الدكتور إبراهيم أحمد شعلان

موسوعة الأمثال الشعبية المصرية والتعبيرات السائرة

الجزء الخامس



دار الآفاق العربية

لسان العرب

موسوعة
الأمثال الشعبية المصرية
والتعبيرات السائرة

الدكتور إبراهيم أحمد شعلان

الجزء الخامس

دار الآفاق العربية

موسوعة الأمثال الشعبية المصرية

والتعبيرات السائرة

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م

القاهرة - ٥٥ شارع محمود طلعت
(من شارع الطيران) - مدينة نصر
تليفون : ٢٦١٠١٦٤

رقم الإيداع ٢٠٠٢/٢٠٤٦٦
الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 344 - 041 - 9

الشركة الدولية للطباعة
المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر
☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤١ - ٨٣٣٨٢٤٢
e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

إهـــداء

إلى أسرتى الصغيرة

تحية واعزاز

المؤلف

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

المقدمة

لم يكن إحساسى بخطورة هذه النصوص وليد المعايشة وما يتولد عنها من ألفة، فالمعايشة والألفة قد تثير مشاعر العطف وقد تدفع الباحث بعيدا عن الحق أو الأحكام الموضوعية. وهناك الكثير من الباحثين والعلماء الذين بدأوا دراساتهم عن موضوع معين بأفكار مسبقة، وقد تكون عدائية وبعد الإندماج فى الموضوع يتحول الباحث مدفوعا بالألفة والتعاطف إلى مدافع، وقد يتحول إلى شخص متعصب. فقد سار الشوط من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين ذلك أنه يعيش أسير المشاعر التى تتولد عن الإلحاح الفكرى الذى يتناوله، وعلى سبيل المثال النظرى ذلك الذى بدأت حياته شيوعياً وحاول تطويع الإسلام لخدمة الفكر الشيوعى، وإذا به بعد فترة قد تحول إلى مفكر ومدافع عن الإسلام.

وكاتب هذه السطور لا ينكر له قد يكون متأثرا بهذه الظاهرة باعتبار الجذور الريفية، ولكنه عندما يتابع ما يقوله الغير يزداد اقتناعا بأن اهتمامه أو توجهاته ليست متولدة عن مشاعر أو تعصب، كما أنه يقدم النصوص كما هى بكل ما لها وما عليها بل إن هناك أمثالا قد يرى آخرون أنه لا يجوز تسجيلها، فالمثل «تجيبه فى اللفة وتقول دا خلقته شريفة» عن العاهرة وغيره من الأمثال السلبية التى سجلتها من منطلق أننا لا نعيش فى مجتمع المدينة الفاضلة، والبشر بشكل عام هم البشر.

وأعود إلى الإشارة بأن هذه النصوص المثلية أو الأقوال السائرة تعد من أهم عناصر الثقافة الوطنية وأنها تلعب أخطر الأدوار دون أن يلتفت إليها المثقفون. ويكفى أن أورد بعض الإشارات التى تفيد فى هذا، ففى بريد الأهرام ٢٤/٨/ ١٩٩٢ كتب د. أحمد محمد عبد الله، طبيب نفسى يقول «واضح أن الكتابات التى ظهرت فى غضون الأحداث الأخيرة ـ التطرف ـ أن هناك نقصا كبيرا

فى فهم الشخصية المصرية وطباعها، وأعتقد أن الدراسات التى تمت فى هذا الميدان إما سطحية أو غير متوافرة لمن يريد الاطلاع، وكنت قد حصلت على نسخة من كتاب هام فى هذا الميدان عنوانه «الشعب المصرى فى أمثاله العامية» وهو دراسة للشخصية المصرية من خلال الأمثال الشعبية والجهد المبذول فى الكتاب كبير، وأعتقد أنه كتاب مهم ليس للباحث المتخصص ولكن لكل مثقف مصرى» ـ وأعتذر للقارئ العزيز عن استكمال الشكوى حرجا أو حياء ـ ولكنى أضيف كلمة كتبها وهى قول «وأطمع فى الإهتمام بهذا الكتاب» فالقضية ليست فى مؤلف الكتاب ولكن محل الإهتمام هو موضوع الكتاب وأن النصوص التى اعتمد عليها الكتاب تدخل فى صميم الشخصية المصرية.. وبعد هذه الكلمة بعام، أى فى ٢٣/٨/١٩٩٣ كتب د. السيد ياسين ـ وهو من أبرز علماء الاجتماع السياسى ومن كتاب الأهرام- كتب مقالا بعنوان «أزمة الهوية والمعرفة المشوهة من واقع تساولات الشباب» وقد أرجع هذه الأزمة إلى ثلاثة محاور هى:

(١) قصور النظام التعليمى
(٢) فشل السياسة الثقافية
(٣) الصراع السياسى

ونتوقف عند المحور الثانى وهو فشل السياسة الثقافية فيقول بالحرف «أما السياسة الثقافية فيظهر فشلها الأكبر فى القسمة الجائرة السائدة بين ثقافة النخبة والثقافة الشعبية والتى ـ فى جوانبها السلبية هى التى تشكل العقل المصرى العام.. وهذا الانفصام الثقافى أحد جذور التطرف الفكرى والذى أدى من بعد إلى الإرهاب.. نخبة سياسية وفكرية تعيش فى العواصم وتحتكر صنع القرار السياسى والاقتصادى والثقافى وغالبية يتشكل وعيها بتأثير جماعات نشيطة تصب دعاياتها المثيرة فى اتجاه هدم شرعية الدولة ونقض أسس المجتمع القائم تمهيدا لإنشاء مجتمع جديد وفق قراءة مشوهة للإسلام لا تتوانى عن إستخدام العنف للقيام بالتغيير الاجتماعى المنشود»..

وأقول إن هذه القسمة الجائرة والسائدة بين ثقافة النخبة ـ وهى ثقافة ذات جذور داخلية وخارجية والثقافة الشعبية ـ وهى ثقافة محلية ـ هذه القسمة ترجع

إلى سلوك استعلائى نتج عن دوران المثقفين فى دائرة مراكز صنع القرار وابتعادهم عن الجذور هروبا من البدايات المتواضعة أو غفلة غير مقصودة بحكم الواقع فى دوامة التحضر واللهاث وراء التطور وهو ما باعد فكريا وإجتماعيا بين الماضى والحاضر . .

وقرأت أيضا كلمة جاءت فى جريدة الوفد ١١/ ٤/ ١٩٩٦ ، ضمن حوار مع د. حامد طاهر عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ـ وهو أصلا أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بالكلية ـ وعندما سئل: كيف يمكن أن نتأهب لقرن جديد نحن على أعتابه؟

أجاب: أن ما يشغل المثقفين فى غالبيتهم لا يرقى إلى مستوى تأهلينا على نحو كاف لدخول القرن الحادى والعشرين، ومع ذلك فإن فى مصر طاقات كثيرة وعقولا مبدعة ومواهب كامنة. . وهذا البلد يحتاج فقط إلى أن يعيد اكتشاف ذاته إن فى هذا الشعب طاقة وقوة وحيوية ورغبة فى بناء الحضارة الإنسانية ولكنها معطلة وغائمة وغائبة ومحاطة بالكثير من الضباب والقيود. . إننى أتذكر «شامبليون» الذى فك رموز حجر رشيد فأطلع العالم على عظمة حضارتنا القديمة، وما ننتظره هو أنه يظهر من بيننا نحن المصريين شامبليون مصرى يفك أسرار عظمة هذا الشعب».

وعندما سئل: أريد أن أعرف ما الذى يشغلكم كمثقفين اليوم؟ . . أجاب: هناك مسافة بين الطرفين ـ بسطاء الناس والمثقفين ـ وهى كبيرة وأعتقد أنه من الأفضل أن يلوذ السائل بما قاله الإمام محمد عبده ذات يوم «إذا أردت أن تعرف حقيقة أى شعب من الشعوب وما يدور فى عقله الجمعى فاجلس على مقهى مع عامة الناس واسمع وانظر حولك» . .

لقد التفت القدماء إلى أهمية وخطورة ما يردده بسطاء الناس وردد المحدثون ما كان يدور بين القدماء ولكنهم لم يتجهوا إلى جمع هذه الأقوال أو دراستها . . إن هذه النصوص ظلت محل ازدراء بين المثقفين على اختلاف مشاربهم تقليديين وغير تقليديين، بل إن هذه النصوص والأفكار الشعبية قد حيل بينها وبين كافة مراكز الأبحاث العلمية كما لو كانت وباء يجب محاصرته حتى لا يمتد تأثيره، فمنذ إنشاء

كرسى الآداب الشعبى فى كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٠م لم تهتم جامعات مصر رغم كثرتها بهذه الدِراسات، أما إنشاء معهد الفنون الشعبية فقد كان بفضل رواد الأدب الشعبى الذين أنشأوا كرسى الأدب الشعبى بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة وحماسهم لتأصيل هذه الدراسات[١]. .

ومع ذلك فإن الآداب الشعبية وخاصة الأمثال موجودة بيننا وتسير على كافة المستويات، وهى ذات حضور واضح على المستوى الإعلامى حتى ليمكن أن تمثل ظاهرة تستحق الوقوف عندها بمعنى أنه لو استطاع أحد الباحثين أن يتابع الأمثال فى الصحافة المصرية لمدة عام لقدم لنا دراسة ممتازة عن دورها الوظيفى فى الصحافة من ناحية ودورها الوظيفى فى الحياة الاجتماعية المصرية من ناحية أخرى. . وفى السطور التالية أحاول بقدر المستطاع أن ألقى ضوءا سريعًا على العلاقة بين الأمثال والصحافة ودورها الإعلامى. .

أولا: الأمثال والصحافة

أن المتابعة اليومية للأمثال فى الصحافة المصرية تؤكد أن هناك ارتباطا كبيرا بينهما، فالأمثال عبارة عن تيار هام أو خط واضح موجود فى الأخبار والمقالات والتعليقات والعامود الصحفى والتحقيقات، ودخلت الأمثال أيضا كعناوين للأخبار الطريفة والغريبة كعنصر من عناصر جذب انتباه للقارئ. . فقد أصبح المثل عنوانا صحفيًا يوميًا على أحد أبواب صحيفة «الأخبار» منذ سنوات عديدة وهو باب التبرعات الذى دأب أصحاب دار أخبار اليوم على أمين وبعده أخوه مصطفى أمين ـ رحمهما الله ـ على نشره يوميا فى صحيفة الأخبار وفيه يتم تسجيل أسماء المحسنين تحت عنوان «مصر بخير» وهذا العنوان من الجمل التى صارت مثلا، وقد دخلت الأمثال أيضا إلى الإعلانات حتى لقد لاحظت أخيرا مثلا كان قد انتشر فيما قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، ثم توارى المثل فى عالم النسيان ثم عاد للظهور فى

(١) أذكر بمزيد من الفخر والاعتزاز أستاذى د. عبد الحميد يونس وأستاذى د. عبد العزيز الأهوانى وأستاذى د. سهير القلماوى وأيضا جيل أساتذتهم الذين وجهوهم إلى هذه الدراسات د. طه حسين والأستاذ/ أمين ا لخ و ل ى

إعلان نشر فى أهرام ٥/٤/١٩٩٦، وهذا المثل هو «الفورد فورد ولو دابت رفارفه».. فلقد انتشر هذا المثل قبل قيام ثورة ١٩٥٢ بين الميكانيكية وأصحاب السيارات حيث لم يكن فى السوق المصرية غير السيارات الأمريكية والإنجليزية وبعد الثورة توقف استيراد هذه السيارات بسبب الإختلافات السياسية بين مصر وكل من أمريكا وإنجلترا، وعندما عاد الاستيراد للسيارات الأمريكية أخيرا ١٩٩٦ يعود المثل ضمن إعلان عن هذه السيارات لتذكير الناس، ولترويج السلعة.

وفى هذا الاتجاه فإن المثل لم يترك أى موضوع من موضوعات الصحافة إلا.. وشارك فيه: فى الرياضة ـ الفن ـ السياسة ـ الاقتصاد ـ الإعلان ـ الثقافة والفكر ـ الدين.. إلخ.

فقد جاء فى تحقيق رياضى فى مجلة أكتوبر ١٩٩٦/٢ بقلم المعلق الرياضى ماهر فهمى مجموعة من الأمثال عددها ستة وعشرون مثلا ضمن مقال مكون من ١٠٠٠ كلمة، بمعنى ١٠٢ كلمة فى صيغة مثل من: ١٠٠٠ كلمة أى ١/ ١٠ من حجم المقال.. والمعروف أن كتابات الأستاذ ماهر فهمى تتميز بأسلوب شعبى يختلط بالأسلوب العربى الفصيح ومن ثم جاءت الأمثال تنسب ضمن المقال، ومن ذلك المثل «كافى خيره شره»، «اللى ييجى فى الريش بقشيش»، «خد من التل يختل».. «لاقينى ولا تغدينى»، «القفة أم ودنين يشيلوها اتنين»، «على قد لحافك مد رجلك»، إلخ، وكان موضوع المقال يدور حول لاعب آثار مشاكل بين نادى الزمالك واتحاد الكرة..

كما دخلت الأمثال إلى فن الكاريكاتير الصحفى ففى جريدة الأهالى ١/١٢/١٩٩٣ يوجد كاريكاتير لمحمد حاكم عبارة عن صورة إرهابى يصوب بندقية لأحدهم ووراءه أمه، وكتب فوقها «البطالة» وأيضا أبوه، وكتب فوقه «لولا شفنا أمك وأبوك لقلنا الملايكة اللى جابوك».. وكتب الرسام بجانب ذلك: «مثل عامى»..

ويكفى فى هذا المجال أن أشير إلى أن الصحف اليومية الثلاث الأهرام والأخبار والجمهورية قد أوردت فى يوم واحد ٢٥ مثلا تفصيلها كالآتى:

* الأهرام ٢٥/١٢/١٩٩٣: فى تحقيق عزت السعدنى ٨ أمثال، وفى مقال

بعنوان «قول على قول» محمد اسماعيل على مثل واحد، وفى مقال «الصوت والصدى» ليوسف جوهر مثلان، وفى مقال سعد الدين وهبة مثل واحد وقد أورده الكاتب مرتين وهو: «جت الحزينة تفرح مالقتلهاش مطرح»..

* أخبار اليوم ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٣: تعليق لهالة سرحان «مثل واحد»، عامود «أما بعد» لمحمود السعدنى «أربعة أمثال»، تحقيق بقلم عاطف حزين «مثل واحد». كاريكاتير فلاح كفر الهنادوة «مصطفى حسين وأحمد رجب» ثلاثة أمثال، أما صفحة الرياضة فقد أوردت مثلان..

* الجمهورية ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٣ عنوان كبير عبارة عن مثل وهو «اللى يسأل ما يتوهش» وهو مثل أقرب إلى المانشيت..

بمعنى أن الأهرام أوردت ١٣! مثلا، أخبار اليوم ١١ مثلا والجمهورية مثل واحد عبارة عن ما نشيت، وهذه الأمثال جاءت ضمن مفردات العلم الصحفى بأنواعه ففى التحقيق ١٠ أمثال، العامود اليومى ٥ أمثال، والكاريكاتير ٣ أمثال، الرياضة مثلان، والمقال خمسة أمثال...

وفى عام ١٩٩٨٤ دأب الأستاذ محسن محمد[١] على كتابة مقال أسبوعى فى صحيفة أخبار اليوم بعنوان «المشى فوق الأشواق» وفى داخل المقال عنوان فرعى «أمثال» يكتب تحته بعض الجمل على شكل حكمة أو أمثال، وفى أخبار اليوم ٢٩/ ١/ ١٩٩٤ كتب ٤٤ مثلا من هذا القبيل وبعضها تحريف لبعض الأمثال الشعبية منها المثل «مائة عدد خارج البيت أفضل من عدد واحد داخله» وأصله المثل الشعبى «ألف عدو برا الدار ولا عدو جوا الدار»..

وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن المثل عنصر مؤثر يستخدمه الصحفيون للتأثير فى صناعة الرأى العام وهى الوظيفة الأولى للصحافة حيث تصوغ اتجاهات الناس بمزيج من أفكار المثقفين وأفكار بسطاء الناس..

وقد يكون من الطريف أن نورد استعمالا آخر للصياغة المثلية وأسلوب توظيفها صحفيا.. فقد جاء فى أخبار اليوم ١٧/ ٩/ ١٩٩٤ هذا الخبر «القول المثل المأثور:

(١) كان رئيسا لمجلس إدارة دار التحرير للطبع والنشر وتصدر صحيفة الجمهورية ثم أحيل إلى المعاش..

فلان «غرق فى شبر مية» «لكن التعبير المجازى تحول إلى حقيقة فى أول حادث من نوعه.. كان الشاب الاسترالى بيتر ويلز (٢٤) عاما يرعى حديقته حينما أحضرته له والدته كوبا كبيرا من الماء شربه دفعة واحدة دون توقف وبدلا من أن يأخذ الماء طريقه الطبيعى داخل المرىء دخل فى القصبة الهوائية للشاب فأغرق رئتيه وكان تشخيص أن الشاب مات غرقا.. ولكنه غرق فى شبر مية»، وقد نقلت الخبر بكامله، وكان عنوان الخبر «غرق فى شبر مية»، والطريف أن الصحيفة أوردت فى الصفحة نفسها عنوانا آخر عبارة عن مثل هو «الحب أعمى»[1] عن إمرأة ألقت على زوجها مادة كاوية لمنعه من تطليقها وبررت ذلك بدافع الحب الشديد لزوجها»..

ونذهب إلى يوم آخر وهو يوم ٢٦/ ٢/ ١٩٩٤ ـ أى بعد حوالى شهرين لنرى ماذا جاء من أمثال فى كل من أخبار اليوم والأهرام..

فقد أوردت «أخبار اليوم» عشرة أمثال توزيعها كالآتى: فى تحقيق لمها عبد الفتاح أوردت مثلا واحدا، وفى عامود «قراءات» لكمال عبد الرءوف.. مثلان، وفى مقال لعبد الله عبد البارى مثل جاء على لسان عيزرا فايتسمان رئيس إسرائيل عند زيارته لمصر ١٩٧٨ يقول «الدنيا مصالح خد وهات» وفى عامود لمحمود السعدنى مثلان، وفى كاريكاتير فلاح كفر الهنادوة مثلان وفى صفحة الفن مثل واحد وفى عامود «فكرة» لمصطفى أمين مثل واحد..

أما فى «الأهرام» فى نفس التاريخ ففى تحقيق لعزت السعدنى ثمانية أمثال وورد فى مقال لمحمود عمارة رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين فى فرنسا المثل الذى يقول «الباب اللى ييجى منه الريح سده واستريح»، وفى عامود «مواقف» لأنيس منصور مثل أعاد صياغته فيقول «الإيد التى لا تستطيع أن تقطعها فتقبيلها أفضل» وأصله بالصياغة الشعبية «الإيد اللى ما تقدرش عليها بوسها» أى عشرة أمثال فى الأهرام..

أما فى أخبار اليوم بتاريخ ١٥/ ٧/ ١٩٩٥ وتحت عنوان «همسات رياضية» بقلم

(١) فى تفسير ابن كثير حـ١/ ١٢٦ طبع الحلبى عن أبى الدرداء عن النبى (ص) قال: حبك للشىء يعمى ويصم ويوجد المثل «مراية الحب عميا»، «الحب أعمى وأطرش».

فاروق الشاذلى، وهذه الهمسات عددها عشرة وتتراوح الهمسة بين سطر وسطرين، فقد أورد فيها ثمانية أمثال هى: «اللى يخاف من العفريت يطلع له» واستبدل الكاتب كلمة «العفريت» بالجمهور، «من قدم السبت لقى الحد قدامه» «على قد لحافك مد رجليك»، «دارى على شمعتك تقيد»، «قليل البخت يلاقى العظم فى الكرشة»، حرفها الكاتب إلى «قليل الخبرة يلاقى حظه العاثر فى اللستة[1]»، «ماحدش واخد منها حاجة»، «كلنا لها»، «تجرى جرى الوحوش غير رزقك لن تحوش» بمعنى أن الأمثال موجودة فى هذه الهمسات بواقع ٤١ كلمة: ١١٥كلمة. أب بنسبة ٢:٥..

وليس هذا فحسب بل لقد دخل المثل كحوار على صفحات الجرائد ففى حديث لبرنامج «صباح الخير» الخميس ١/٦/١٩٩٥ تحدث د. فتحى سرور رئيس مجلس الشعب بخصوص قانون العقوبات الخاص بجرائم النشر وما أثير حوله من ضجة فقد قال: «الصحفى من حقه أن يقول رأيه بحرية ودون الكذب، والمثل يقول «إمشى عدل عدوك يحتار فيك»، وفى اليوم التالى ٢/٦/١٩٩٥ يكتب جلال دويدار رئيس تحرير الأخبار مقالا بعنوان «يقتلون القتيل ويمشون فى جنازته» على عامودين ويستكمل المقال بنفس العنوان على الصفحة الثالثة وعلى اتساع الصحيفة أى على ثمانية أعمدة، ويدور حول قانون العقوبات الصحفية الذى سبق أن تحدث عنه د. فتحى سرور فى برنامج «صباح الخير»..

ويجدر بنا أن نلتفت إلى أن هذا الحوار لا يدور بين البسطاء من الناس، ولكنه يدور بين مثقفين على أعلى مستوى سياسى وثقافى، ولهما تأثير قوى على اتجاهات الرأى العام، كما أن مادة الصراع بين الطرفين لها علاقة مباشرة بالجماهير، علما بأن خطب الطرفين موجه إلى الرأى العام، ومنه إلى الجماهير وإلى أصحاب القرار، ومن هنا يمكن اكتشاف الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه النصوص الطائرة أو السائلة على كل المستويات ودون استثناء، وهو دور يعضد أو يساند الرأى ضد الطرف الآخر وفى خلال ذلك قد يتحول إلى قانون واجب التنفيذ كما سوف نشير فيما بعد عند الحديث عن الأمثال فى فكر المثقفين وأجهزة الحكم..

(١) اللستة كلمة أجنبية شائعة بمعنى «القائمة».

وفى السطور السابقة حاولنا ألا يخرج حديثنا عن العلاقة القائمة بين الأمثال وفن التحرير الصحفى أو الاستخدام الصحفى للأمثال.. ولم يتوقف هذا الدور على الإعلام الصحفى أو المقروء ولكنه يمتد إلى الإعلام المسموع فى كل من الإذاعة والتليفزيون، وقد شارك كاتب هذه السطور فى العديد من البرامج فى قنوات التليفزيون الأولى والثانية والثالثة وخارج مصر، كما شارك فى الجانب الإذاعى وكان جواز المرور إلى المشاركة فى هذه البرامج هى النصوص المثلية الى أصبحت شغلى الشاغل ومحل الإهتمام منذ سنوات عديدة باعتبارها من أهم المداخل لدراسة الشخصية المصرية..

ثانيا: الأمثال فى فكر المثقفين

لقد أشرت فى صدر هذه المقدمة إلى رأيين لكاتبين أحدهما من أبرز علماء الإجتماع السياسى والآخر من المفكرين ذوى الثقافة التقليدية..

الأول: هوالدكتور السيد ياسين الذى ارجع الأزمة الثقافية إلى القسمة الجائرة بين ثقافة النخبة والثقافة الشعبية.

والثانى: هو الدكتور حامد طاهر الذى أعاد إلى الأذهان ما كان يردده الشيخ محمد عبده من أن حقيقة أى شعب من الشعوب وما يدور فى عقله الجمعى لا تظهر وتعبر عن نفسها إلا بالإندماج بين عامة الناس فى أماكن تجمعاتهم كالمقهى على سبيل المثال.. ونحن نحاول من خلال السطور التالية متابعة أفكار الجماهير من خلال نصوص الأمثال التى تسربت ضمن أفكارهم وكتاباتهم وأصبحت تمثل جزءا من قناعاتهم وتوجهاتهم الثقافية ذلك أن الإنسان أيا كانت ثقافته هو ابن البيئة، فهى التى تحركه ثقافيا وسلوكيا سواء كان يعى ذلك أو لا يعيه، فالمفكر المصرى ابن البيئة المصرية يختلف عن المفكر الفرنسى ابن البيئة الفرنسية، ويختلف عن الإنجليزى أو الأمريكى أو اليابانى أو الألمانى بصرف النظر عن النزعة الإنسانية العامة التى تبدو فى كتابات الجميع، ولا يستطيع أى مفكر أن يتخلص - حتى ولو أراد - من مخزوناته الفكرية منذ الصغر أو من تأثيرات المحيط الذى تربى فى أحضانه..

أن المتابعة لنصوص الأمثال تؤكد أن هذه النصوص تشيع بين المثقفين بدرجة لا

تقل عما بين الجماهير، فشريحة المثقفين هى فى غالبيتها من أبناء الطبقات الشعبية واستوعبت ثقافات الشوارع والأزقة والريف فى بداية الحياة ثم أكملت ثقافتها مدرسيا، ولا تستطيع الثقافة المدرسية أن تلغى الثقافة الشعبية التى انتقلت إلى الضمائر وأخذت توجه السلوك والفكر.. وتكثفت حكمة الثقافة الشعبية فى النموذج المثلى الذى يتمثل فى جمل سائرة، أو كما يطلق عليها فى الإنجليزية English Sayings وهى جمل سائرة ذات مدلول تراثى وليست تعبيرات شخصية.

وفى السطور التالية نستعرض بعضا من الأمثال التى رددها المثقفون فى فترات مختلفة ضمن سياق أفكارهم التى صاغوها للتعبير عن آرائهم، وهذه الأمثال وردت للتعبير فى نفس الوقت عن تنوع الثقافات وأحيانا تباعدها. ففى الوقت الذى تجد فيه أمثالا تعبر عن هموم الفنانين والرياضيين نجد أيضا أمثالا تعبر عن أفكار رجال الدين والمفكرين، ووجدناهم جميعا يستنجدون بمحفوظاتهم من الأمثال..

١- رجال الدين والأمثال:

الشيخ محمد متولى الشعراوى والأمثال:

* فى حديث دينى أذيع فى التليفزيون فى ٢٦/٢/١٩٩٣ يقول«عندنا فى الريف يقولون «اللى مالوش كبير يشترى له كبير»..

ويقول فى كتاب «١٠٠» سؤال وجواب فى الفقه الإسلامى»[١] عن جراحة التجميل «أنت إذا نظرت إلى زاوية النقص فى هذا الإنسان الذى تنقصه نعمة البصر ولم تنظر إليه من زاوية أخرى قد تميز فيها وتفوق، وفى ذلك نتذكر المثل العامى الذى يقول «كل ذى عاهة جبار»، أى أن لكل صاحب عاهة ميزة يتميز بها عن غيره، وهذا لكى يعطى الله له تعويضا فى المجموع. بمعنى أنه إذا نقص فى جزء عوض فى الجزء الآخر.

* وجاء فى صحيفة الأخبار (الجمعة ١٣/٨/١٩٩٣) تحت عنوان «من خواطر الشيخ الشعراوى حول القرآن» قله «على القادر أن يعمل عملا يتسع لحاجته

(١) طبع مكتبة التراث الإسلامى ج ٢، ص ١٣.

ويتسع لحاجات غير القادرين فلا يعمل على قدر حاجته ولكن على قدر طاقته، لكى تكون كلمتك من رأسك لابد أن تكون لقمتك من فاسك».. وذلك حتى لا تصبح تبيعا لمن يطعمك ولا تكون عبد اليد العليا» ورددته صحيفة الأخبار فى ٢٥/٢/١٩٩٤ فى خواطر الشيخ الشعراوى حول القرآن بصياغة «لن تكون كلمتك من رأسك إلا إذا كانت لقمتك من فاسك»، ويأتى به الشعراوى ضمن تعليقه الذى يقول فيه «ولدينا المثل الآن من حياة المسلمين الذين استذلهم غيرهم وعبثوا بمقدراتهم لأنهم لا ينتجون من القمح ما يغنيهم عن الاستيراد من غيرهم ولذلك يستعبدونهم بقبض اليد عنهم وبسطها وأنه «لن تكون.. إلخ»..

* وجاء فى مجلة (أكتوبر) ـ العدد ٩٠٣ فى ١٣/٢/١٩٩٤ فى حوار أجراه محمود فوزى مع الشيخ الشعراوى قوله «فى الحب توارى كل شىء وتجد أنهم ـ الذين كانوا يتعاركون ثم تصافوا ـ لا يعرفون ما جرى إلا بعد أن انتهى كل شىء ثم تجدهم يقولون.. شوف عمل إيه؟ والآخر يقول شوف حصل لى إيه؟ وحتى المثل الشائع يقول لك «ضرب الحبيب زى أكل الزبيب»، وفى الحوار نفسه سأله المحاور:

رغم أن الأحاديث السابقة مع فضيلتك لم تكن تحبذ الأديان الأخرى فلم يكن هناك ميل إليها ولو بالحديث فإننى أرى هذه المرة ولأول مرة أيضا تتجه بالحديث عنها بكل حب وتقدير.. هل كانت هذه التجربة لها دلالة على نفسيتك تجاه الأديان الأخرى؟..

وكان جوابه: نبهتنى إلى أشياء يجب ألا آخذها على رأى المثل الشائع «قفش كده» ولكن يجب أن أضع كل شىء فى موضعه ومادام لا يؤذينى فى دينى فما هو المانع إذن؟

* وفى حديث الشيخ الشعراوى مع زواره من قراء مجلة (الشباب) أغسطس ١٩٩٤م سأله أحدهم: كيف نفرق بين الحلم والرؤيا وهل صلاة الإستخارة لها رؤيا أم أنها بانشراح الصدر فقط؟..

وكان جوابه: هناك مثل عامى يقول «الجعان بيحلم بسوق العيش»، ويعنى ذلك

أن عقل الإنسان يحكم مضابط وجدانه حيث تتجمع الأشياء التى كان يفكر فيها وتظهر له فى هيئة حلم أما الرؤيا فتأتى فى شىء لا علاقة للشخص به».

* وفى حديث له فى ٢٢/ ١/ ١٩٩٦ قال «باب النجار مخلع». .

*** دكتورة/ عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ» والأمثال:**

جاء فى أهرام ٢٨/ ٥/ ١٩٩٢ فى مقال الدكتورة بنت الشاطئ بعنوان «الأصالة والأصوليون بين الأمس واليوم» قالت. . ورسخت قيمة الأصالة فى وعى الناس يغضون من محدث النعمة «غنى حرب» وممن ينسى أصله «من فات قديمه تاه» ومن تزيى بغير زيه وادعى ما ليس له كالصلعاء. . «القرعا تتباهى بشعر بنت أختها»، «سألوا البغل عن أبوه فقال الحصان خالى». . وفى فقرة أخرى وبعد عدة سطور إنها انتقلت من دمياط إلى قرية شبرا بخوم إلى القاهرة، وتضيف قولها «وظلت قيمة الأصالة ثابتة لا تتغير يميز بها المجتمع هنا وهناك وحيثما طوفنا بأرجاء الكنانة بين الأصل والدعى بين العريق والمحدث بين الصميم والدخيل ولا يكفون عن التنكيت «بالبضاعة الأمريكانى» مثلا لكل محدث رخيص وبالغراب يتزين بريش الطاووس، وغالوا فى ثمن الأصيل ونبذ المقلد الزائف الرخيص ودخل فى موازينهم للقيم أن «الغالى تمنه فيه»، وبلغ من تقديرهم لابن الأصول أن جعلوه «ابن ناس» نفيا لمن لا أصل له من جنس الناس. .

*** خالد محمد خالد والأمثـــــال:**

جاء فى مقدمة كتابه الأخير (لو شهدت حوارهم لقلت) وقد نشرتها جريدة الوفد ٤/ ٨/ ١٩٩٤، يقول «وحين تشغلنا قضايا الوطن وهمومه فتعسا يومئذ بل وسحقا لمن يقول «وأنا مالى»، أو يقول «اللى يتجوز أمى أقول له يا عمى» ويقول خالد محمد خالد إن كان من أهل الفصحى «أنا وحدى وبعدى الطوفان» على من يقول كلمته صادقا مخلصا شجاعا أن يجهر بها ويتقدم ومن لا يقدر على هذا فعليه أن يصمت». .

*** البابا شنودة والأمثال:**

جاء فى مجلة روز اليوسف العدد (٣٥٠٤) بتاريخ ٧/ ٨/ ١٩٩٥ ضمن حديث أجراه البابا شنودة بابا الكنسية الأرثوذكسية المصرية مع الصحفى أحمد الجمال قوله

«بخصوص الطلاق نسمح بالطلاق لسببين: الزنا، وأما الأمر الثانى فهو تغيير الدين على اعتبار أن غصنا من شجرة قطع فلا يمكن أن يكون له اتحاد مع غصن آخر وعلى اعتبار أنه من شروط المرافقة الموافقة، والمثل يقول «شرط المرافقة الموافقة».

لقد جاءت الأمثال على ألسنة رجال الدين لتعبر عن اتجاهاتهم وانشغالاتهم وكلها انشغالات إجتماعية عامة، ولكن ما يلفت النظر هو كثرة دوران هذه النصوص فى أحاديث الشيخ الشعراوى وهو ما يتفق مع اتجاهاته الدينية وهى اتجاهات شعبية: ذلك أن أحاديث الشعراوى كلها موجهة إلى بسطاء الناس وهى امتداد للأحاديث الدينية التى كانت تعقد فى المساجد بين صلاتى المغرب والعشاء ومن ثم وجب على المحدث أن يخاطب الناس بلغتهم، ولذلك وجدنا العديد من النصوص المثلية التى تجرى فى أحاديثة.. وما يؤكد ذلك أن أحاديثه لا تقال بالعربية الفصحى ولكن تقال بمزيج من الفصحى والعامية..

وبشكل عام فقد تم توظيف المثل هنا كوسيلة للإقناع، فالشعراوى يخاطب بسطاء الناس، وخالد يخاطب السياسيين وبنت الشاطئ تخاطب الجميع والبابا شنودة اتخذ المثل كوسيلة للدفاع عن وجهة نظر دينية..

٢- المفكـرون والأمثـال:

نقصد بالمفكرين هم الذين لا يتقيدون باتجاهات معينة يدافعون عنها بطريق الالتزام، والمفكرون هم الأحرار الذين يعبرون عن آرائهم دون التقيد بخط فكرى معين، أو هم المفكرون غير النمطيين، ولذلك فلديهم مساحة كبيرة من الحرية ومن ثم فالمثل لديهم يعبر بالضرورة عن اتجاهاتهم ويدخل ضمن هؤلاء القيادات الصحفية وأساتذة الجامعات وغيرهم...

* عباس العقاد والأمثال

جاء فى كتاب (سعد زغلول سيرة وتحية) عباس العقاد، ما يأتى: يقول «وقد شاع بين الفلاحين أنفسهم المثل القائل «أن الفلاح إذا تمدن يجر على أهله داهية» وهو فيما يلوح لنا من وصفهم لا من وضع الأجانب المتمصرين لأنه أدى إلى السليقة المصرية بما فيه من روح الفكاهة والتهكم، وأنه لدليل على ما صارت إليه

حالة الأمة من الظن بنفسها قبل النهضة الأخيرة، التى عاودت بها ثقتها وكبرياءها، وإن كان المثل فى مغزاه لا يدل على تجرد الفلاح من القدرة وخلوه من دوافع الطموح». .

*** دكتور محمد إسماعيل على/ أستاذ بجامعة عين شمس والأمثال:**

جاء فى (أهرام ٨/ ٥/ ١٩٩٣) فى مقال للكاتب تحت عنوان «قول على قول» / خواطر عن الفساد» يقول فيه «. . لكن مشكلتنا كما أتصورها هى العاطفة. . العاطفة المصرية وحدها التى تبتكر ألفاظ (بلاش فضايح) (خلى الطابق مستور) (يا شماتة العدوين) إلى غير ذلك من مشاعر تنتهى بنا إلى التغطية على كل فساد. . إن هذا الأسلوب العاطفى يصلح داخل أسرة صغيرة لكنه يصبح خطيرا داخل دولة من استشراء الفساد مهما ضؤل حجمه هو النتيجة للتعتيم عليه (منعا للفضايح). .

وفى (أهرام ١٤/ ٨/ ١٩٩٣) تحت عنوان «قول على قول/ قضايا وآراء» يقول فيه تعليقا على أشكال الصراع بين العرب والفرس فسوف نجد «إعلان دمشق»[(١)] بما فيه من احتمالات وجود قوات مصرية سورية فى منطقة الخليج للدفاع عنها ضد أى عدوان فإننا ندرك على الفور مغزى ومعنى المثل المصرى الشعبى «اللى على راسه بطحة يحس بيها»، ذلك أن الإيرانيين تساءلوا بمرارة وسخرية عمن يكون هذا العدو الذى يمكن أن تشتبك معه مصر وسوريا. دفاعا عن الخليج». .

*** أنيس منصور والأمثال:**

جاء فى مجلة أكتوبر (١٥/ ٨/ ١٩٩٣) فى الفقرة الأخيرة من مقال للكاتب يقول فيها مثل شعبى يقول: «من عاش يالحكمة عاش بالمرض» والمعنى أن الذى يراعى الطعام والشراب ويحسبها حسابا علميا يتعب جدا فى حياته، وقد لاحظنا أن هذا النوع ـ الموسوس ـ من الناس قرفان عموما من مصافحة الأيدى والجلوس مع الناس والإقتراب منهم، وربما عاش هذا الرجل مريضا بينما عاش الآخرون فى صحة أفضل. . من المستحيل أن نعيش «الحكمة» التى يتحدث عنها المثل الشعبى،

(١) بين أربعة من دول الخليج ومصر وسوريا وظهر فى أعقاب حرب الخليج بين العراق والكويت ١٩٩١م. .

والنتيجة «خليها على الله» وليست هذه حكمة شعبية فقط ولا نصيحة دينية وإنما دعوة علمية أيضا . .

* ضياء الدين داوود (رئيس الحزب الناصرى) والأمثال:

قال ضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصرى فى مؤتمر شعبى ضم كافة أحزاب المعارضة للتنديد بقانون الصحافة الذى صدر بخصوص تنظيم حرية النشر قال «إن الحكومة يمكن أن تروح وأن تجىء وتلك ليست القضية الأساسية فمن الممكن أن تجىء حكومة تسير على نفس المنوال ويكون مجرد تغير شكلى، وكما يقولون «نحس يروح ونحس ييجى خير من نحس مستمر»، والمطلوب تغيير جذرى فى القوانين والقواعد والأسس التى يسير عليها نظام الحكم وتسير عليها الديمقراطية، وقد جاء ذلك فى صحيفة الوفد ٢٠/٦/١٩٩٥ . .

* دكتور عبد العظيم رمضان والأمثال:

جاء فى أهرام ١٩/٨/١٩٩٥ فى مقال للكاتب بعنوان «هيكل والكهف الناصرى» رقم ٤ يقول فيه: وقد كان خروج هيكل من الأهرام الذى أسسه على أعظم ما تكون المؤسسات الصحفية الحديثة إيذانا بانتهاء دوره التاريخى الإيجابى وابتداء دوره السلبى، فربما كان أصدق ما ينطبق على الأستاذ هيكل هو المثل الشعبى العريق: «فيها أو أخفيها» الذى يعنى أن يشترك المرء فى اللعب أو يفسد اللعب ولا وسط بين الموقفين».

* دكتور مصطفى محمود والأمثال:

جاء فى الأهرام ١٦/٩/١٩٩٥ فى مقال للكاتب قوله «سألوا العز ابن عبد السلام أن يقيم حد الخمر على الحاكم التترى وذلك بعد إسلامه فرفض وآثر تركه فى غيبوبة السكر ليكف ظلمه عن الناس وقال: إن تطبيق الشريعة عليه وامتناعه عن الشرب وعودته إلى وعيه وعافيته سوف يؤدى إلى منكر أشد بعودته إلى جبروته وظلمه: وفى هذا يقول العوام: «نوم الظالم عبادة»، ومنذ ذلك الحين سارت كلمة الفقيه مثلا وأصبحت مبدأ مقررا من مبادئ الإجتهاد له أنصاره». .

٣- الفنانون والأمثال:

* عبد الحليم حافظ والأمثال:

المعروف أن هذا المطرب الذى عاش من يونيو ١٩٢٩ حتى مارس ١٩٧٧ قد نال

شهرة كبيرة حتى أنه غطى بشهرته على كافة المطربين المشهورين فى ذلك الوقت مثل محمد عبد الوهاب وغيره، والعجيب أنه فى الوقت الذى جاءته الشهرة العريضة كانت صحته تهرب منه، ونصوص الأمثال التى سجلتها هنا ترتبط بمأساته الصحية التى لازمته منذ بداية شهرته حتى وفاته، فقد جاء فى مجلة «السينما والناس» العدد ٣٣٧-٢٧ مارس ١٩٩٣ فى كلمة للصحفية نعم الباز عن ذكرياتها مع عبد الحليم حافظ تقول «عندما وجدت أمام عبد الحليم طبق فول صغير فقلت: هو ده فول؟ ده مجرد لحسة، فقال بسرعة: «اللهم أدمها نعمة واحفظها من الزوال». . ده الدكتور سمح بالعافية. .

وجاء فى مجلة «الموعد» العدد ٥٥٤ فى ٣ أبريل ١٩٩٣ قول عبد الحليم حافظ: «وعندما تطول فترة المرض ينفض هؤلاء (الزوار) من حولى شيئا فشيئا فلا أعود أجد أمامى سوى الناس المخلصين فعلا، ولكن عندما يضيق صدرى بالمرض أعود وأردد المثل القائل بأن «من يرى مصائب الناس تهون عليه مصيبته» ذلك أننى من كثرة ما أقمت فى المستشفيات كنت أرى أصعب الحالات وأقساها. . ويضيف فالواقع أن سهرى الطويل هو عندى نوع من الخوف. نعم أعترف بأننى أخاف من أن أكون وحدى فى الليل وأقتنع دائماً بما يقال فى الأمثال بأن «النهار له عيون»، وعن الزواج يقول إنه نصف الدين. .

أما فريد شوقى: فقد عقب فى مجلة (صباح الخير) ٦/ ١/ ١٩٩٤ على رسالة للكاتب أسامة أنور عكاشة، وعنوانها مانشيت «إن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه» ويقول ـ فريد شوقى ـ «وقد تساءلت لماذا ننتج المسلسل فى القطاع الاقتصادى ويستغرق ٦-٧ أسابيع بينما فى ماسبيرو ـ وزارة الإعلام ـ ٤ـ٥ شهور، والمخرج هو هو والعمل نفس العمل والكاميرات لم تتغير ما هو السبب؟ جاءنى الرد للأسف الشديد مؤلما «دى. . حكومة» وكأن الحكومة مال سايب وكأننا نردد فى عام ١٩٩٣ «إن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه».

٤- الحاكم والأمثال

* جمال عبد الناصر والأمثال:

الحاكم جزء من التيار الثقافى العام يتأثر بهذا التيار ويؤثر فيه ولكنه فى مركز

الحكم والعنصر الأول فى صنع القرار ولذلك فإن ما يجرى على لسانه قد يأخذ فى بعض الأحيان شكل القرار، ومن هنا تأتى خطورة نصوص الأمثال التى تجرى على لسانه فقد جاء فى جريدة (الوفد) ٢٧/٩/١٩٩٣ فى باب «محاكمات مصرية» بقلم صلاح الأسوانى بعنوان «ناصر: زملائى الثوار هبل ومسكوهم طبل».. وفى خلال الحوار الذى دار بين إبراهيم طلعت المحامى النص من مذكرات نشرها بمجلة (روزاليوسف) فى النصف الثانى من عام ١٩٧٦، وكان صديقا لعبد الناصر - يقول طلعت عن عبد الناصر «قال ناصر وهو يلوح بيديه فى يأس» «اللى إيده فى المية مش زى اللى إيده فى النار» «تعرف زملائى دول ما عندهمش مانع يقتلونى لو قدروا أو يحاكمونى، ومش بعيد يشنقونى.. صدقنى..».

هذه الصورة تأتى معها صورة أخرى لعبد الناصر، فقد جاء فى مجلة (الشباب) العدد ٢٢١ - ديسمبر ١٩٩٥ فى تحقيق بعنوان «مأذون الرؤساء» بقلم نادية فؤاد - مرفق بالتحقيق ثلاث صور للمأذون مع عبد الناصر وحاتم صادق زوج هدى عبد الناصر، وصورة أخرى للمأذون مع الرئيس السادات عندما حضر توقيع قران نجل محمد أحمد سكرتير عبد الناصر السابق والثالثة للرئيس حسنى مبارك يوقع على عقد قران ابنه بحضور كمال الجنزورى رئيس الوزراء الحالى ١٩٩٦ - وكان نائبا لرئيس الوزراء وقت القران - وقد جاء بالتحقيق على لسان المأذون ويدعى على القصاص وهو يحكى عن ذكرياته فيقول: «إن سيارتى قد تأخرت لمدة نصف ساعة وأنا فى طريقى إلى عقد قران منى ابنة الرئيس عبد الناصر، ويقول قابلنى أعضاء سكرتارية مكتب الرئيس بالغضب».. وأتذكر عبارة مازالت ترن فى أذنى قالها لى أحدهما أنت فاكر نفسك مين علشان تتأخر عن فرح ابنة جمال عبد الناصر؟ وتصورت لحظتها أن الموقف لن يمر على خير، وكانت المفاجأة عند ظهور الرئيس حيث لم يؤثر تأخيرى عليه إطلاقا؟ بل ورحب بى ولم يوجه لى أى لوم، ودعانى للجلوس بجانبه ووجه كلامه للحاضرين وكلهم من المسئولين بأن: «الغايب حجته معاه»، ولابد أن أمرا قاهرا هو سبب التأخير، ومر الموقف بسلام..

*** محمد أنور السادات والأمثال:**

جاء فى كتاب «حرب ٧٣ - السياسة والسلاح» وجاء عرض لهذا الكتاب فى

مجلة (روز اليوسف) ٣/ ١/ ١٩٩٤ بقلم عبد الله كمال، يقول محمد حسنين هيكل مؤلف الكتاب عن السادات «كان الرئيس السادات إذا راق مزاجه يرد على تحية الصباح بعبارة من ثلاث «صباح الفل» أو «صباح الورد» أو «صباح القشطة»، أما إذا استبدت به المشاكل والهواجس وهجر مزاجه حالة الرضا والسعادة فإن رده يكون «صباح الخير» أو «صباح النور»، وقد يصل الأمر فى بعض الأحيان إلى أن يقول «من أين يأتى الخير» أو «صباح الزفت والقطران»..

وهذه الصورة تأتى معها صورة أخرى للسادات، فقد جاء فى جريدة «الدستور»[1]، العدد الأول مقال بقلم بلال فضل نقلا عن كتاب عبد الستار الطويلة (السادات الذى عرفته) وينقل الطويلة على لسان الرئيس السادات عن نائبه حسنى مبارك وسبب اختياره أنه شاب وحسن السمعة وذكى وليس طماعا وليس له تاريخ سياسى.. نظيف طاهر.. ويقول عن حسنى: «حسنى ده سمعته زى البرلنت فى الجيش، أخلاقه ممتازة ومحبوب بين زملائه ومالوش فى الطمع، وأنا لازم يكون لى نائب رئيس ما حدش عارف «الأعمار بيد الله»..

* محمد حسنى مبارك والأمثال:

جاء فى حديث للمصور ٢٢/ ٩/ ١٩٩٣ مع مكرم محمد أحمد رئيس تحرير المصور قول الرئيس حسنى مبارك «كل شىء بأوان»، «اللى إيده فى النار مش زى اللى إيده فى المية»، «الأكفان مالهاش جيوب»، وفى تقديم الحوار مع الرئيس يقول مكرم «فى حواره الأول قبل اثنى عشر عاما ـ حوار الرئيس ـ جاءت كلمته المشهورة «الأكفان ليس لها جيوب» وكان الرئيس يتحدث يومها عن هؤلاء الذين تنسيهم مصالحهم الخاصة مصالح الوطن، فيتصورونه عزبة يملكونها، وفى حوار الأمس (الأحد) ونشر فى المصور الأربعاء ٢٢/ ٩/ ١٩٩٣ ـ يقول مكرم ـ أعاد مبارك الكلمات نفسها وهو يرد آسيا على شائعات كاذبة تلاحق ولديه»..

وفى موقف آخر يقول الرئيس حسنى مبارك فى جريدة (مايو) ٣/ ١/ ١٩٩٤ أنا لست ضد تغيير الدستور ولكن «كل شىء بأوان»، لست أرى أن تغيير الدستور

(١) جريدة أسبوعية، صدر العدد الأول منها ١٣/ ١٢/ ١٩٩٥.

يمثل لمصر الآن أولوية قصوى على العكس إن لدى مخاوف من أن نقع فى مصيدة تغيير الدستور كما نفتح باب الخلاف واسعا فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى الترابط». .

وفى موقف ثالث، قال الرئيس حسنى مبارك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مع الرئيس حافظ الأسد رئيس سوريا أكتوبر ١٩٩٤، فى أعقاب تأجير الملك حسين لبعض المستوطنات الإسرائيلية لإسرائيل فى الأردن لمدة ٢٥ عاما قال «الأرض عرض». .

وفى موقف رابع، جاء فى التليفزيون الساعة ٦ مساء يوم ١٩٩٤/١١/٥ عند زيارة الرئيس حسنى مبارك لمحافظة قنا لتفقد آثار السيول وعندما كان المحافظ يشرح الظروف والإجراءات التى تم اتخاذها فى أعقاب السيل قال المحافظ: سوف نوزع أراضى على السكان بسعر رمزى ٢ جنيه أو ٣ جنيه، فرد الرئيس أعطوهم الأرض مجانا يعنى «موت وخراب ديار». .

وفى موقف خامس قال الرئيس فى عيد العمال مايو ١٩٩٥ عن الزيادة السكانية لازم نراعى تنظيم الأسرة، لابد نراعيه وإلا فى المستقبل البعيد ١٥-٢٠ سنة هاييجى وقت حانبقى زى بعض الدول بتترك أولادها مش قادرة تأكلهم ولا قادرة تشوف لهم شغل، فلازم نشتغل من دلوقتى، لازم نكون جادين، وكل حاجة لها حدود «وعلى قد لحافك مد رجليك». .

وفى موقف سادس: فى حديث المدينة الذى أذاعه التليفزيون على القناة الأولى ١٩٩٥/١١/٢٨ سأله مقدم الحديث عن السيول فى أسيوط فرد الرئيس بقوله «لو استطيع أن أبنى كل القرى فى مصر لفعلت بعد أن رأيت وسعدت بالقرى التى بنيت بعد السيول، والمثل بيقول «أطبخى يا جارية كلف يا سيدى»، وقال أيضا فى نفس الحديث «أن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه»، وقال أيضا لأحدهم من المكافحين من أهل الصعيد «أنت الخير والبركة»، وقال أيضا «الدنيا ما اتخلفتش فى يوم»، وقد امتد الحديث حتى الثانية عشر والنصف بعد منتصف الليل. .

أما أثر هذه الأمثال التى يرددها الرئيس كثيرا على الجماهير فتظهر فيما جاء فى روزاليوسف العدد ٣٥٢٨-١٩٩٦/١/٢٢، فى تحقيق محمد هانى بعنوان «ماذا

تفعل لو كان ضيفك الرئيس مبارك؟، وجاء فى إجابة الإذاعية نادية صالح قولها «أنا لا أنسى أبدا عبارتين قالهما الرئيس مبارك عندما تولى المسئولية فى نهاية عام ١٩٨١، الأولى «أنا حسنى مبارك» بمعنى أنه نفسه ولا يشبه غيره، والثانية «الكفن مالهوش جيوب» هاتان العبارتان تعكسان شخصية الحاكم والإنسان بداخله»..

أما على مستوى «وزير» فقد جاء مثلان ضمن عامود فى الصفحة الرياضية بجريدة الأهرام يكتبه د. عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة تحت عنوان «أريد أن أقول» يتحدث فيه عن المدربين الأجانب الذين يوجه إليهم السكاكين. يقول «التدريب ليس مجالا لنظريات القوى العاملة أو أسلوب التوظيف وإلا علينا أن نضع كشوفا بأقدمية التخرج.. و «بختك يا أبو بخيت».. ويختم كلمته بالتعليق على المدرب الأجنبى الذى توجه إليه السكاكين ويهرب ويقول.. وسيقول لنفسه وهو يهرب بعيداً «يا روح ما بعدك روح». مثلان ذكرهما د. عمارة فى عامود مكون من ٣٠٠ كلمة.

وفى هذا المجال فقد أشرنا فى المقدمة قبل ذلك إلى ما ردده د. فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وترديده للمثل «أمشى عدل يحتار فيك عدوك».. بمناسبة صدور قانون الصحافة السابق..

ولا يقتصر هذا على مستوى الحكم فى مصر ولكنه مما يمكن ملاحظته على مستوى الحكام فى العالم العربى، فقد قال الملك حسين ملك الأردن لمجلة (الصياد) اللبنانية بتاريخ ١٧/١٢/١٩٩٣ «أقول لكم أن تجارب السنين الطويلة أثبتت لى أن الخطر الأكبر هو الخطر الداخلى، إذ ماذا يستطيع أن يفعل الخطر الخارجى عندما يكون الخطر داخليا؟ عندها يصبح لا مبرر له. الوسيلة الوحيدة هى تحصين الداخل وهو وحده الكفيل بتقليص الأخطار الخارجية وهذا لا يتم إلا بالديمقراطية، والمثل يقول «ألف عدو برا الدار، ولا عدو جوا الدار»، وهو ما يعبر أصدق تعبير عما ردده الملك حسين..

ومن خلال هذا العرض يستطيع القارئ أن يدرك العلاقة الحميمة بين المثل والمناسبة، ويستطيع القارئ أن يدرك أن المثل عبارة عن عنصر فاعل فى التيار الحياتى على كافة المستويات، وأن المستويات الثقافية كلها ابتداء من أقلها إلى أعلاها تستخدم المثل، والملفت للنظر أنها تستخدم المثل نفسه ولا فرق هنا بين رجل

أمى بسيط أو شخص سوقى فى أخلاقه وسلوكه أو شخص يعيش على هامش المجتمع وبين آخر يتصدر الحياة العامة، فالمثل لدى الرجل الأمى هو المثل الذى يردده المثقف أو رجل الدين أو السياسى، ولكن تختلف الظروف الحياتية لدى كافة الناس ومن ثم تختلف المناسبة.. فالمثل الذى يقول «اللى إيده فى المية مش زى اللى إيده فى النار»، هذا المثل تردد بين اثنين من الحكام وهو بمعنى أن الناس لا تدرك ما يعانيه الحاكم من ضغوط ومن ثم فهى تنقد الحاكم وتتهم وتطلق الإشاعات، وهنا يستطيع القارئ أن يدرك الحلقة المفقودة بين الحاكم وبين المحكومين، وهذه الحلقة تتمثل فى افتقاد الشفافية أو أن الجماهير لا تستطيع أن تعى ما يدور..

أما هذا المثل لدى بسطاء الناس فهو يدور بين من يتحملون مسئولية شخصية كالأب الذى يعانى من ضغوط مادية لا يدركها الأبناء أو أفراد الأسرة بشكل عام.. وفى الحالتين فإن المثل يكشف عن تباعد فكرى بين الطرفين أو سوء تقدير.. وأخيرا فإن هذا المثل يعبر عن شكوى ممزوجة بالألم والضيق أو أنين مهذب يردده الذين أوقعتهم الظروف فى مواقع المسئولية، ولا يخفى ما لهذا الأنين من تأثير على صانع القرار سلبا أو إيجابا..

ومن ناحية أخرى فإن المثل قد يأخذ ما هو أبعد من ذلك، وقد يصبح فى بعض الأحوال قرارا جمهوريا، أو بمعنى أدق فى مستوى القرار الجمهورى واجب التنفيذ ونحن نشير إلى الموقف السادس للرئيس حسنى مبارك والذى قال فيه المثل «أطبخى يا جارية كلف يا سيد»، أو الموقف الرابع الذى قال فيه الرئيس «أعطوهم الأرض مجانا. يعنى «موت وخراب ديار»، وقد أصبح هذا المطلب واجب التنفيذ..

ثالثا: الأمثال فلسفة للمجتمع

المعروف أن سلوك الإنسان هو انعكاس لثقافته ونتاج لماضيه الحضارى وتفاعلهما مع إيقاع حياته اليومية، وحياة الإنسان سلسلة متصلة من التجارب الناجحة والتجارب الفاشلة، ولا تتوقف هذه السلسلة إلا بموته ودخوله إلى عالم الآخرة الغامض، وهذه السلسلة يتولد عنها مجموعة من الخبرات التى تتراكم، وقد تكون هذه الخبرات مقبولة ومفيدة وقد تكون ناقصة وضارة، وفى الحالتين يحاول الإنسان أن يستفيد من هذه الخبرات الإيجابية والسلبية، ولاشك أن نصوص

الأمثال تقع فى دوامة هذه الحركة المتواصلة، ومن ثم فهى عبارة عن خبرات قد تكثفت فى نصوص يقدمها الشخص للغير، أو يذكر بها نفسه بقصد الإفادة أو التبرير أو حتى التسلية الدارجة . .

والحقيقة أننا لا نستطيع أن نفهم اتجاه الأحداث إلا من خلال ما يردده الناس من أقوال وأفكار تدفعهم بتلقائية إلى صياغة الأحداث وتوجيهها، كما أن ارتباط النصوص بالأحداث يعطيها المعانى المتبادلة بين طبيعة الحدث وانطباعاته على دخائل الناس، وأن ترديد نوعية من النصوص وربطها بالأحداث السائرة إنما يشير إلى أن الماضى يلعب دورا بشكل أو بآخر فى التأثير على حركة الناس كأفراد أو جماعات، وعلى وجه الخصوص تلك النصوص التى ارتبطت بالعصر الذهبى حيث النموذج والقدوة . .

وخلال حركة إيقاع الأحداث اليومية سوف نجد الشخص التقدمى الذى يتغير ويبتكر، والشخص الذى تجمدت أفكاره عند مرحلة معينة، وأصبح يسير وراء الأجيال الماضية «ولا جديد تحت الشمس» وقد قفل باب الإجتهاد، وسوف نجد الشخص الإنعزالى الذى يسير «جنب الحيط» وهو شخصية ضعيفة لا تقوى على الفعل أو لا تقوى على التفاعل الإيجابى مع الأحداث، وسنجد الشخص الغاضب أو المحبط أو الشخص الشرير أو الشخص الأمين والمخلص والمتعاون والشريف والطيب . . إلخ . وهذه النوعيات من الناس وغيرها تستخدم الأمثال للتعبير عما يدور ويؤكد اتجاهاتها، وربما كانت الأمثال هى النص الشعبى الوحيد الذى لا يستخدم إلا على هذا المستوى الفردى، بينما نجد أن صور التعبير الأخرى تستخدم جماعيا ـ الأغانى ـ الرقص ـ الحكايات الشعبية ـ الألعاب الشعبية ـ الموسيقى .

والسؤال المطروح لماذا نخص الأمثال بفلسفة الناس وسلوكاتهم اليومية أو نخصها بالتعبير عن الشخصية المصرية بشكل عام فى الوقت الذى يقول فيه العلماء بأن المداخل لدراسة الشخصية كثيرة وغير محدودة؟ . .

وتقول إن هذه النصوص لا تتعلق بزمان معين أو مكان محدود أو بفئة خاصة أو بنشاط بشرى محدد، ولكنها تتعلق بكل الناس وفى أى مكان وتتصل بكافة أوجه النشاط البشرى ماديا وروحيا . . فالصورة قد تعبر عن موقف معين فى فترة

زمنية، وكذلك الحال بالنسبة للأغنية، وأيضا كافة أوجه النشاط الروحى عاطفيا وعقليا، أما على المستوى المادى والاقتصادى فى علاقات الناس، فإن هذا الجانب قد يرتبط بفئة معينة أو بفترة محددة وهو فى حالة من التغير المستمر صعودا وهبوطا، ولا ينهض دليلا على الشخصية بشكل عام ولكنه يدخل كمؤشر، وكذلك الحال فى كافة صور التعبير الروحى سواء على مستوى الترفيه أو الإنتاج ولا يبقى من كافة صور التعبير إلا نصوص الأمثال، وسوف نعود إلى هذه الفكرة عند الحديث عن المضمون والهدف، أو بمعنى آخر فلسفة المثل..

ومن ناحية أخرى فإننا نقول إن هذه الأمثال عبارة عن جمل سائرة ولكننا قد نضيف إلى ذلك أن هذه الجمل سارية فى الضمير واللاشعور، وتعبر عن الحركة الأخلاقية والفكرية التى تصاحب السلوك، ومن هنا نستطيع أن ندخل كافة الجمل والتعبيرات الشائعة بين الناس سواء كانت صفات ملتصقة بالسلوك أو قيمة نظرية أو مبدأ فكرى أو توجيه سلوكى أن نفثات نفسية..

فعندما نقول «رجل همباك» أو «رجل كداب زفة» فإن شخصية هذا الرجل «الهمباك أو كداب الزفة» هى شخصية موجودة فى المجتمع ولها دور داخل كافة المستويات فى المجتمع، فكداب الزفة أو الهمباك أو الأونطجى مصطلحات تطلق على شخصية لها مواصفات معينة تواضع عليها الناس، فهى شخصية تتحدى وتدس أنفها فى كل شىء لتوحى للغير بقدرتها على الحل أو الفعل دول أن تفعل شيئا، أو هى شخصية تهرول إلى أماكن الضجة أو التفاعل بين الناس لتظهر فى الصورة بشكل زائف وتنسب لنفسها أهمية كبيرة فى حل المشاكل أو توحى أنها تقضى حاجات الناس دون عمل حقيقى، وهى شخصية «على بك مظهر» فى مسلسل «على بك مظهر» الذى أذيع فى التليفزيون منذ سنتين تقريبا ـ نحن الآن ١٩٩٦ ـ ومثله بكفاءة ممتازة الممثل القدير محمد صبحى، وهذه الشخصية عندما يحين وقت الفعل الحقيقى فإنها تتهرب أو تقدم المبررات والتأكيدات التى تحير الشخص، وعندما تنتقل هذه الشخصية إلى مكان آخر فإنها تتصنع التباهى الكاذب وتوحى بأنها فعلت كذا وكذا اعتمادا على أن المستمع لن يشغل نفسه بالتحقيق من هذا القول، أو هى شخصية قد تعطى الوعود الزائفة وتجعل «من البحر طحينة»

وتجيد إقناع المستمع بما تقول. . وهذه الشخصية موجودة فى كل المستويات حتى مستويات المسئولية الإدارية العليا وهى تحب الظهور والحديث عن النفس بأسلوب الكذب المغلف بقليل من الصدق.

وعندما يطلق المجتمع هذه المصطلحات «كداب الزفة» أو «الأونطجى» أو «الهمباك» إنما يكون قد نحتها للدلالة على شخصية موجودة فى المجتمع تؤثر فيه ويتأثر بها سلبا وإيجابا. . والمجتمع عندما يصوغ أعمال أو حركات هذه الشخصية فى هذه الكلمات إنما يعنى أن هذه الجمل عبارة عن تشخيص لظاهرة سلبية إكتشفها المجتمع، ويحاول التحذير من آثارها السلبية أو على الأقل التخفيف من مشاكلها أو تعرية هذه الشخصية ومن ثم فقد صاغها بأسلوب شعبى سائر.

وفى هذا المجال فإن هناك مجموعة من الأمثال عبارة عن صفات للرجل أو المرأة وهذه الصفات لا تعنى المفهوم القاموسى للكلمة، وإلا لجمعنا كل الصفات الموجودة فى اللغة العربية وحولناها إلى أمثال ولكن الصفات التى يعنيها المجتمع الشعبى فى مصر هى صفات أخذت مدلولا متميزا يحمل دلالات مصرية محلية تعبر عن رؤية الرجل للمرأة ورؤية المرأة للرجل ورؤية المجتمع لكليهما.

فتعبير «راجل ولا كل الرجالة» ماذا تعنى هذه الصفة التركيبية أو المركبة؟ «ولا كل الرجاله» إنها تعنى ـ كما نفهم ـ صيغة مبالغة على صورة صفة من الصفات فكلمة «كل» تعنى «الجميع» أو «مطلقا» وهو ما يدل على المبالغة التى تعنى التفرد والتميز مما يعكس طبيعة الشخصية المصرية العاطفية التى تبالغ فى الحب. . وتعبير «راجل كُبَّرة»، وكلمة «كبرة» بضم الكاف وشدة مفتوحة على الباء تعنى المبالغة فى السمو والعظمة أى أكبر من الكبر، أو هو فوق الحد الأقصى للقيمة، وتاء التأنيث هنا تعنى بعض صفات المرأة المعروفة فى المجتمع وهى الذوق والرقة واللطافة. .

والمثل «راجل ذوق» تعنى الكثير من القيم النبيلة كالرقة واللطافة والإنسانية، وحب الضعفاء والرأفة والرحمة والجود. . إلخ.

والمثل «راجل عشرى» بكسر العين وفتح الشين. هذه الصفة تحمل معنى حب الجماعة والتعاون وحسن السمعة ولين العريكة وطيبة النفس وحب الخير والإثرة، وبمعنى أخرى كل ما يلزم الحب المتبادل بين العشيرة والفرد.

والمثل «راجل بوشين»، كلمة «وش» بكسر الوار وسكون الشين بمعنى «وجه» وهو رجل له وجهان يستخدم كلا منهما فى الوقت الذى يناسبه أى فى الوقت الذى يتفق مع مصلحته الشخصية ودون أى اعتبار آخر، وهذان الوجهان ـ على الإطلاق ـ يحملان عدة معان متناقضة، وإذا جمعنا كافة الأضداد التى تحتويها اللغة العربية فسوف نصل إلى ما لا نهاية. أى التضاد على الإطلاق.

ولاشك أن هذه الأساليب مما يتفق مع طبيعة الشخصية المصرية التى تهوى المبالغة تحت تأثير دفء العواطف أو تطرفها، وهكذا فإن المدلول الشعبى يعنى خصوصية التفاعل بين الفرد والجماعة فى مصر وهو ما يكشف عن الأطياف اللطيفة أو الخافتة أو غير المرئية فى الشخصية المصرية..

ولندخل إلى مثل آخر يحمل مدلولا شعبيا يعبر عن طبيعة الشخصية المصرية، فالمثل «راجل رايق»، كلمة «رايق» من راق الماء ورقّ، أى أصبح صافيا، وهذا هو المعنى القاموسى ولكن المعنى الإجتماعى أو الشعبى هنا يعنى أنه رجل منشرح الصدر والمزاج، سعيد بما هو فيه ويتمتع بكمال الرضا بصرف النظر عن الوضع الإجتماعى أو المادى، ومن ناحية أخرى فإن هذا التعبير يصدر عن صاحبه ربما بمزيج من السخرية والضيق أو الإعجاب، وهو مالا يفهم على حقيقته إلا من خلال المحيط الذى قيل فيه وهو ما يشير فى النهاية إلى الخصوصية والتميز أو المحلية..

فالمثل الذى يقول «للصبر حدود» بمعنى أن هناك حدا أقصى لدرجة التحمل، وهو من ناحية عبارة عن صيحة تحذير أو تهديد أو تخويف، و«الضغط يولد الإنفجار» وعلى الطرف الآخر أن يهتدى إلى حدود الطاقة، وهذا الصبر إذا زاد عن حده الأقصى لدى الصابر ولم ينفجر على غيره أو على نفسه فإنه يتحول إلى بلادة وضعف، مما يدفع الطرف الآخر إلى الطمع وزيادة الضغط أو الاستهتار، وكلمة الحدود لا تتوقف عند قيمة الصبر ولكنها عامة. فالظلم له حدود، والكفاح له حدود وكل القيم الإنسانية لها حدود تتوقف عندها طاقة الإنسان وإمكاناته، وعندما يهتدى الإنسان بالممارسة والتفاعل مع الغير إلى هذه الحدود فإنه يوائم بين الممكن والمستحيل وهى فى النهاية تتعلق بالذكاء الإجتماعى، وهكذا يصوغ الناس

فلسفتهم اليومية، فكلمة حدود التى دخلت مع كلمة الصبر كونت فلسفة التعامل الإجتماعى وأبعاده النفسية. .

والمثل «راجل محدث نعمة» الصفة هنا مركبة وكلمة «محدث» مصدر مبنى للمجهول، ولم يقل الرجل الشعبى «حديث النعمة» وهو التعبير الصريح المباشر ولكنه لجأ إلى الصياغة التى تحمل صيغة المبالغة، ويؤلف منها صياغة مركبة ممزوجة بذوقه وتعبر عن انطباعه لكى تكون صيغة المبالغة، ويؤلف منها صياغة مركبة ممزوجة بذوقه وتعبر عن انطباعه لكى تكون قمة البلاغة، وكلمة «نعمة» قد تحمل مدلولا دينيا باعتبار أن ما يملكه الإنسان هو من نعم الله سبحانه وتعالى ولا دخل للإنسان فى ذلك. . وهذا المدلول فى النهاية يعنى السخرية والتحقير من تلك الشخصية التى تتباهى بغنى مفاجئ ولا تعرف كيف تتعامل مع هذا الغنى الفجائى فأصيبت بصدمة أفقدتها توازنها كالسفه والتبذير الشديد أو الاستعلاء الأجوف أو الهوس بالتباهى، وينطبق عليه المثل الذى يقول «اللى معاه قرش ومحيره يجيب حمام ويطيره».

أما عندما يقسم المصرى ـ على المستوى الشعبى ـ وهو يضع لقمة من الخبز على جبهته ويقول «على النعمة» فإنه يعنى أن هذه النعمة ـ على بساطتها تؤذينى وتزول عنى إذا كنت كاذبا أو مدعيا أو منافقا أو ظالما. . إلخ أو أن الله يعاقبنى بحرمانى من نعمته ـ الخبز ـ إذا كنت متجنيا، ألا تعنى هذه الإشارة إلى أهمية الخبز فى حياة المصريين حيث يقول المثل «إن جه العيش يبقى المش بشرقة» أى يكون «المش» ضربا من الرفاهية. ألا تشير هذه النصوص إلى أدنى مستويات المعيشة التى يعانيها بعض الناس حتى أنهم يقولون فى مثل آخر «الحاف يربى الكتاف» والحاف هو الخبز يأكله الفقراء دون غموس.

أما بالنسبة للمرأة فتتوقف عند رؤية المرأة للطرف الآخر، فالمثل يقول «الست من غير راجل ما تسواش حاجة» هذه الصورة تعطى مفهوما تقليديا للنظرة الإجتماعية للمرأة رغم أنها خرجت إلى سوق العمل ونالت قسطا من التعليم، ومع ذلك فمازالت المرأة تفتقد الكيان الاجتماعى المستقل، ويؤكد ذلك المثل الذى يقول «البنت شوكة فى رقبة أبوها لحد ما يموت» ذلك أنها ـ إجتماعيا ـ تحمل

الإسم والعرض والشرف، وهى مسئولية خطيرة لا يحس بها إلا أبو البنات، وهو ما يشير إلى أن سلطان العلاقات الأسرية ومازال يؤدى دوره، وأن خروج البنت إلى العمل والتعليم لم يغير تلك القيم الراسخة، أما المثل «الست ست والراجل راجل» فهو يعنى أن هناك فارق، وأن هذا الفارق ـ كما يعنى المثل ـ ليس هو الفارق البيولوجى، ولكنه فارق اجتماعى بالدرجة الأولى يحتوى على قيم وقوانين تندرج تحت مفهوم الرجل بل إن هذا المثل يؤكد تلك المفاهيم الواضحة فى المثلين السابقين..

أن الأمثال هنا لها دور كاشف عما يدور فى الظاهر والباطن بصدق وتلقائية..

رابعا: المضمون والهدف

فى هذا المجال يمكن القول إن المجتمع المصرى لم يدرس بعد دراسة واضحة المعالم وكل ما نشر عن المجتمع ـ البشر ـ عبارة عن اجتهادات فردية فالأوروبى الذى جاء إلى مصر وشاهد ظاهرة هنا وأخرى هناك ومزج ذلك بخلفياته الثقافية، يتحدث عن المصرى حديث الناقد وهو حديث مبتسر ولا يعرف الأبعاد والخلفيات، أما الباحث المصرى فهو يعيش فى دوامة الحياة اليومية ويعانى مثل غيره ويتأثر بذلك ولديه خلفيات ثقافية، ثم يقول كلمته متأثرا بما يحيط به على المستوى الفردى والجماعى، وهناك الباحث الذى ينظر إلى المجتمع من خلال التاريخ ويقدم أحكاما كلية تنزع إلى التعميم وليس لها علاقة بإيقاع الحياة اليومية، وهناك الباحث الذى يرى المجتمع من خلال أرقام وحسابات، وهذه الإجتهادات كلها لا تعبر إلا عن رؤية فردية ومتأثرة بظروف خاصة، ولذلك فهى تنقسم إلى كتابات قادحة وأخرى مادحة أو محايدة وكافة هذه الاجتهادات تمت بناء على وثائق محدودة، ومن ثم فإنها تخضع لآفة النظرة الجزئية أو آفة الهوى والغرض أو آفة التحيز والتبرير، أو آفة التمجيد، ومن جانبنا فإننا نرى أن أصدق معيار هو ما يقوله الناس ويرددونه فى حلهم وترحالهم، فى تعاملهم وأوقات إنتاجهم وفى أثناء راحتهم وسكونهم فى أحزانهم وأفراحهم..

وهذه الأمثال ـ كما نقول ـ عبارة عن جمل جاهزة كونتها التجربة الحياتية، وهذه الجمل فرضت نفسها على إيقاع الحياة اليومية.. كما أنه لا يمكن الإستغناء

عنها لأنها أفكار جاهزة لاختصار التفكير فى الحلول واختصار الوقت وهى أفكار لم يتعب أحدهم فى توليدها ولكنه ـ الفرد ـ حفظها بتكرار السماع..

ومن المستحيل أن تفقد الأمثال ـ بشكل عام أو بكليتها ـ أهميتها أو الدور الذى تؤديه إلا إذا حدثت تحولات جذرية فى قيم ومفاهيم المجتمع وفى فترة وجيزة وذلك بأن يدخل فى بنية المجتمع المصرى (حاليا ٦٠ مليون من السكان).. ثلاثون مليونا من البشر الوافدين من مكان آخر وفى فترة وجيزة ومع التغيير العرقى يحدث التغيير الفكرى والقيمى، كما أن هذه الأمثال لا يمكن أن تفقد قيمتها رلا إذا حدث تغيير مادى فجائى وبشكل جذرى كأن يتحول دخل الفرد إلى عشرة أضعاف وفى فترة وجيزة ـ وإذا كانت هذه التحولات مستحيلة الحدوث فمعنى ذلك أننا أمام تواصل فكرى له ارتباط مادى وعرقى، ومن ثم فإن النصوص الشعبية وأولها الأمثال لا يمكن أن تفقد دورها.

والمفترض أنه قد يتجاوز المجتمع عن أفراد من هذه النصوص المثلية بحكم التغيير ولكنه لا يستطيع أن يلغى دور هذه النصوص. ومن ناحية أخرى فإن الفكر الشعبى يتهيب القفز إلى المجهول حتى ولو كان الجنة الأرضية، ويسير على مبدأ مثلى يتكرر كثيرا يقول «اللى تعرفه أحسن من اللى ما تعرفوش».. وهكذا فإن النص المثلى يصبح جزءا من العادة والتقليد والعرف، وفى النهاية الأمان فى مواجهة الغد المجهول..

ومن ناحية أخرى ورغم أن الجملة المثلية تعبر عن اتجاه فردى يجد فيها كل واحد ما يدعم رأيه، فإنها فى ذات الوقت يمكن أن تكون مؤشرا لاتجاه عام ومن ثم فإنها قد تعبر عن رأى فردى، وفى نفس الوقت تعبر عن اتجاه جماعى أو رأى عام وخاصة إذا تم تجميعها وتصنيفها بشكل واضح، بل إن هذا الرأى العام المثلى أشد تأثيرا لأنه إما أن يكون عنصرا مساعدا ومؤثرا فى عملية التطوير والدفع الإجتماعى والتقدم وإما أن يكون عائقا يقف أمام التقدم، وفى الحالتين ليس من السهل اكتشاف هذا الإتجاه ذلك أنه اتجاه غير مرئى أو غير محسوس لدى أجهزة الحكم أو المثقفين أو الاقتصاديين أو السياسيين...

والسؤال المطروح هو لماذا يسرى هذا التيار الفكرى العام بتأثيراته دون أن يحس به أصحاب الرأى أو القادة؟..

والإجابة أن هذه الجمل الطائرة التى تتردد على كل المستويات كرأى فردى فضلا عن أنها منسوبة ـ خطأ ـ إلى الطبقات الدنيا والشعبية دون غيرها هذه الجمل ليس لها دور واضح ومحدد فى التوجيه. . كما أن هذه الحكم المنسوبة للشعبيين تثير لدى أصحاب الرأى النزعة الاستعلائية. . فكيف يسلب رجل الشارع البسيط الأمى كلمة المثقفين والقادة؟ وكيف يقبل هذا القائد بجملة طائرة وهو الذى استوعب حكمة البشر خارج البلاد وداخلها؟ وكيف يقبل هذه الجملة التى تدور بشكل تلقائى بين الغلابة والمساكين تعبيرا عن أحوالهم وظروفهم بأن تمثل رأيا عاما مؤثرا ومن ثم يضعها فى الاعتبار؟. .

ولاشك أن الحكمة سلوك فطرى لدى البشر ـ على اختلافهم ـ والجميع يتوسل بها لمواجهة الحياة، كما أن الحكمة ليست احتكارا لطبقة دون أخرى ولكنها فكر سلوكى يدور على الشيوع، وكل فرد يستخدم هذا الفكر المنطقى بما يتفق مع ظروفه الخاصة، وربما كان شيوع هذه الجمل على المستوى الفردى هو الذى يلفت النظر إلى أهيمتها وما ساعد على ذلك هو أن هذه النصوص لم تجمع حتى الآن وبالتالى لم توضع فى كتل فكرية أمام الباحثين أو أصحاب القرار، والسبب الآخر أن هذه الجمل الفكرية التى تنتمى إلى التاريخ القريب أو البعيد قد تعنى الفكرة القائلة بالجبرية التاريخية وهو رأى مرفوض لدى البعض أمام حقائق التطور وسرعة إيقاع الأحداث. .

أن الفكرة القائلة بالجبرية التاريخية ترى أن حياة الإنسان تراوح بين مزاوجة حاسمة بين المادة والروح، أما المادة فهى متغيرة على الدوام ويمكن الوصول عن طريقها إلى قدر كبير من الدقة وهى أساس التطور الحضارى المادى وأما بخصوص الروح فنجد أن الإنسان يعيش ضمن مجموعة من القيم العليا التى رسمها الإنسان للتعامل مع أخيه ودعمتها الأديان على اختلافها، بمعنى أن الأمانة والحق والعدل والخير والجمال والصدق كلها قيم توصلت إليها البشرية طوال تاريخها الحضارى ولكنها تظل فى مرحلة النسبية وبعيدة عن المطلقة، وهذه النسبية هى التى تمثل المجهول أو المستقبل بالنسبة للإنسان. .

أن تغليف النصوص المثلية بالأفكار التاريخية التى تعنى النمط وقد تعنى الجمود

قد صرفت الباحثين عن الإهتمام أو البحث وإعادة النظر، علما بأن الرصد الدقيق لهذه النصوص يتيح الفرصة لملاحظة تطور السلوك العام، ويمكن أن يكون نقطة انطلاق لملاحظة هذا التطور فيما بعد وتقييمها تاريخيا.. أن هذا الإنجاز لو تم بالأسلوب الصحيح لانكشفت السلبيات الكامنة فى الثقافة الشعبية ونعتقد أن خطوة البداية هى النفاذ إلى الأفكار المتوارية فى النصوص المثلية والتى تمثل فلسفة رجل الشارع..

ومن ناحية أخرى فإنه لا يجوز أن نقول إن نصوص الأمثال منتزعة من سياقها ومعناها أو مضربها التاريخى لأنها تستقل فى معناها ومبناها وتدخل ضمن السياقات الجديدة والمتجددة، وفى هذا المجال علينا أن نفرق بين استقلال هذه النصوص واكتمالها وبين المضرب. بمعنى آخر علينا ألا نخلط بين المورد والمضرب. فالمورد والمضرب ضروران فى مجال الدراسة ولكن الجملة المثلية لا تنقص بدونهما أو بدون أحدهما، وهنا فإن الجملة المثلية تتحول إلى فكرة مجردة أو نموذج نظرى. فكلمة «زى» أو «مثل» التى تبدأ بها الجملة المثلية لا تنقص من القيمة الفكرية باعتبار عدم وجود أحد طرفى أداة التشبيه فعندما نقول «زى خيال المآتة» فعدم وجود المشبه لا ينقص من معنى المثل. وهكذا تصل الجملة المثلية إلى أن تكون فكرة مستقلة مثلها فى ذلك مثل الحكمة وتستطيع أن تقتحم كافة المجالات وتوسع استخداماتها وتتأقلم مع كافة الظروف المتغيرة فى كل زمان ومكان باستثناء القليل الذى يسقط بالتقادم أو انتفت الحاجة إليه.. أو ارتبط بمكان تغيرت معالمه أو بحادثة زمنية تاريخية منعزلة..

خامسا: الأمثال فى فكر القدماء

أشرت فى مقدمة الجزء الرابع إلى بعض الأفكار أو التعريفات حول المثل لدى بعض القدماء، وفى هذه السطور نضيف ما تيسر لنا حتى نزيد من إيضاح رؤية القدماء ووضعها بجانب التصورات أو التعليقات الحديثة..

فقد جاء فى كتاب الفهرست لابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحاق ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م ص ٨٤ تحت عنوان «معنى المثل» يقول: «قال يعقوب إن البعير

إذا حمل عليه فأثقله الحمل مد عنقه واعتمد على ذقنه فلا يكون له فى ذلك راحة، يقال لرجل إذا تكلف أمرا أو نزل عليه أمر فضعف عنه فاستعان بأضعف منه عليه هذا معنى المثل» ويعقوب هو الذى عرف المثل كان فى حضرة الأثرم/ت٢٣٠هـ، وهو صاحب أبى عبيدة ـ وهو أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم/ وهو يعقوب بن السكيت مات ٢٤٦هـ/ وقد عرف المثل تعليقا على سؤال لم يجب عليه الأثرم...

وقد جاء فى تفسير ابن كثير جـ٤ ـ الذيل ص ١٩ ما يلى: عن ابن مسعود عن النبى ﷺ أنه قال: كان الكتاب الأول من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن على سبعة أحرف. زاجر وآخر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا».

وجاء فى نفس الكتاب جـ ٣ ص ٤١٤» قال الإمام أحمد حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنى ابن لهيعة عن أبى قبيل لعمرو بن العاصر رضى الله عنه حيث قال: عقلت عن رسول الله ﷺ ألف مثل، وهذه منقبة عظيمة لعمرو بن العاص حيث يقول الله تعالى «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون»..

وأقول تعليقا على الإشارات السابقة إن تفسير يعقوب بن السكيت وهو من اللغويين يعنى أن الحجة المثلية أضعف من أن تعضد رأى قائلها، ومن قال إن المثل حجة دامغة حتى يقارنها ابن السكيت بالقانون أو الحقيقة المطلقة؟ إن الجملة المثلية ليست قانونا يجرى تطبيقه على الجميع ولكنها عنصر مساعد لدعم الرأى وللمستمع أن يأخذ بذلك أو يرفضه..

أما إشارتى تفسير ابن كثير ففى الإشارة الأولى جاء على لسان الرسول ﷺ أن الأمثال هى إحدى الأسس السبعة التى نزل بها القرآن ووظيفتها الإعتبار أو العظمة ودورها أخلاقى يتفق مع المبادئ أو القيم التى جاء بها الإسلام، وفى الإشارة الثانية فهى تعنى أن الرسول ﷺ استعان على آداء رسالة الإسلام بالأمثال التى هى قطع من الحكم بقصد الوعظ والإعتبار، وأن عمرو بن العاص قد عقل عن

الرسول ألف مثل لم يحفظها فى يوم وليلة، ولكنه علقها بالملازمة والمتابعة مما يدل على أن الرسول ﷺ كان يردد هذه الأمثال فى حله وترحاله واعتبرها وسيلة من وسائل نشر الإسلام.

وأخيرا فإن هذه الأمثال هى أفكار أثرت فى حياة الناس وحظيت بالانتشار الواسع ودخلت ضمن المنظومة الثقافية على كل مستوياتها شعبية كانت أو ثقافية، وقد حرصت على إيراد الأمثال مع مضربها وخاصة فى المجال الصحفى أو الثقافى حيث ينكشف الدور الاجتماعى والسياسى والثقافى والدينى والاقتصادى الذى يؤديه المثل.. وقد لاحظنا تعدد الثقافات التى تستدعى المثل وهى ثقافات قد تبدو متباعدة وتسجل الثقافة الجادة، كالدين والسياسة والاقتصاد أو ثقافة التسلية أو الجانب الاستمتاعى فى الحياة كالفن واللعب وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على أن هذه النصوص هى جزء من النشاط الثقافى فى المجتمع ومن ثم فإننا نكرر أنها المدخل الصحيح لدراسة المجتمع على الطبيعة...

١٥/١٢/١٩٩٦

دكتــور

إبراهيم أحمــد شعــلان

الباب الأول

المجتمع

آليات وتفاعلات

١- تعاملات
٢- الصراع والتشاحن
٣- السخرية والتنكيت
٤- الإشاعات وكلام الناس
٥- العزلة والتشاؤم وسوء الحظ
٦- النصائح والتحذيرات
٧- المجاملات والتعاون
٨- الدعاء
٩- الطبقية والطوائف
١٠- الوطنيات

✍ ١- تعاملات

١ - أبَّ جَزَمْ

جزم: بفتح الجيم والزاى من التأكيد وكلمة جزم تأكيد لكلمة «أب»، والتعبير بمعنى حتما ولابد..

٢- إحنا ولاد دِلوَقت

إحنا: محرف نحن، ولاد = أولاد، دلوقت: محرف «ذلك الوقت»، والتعبير بمعنى أن ننسى ما سبق من صراعات أو مشاكسات ولنبدأ من الآن، وعلى اتفاق واضح..

٣- إظْهر وبان عليك الأمان

دعوة إلى عدم الخوف والتخفى مع ضمان الأمن والأمان.

٤- إفرح لما ضيفك يشرب من القُلَّة

القُلَّة: قدر معروف يصنع من الفخار لتبريد الماء والشرب منه ولم يعد موجودا بعد انتشار الثلاجات والمبردات الحديثة، والمثل يشير إلى أن الضيف عندما يشرب من القلة وهو يتناول طعامه عند المضيف فإن هذا يدل على أن الضيف بدأ يشبع، وفى مجتمع فقير يفرض على الفقراء والجميع حقوق الضيافة من مأكل ومأوى وترحيب وتكلفه كثيرا ما تكون فوق طاقة المضيف، فإن معنى المثل يشير إلى القهر الاجتماعى أو الإلتزام للضيف رغم سوء الحال..

٥- اللِّى فات مات

بمعنى لا داعى للتأنيب أو العقاب، ويجب الصفح، ويعنى أيضا أنه لا داعى لتجديد التذكر بما مضى وخاصة إذا كان هذا يحمل آلاما وذكريات مؤلمة..

٦- اللى فات مات وانتهى

كلمة «وانتهى» بمعنى لا داعى لتجديد الحديث عن الماضى بسيئاته..

٧- اللى حَصَلْ حَصَل

بمعنى أن ما حدث قد حدث ولا داعى للتأنيب والآية ﴿وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ البقرة/ ٢١٠..

٨- إللى مْعَاهُوش ما يلزَمُوش

ما معاهوش: محرف «ليس معه» بمعنى أن من ليس مستعدا لتكلفة ما يريد فلا داعى للمكابرة أو الطلب، وهو أسلوب طرد لزبون يريد أن يأخذ البضاعة بالأجل..

٩- اللى فى بالك فى بال غيرك

عن توارد الخواطر أو التفكير الجماعى، وهو دليل صحة على أن الجماعة تفكر بطريقة واحدة وليس هناك تنافر أو تضاد، والبال: الفكر والخاطر..

١٠- اللى تْسَوِّد ما تزوِّد

بمعنى أنها إذا كانت سوداء فلا داعى لزيادة مدحها، لأن السواد غير مقبول..

١١- اللى ما يِعرفَك يِجْهَلك

صيغة اعتذار عن عدم اللياقة فى اللقاء أو الاستقبال، وخاصة إذا كان الشخص الذى استقبل بغلظه فى موقع مسئولية، أو ذو مركز مرموق فى المجتمع..

١٢- اللى يقدر ما يِعْفيش

بمعنى أن المخطئ لابد من عقابه ولا يحب العفو أو التسامح..

١٣- اللى يدخل الحَمَّام يستحم

فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما كانت هناك الحمامات العمومية ومن يدخلها فإنه يدخلها للاستحمام، وليس لها وظيفة أخرى غير ذلك..

١٤- اللى يْلُوف يِبْقِى ع المَعْروف

يلوف من الألفة والتحاب بمعنى أن الألفة والصداقة تجعل الشخص يحرص عليها ويحميها مما يكدرها..

١٥- اللى فيه الخير يعمله ربنا

رد دبلوماسى على أحدهم يطلب خدمة أو منفعة..

١٦- اللى فى بال أم الخير تِحْلَم به بالليل

البال=الخاطر. بمعنى أن الإنسان عندما يكون مشغولا بأمر فإن هذا الشعور ينتقل إلى اللاشعور ويظهر فى الأحلام، وهى قضية أثبتت التجارب العلمية صحتها، ومثله «الجعان يحلم بسوق العيش» وقد سبق..

١٧- اللى لك مِتْحرّم على غيرك

فى معناه «ما كان لك سوف يأتيك»..

١٨- الله واحد.. ملوش ثانى.. اثنين يحرسك الحسين.. ثلاث يكفيك شر التباته..

يقال هذا عند العدد وكان هذا فى السابق حيث كان يعد الكيالون بهذا التعبير..

١٩- أعْمى قَلْبْ

بمعنى «أعمى البصيرة» وليس البصر، أى لا يفكر، وهو يتصرف بهوجائية وطيش..

٢٠- إن تابت الحية وعدلت سمها لَدَعِت نفسها

بمعنى «الطبع يغلب التطبع» و«اللى فيه داء ما يسلاهوش»..

٢١- إيه العمل؟.. العمل عمل ربنا

الجزء الأول يعبر عن الحيرة وحالة يأس وطلب المساعدة، والجزء الثانى إجابه ويدعو إلى التسليم لله، وهو حوار بين اثنين.

٢٢- بَانت لبِّتهَا

لب الشيء نواته أو جوهره، ومثله «نشفت البركة وبانت زقازيقها».

٢٣- البحر يحب الزيادة والعيان يكْرَه العيَادة

العيان: المريض، ولا توجد علاقة بين جزئى المثل إلا لمجرد السجع، والجزء الأول من المثل عبارة عن مثل مستقل بذاته، والعيادة هى عيادة الطبيب..

٢٤- البخيل عمْره طويل

لا توجد علاقة بين البخل وطول العمر، ولكنى سمعت هذا المثل بهذه الصيغة..

٢٥- البر أمان

بمعنى أنه لا داعى للتخوف أو الخوف من الإقدام..

٢٦- بنت الفارة حَفَّارة

عن الوراثة والفئران تشتهر بالحفر والنبش..

٢٧- تاهت ولَقيناها

من التعبيرات الشائعة، وهو عن تولد فكرة تحل مشكلة معقدة أو اتضح السر، ولقيناها: وجدناها..

٢٨- تصَدَّق بالله.. لا إله إلا الله

يمكن ملاحظة ذكر الله عند الحلف أو أثناء الحوار بين شخصين، وذلك للتأكيد على الأمر، أو لدفع الآخر للإيمان بما يؤمن به..

٢٩- تغُور الزّايرة ووَرَاها عيَالْها

يكره الناس اصطحاب الزوار لأبنائهم أثناء الزيارة..

٣٠- الثالثة تابتة

تابته: أى ثابتة ومؤكدة وذلك بعد تجربتين فاشلتين، وتابته بحرف التاء محرف الثاء..

٣١- جَمْعية عند النبى

يقول ذلك أحدهم دخل مجلسا بين أفراد يتسامرون، وذلك على سبيل التباسط..

٣٢- حاجة تشرِح القلب الحزين

«تشرح» بكسر التاء، وتعبر عن الإعجاب وهو من صيغ المبالغة..

٣٣- حاجة غريبة.. ما غريب إلا الشيطان

الجزء الأول يعبر عن الدهشة من حدوث أمر، والإجابة أنه لا غريب فى الأمر، والغريب هو الشيطان..

٣٤- الحاضر أوْلى من الغايب

بمعنى أن تواجد صاحب المصلحة تدفع الغير إلى منحه حقه، أما الغايب فحقه مؤجل..

٣٥- الحُدُود مرْعِية

عن إعطاء الأمان لأحدهم يتخوف من الجور أو الظلم..

٣٦- حصل خير

عن شر سلم الله منه، وهو تعبير قديم ورد كثيرا فى «جريدة الأهرام» فى نهاية القرن (١٩)..

٣٧- خَدْ العاطل مع الباطل

عن العقاب الجماعى الذى لا يفرق بين المخطئ وغير المخطئ..

٣٨- خَلّى البساط أحْمدّى

ربما سبق هذا المثل وأعيده لراوية شفوية ذكرها الأستاذ إبراهيم حلمى فى مجلة «الفنون الشعبية» العدد (٤٥) فى مقال بعنوان «احتفالية مولد الرفاعى» على لسان راو من الفيوم يدعى حسن يوسف خميس ٧١ سنة يقول: «لما الرفاعى أخذ

القبضة من حضرة النبى ﷺ قابل السيد البدوى (ضريحه بمدينة طنطا) وقال له: يا أحمد يا رفاعى إنت فرحان ليه؟ قال: أخذت القبضة الشريفة من حضرة النبى ﷺ قال البدوى: أنا أخذت القبضة من ذات العلى.. والرفاعى قال للبدوى: اليد اللى أعطتك العهد لك فيها أمارة؟ فالشيخ الرفاعى لما أخذ القبضة من حضرة النبى ﷺ وباس إيد حضرة النبى ﷺ إيد الرفاعى أصبحت منورة فالشيخ الرفاعى قال للبدوى اللى أعطتك لك فيها أمارة؟ قال البدوى: نعم. قال الرفاعى له: هل هى دى؟ فأراه يده؟ فالبدوى زعج صرخ والكون اترج فقال الرفاعى للبدوى: ماتزعلش يا أحمد يا بدوى «الطريق واحد والبساط أحمدى»..

٣٩- دخول الحمام مش زى خروجه

عن تغير الأحوال نتيجة للظروف الجيدة وحتى منتصف القرن العشرين كانت الحمامات العامة موجودة فى مصر، وقد اختفت هذه الظاهرة ولكنى لاحظت خلال إقامتى بالجزائر ١٩٧٦-١٩٨٧م انتشارها فى كل المدن ومازالت باقية حتى هذه الأيام ١٩٩٦.

٤٠- الدعارة ما فيهاش كرامة

قالت ذلك نشالة لتفضيلها النشل على الدعارة، وروت حكاية قالت: فى إحدى المرات سرقت أحد الأشخاص فى السوق، وعلى بعد ١٠٠ متر وجدته يبكى ويقول دى فلوس دوا فاقتربت منه وربت على كتفه وأوهمته بعثورى على حافظة نقوده وحطيت عليهم ١٠ جنيه زيادة. «صعب على»، وقررت بعد هذه الواقعة أن أفتح مقهى وأترك النشل لكننى لم أستطع.. إلا لمدة ٩ شهور، تركتها لأولادى وعدت للنشل (الوفد ٣٠/٣/١٩٩٥). ورواية هذه السيدة تدل أولا على أن الضمير الإنسانى موجود حتى بين الأشرار كالنشالين وغيرهم، ويؤكد ذلك المثل الذى يقول «إن كنت حرامى اتقى الله فى صنعتك».. وتدل (ثانيا): على أن «الطبع يغلب التطبع»..

٤١- دى تِعْجب الباشا

صيغة مدح، والباشا: لقب تركى كان يمنح لأكابر الناس ويقوم بمنحه الملك، وقد انتهى عصر الألقاب ١٩٥٢ مع بداية الثورة التى ألغت الألقاب..

٤٢- راجع سبع والا ضبع

السبع هو الأسد ويرمز إلى الإنتصار والفوز، والضبع يرمز إلى الفشل والخيبة..

٤٣- راح الجمل بما حمل

وقد سبق التعبير «غار الجمل بما حمل»..

٤٤- راحِت السَّكْرة وجت الفَكْرَة

الفكرة: بفتح الفاء وربما لمجرد السجع ويعنى اليقظة بعد الغفلة..

٤٥- زى الفِرِيك ما يْحِبِّش شِريك

الفريك يتكون من بذور الأذرة المحمصة قبل أن تجف ثم تجرش وعند تسويقه كطعام لا يحتاج إلى إضافات كغيره من الأطعمة..

٤٦- سماح يا أهل السماح

رجاء بالعفو والصفح وقد اتخذه المطرب محمد قنديل مطلعا لأغنية وأهل السماح فى الأغنية هم الأحباء..

٤٧- السجن للجدعان

فى فيلم «بابا عريس» بيت شعر على لسان حسن فايق جاء فى نهايته هذا المثل، مما يدل على أن هذا المثل كان شائعا فى الأربعينات من هذا القرن.

٤٨- السعد وعْد

بمعنى السعادة لا تأتى بالإجتهاد ولكنها تأتى لمن وعده الله بها أى أنها كالحظ والنصيب وغيرها ولا حيلة للإنسان فيها..

٤٩- سِيدْنا وتَاج راسنا

التاج كان يوضع على الرأس كشعار على الملكية التى حكمت مصر حتى تم إلغاؤها ١٩٥٢، أو يوضع للزينة على رأس العروس وقت الزفاف.. والتاج هنا فى المثل يعنى التميز والرفعة والسيادة.

٥٠- الشكوى لأهل البصيرة عيب

أهل البصيرة هم أهل التمييز الذين يعرفون الأمور بدون التصريح، والمثل يقول إنه لا يجب أن نصرح بشكوانا لأصحاب النظر ذلك أن التصريح بالشكوى مما يعيب الشاكى ويضع أهل البصيرة فى حرج..

٥١- الشمس تِطْلع وتغيب والسفر بِيْفَّرق كل حبيب

مكتوب على سيارة نقل من الريف، والمثل يعكس نوع من الضيق الذى يصاحب المسافر حيث يتفرقُ الأحباب، والجزء الأول من المثل لمجرد السجع..

٥٢- شَمْعَة منَوّرة ولا فرخة محَمًّرة

لا يفهم هذا المثل إلا من خلال ما كان موجودا منذ أكثر من خمسين عاما حيث أن الغالبية العظمى من البيوت فى الريف تضىء القناديل فى المنازل. فإضاءة القنديل رفاهية لا يقدر عليها إلا القلة، ولا يضاء القنديل إلا فى مكان الجلوس فقط توفيرا للنفقات، وكان أهل المنزل غالبا يجلسون خارج المنزل فى الظلام أو على ضوء القمر، والإضاءة ليلا لم يتكن تمثل مصروفا يعتد به.. وقد قالت ذلك إحدى الأمهات من أبناء النصف الأول من القرن العشرين، ويعنى أن الأمان أهم من الأكل، أما فى المدن وقبل انتشار الكهرباء فقد كانت لمبة الغاز هى أساس الإضاءة، وكانت الكهرباء تمثل رفاهية لا يقوى عليها إلا القادرون من الطبقة الوسطى وما فوقهم..

٥٣- الشوارع ياما بِتِحْدف

عن أبناء الشوارع واللقطاء تحدف محرف تحذف..

٥٤- شىء وشْويّات

عن الكثرة وهو من صيغ المبالغة، وكلمة «شويات» بشدة مفتوحة على الياء صيغة تضعيف لكلمة شىء..

٥٥- صافية لبن

كلمة «صافية» من الصفاء وهى بمعنى أن الأمور صافية بين إثنين بعد تشاحن،

وكلمة لبن تعنى أنها فيه مثل اللبن الحليب، والمثل السابق «صيف يا لبن حليب يا قشطة» وكلمة «صيف» تعنى أن اللبن يظل سائلا فى الصيف ولا يتحول إلى قشطة متماسكة. .

٥٦- الصبح له عينين

مثله «النهار له عينين» عن كراهية العد أو العمل ليلا، وكان ذلك قبل انتشار الكهرباء وكان ذلك شديد الصعوبة قبل ستين عاما، ومن ثم فإن العمل ليلا غير مقبول.

٥٧- صلى على اللى فينا يشْفع

تعبير يقال فى بداية جلِسة اتفاق أو صلح. . والضمير يعود إلى الرسول (ص).

٥٨- عاوز الحق وإلا ابن عمه؟

ابن عم الحق يعنى التغرير أو الكذب، ويقال ذلك ضمن حديث بين اثنين للاتفاق على أمر أو صلح. .

٥٩- عام على عومه

عن أحدهم يساير آخر أو سار فى ركابه ربما ضعفا أو نفاقا أو مجاملة، وعادة يكون هذا من الصغير للكبير. .

٦٠- عام على عومه

عن أحدهم يساير آخر أو سار فى ركابه ربما ضعفا أو نفاقا أو مجاملة، وعادة يكون هذا من الصغير للكبير. .

٦١- عالم ترش الملح ما ينْزلش

عن الجمع الغفير فى المولد أو حادث أو غير ذلك. .

٦٢- عقلى يودِّى ويْجيب

بمعنى مشتتَ أى يفكرَ فى أمور بعيدة أو احتمالات غير معقولة ويفكر أيضا فى حلول قريبة، ويعنى أيضا الحيرة. .

٦٣- علشان خاطرى

علشان = علىَ شأن، والخاطر من الخواطر أو المشاعر، وهو صيغة رجاء أو

استعطاف بقصد العفو عن خطأ أو لطلب شيء مرفوض، وهو أيضا صيغة الحاح ويعكس أسلوب المصرى الذى يلجأ إلى مخاطبة العواطف وتغليبها على القواعد أو الأصول أو القوانين أو العدالة..

٦٤- على وشَّك يِبان يا مدَّاغ اللبان

وشك: محرف الوجه وهو أن الأمور سوف تظهر فى السلوك ولا يستطيع الشخص أن يخفى شيئا، وتعبير «يا مداغ اللبان» أى أن أخلاقك سوف تظهر فى سلوكك، ومثلك فى ذلك مثل الذى يمضغ اللبان، وهو مثل قول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وأن خالها تخفى على الناس تعلم

٦٥- العمى عمى القلب

فى العقد الفريد ج٣/ ٧٩ طبع ١٩٥٢ تحقيق أحمد أمين وآخرين قوله: «شر العمى عمى القلب» وذكر منسوبا لأكثر بن صيفى، وقال على بن أبى طالب «القلب إذا كره عمى»، وقال تعالى ﴿**فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**﴾ الحج/ ٤٦ وعمى القلب ليس هو عمى البصر ولكن عمى البصيرة وسوء التصرف طيشا أو رعونة..

٦٦- الغايب مالوش نايب

النايب محرف ما نابه، أى ما يناله بمعنى أن الذى يتكاسل عن حقه يضيع عليه..

٦٧- الغربة تجمع

الأغراب يتجمعون ويأتلفون ويتماسكون كأقلية فى مجتمع غريب وتماسكهم يساعدهم على مواجهة المفاجآت..

٦٨- الغربة تِلِم

كالمثل السابق وكلمة تلم: تجمع..

٦٩- الغلط مرْدود

كلمة مردود: أى يمكن الاعتذار عنه..

٧٠- غُمَّة وانزاحت

الغمة من الغم أو الغمام أو مشكلة عويصة، وكلمة «انزاحت» تعبر عن تبدد المشكلة..

٧١- الفراق صعْب

يقول ذلك أهل المتوفى لتبرير أحزانهم، وقد يقول ذلك أحدهم عند توديع عزيز..

٧٢- فوت علينا بكْرة

مثل شاع أخيرا على ألسنة الموظفين للتسويف ولوضع العراقيل أمام صاحب المصلحة بقصد الرشوة أو الضيق من الوضع الاجتماعى المتدنى للموظف، وهذا الأسلوب يعبر عنه بالبيروقراطية.. والتعبير أصبح محل تندر على كافة المتسويات بعد انتشاره منذ حوالى ثلاثين عاما..

٧٣- فى وسط الزحْمة تتُوه اللحمة

كلمة «تتوه» أى لا يبقى منها شىء، وعادة عندما تقدم اللحم فى الموالد فإنها تكون أقل من عدد الموجودين، ولذلك تختفى سريعا ولا يبقى شيئا لبعضهم..

٧٤- قل: صاحبك منين؟ أقول لك: أنت مين

مين محرف «من أين» أى أصوله وقد تعنى «من أنت»، بمعنى أن الإنسان يعرف من جليسه أو صاحبه، ومثله «إن كنت عاوز تعرف ابنك وتسيسه اعرفه من جليسه» وأيضا «الطيور على أشكالها تقع»..

٧٥- كان زمان وجبر

يقال ذلك لأحدهم كان يأمل فى خدمة بعد أن انتهى وقت تقديم الخدمات، ويقول أحدهم هذا التعبير باعتبار أنه كان يقدم الخدمة فى الماضى ولكنه تراجع بعد أن قوبلت خدماته بالجحود وكلمة جبر بمعنى انتهى..

٧٦- كل عين وقدَّامها صباع

بمعنى صباع حارس عليها.. وكلمة «صباع» محرف إصبع.

٧٧- كل شيخ وله طريقة

«الطريقة» هى الطريقة الصوفية، وكل طريقة من الطرق الصوفية لها طقوسها وأسلوبها الخاص فى التعبير عن الوجد الصوفى وفى التعامل مع الأتباع والمريدين، والمعنى العام أن كل واحد له أسلوب خاص فى التعامل مع الغير.

٧٨- كل واحد منِّنا له ملاك يرد عنه

يرد عنه: أى يدَافع عنه فى غيبته.. مننا: محرف منا

٧٩- كُلَّك نظر

أحدهم يطلب من آخر قدم خدمة أن يقدر ثمن خدمته فيرد الذى يقدم الخدمة بذلك على سبيل الحياء وترك التقدير لذوق وحسن تقدير المخدوم..

٨٠- كلنا نغْطس ونطْلع بشنْاب

عن المساَواة أى أَن الشنب لا يفرق بين الغنى والفقير أو بين الأبيض والأسود..

٨١- لا لنا فى البط بط ولا فى القبالة غيط/ صعيدى/ قنا

القبالة: أى أمام المنزل، والغيط: الحقل، والمعنى أننا لا نملك شيئا..

٨٢- اللف والدوران

وهو ضد الصراحة.. ويمكن دراسة الشخصية المصرية من خلال هذا التعبير..

٨٣- لسّه بدْرى

لسهَ: بمعنى مازال، ويقال ذلك لأحدهم يتعجل الأمر..

٨٤- لو جابوا للمجنون ألف عقل على عقله برْضُه هيرضى بعقْله

تعبير «برضه هيرضى بعقله» يؤكد على قناعته بما يقوم به ولو خالف ما يراه الغير، والمثل السابق «..ما يعجبوش غير عقله».. وكلمة برضه بمعنى أيضا.

٨٥- مافيش تكْليف

يقول هذا أحدهم لدفع حرج آخر نال خدمة من صاحب هذا التعبير والتكليف من الكلفه والتكلف..

٨٦- ما كانش على البال ولا على النِّية

البال: الفكر والخاطر، والنية: الرغبة، وربما يجمل معنى الندم أو أن ما حدث لم يكن مقصودا..

٨٧- ما ادّالوش عُقّاد نَافِع

ادالوش: أعطى له، عقال من التعاقد أو الاتفاق، والمثل بمعنى أنه ترك الآخر دون أن يقدم له تأكيدا أو موافقة وكلمة اد الوشك ادى له والشين زائدة..

٨٨- ما تِحْملش هم

للتهوينَ علَى آخر يتخوف مما سوف يأتى به الغيب ولا يجد فرجا..

٨٩- ما حَدِّش عارف الخير فين

لتبديد الخوف أو التخوف لدى آخر..

٩٠- ما غريب إلا الشيطان

يعبر عن مجتمع مفتوح مترابط..

٩١- ما فى الحَلال من عيب

يقال ذلك عند الحديث عن الزواج بين الشباب الذى يخجل من ذكر أمور الزواج، والحلال: الزواج المشروع..

٩٢- مسير الحى يتلاقى

مسير: مصير، والمعنى أن الأحباء مصيرهم إلى الإلتقاء..

٩٣- مسير المية ترجع لمجاريها

عن العودة للأصول أو التراجع ويعبر عن الأمل..

٩٤- مش وقته

للتأجيل، وقد جاء هذا التعبير ضمن حديث الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فى القناة الأولى فى التليفزيون ١٩٩٤/٣/٧ الساعة ٣,٣٠ فى مكتبة نيويورك، وكلمة «وقته» أى الوقت المناسب لذلك وكلمة مش اداه نفى شعبية..

٩٥- من بعيد لبعيد

حديث عن موضوع دون الدخول فيه مباشرة. .

٩٦- من الباب للطاق

بمعنى مباشرة، والطاق بشدة على الطاء وسكون القاف. .

٩٧- من لقى أحبابه نسِى أصحابه

الحب بين شخصين يسمو على درجة الصحبة، وربما كانت الصحبة مبنية على المصلحة الآنية، بينما الحب لا يرتبط بالمصالح. .

٩٨- من لحم ودم

يقول ذلك أحدهم لتذكير الآخر بأنه بشر يتألم ولا داعى لطلب ما لا أقدر عليه. .

٩٩- من بلاد الله لخلق الله

خلق الله: هم الأغراب الذين يلتقى بهم السائح بعد أن يغادر بلده، وكلمة «خلق الله» من التعبيرات التى كانت شائعة فى الصحافة فى نهاية القرن (١٩) كما فى أهرام الثمانينات بعد الثورة العرابية. . والتعبير يتحدث عن السائح الذى ينتقل من بلاد إلى بلاد أخرى ويترك الناس ويلتقى مع آخرين وهكذا. .

١٠٠- من بُقّك لباب السما

السما بدون الهمزة، وذلك كما ينطقها الشعبيون، ويقال ذلك لأحدهم يدعو بالخير وذلك على سبيل التمنى بأن يستجيب الله للدعاء. .

١٠١- مولد وانْفض

عادة تكون الموالد صاخبة ومزدحمة فى وقت المولد وبعد انتهاء المولد ينفض الجميع ويخلو المكان تماما من البشر. .

١٠٢- نقسم البلد بلدين

يقال للتقريب بين طرفين متباعدين بمعنى أن يتنازل كل طرف عن بعض طلباته حتى يمكن الإلتقاء. .

١٠٣- النهاردة من بكرة قريبة

للتسهيل والتهوين وتخفيف التوتر الناتج عن الانتظار..

١٠٤- هوَّ فى دار الحق وإحنا فى دار الباطل

عن أحدهم توفى أصبح فى دار الشهادة، أما الدنيا فهى دار الباطل بما تحمل من مشاكل الصراعات بين البشر.. إحنا محرف نحن

١٠٥- هو اللى بيْزمر بيْخبى دقنه؟!

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الانكارى، وهذه الظاهرة لا يمكن إنكارها..

١٠٦- هى الدنيا طارت؟!

صيغة استنكار لأحدهم يتعجل النتائج ويدعوه إلى الهدوء..

١٠٧- هو أنت جيت فى جمل؟!

الجمل يمثل لدى المفهوم الشعبى الضخامة، والمثل بصيغة الاستفهام الإنكارى، يقال لأحدهم يطلب أمرا متواضعا أو خدمة بسيطة بشىء من الخجل، والمثل يحاول أن يبدد هذا الخجل أو الحرج..

١٠٨- هو بالقاضى عُمَر

المعروف أن عمر بن الخطاب كان يقضى بين الناس، والمثل بمعنى الاستفهام الإنكارى وهو هل لابد من الإصرار على هذا، وفى النهاية يدعو إلى التساهل..

١٠٩- وش الخروف معروف

بمعنى الوضوح التام، وكلمة (وش) محرف وجه..

١١٠- يا نهار مش فايت

كلمة مش: أداة نفى فى الصيغ الشعبية، ويقال ذلك على سبيل الضيق والخوف من تبعات الفشل..

١١١- يا سلام سلم

فى جـ٤ الموسوعة «يا سلام» وربما كان هذا التعبير شائعا فى قصص «ألف ليلة وليلة».

١١٢- وِدْن من طين ووِدْن من عجين

«ودن» محرف أذن، ويقال ذلك للشخص الذى لا يهتم بما حوله.. و «طنش» كما يقال لدى الشعبيين..

١١٣- يزعق طير فى السما يلم شكل على شكل (صعيدى)

والمثل السابق «طير فى السما اسمه شفندر يلم الأشكال على بعضها» بمعنى أن الصدفة هى التى تلعب للتوفيق بين الأزواج..

١١٤- يا دى الأذية

«يادى» محرف يا هذه، والمثل يعبر عن الخجل من ذنب انكشف أو إساءة غير مقصودة، وكلمة الأذية: مؤنث كلمة الأذى..

١١٥- يا ست ياللى مقامك حلو منوّر وكلّك نـــور وحـــلاوة
والـــلـــى يـــزورك مـــرة يــبـطـل لـــف وشقـــاوة

اللف والشقاوة بمعنى الانفلات والتهريج، وهذا الكلام سمعته من مجاورى السيدة زينب وشائع بين أهالى المنطقة..

✍ ٢- الصراع والتشاحن

١١٦- إحنا فى خَرا ولاّ فى شَمّ ورد

احنا محرف نحن، وكلمة «خرا» معروفة وتعنى البراز، وقد اعتاد الشعبيون التصريح بما يحسون دون خجل أو اختيار للكلمات، ويقال ذلك على سبيل الزجر والتقريع، وكلمة «ولا» بمعنى «أو»، ويقال ذلك لأحدهم يتحدث فى موضوع مغاير أو مناقض لما يدور..

١١٧- إدِّينى عقلك

ادى: أعطى، وهو بمعنى ماذا تفعل لو كنت مكانى. أى أعطينى عقلك وفكر معى فى محل هذا المشكل..

١١٨- إعمل معروف.. أبوس إيدك

البوس: التقبيل وهو صيغة رجاء واستعطاف للعفو أو لتحقيق أمر..

١١٩- أعلى ما خيلك اركبه

للتحدى والاستعداد للمنازلة..

١٢٠- الله الغنى عنَّك وعن سؤالك

للاستغناء، ويقال ذلك لأحدهم يرفض أداء خدمة..

١٢١- اللى جرى كَفّى ملا الغرَّارة وطَرْطَر القُفّة

الغَرّارة: كلمة شائعة فى الصعيد وهى تعنى الزكيبة، وهى كيس من الفل يستوعب حوالى ١٢ كيلة، والقفة معروفة وهى تستخدم فى حمل الحبوب، ويقول ذلك أحدهم يعانى من حالة إحباط أو فشل وكلمة طرطر: ملأ تماما..

١٢٢- اللى عاجْبه من الكحل يتكَحّل واللى مش عاجبه من البلد يرحل

صرب من التحدى أو أسلوب للطرد..

١٢٣- اللى يخوننا مالوش مكان بيننا

طرد واستغناء وكراهية الخيانة

١٢٤- إنَّا أسْفأنَاكم

يقال هذا لأحدهم طمع فى مال الغير دون حق مشروع وذلك على سبيل التهديد أو التخويف وكلمة «أسفأناكم» قد تكون غير عربية.

١٢٥- أنا الحس مسنى وغيرى يبات مهنى؟

حالة استنكار، والمثل السابق «الحس مسنى وابات مهنى»..

١٢٦- بَلفَ عَقْلُه

جعله يقتنع بما يريد أو عمل له غسيل مخ على غير إرادته، وكلمة «بلف» ربما من كلمة «لف»..

١٢٧- تيجى تصيده يصيدك

تيجى بمعنى تأتى، وهو عن شخص أراد أن يستغل أحدهم فاستغله الآخر لصالحه بصنعة لطافة أو بلعبة ذكاء..

١٢٨- جاب أَجَلُه

جاب بمعنى أنهى، والأجل أى الموت، ويقال ذلك عن شخص ورط آخر أو أوقعه فى مشكلة..

١٢٩- جاب رجله

كالسابق. وكلمة جاب محرف جاء بـ.

١٣٠- جرّ رجل

عن شخص يسحب آخر للتورط فى أمر أو يسحبه للمشاركة، وذلك للاستفادة من إمكاناته المادية أو الفكرية، وهو مثل السابق «جاب رجله»..

١٣١ - جَرّ شَكَل

جر: بمعنى سحب، وشكل: فى المفهوم الشعبى بمعنى الاستفزاز أى يسحبه للمشاجرة أو يثيره..

١٣٢ - حبس حريته

التعبير شعبى وعربى فصيح فى نفس الوقت..

١٣٣ - حسبنا الله ونعم الوكيل

يقول ذلك مظلوم أمام ظالم عندما يعجز عن المقاومة أو الرد بالعقاب، وقد جاء فى تفسير ابن كثير ص ٤٣٠، قول الرسول ﷺ: «أن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس، فإذا غلبك أمر فقل حسبى الله ونعم الوكيل» وهو ما يدل على أن الأحاديث الدينية وغيرها مما ينتشر شعبياً بين الناس، وقد جاءتهم هذه التعبيرات وأصبحت أمثالا سائرة عن طريق رجال الدين وخطباء المساجد والأحاديث بين المغرب والعشاء فى المساجد وكلها مما يستمع إليها الشعبيون ويحفظونها عن طريق السماع.

١٣٤ - حُكْم القوى على الضعيف

يقول ذلك شخص مقهور فى حالة يأس..

١٣٥ - خَليك محْضر خير

يقال ذلك لأدهم يذم آخر فى غيابه ويحاول الإيقاع به وتشويه سمعته بين الناس، ويقال ذلك على سبيل النصح، وكلمة «خليك» من خلى وهى لا تعنى ترك ولكن تعنى اجعل..

١٣٦ - خلى ليلتك تعدِّى

يقال ذلك على سَبيل التهديد والوعيد لأحدهم أخذ فى الاستفزاز وإثارة المشاعر..

١٣٧ - خنَاقَة لرب السما

كلمة «خِناقة» بكسر الخاء بمعنى مشاجرة، وهى مأخوذة من: أخذ بخناقه، وتعبير «لرب السما» صيغة مبالغة، أى أنها وصلت إلى عنان السماء..

١٣٨- الخيل آمن من البنى آدم

يقول ذلك الفرسان كتعبير عن الألفة والعلاقة الحميمة بين الفارس وفرسه.

١٣٩- راجل ناقص وديلُه نجِس

يقال فى العربية «طاهر الذيل» للشريف العفيف و «نجس الذيل» عكس ذلك، ويقال ذلك عن أحدهم سيء الخلق والسلوك..

١٤٠- زى ولاد الحداية لا بيتَّاكلوا ولا بيتْلعب بيهم

الحداية محرف الحدأة، بيتاكلوا بشدة مفتوحة على التاء، وأولاد الحداة ينفر منها الناس، بعكس العصافير فهى رقيقة وأصواتها مريحة، ومعنى المثل أن أولاد الحدأة لا فائدة منها..

١٤١- سَوِّد عليه عيشته

عن التعذيب والإهانة والقسوة..

١٤٢- الشاطر اللى يتغدَّى بأخوه قبل ما يتعشَّى بيه..

عن شخص انتهازى لا يقيم وزنا إلا لمصلحته ولو كانت على أكتاف الغير أو فيها إضرار بهم، ومثله «إن كان بختى فى حجر أختى أخطفه وأجرى»..

١٤٣- الشر مقدور

بمعنى يمكن تجاوزه أو يمكن التغلب عليه وذلك على سبيل التخفيف..

١٤٤- شهاب الدين أزرط من أخيه

عن سوء الإثنين والمثل يجمل ملامح تاريخية ربما من «ألف ليلة وليلة».

١٤٥- ضحك على الدقون

عن التغرير..

١٤٦- الضحك ع الشَّفاتير والقلب يُصْبغُ مناديل

عن كتمان المرارة أو إخفاء الغيظ رغم الضحك الظاهرى..

١٤٧- الضرب فى الميت حرام

هذا المثل يعبر عن أخلاق الفروسية بمعنى أن يكون الفارس كبير النفس فى مخاصمة العدو وألا ينازله وهو طريح الأرض، وألا يستغل سوء حظ الخصم للاجهاز عليه، وهو ما يسمى «النبل» وكلمة «حرام» تأخذ معنى دينيا أى أن الله يعاقب، والمجتمع يرفض هذا السلوك. انظر «تقاليد الفروسية عند العرب» تأليف واصف بطرس غالى وترجمه إلى العربية د.نظمى لوقا، طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٠، وألفه صاحبه بالفرنسية ١٩١٩ وقد جاء فى «المستطرف» ص ١٧٠» «لم يكن حاتم الطائى يمسك شيئا ما عدا فرسه وسلاحه فإنه كان لا يجود بهما ثم جاد بفرسه فى سنة مجدبة»..

١٤٨- طول ما أنت طبال وأنا زمار هنتْقابل

كلمة «طول» بمعنى طالما، بمعنى تلازم الطبلة مع المزمار..

١٤٩- العتب على النظر

اعتذار عن خطأ أو هفوة غير مقصودة..

١٥٠- العصا لمن عصا

من الأمثال الثقافية التى شاعت بين الناس، وكان العصا منذ أكثر من خمسين عاما وسيلة للعقاب فى الكتاتيب والمدارس، وهو مبدأ تربوى صرفت الحكومة النظر عنه، ويقول د. أحمد أبو زيد فى جريدة «الوفد» ٦/ ١/ ١٩٩٤، تعليقا على هذا المثل «إننى من أنصار توقيع العقاب على الأطفال وتطبيق المثل الشعبى «العصا لمن عصا» فهذا مبدأ تربوى صحيح، ونظام التعليم البريطانى أعاد العقوبة البدنية على الطلاب بسبب حالة التسيب.. والكتاتيب القديمة لم تكن إلا دورا لتربية الأطفال على فضائل الأخلاق، والشيخ لم يكن يضرب الطفل لعدم حفظ القرآن الكريم فقط بل لعدم اهتمامه بحفظ كلام الله تعالى.. إذن البداية لابد أن تكون فى مراحل التعليم الأولى، وكذلك فى المنزل لأن ما يوجد فى المنزل يوجد فى المجتمع»، د. أحمد أبو زيد أستاذ الانثروبولوجيا بجامعة الأسكندرية»..

١٥١- عمر العدو ما يبقى حبيب وعمر الحمار ما يبقى طبيب

من صيغ المبالغة لأن ظروف الحياة متغيرة دوما. .

١٥٢- فى إلفَرحْ مَنْسية وفى الهم مَدْعيّه؟!

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الإنكارى. .

١٥٣- قال: يا قاعدين يكْفيكوا شر الجايين

الجايين: جمع كلمة جاء. عن أخبار الشر التى جادت مع الوافدين. .

١٥٤- القط ما يحبِّش إلا خنَّاقه

عن أحدهم يميل أو يستعذب العقاب. .

١٥٥- قط ملك ولا جمل شرك

عن كراهيةَ المشاركة فى العَمل وخاصة فى النشاطات الصغيرة، وعادة يترتب على الشركة الكثير من المشاكل لاختلاف الطباع، والمثل الآخر يقول: «يغور الشرك ولو فى الغدا»، والمثل «قط ملك ولا فدان شرك»، وكلها تؤكد كراهية المشاركة فى العمل ومن جابني فقد مر ـ والدى عليه رحمة الله ـ بتجربة المشاركة فى العمل التجاري وكانت فاشلة. .

١٥٦- لحس عقْله

عن غسيل المخ، ومثله «بلف عقله». .

١٥٧- لعبة القط والفار

عن التحايِل أو التهرب والملاحقة بين العدوين أو الخصمين. .

١٥٨- لما يدنّ على المدّنة

يدن محرِف يؤذن، المدنة: محرف المأذنة، ويضرب ذلك للاستحالة. .

١٥٩- لو انْطبقت السما على الأرض

عن المستحيلِ والتحدى. .

١٦٠- ما محبّة إلا بعد عداوة

المعروف أن الصلح الذى يعقب العداوة يعتبر من سلوك العدوين بحيث يحاول

كل من العدوين التغاضى عن أخطاء الآخر، وقد تتحول الأمر إلى التقارب الشديد الذى يؤدى إلى الحب والألفة..

١٦١- مش كل الطِّير اللى يتَّاكل لحمه

يقال ذلك على سبيل التهديد والتحذير من التمادى فى الاستفزاز..

١٦٢- ما حدِّش يطلع من خُلْفى

كلمة «خلفى» بضم الخاء وسكون اللام أى من طاعتى، ومعنى المثل أنه لا أقبل أن يخرج أحد من تحت سيطرتى أو سطوتى..

١٦٣- ماسكه من إيده اللى بتوْجعه

الإيد التى توجع هى نقطة الضعف لدى الشخص وهو عن أحدهم يحتفظ بسقطات آخر ويذكره بها لا ذلاله أو استغلاله أو تهديده أو ابتزازه..

١٦٤- ما عادْش يجوز عليه إلا الرَّحمة

يقال ذلك عن شخص كان سيء السلوك والسمعة توفى أخيرا ولا يجوز الحديث عنه إلا بطلب الرحمة والغفران، والحديث يقول: «اذكروا محاسن موتاكم» وهذا المثل يعبر عن أخلاق الفروسية..

١٦٥- مش كل البرابرة محمَّدات

أحيانا يقال بصيغة الاستفهام الإنكارى «هو كل البرابرة محمدات»، والبرابرة لدى المصريين هم أهل النوبة، والمثل يشير إلى أن أهل النوبة يكثرون من تسمية أولادهم باسم الرسول ﷺ.

١٦٦- مصائب قَوْم عند قوم فوائد

فى «ألف ليلة وليلة» ص ١٠٥٩ هذا النص مسبوق بكلمة «صدق من قال»..

١٦٧- مقْصوف الرقبة

صيغة شتم ودعاء بالشر و «قصف الرقبة» ربما كان هذا التعبير من بقايا ما كان يحدث فى عهد المماليك والأتراك عندما كان يأمر الحاكم بجز رقبة أحدهم..

١٦٨- من الغالى والرخيص جبْت لك وأنت حالك مايل وإيش يعْدلَك

عن شخص فاشل رغم كل المحاولات العديدة لإصلاح حاله، ويقال ذلك على سبيل الألم والأسف والضيق، وقد كتبه أحد القراء العاديين فى صفحة الرياضة فى أهرام ٢٩/١/١٩٩٥، تعليقا على فشل فى إحراز البطولات أو النتائج المرجوة..

١٦٩- ناس تاكل حَلاوتها وناس تاخد مُرِّتْها

مثله «ناس تاكل البلح وناس ترمى بنواه»، ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق والغيظ..

١٧٠- هوَّ أكل ولاَّ بَحْلَقَة

«بحلقة» تنطق بالألف بدلا من القاف، والبحلقة أى حملقة العين وهو عن أحدهم لا يكتفى بما يقدم له من مأكولات ولكن يطلب ما هو أكثر، ويقال ذلك على سبيل الاستنكار، وكلمة هو بشدة على الواو.

١٧١- هوّ أنا قاعد تحت رَحْمتك؟!

عن أحدهم يستنكر تسلط الآخر عليه، وكلمة «هو» بشدة على الواو..

١٧٢- هوَّ السؤال حرُم؟!

يقال هذا لأحدهم يرد بغلظة وجفوة على سؤال عادى أو استفهام عن أمر، ويقال هذا على سبيل الإستنكار..

١٧٣- هو كان حد ضربك على إيدك؟

يقال هذا لأحدهم فشل فى إنجاز عمل ويلقى بالتبعة على الغير، والمثل يعنى أن أحدا لم يجبرك على هذا العمل..

١٧٤- هوَّ مافيش رحْمة؟

تعبير عن التذمر من التسلط أو العنف غير المعقول..

١٧٥- هى كلمة الحق تُقف فى الزور ليه؟

يقول ذلك أحدهم على سبيل الإنكار ـ ردا على غضب الغير من قول الحق، وتعبير «تقف فى الزور» بمعنى عدم الرضا..

١٧٦- واكِل بعقله حلاوة

عن أحدهم أجرى لآخر عملية غسيل مخ وأقنعه بمنطقه..

١٧٧- ورِّينى عرْض أكتافك

تعبير طرد لأحدهم..

١٧٨- ولسّه ياما فى الجِراب يا حاوى

عن التهديد والوعيد، ولسه: أى مازال، والمعروف أن الحاوى دائما يخرج من جرابه أشياء غريبة وعجيبة تثير دهشة المتفرجين، ومعنى أنه مازال لدى الكثير، وهذا على سبيل التهديد.

١٧٩- يا اطخُّه يا أكسر مخُّه

يا.. يا بمعنى الإصرار على الإنتقام أو بمعنى إما أبيض وإما أسود. ولا يوجد وسط، وكلمة «طخه» تعبير منتشر فى صعيد مصر بمعنى الضرب..

١٨٠- يا شَلَق يا شر من خَلَق

كلمة «شلق» تطلق على شخص طويل اللسان، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية) د. عبد المنعم سيد عبد العال/ طبعة ثانية ١٩٧٢، ص ٣٢٩ قوله «نقول فى دارجتنا: شلق فلان لفلان وجه إليه جارح اللفظ مما يثير ويستنفر، والأصل فيها شقق وفك ادغام القاف المضغمة وأبدلت الأولى لاما ـ وفق قاعدة المخالفة ـ وفى القاموس: أخذ فى الكلام وفى الخصومة يمينا وشمالا وأخذ الكلمة من الكلمة»، وفى المثل إيجاز وأصله «يا شلق يا شر من خلق الله»، ويقال ذلك وقت التشاجر والتشاحن الكلامى..

١٨١- يا مثبِّت العقل والدين يا رب

يقال ذلك عندما يحدث أمر غير مقبول..

✍ ٣- السخرية والتنكيت

١٨٢- الإبْرة تكسى الناس وهىَّ عريانة

سخرية من خدمة تقدم رغم عدم استفادة مقدمها..

١٨٣- إصطلح الفار على العرسة وبَطُّلوا الفَضيحة والجرْسة

الفار والعرسة من الحيوانات الصغيرة المكروهة، وكلمة «بطلوا» محرف «أبطلو»، والجرسة من التجريس والفضيحة، والمثل يسخر من عديمى القيمة. الذين تآلفا بطريقة صورية..

١٨٤- اللى خَدته القَرْعَة تاخده أم شعر

عن اليأس من الخدمة، وهو أسلوب سخرية..

١٨٥- اللى على رأسه بطْحة يكتمها بُن

المثل السابق «اللى على راسه بطحة يحسس عليها» وقد اعتاد الناس فى البيئات الشعبية عندما يجدون جرحا ينزف فإنهم يطمسونه بقليل من البن لإيقاف النزف، والمثل يعنى أن المفضوح لا يجب أن يزيد من فضائحه بل ينبغى عليه أن يوارى سوءاته.

١٨٦- الأعرج فى حارة المكسَّحين بيجْرى

ومثله «الأعور وسط العمى كحيل العيون» بمعنى أن المعاق جزئيا أفضل ويستطيع أن يمارس حياته أكثر من المعاق كليا..

١٨٧- أقْرع وشايل مشط

سخرية من التظاهر الكاذب وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) عن كلمة

«شال» قوله: شال فلان الشيء: رفعه ونقول: شال المال: حفظه وادخره، وفى القاموس: شالت الناقة بذنبها شولا وشوالا: رفعته وشال: علا وارتفع.

١٨٨- إيش تِعْمل الماشْطة فى الوش اللى منظره كالح

الوش: محرف الوجه، والمثل يقول إنه لا فائدة من تحسين صور رديئة أصلا..

١٨٩- إيه لم الفسخانى على الماوردى؟

دهشة للجمع بين المتناقضين؟ وكلمة (إيه) استفهام بمعنى ما الذى..

١٩٠- بِتضرب كف ومحْصور على إِيه؟ دا عمر البنى آدم نفسه بيروح

لا داعى للغضب والضيق، فالحياة فانية..

١٩١- بخيل إيحة ومالوش ريحة

(إيحة) محرف قيح، أى أن البخيل مثل القيح رغم أنه مقزز فليس له رائحة والمثل صيغة ذم..

١٩٢- بك هم وإلاّ أزيدك

عن أحدهم غارق فى الهموم والأخر يطلب منه أن يؤدى له خدمة، ويقال ذلك على سبيل التأنيب الساخر، بمعنى ينبغى أن تخجل..

١٩٣- جابوا الأقرع علشان يسرَّح شعر بنت السلطان

المثل به إشارات من «ألف ليلة وليلة»، وكلمة (جابوا) أى «جاءوا بـ»، والمثل يسخر من التناقض غير المفهوم، وكلمات علشان أصلها على شأن. أى بمعنى «الأجل»..

١٩٤- حد يروح النار برِجْليه؟

استنكار بسخرية من أحدهم أوقع نفسه فى مشاكل أو كوارث برعونته وبرغبته الجامحة، ويقال ذلك على سبيل التأنيب..

١٩٥- حرامى واسمه أمين

عن التناقض بين الإسم والفعل..

١٩٦- حَط العرْجة ع المكْسورة

نعجة عرجاء ومعها نعجة مكسورة ولا فائدة منهما، والمثل يسخر من اجتماع عديمى المنفعة، وكلمة (حط) بمعنى وضع، وفى «معجم الألفاظ العامية» حط فلان كذا: أنزله، وحط الكتاب فى مكانه: وضعه، وحط السوق، كسد، وفى القاموس الحط: الوضع والجذب من علو إلى أسفل، وحط درجاتهم وضع درجاتهم». .

١٩٧- الحمد لله على الفقر والصِّحة

الصحة لدى الفقراء من أثمن ما يملكون فهم يجرون وراء رزقهم ويكدون ويكدحون بصحتهم، ولذلك فهم لا ينشغلون بما عداها من فقر أو غنى أو غير ذلك، ولذلك الفقير ـ فى المثل ـ يحمد الله على الصحة.

١٩٨- دُول زى الجزمة فرْدة ما تسْتغناش عن فرْدة

كلمة (دول) بمعنى هؤلاء للجمع، وكلمة (زى) بمعنى: مثل، وفى (معجم الألفاظ العامية) هى لفظة تأتى أحيانا بالسين وأحيانا بالزاى، والمعنى واحد ففى القاموس: نقول لاسِىّ لمن فعل ذلك: أى لا شبيه وسى كزى: مستو متشابه»، ومعنى المثل التكامل بين طرفين والحوجة الضرورية بين طرفين. .

١٩٩- راح فى الرِّجلين

عن شخص تورط فى اتهام أو فى مشاكل دون ذنب، وكلمة (راح) بمعنى ضاع أو وقع بين الأرجل فداسته. .

٢٠٠- راح فى الكازوزة

كلمة (الكازوزة) تطلق على المياه الغازية وأصلها فرنسى وتنطق بالفرنسية أو يقال جازوز بمعنى المياه الغازية، ومعنى المثل أنه ضاع وأضاع فرصته. . وهو أسلوب سخرية وشماتة.

٢٠١- زَرطة الحمار تسَمّع لسابع جار

بمعنى أن التوافه أصواتهم عالية. .

٢٠٢- سبحان العاطى الوهاب بعد الشِّبشب والقُبقاب

الجزء الأول قد يستقل بنفسه، ويطلق التعبير على الدهشة من تحول أحد الفقراء والمعدمين إلى الغنى.. و (الشبشب): مداس يلبس فى المنزل و (القبقاب) مداس من الخشب ملفوف على مقدمته قطعة من الجلد يدخل فيها القدم..

٢٠٣- السِّن وكبرْنا والعقل لم عقِلْنا

تحسر على التفاهة والسطحية والسَذاجة التى تصاحب أحدهم وهو فى سن العجز.. ويقال ذلك على سبيل التعريض والأسف.

٢٠٤- شبْعة بعد جوعة

سخرية من الذى أغنى بعد الفقر والجوع، وتردد النسوة فى الأحياء الشعبية هذا القول عند التشاجر والتعريض..

٢٠٥- شحَّات شارك شحَّات عملوا شركة لله يا محسنين

تعبير «لله يا محسنين» ينادى به المتسولون لاستدرار عطف المحسنين، والمثل تعبير ساخر فكاهى عن معدمين تشاركا فى عمل تجارى..

٢٠٦- شحّات ونحّات

عن متسول سىء الخلق بخيل

٢٠٧- شُفْت الحكاية المدْهشة ساعة الخروف ما باس الجمل.. الجمل وقع من كسِفْته انْكسر

الخروف يرمز للضآلة، والجمل يرمز للضخامة، باس: قبل، الكسفة: الخجل، والمثل مصاغ بأسلوب ساخر عن النفاق والتقرب من الطبقات العليا دون داع أو مناسبة..

٢٠٨- طمعنْجى طلب فلوس.. فلسنْجى منين يدِّيه

المقطع «نجى» تركى الأصل من بقايا العصر التركى، منين محرف «من أين» يدى: يعطى، وقد جاء هذا المثل فى أهرام ١٩٩٥/٨/٢٣ تحت عنوان «وجهة

نظر» بقلم سمير صبحى وقد بدأها بقوله «قانون الإسكان إذا.. كان.. سوف يكون «ضربة معلم» وإلا فلا «ويا ناس يا شر كفاية قر» و «يا قاعدين يكفيكم شر الجايين»، و «طمعنجى بنى له بيت فلسنجى سكن له فيه»، «طمعنجى طلب فلوس فلسنجى منين يديه».. لماذا هذا كله.. لأن كل شيء فى مصر يتغير وقد يكون بالتدرج دون أن تدرى.. و«سرقتنا السكينة» كما يقولون

وهذه الفقرة ـ كما هو واضح ـ احتوت على ستة أمثال، ومحور الكلمة هو نقد قانون الإسكان الذى لم يتغير، وقد نقلت هذه الفقرة لأنها تحمل دلالات منها هذا العدد الذى احتوى عليه المقال، كما يعطى صورة للدور الذى يلعبه المثل فى الحياة العامة، وأيضا بين فئة رجال الفكر والمثقفين وخاصة فى الصحف اليومية التى تعبر عن التيار العام للثقافة والإعلام.

٢٠٩- عُيوبى لا أراها وعيوب الناس أجْرى وراَها

يكشف المثل ويعرى هؤلاء الذين ينتقدون الغير ولا يلتفتون إلى عيوبهم ويسخر وينقد هذا الأسلوب..

٢١٠- فوقْنا خرا وتحتنا خرا ونقول إف ريحة الناس خَرا

يعبر عن السخرية من شخص وضيع الأصل والبيئة ولكنه يتباهى ويصاب بالغرور الزائف، وكلمة «أف» بكسر الألف من كلمة «اف» بضم الألف، وكلمة «خرا» هى المرادف الشعبى لكلمة: براز، وربما كان مصدرها «خر» بمعنى تساقط، ويقال خر الإناء: تساقط ما فيه من سائل (معجم الألفاظ العامية)، وواضح أن هذا التفسير هو فى نفس معنى كلمة خرا، أى خر البراز وتساقط..

٢١١- كِدب الشَّايْبين نيبه ما يخْتشيش العيبة

نيبه: من النوائب أى المَصائب، وكدب محرف كذب، والشايب يطلق على العجوز، والمثل ينتقد العجوز الذى يكذب وهو لا يتفق مع وقار سنه وهيبته..

٢١٢- كل خرْية ع الكوم شافت لها يوم

كلمة «خرية» تطلق على البراز، ولكنها تشير إلى المهانة التى لحقت ببعض العظماء..

٢١٣- اللِّبس حرير والعشا جرْجير

يسخر المثل من المغرور الذى يحاكى الكبار ويتزيى بزيهم..

٢١٤- مالْقوش العيش ينْتشوه جابوا لهم عبد يلْطشوه

نتش: خطف وجذب، لَطش: صفع بكف اليد على الوجه، وفى (معجم الألفاظ العامية) لطش: ضرب، والأصل فيها لطث وأبدلت الثاء شينا، وفى القاموس: لطشه ضربه بعرض اليد أو بعود عريض، ولطثه: جمعه، وقد جاء هذا المثل فى آخر مقال كتبه الصحفى الكاتب محمد جلال كشك فى مجلة أكتوبر بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٣، وقد توفى الكاتب يوم صدور المقال أى فى ٥/ ١٢/ ١٩٩٣، وكان المقال بعنوان «باسم القانون وشرف الكلمة»، وقد مات عن عمر يناهز ـ كما ورد بالمقال ـ ٨٣سنة، وهو ما يشير إلى أن الأمثال تعيش مع كل الفئات ومع الإنسان فى جميع مراحل العمر..

٢١٥- مشْ صاحبتك راحت تحج قالت لها: زى الحمار والبردعة تروح بذنْب وتيَجى بأربعَة.

الحج كفارة للذنوب، أما هذه التى يتحدث عنها المثل فهى ترتكب الذنوب فى حياتها العامة وتتضاعف ذنوبها وهى تحج.. وتعبير الحمار والبردعة يعنى التلازم فكما أن الحمار والبردعة متلازمان فكذلك هى وذنوبها متلازمتان، بمعنى أن الذنوب أصبحت جزءا من سلوكها الحياتى اليومى.. والمثل يحمل صيغة مبالغة، وهو ضرب من الذم والقدح يشيع بين الطبقات الشعبية كلمة «مش» هنا أداة تنبيه..

٢١٦- مش لاقى ياكل

(مش)َ: أداة نفى فى اللهجة العامية، مش لاقى: لا يجد، ويطلق على المعدم، وقد يقال ذلك على سبيل الشفقة أو السخرية حسب موقع القائل من الذى يقال عنه..

٢١٧- مش لاقْين العيش ياكْلوه جايبْين كلب يربُّوه

سخريةَ من الفقراء الذين يصرفون على الأمور المظهرية ومن سوء التدبير وقله العقل كلمة لاقين: بمعنى يجد المفردة..

٢١٨- نحرَّص على التراب ونفرَّط فى الدهب؟!

دهشةَ ممزوجة بالسخرية من الذين يركزون اهتمامهم بالتوافه وينسون ما لديهم من درر وهو ضرب من سوء التقدير أو الرعونة، وقد جاء فى «روز اليوسف» العدد ٣٥٢٣ بتاريخ ١٨/ ١٢/ ١٩٩٥ فى باب «تحياتى إلى زوجك العزيز» مديحة. قالت: وعلى رأى المثل القديم الذى يقول «نحرص على التراب ونفرط فى الذهب» وذلك فى تعليقها على تهريب الآثار وكنوز مصر وتحفها فى القصور.

٢١٩- النَّشر والفشْر والعشا خُبِّيزة

عن أحدهم يهول وينشر تهويله على غير أساس مع أن عشاؤه خبيزة، والخبيزة نبات كالسبانخ يتناوله الفقراء مطبوخا..

٢٢٠- النّملة اللى قتلت الفيل، والنعامة اللى ضِحْكت على الدرفيل

تعبير ساخر من الإدعاء الكاذب من أحدهم، أو الحاوى الذى يغرر بالمستمعين..

٢٢١- همّ يبكّى وهم يضحَّك

الهم الذى يبكى معروف، أما الهم الذى يثير الضحك هو الذى تصحبه المفارقة، فيكون الضحك الممزوج بالأسف بسبب المفارقة..

٢٢٢- هوَّ ده وقْته؟!

يقال ذلك على سبيل الإنتقاد أو التبكيت لأحدهم يطلب أمرا فى وقت غير مناسب..

٢٢٣- واحد شايل دقْنه.. والتَّانى زعْلان ليه؟

أحيانا يقال «والتانى تعبان ليه»، ويقال ذلك لأحدهم يقحم نفسه فى أمور الآخرين دون مبرر، ويقال ذلك على سبيل التقريع والنقد والردع شايل دقنه: حالق ذقنه..

٢٢٤- وشَّها عِكر واسمها صفية

عن التناقض والدهشة من ذلك ويلاحظ المفارقة بين: عكر وصفية..

٢٢٥- وقع من قعْر القفة

بمعنى من سقط المتاع وأصبح مطمعا للجميع . .

٢٢٦- ياللى معاكوا البكالوريوس يدُوبك ترْكبوا الأوتوبوس

أهل الأسكندرية يقولون «أوتوبوس» . . ويتحدث المثل عن فقر الجامعيين، هذه الظاهرة أصبحت منتشرة منذ أكثر من ثلاثين عاما بعد تدنى أجور الموظفين وانتقالهم من الطبقة الوسطى المتسورة إلى طبقة الفقراء والمعدمين، وقد نتج هذا عن ضعف الأجور والعجز عن مواكبة غلاء المعيشة المتزايد بمعدلات كبيرة، وقد جاء فى مجلة أكتوبر ١٩/ ١٢/ ١٩٩٣ ضمن مقال بقلم: محمود عبد المنعم مراد عن تدنى أوضاع الموظفين، كتب يقول

«الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين بالحضر (المدن لا فى الريف) عن السنوات من عام ١٩٨١ حتى سبتمبر ١٩٩٢ . . ومنها يتضح أن الرقم القياسى لنفقات المعيشة قد ارتفع بنسبة ٦٠٠٪ حيث كان الرقم العام ٤١,٤ فى نهاية ١٩٨١ ثم ارتفع تدريجيا إلى أن بلغ ٢٤٨,٤ فى سبتمبر ١٩٩٢ . . أما الرقم الرسمى لمتوسط الأجر السنوى للعمالة وهو مدرج ضمن المؤشرات الإقصادية الأخرى الصادرة أيضا عن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فيتضح منه أن متوسط الأجور ارتفع من ٦٠٣,٨ جنيه عام ١٩٨١-١٩٨٢ إلى أن بلغ فى عام ٩١/ ١٩٩٢ مبلغا قدره ٢٤٦٣,٨ جنيه، ومعنى ذلك أن معدل الزيادة خلال هذه المدة (عشر سنوات) قد وصل إلى ٤٠٨٪ هذا فى الوقت الذى ارتفع فيه مؤشر أسعار المعيشة إلى ٦٠٠٪ خلال نفس الفترة، ونود أن نلفت النظر إلى أن شريحة العاملين بالحكومة تقل نسبة الزيادة فى أجورهم إلى ٢١٠٪ فقط طبقا لما نشرته مجلة العمل فى عدد سبتمبر ١٩٩٣ ضمن مقال عن حد الإعفاء فى مشروع قانون الضريبة الموحدة.

وهذه الإحصاءات تؤكد ما نشير إليه دوما أن هذه النصوص إنما تعبر عن إيقاع الحياة وترصد حركة المجتمع فى أدق تفاصيلها . .

٢٢٧- يا واخد السمْنة من بزِ النملة عمْرك ما أنت مقلِّى

(البز) الثدى: وفى معناه المثل «التشفيط ما يملاش قرب» بمعنى أن الإمداد الضعيف لا يمكن أن يأتى بنتيجة . .

٢٢٨- يدِّى الغنى مال ويدى الفقير عِيال

سمعت هذا المثل على لسان سمكرى سيارات، وهذه الظاهرة واضحة مع الجنس البشرى عامة وهى نتيجة أسباب اجتماعية بصرف النظر عن النواحى الجنسية، ويقال ذلك على سبيل الدهشة، يدى= يعطى..

٢٢٩- يِعْمِلوها ويْسوقوا فيها

كلمة (يسوقوا) بمعنى يتمادوا، وفى جـ٤/ الموسوعة «يعملوها ويطلعوا فيها» وهو فى نفس المعنى رغم اختلاف التعبير..

٢٣٠- يقْتلوا القتيل ويمشوا فى جنازْته

كان هذا المثل عنوان مقال لجلال دويدار رئيس تحرير الأخبار فى ٢/٦/١٩٩٥ وكان العنوان على عامودين واستكمال المقال ص ٥ باتساع صفحة كاملة، أى على ثمانية أعمدة، ويدور المقال حول القرار الأخير الخاص بتعديل قانون العقوبات والإجراءات الجنائية بخصوص حرية الصحافة، وملخص المقال أن جلال دويدار يؤنب نفرا من الصحفيين الذى استغلوا مناخ الحرية بالدعوة إلى التسيب والفوضى مستخدمين عمليات الابتزاز والتجريح دون سند، وحرضوا على ممارسة التخريب والتدمير للحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بتوجيه الإتهامات دون سند قانونى، ويقول الكاتب «إننى سبق أن حذرت فى مقال بالأخبار ٢٣/١/١٩٩٤ نشر بعنوان «التشهير واغتيال السمعة فى غياب الضمير الصحفى»،

ويتضح من هذا أهمية الدور الوظيفى للمثل ليس على المستوى الاجتماعى والسياسى فحسب ولكن على المستوى الصحفى والتقنى أيضا حيث تحول المثل إلى مانشيت باتساع صفحة كاملة ليؤدى دورا إعلاميا مقصودا، أو أن المثل قد أخذ مساحة من الصحيفة اليومية تعادل ثمن صفحة الجريدة أو أكثر أو حل محل إعلان قد يدر دخلا كبيرا للجريدة ولكن نظرا لأهمية المثل فقد غطى هذه المساحة..

٤- الإشاعات وكلام الناس

٢٣١- آهو كلام

كلمة «آهو» تحمل معنى الامتعاض وعدم الرضا، والمعنى أن الكلام غير مقنع..

٢٣٢- آهو كلام ابن عم حديت

بمعنى أنه كلام لا معنى له ولا فائدة من ورائه، ويقول ذلك أحدهم عندما يسمع خبرا أو رأيا أو كلاما لا يرضى عنه أولا يقتنع به..

٢٣٣- إذا كان اللى بيتْكلِّم مجنون يكون المسْتِمع عاقل

بمعنى أنه ينبغى على المستمع أن يفرز الكلام غثه من ثمينه..

٢٣٤- الله لا يِقَدّر ولا يكون

يقول ذلك أحدهم عند سماع خبر غير مريح أو خير مزعج أولا يريد تصديقه لما قد يترتب عليه من مشاكل أو مضار.. بمعنى أرجو الله ألا يحدث هذا الأمر وألا يكون قد تم حدوثه..

٢٣٥- اللى حَصل واللى قال لا يِنْجِرِح ولا يِنْقَال

عن أمر سيء أو خبر حدث لا يصح إعادة ترديده لأنه أمر مخجل..

٢٣٦- اللى حصَل لا ينْحكى ولا ينْقرى

ينْحكى» بمعنى لا يجوز إعادة حكَايته أو ترديده و «لا ينقرى» أى لا يمكن تسجيله، وهو من صيغ المبالغة..

٢٣٧- فرَّج عليه أمة لا إلاه إلا الله

بمعنى الفضيحة، حتى أن الكثير من الناس تجمعوا للفرجة وهو أمر مخجل،

وهذا يحدث عندما يتطاول أحدهم على آخر فى السوق العمومى وأمام جمهرة الناس فيتجمعون للفرجة، وفى كل الأحوال يكون هذا الأمر مما يخجل المرء ويجعله فى حالة من الارتباك والقهر..

٢٣٨- أوَدِّى وشِّى من الناس فين

مرتبط بالفضيحة والخوف من مواجهة الناس.. كلمة (أودى) أترك أو أرسل، وش: وجه، فين محرف «فى أين»..

٢٣٩- البلد كلها واقْفة على رِجْل واحدة

عن التحفز والاستنفار لأمر جلل أو لفضيحة مدوية مرتبطة بشخصية عامة، ومعنى: «واقفة على رجل واحدة» أى فى انتظار نتائج هذه الفضيحة..

٢٤٠- بعد ما فرغ الكلام يبْقى التَّفتيش فى الكِمام

الكمام محرف الأكمام جمع كم، ويتحدث المثل عن الإتجاه النفعى أو المصلحى بعد الحوار..

٢٤١- خَلْق مالْها إلاَّ النبى

خَلْق بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى ناس كثيرون، وتعبير «مالها إلا النبى» صيغة مبالغة بمعنى الجمع الغفير الذى لا يستطيع حل مشاكله إلا الرسول ﷺ..

٢٤٢- خلِّيها فى القلب تِجْرح ولا تخرج بَرّه وترْمَح

خَلِّيها: اتركها أو ادفنها، وكلمة تجرح بمعنى أنه من الأفضل أن يعيش الإنسان تحت ضغط تأنيب الضمير خوفا من الفضائح، وكلمة «ترمح» بمعنى تذيع وتنتشر، ولا يمكن وقفها، وهو يدعو إلى التستر على الفضيحة، ورغم أن تأنيب الضمير أشد قسوة وقد يؤدى إلى مضاعفات إذا كان الضمير فى حالة من اليقظة المستمرة، إلا أنه فى المجتمع الشعبى التقليدى هناك تفضيل بكتم السر اعتمادا على النسيان مع طول المدة..

٢٤٣- الدنيا انْشَالت والدنيا انْهَدت

عن الهياج والثورة الجماعية لأمر جلل أو فضيحة عامة..

٢٤٤- الدنيا تضْرَب تقْلب

عن الهياج وهو كالسابق، وتعبير «تضرب تقلب» بمعنى الغليان..

٢٤٥- ده ولا كلام الحَوَاديت

كلام الحواديت هو القصص الخيالى الغريب الذى لا يتفق مع منطق الحياة الواقعية، وهو من صيغ المبالغة، بمعنى أن كلام الحواديت أقل فى الإغراق فى الخيال والغرابة من هذا الكلام أو الرواية التى أسمعها..

٢٤٦- الدّى على الودَان يدْوش

يدْوش: من الدوشة وهى الأصوات المختلطة التى تثير الإزعاج والتوتر، والمثل السابق «الدى على الودان يقلب القفدان»، وقد جاء المثل ضمن مقال بقلم أحمد أبو الفتح الأسبوعى فى جريدة الوفد ١٦/ ٣/ ١٩٩٥ بعنوان «رأى حر» قال فيه: «وكما يقول المثل»، «الدى على الودان يدوش» أوصل النفاق السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨١م) إلى الضيق العنيف بمن يعارضونه فاعتقل من اعتقل، وأدى هذا إلى قتله.. وكلمة «الدى» بشدة على الدال وسكون الياء أى الإلحاح بالكلام، وكلمة «يدوش» بكسر الياء وسكون الدال وكسر الواو..

٢٤٧- سيرتْنا بقت لبانة فى بُق اللى يسْوى واللى ما يسْواش

اللبانة: الاسم الشعبى للعلك، وبقت محرف بقيت أى ظلت أو أصبحت، بق: فم، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دراجتنا: فلان واسع البق: واسع الفم، وفى القاموس بق على القوم بقا: كثر كلامه، والبقباق: الفم، وبقبق علينا بالكلام: فرقه.

وأضيف تعليقا على الكلمات العامية أن الكثير من هذه الكلمات عربية الأصل مما يدل على أن الكلمات العامية ليست بعيدة عن أصولها العربية بل هى عربية تصرف فيها اللسان العامى بطريقة الدمج أو التحريف.... إلخ، أما عن المثل فهو يعبر عن الأسف والرعب من الفضيحة التى أصبح الناس يلوكونها فى كل مكان مما يسبب الإزعاج والتوتر والألم..

٢٤٨- الشر بَرّه وبعيد

من الأقوال النسائية التى تعبر عن الإنزعاج عند سماع خبر سيء أو توقع حدوثه، وكلمة «بره» أى أرجو أن يكون هذا الشر الذى أسمعه خارج منزلنا أو بعيدا عنا..

٢٤٩- عيب الكلام تطْويلُه

ويقال للذى يلوك الكلام ويعيد ويزيد «راجل لتات» وهذا مما يضايق المستمع أو يدفعه إلى الملل، والمثل العربى: «خير الكلام ما قل ودل»، وكلمة (عيب) ربما يكون نتيجة أن كثرة الكلام قد تؤدى إلى الخطأ والمشاكل مما يترتب عليه الكثير من الصراعات والمشاكل..

٢٥٠- عيش نهار تسْمع أخْبار

النهار يبدأ منذ طلوع الشمس حتى الغروب، والنهار هو مجال الحركة والإنتاج والتعامل والإحتكاك بين الناس مما يولد الأخبار سلبا أو إيجابا بمعنى أنه طوال اليوم يسمع الإنسان الأخبار التى لا حصر لها وهى أخبار مختلفة قد تكون إشاعات أو فضائح أو حقائق أو معلومات جديدة مفيدة... إلخ..

٢٥١- فَرَّج عليه العدو والحبيب

فَرّج: بشدة على الدال من الفُرجة والمشاهدة من طرف الناس، وكلمة فرج هنا فى هذا المثل بمعنى فضحه أو أطلق عليه إشاعات مؤذية كانت محل شماتة العدوين وأسف الأحياء، وهى فى النهاية مما يؤذى مشاعر المفضوح..

٢٥٢- فضيحة بجلاجل

الجلاجَل: الشخاليل، وكان «المنادى» وهى وظيفة كان يمارسها أناس لإعلام الجماهير ما يريد الحكام أن ينشروه بين الناس، وكان ذلك قبل انتشار وسائل الإعلام الحديثة من تليفونات وإذاعات وتليفزيونات وأجهزة إعلام سريعة الوصول إلى أذن المستمع، والمثل يشير إلى أن المنادى سار فى الشوارع يعلن عن الفضيحة بمصاحبة الشخاليل لشد انتباه الناس من كل مكان أى أن الفضيحة كانت صارخة، وهو لون من ألوان التجريس الذى كان سائدا فى الماضى، ومن ألوان التجريس

أيضا ما ذكره الجبرتى جـ٤ ص٣٠٤ فى أحداث شهر ذى القعدة يوم السبت ١٢٢٩هـ، قال «وفى ثانية جرسوا شخصا وأركبوه على حمار بالمقلوب وهو قابض بيده على ذنب الحمار وعمموه بمصارين ذبيحة وعلى كتفه كرش بعد أن حلقوا نصف لحيته وشواربه».. وهذه الألوان من التجريس مما كانت تخيف الناس وتجعلهم يترددون كثيرا قبل الخطأ أو اقتراف الآثام..

٢٥٣- فضيحة لرب السَّما

بمعنى أن الفضيحة لم تنتشر بين جميع الناس فحسب، بل أنها وصلت بدويها إلى السموات العليا، وهو من صيغ المبالغة..

٢٥٤- الكلام أخْد وعطا

يقال ذلك لأحدهم يبدى مللا أو ضيقا بالحوار ولا يرى صوابا إلا ما يراه هو ويحاول أن يفرض رأيه على الغير، والمثل يطلب من هذا الشخص أن يكون مرنا فى الحوار مع الغير، فلا يستبد برأيه أو لا ينزع إلى التسلط.. وكلمة «أخد وعطا» أى أخد كلام الغير واستيعابه وإعطاء كلامه للغير لتبادل الاستيعاب..

٢٥٥- كلام طازة لسَّه جاى من بز أمه

طازة: محرف طازج، وكلمة «لسه» بمعنى فى التو واللحظة، «بز أمه» تأكيد لكلمة طازج أى من مصدره مباشرة دون أن يحرف، والمعروف أن اللبن سريع التخثر، ولذلك يجرون عليه عمليات لكى يحافظ على سيولته، ومعنى المثل أن الكلام وصل سريعا من مصادره ولم يحرف أو تلوكه الألسنة..

٢٥٦- كَلام فى كَلام

يعبر عن دردشة لا معنى لها كالرغى، ويقول ذلك أحدهم تعبيرا عن الإستياء من كلام يقال وليس له هدف أو فائدة..

٢٥٧- كلام فَضّ مجالس

أى كلام يقال فى مجالس الرغى ولمجرد تجاذب أطراف الحديث أو للتسلية ويقول ذلك أحدهم تعبيرا عن الاستياء وعدم رضاه عن الحوار الذى يدور فى المجلس دون حل للمشاكل..

٢٥٨- كلام لا بيْقدِّم ولا بيأخَّر

بمعنى أنه كلام لا قيمة له، وتعبير «لا بيقدم ولا بيأخر» بمعنى لا يقدم فائدة ولا يؤخر شرا أو مشكلة.. وقد لفت نظرى أغنية غناها جورج وسوف - لبنانى - بدأها بقوله «كلام الناس لا بيقدم ولا بيأخر» وهو ما يشير إلى شيوع التعبيرات الشعبية فى بعض الأقطار العربية..

٢٥٩- الكلام ما عَليهوش جُمْرك

ما عليهوش: ليس عليه، وكلمة «جمرك» مصطلح أجنبى بمعنى حاجز أو حجر، وقد جاء هذا المثل على لسان د.بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فى حديث مع مفيد فوزى الصحفى فى مجلة «صباح الخير» وكان ذلك فى مكتبه بنيويورك فى ٧/ ٣/ ١٩٩٤..

٢٦٠- كلام الناس لا بيْودِّى ولا بيْجيب

يدعو المثل إلى نبذ الجزى وراء الإشاعات، وكلمة «يودى» بمعنى يرسل المعلومة إلى الغير ويؤثر عليهم «ولا بيجيب» بمعنى لا يأتى بفائدة..

٢٦١- لو كانت الناس تبطِّل كلام كانت الدنيا تعيش فى سلام

كان هذا المثل مكتوبا على سيارة نصف نقل فى الأرياف، وتعبير «تبطل كلام» أى تتوقف عن الحديث عن الغير وذكر سيرة الناس، ويعنى المثل أن الكلام والرغى بين الناس هو سبب المشاكل والتوترات بين الناس..

٢٦٢- ما تِفْرحى باللى تسلِّكى زى ما بتتْكلِّم على غيرك بتتْكلِّم عليكى

المعروف اجتماعيا أن النساء يملن إلى الرغى وذكر أحوال الغير وغالبا ما يكون ذلك بقصد التسلية وإزجاء أوقات الفراغ، حيث كانت المرأة قبل الخروج إلى العمل فى عشرات السنوات الأخيرة كانت قعيدة المنزل، وتجلس مع جاراتها بعد العصر للتسامر ويكون الرغى وذكر أحوال الناس، والمثل يحذر من المرأة التى تذم الغير فى غيابهم ضمن كلام التسلية، ولأن هذا الطبع متأصل فى نفسها فسوف تتكلم عليك كما تكلمت على غيرك..

٢٦٣- ما حدِّش بيْخَلى حَد فى حاله

يقول ذلك أحدهم على سبيل الضيق من الناس الذين يتحدثون عن الغير، وهذه العادة من العيوب التى تشيع بين المصريين، وربما كان ذلك بسبب تداخل الناس وازدحام السكان على رقعة ضيقة من الأرض مما يساعد على القيل والقال وسرعة انتشار الأخبار بسلبياتها وإيجابياتها وكشف أسرار الغير. يخلى: يترك..

٢٦٤- ما فيش حاجة بتِسْتَخَبَّى

يقال هذا فى مجتمع مَفتوح تتداخل فيه مصالح الناس بشكل لا يمكن معها الإنعزال أو الهروب، ولذلك فإن الخطأ يكون معروفا لدى الناس وخاصة إذا ارتبط بالتعاملات اليومية، والعلنية تعنى كما يقال الشفافية والوضوح، ولذلك فإن المجتمع من خلال هذا المثل عبارة عن قوة قاهرة تمثل الضمير، فإذا كان هناك ضمير داخلى لدى الفرد فإن هناك ضمير جماعى يحد من الجموح، والعقاب المعروف من المجتمع هو الفضح والإشاعات وكثرة أقاويل الناس..

٢٦٥- الناس هَتاكل وشِّنا

يعبر عن التقريع والتبكَيت، ويقال لأحدهم وقع فى خطأ أضر بالمجتمع بمعنى أن كل من يقابلنا سوف يتحدث عن هذا الخطأ بعتاب أو بنقد، ويقال أيضا «الناس هتقول علينا إيه؟» أو «هنقول للناس إيه»، وعموما فالمثل يعبر عن الجزع والخوف من سوء السيرة، وقد سبق فى جـ٤ الموسوعة «أودى وشى من الناس فين؟»..
وكلها تعنى الخوف من أقاويل الناس بالحق وبالباطل أو الخوف من الفضيحة، وفى المجتمع المصرى نجد أن القهر الاجتماعى يلعب دورا فى تحجيم الجموح أو الخروج عن المألوف أو انتهاك الحرمات أو الإعتداء على الحقوق..

٢٦٦- الناس هتْقول عَلينا إيه

فى معنى المثل السابق..

٢٦٧- هنْقول للناس إيه

يعبر عن الخوف والجزع من محاسبة الناس للمخطئ، وهذه الأقوال تعبر عن دور القهر الإجتماعى فى تأليف المجتمع على نسق واحد أو جذب الأفراد للإندماج فى نمط اجتماعى معين..

٢٦٨- هَرْية ونَكْتة

هَرْية: بفتح الهاء وسكون الراء وكسر الياء عن شدة الانفعال والتوتر، وكلمة نكتة بفتح النون وسكون الكاف فى المعنى السابق، ويقال نَكَتُه أى رفعه ثم طرحه أرضا.. والمثل يعبر عن التوتر والصخب لحدث جلل..

٢٦٩- هوَّ الكلام بيِلْزق

يقال ذلك لشخص عبر عن ضيقه من كلمة قيلت فى حقه أو من كلمة غير مقبولة، ويقال ذلك لهذا الشخص لصرف الضيق أو الغيظ.

٢٧٠- هىَّ الدنيا جَرى فيها إيه؟

أحدهم يعبر عن دهشته واستنكاره لما يدور حوله..

٢٧١- يادى الفضيحة

يادى: يا هذه، والفضيحة لدى بسطاء الناس موضوع خطير يجزعون منه أشد الجزع، وقد ورد فى جريدة الأخبار ١٤/٧/١٩٩٣ خبر عن حادث تحت عنوان «يقتله بسبب إشاعة» أنقله كما هو.. يقول الخبر «لقى عامل بوكالة الخضر والفواكه مصرعه صباح أمس (١٣/٧/١٩٩٣) بسبب إشاعة أطلقها أحد البائعين حيث ألقى القبض على الفكهانى القاتل وعلل الجريمة بأن القتيل قد أطلق عليه إشاعة تمس سمعته فاستل سكين الفاكهة وذبحه بها انتقاما منه على إشاعته الفاشلة».. ولا شك أن هذا الخبر يمكن أن يفسر مدى الجزع الذى يعانى منه الفرد بسبب إشاعة أو فضيحة، ويمكن أن تفسر الأمثال السابقة..

٢٧٢- يادى الفضيحة اللى طَبِّلت على الكل

يعبر عن الدهشة، وطبلت: أى عمت الجميع بمعنى انتشرت الفضيحة وأعلنها المنادى بمصاحبة الطبل.. كلمة يادى: يا هذه.

٢٧٣- يادى الكُسُوف

الكسوف بمعنى الخجل من فعل خاطئ..

٢٧٤- يا عيب الشُّوم

تقول ذلك النساء عند استنكار أمر وللتعبير عن الخجل، والشوم محرف الشؤم

وحرف النداء فى هذه الأمثال لا يعبر عن استدعاء الكسوف أو العيب أو الفضيحة أو المصيبة ولكنه يعبر عن استدعاء الندم والتحسر . .

٢٧٥- يا فِضِيحْتى

يعبر عن الإنزعاج، وعادة تقول ذلك المرأة وليس الرجل . .

٢٧٦- يا فضيحة الشوم؟

جاء هذا التعبير فى ألف ليلة جـ٢/ ١٠٥٩، وهو ما يدل على أن مجموعة من التعبيرات الشعبية قد جاءت إلينا من الماضى القريب والبعيد . .

✍ ٥- العزلة والتشاؤم وسوء الحظ

٢٧٧- أشكى لمين وكل الناس مَجَاريح

مجاريح: جمع مجروح، أى كل الناس فى مآسى، ويقول ذلك أحدهم ينعى مشاكله ولا يجد من يشكو له ليخفف من آلامه..

٢٧٨- أصبحت رِجْل فى الدنيا ورِجْل فى الآخرة

عجوز فى أواخر أيامه يتحدث عن واقع حاله، وكلمة رجل أى قدم فى الدنيا ورجل الثانية: أى قدم فى الآخرة، بمعنى أنه فى الطريق إلى الآخرة..

٢٧٩- أكْتر من الْهم على القلب

العلاقة بين الهموم والقلب وطيدة، وذلك أن القلب هو مركز المشاعر والعواطف، والهموم ترتبط بالمشاعر كالغضب والحزن والقلق والتوتر.. والمثل من صيغ المبالغة..

٢٨٠- ألاقيها منين ولاّ منين

يقول ذلك أَحدهم تحيط به المشاكل، والضمير هنا يعود إلى المشاكل أو الكوارث أو الأحزان، والمثل يعبر عن الحيرة..

٢٨١- الله الغَنى

يقول ذلك أحدهم على سبيل الاستغناء عن أمر كان ينشده، ووصل إلى مرحلة التراجع..

٢٨٢- اللى ما عاشرتُوش ما تعْرَفوش

بمعنى أن التجربة هى المحك، والمثل السابق «فلان تعرفه»؟.. أعرفه، عاشرته؟ لا.. تبقى ما تعرفوش»..

٢٨٣- البخْت المايل له ناسه

عن سوء الحظ الذى يواجه بعض الناس فى كل ما يقومون به، ويقال ذلك على سبيل الضجر، وكلمة «المايل» بمعنى الذى مال ولم يعتدل، والبخت: الحظ، وحسن الحظ وسوء الحظ فى بعض الأحيان تخرج عن الإرادة البشرية وتصبح من مشيئة الله..

٢٨٤- تجيْبها كده تيجى كده

عن الحَال المَائل، وكلمَة كده محرف هكذا، تيجى = تأتى، وهو الحظ المعاكس..

٢٨٥- حَطّ العُقْدة فى المنشار

كلمة (حط) بمعنى وضع، وفى (معجم الألفاظ العامية) حط فلان كذا: أنزله، حط السوق: كسد، والحط: الوضع والحذر من علو إلى أسفل.. ومعنى المثل يشير إلى شخص يعقد الأمور..

٢٨٦- خَدُوه من الدَّار للنار

الدار هنا بمعنى الملاذ والحماية، والنار: العذاب..

٢٨٧- خرج من حفْرة وقِع فى دُحْديرة

وكلمة «دحديرة» بمعنى منحدر، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دارجتنا: دحدر فلان الكرة: دفعها فتدحرجت، وادحدر فلان: اندفع متدحرجا، والدحدورة: مكان ينحدر منه، وفى القاموس دحدره: دحرجة، والمثل يتحدث عن شخص يواجه سوء حظ فى كل تحركاته..

٢٨٨- خَلِّينا هنا

يقول ذلك أحَدهم لآخر يتحمس للتدخل فى مشكلة بين شخصين فيرد صاحب المثل بذلك، بمعنى أنه لا داعى للتدخل فى مشاكل الناس خوفا من التورط..

٢٨٩- راحت علينا

الضمير هنا يعود على الفرصة التى كانت سانحة وحدث تباطؤ أو تردد.. فضاعت، ويقال ذلك على سبيل اليأس..

٢٩٠- الرَحّايَة ما تْدورش إلاَّ على القلب الحزين

الرحاية هنا ترمز إلى ثقل الهموم وتكاثرها، بمعنى أن الهموم لا تتكالب إلا على الشخص الذى يعيش فى أحزان..

٢٩١- زى الْهم على القلب

عن شخص ثقيل الظل مثله مثل ثقل الهم على القلب، وكلمة «زى» بمعنى مثل أو شبيه، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دارجتنا: فلان زى فلان: شبيه بفلان وهى لفظة فصحى تأتى أحيانا بالسين وأحيانا بالزاى والمعنى واحد..

٢٩٢- سيْبنى فى حالى الله يصلح حالك

يقال ذلك لأحدهم يقحم نفسه فى مشاكل آخر لا يريد ذلك، والحال: الشأن، وساب بمعنى ترك، أى اتركنى..

٢٩٣- عشَم إبليس فى الجنة

عن الرغبة المستحيلة وإبليس يرمز للشر والجنة مأوى أهل الخير..

٢٩٤- العيَا مر

العيا هو المرض، وهى مشتقة من الإعياء أى الضعف ومن ثم فهى عربية الأصل، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دراجتنا: فلان عيان مريض ولما يهتد لوجه شفائه.. وكلمة «مر» تدل على أن العيا يسبب فوق الآلام الجسدية آلاما نفسية تعطى طعم المرارة فى الحلق..

٢٩٥-العين بصيرة والإيد قصيرة

عن العجز ويقول ذلك شخص مسلوب الإرادة لضعف الإمكانات..

٢٩٦- قعْدتى وسط أعتابى ولا قعْدتى وسط أحْبابى

أعتابى جمع عتبة البيت، بمعنى العزلة فى المنزل وعدم الإختلاط بالصحاب وكلمة «ولا» بمعنى: أفضل، ويقول ذلك أحدهم أو إحداهن تفضل العزلة على الاختلاط بالأصحاب، ومن ثم تتولد المشاكل والخوض فى أعراض الناس..

٢٩٧- كفاية يا عين

لهذا المثل معنيان الأول: الخوف من الحسد، والمعنى الثانى: الكف عن البكاء والتمادى فى الحسرة..

٢٩٨- مَعلِهش يا زهر

ماعلهش أصلها «ما عليه شىء» والمثل يعبر عن الأسف لسوء الحظ، وكلمة «زهر» هنا هو زهر الطاولة عندما يلقيه اللاعب برغبة فى رقم يحتاجه ويأتى برقم آخر يزيد موقعه سوءا..

٢٩٩- النار والحريق والعدو فى الطريق

بمعنى أن المشاكل تحيط بنا من كل جانب..

٣٠٠- نزِل عليهم سهْم الله

عن القنوط واليأس أو الشلل عن التفكير، ويقال ذلك عن أحدهم أصيب بشىء من الجمود فى مواجهة موقف يحتاج إلى مواجهة والتحرك إليه..

٣٠١- يادنُيّة الشوم فعلك شوم يا غدارة

الشوم محرف الشؤم، وربما كان مطلعا لموال وقيل على لسان الممثل حسن فايق فى فيلم «بابا عريس»..

٣٠٢- ياللا حُسْن الختام

يقول ذلك أحدهم فى حالة يأس وليس لديه طموح بعد بلوغه سن متقدمة..

٣٠٣- ياللا السَّلامة

طلب النجاة من شر أو حسد أو كلام وادعاءات..

٣٠٤- ما عدْش فى العمر قد اللّى مضى

يعبر عن اليأس، ويقول ذلك عجوز..

✍ ٦- النصائح والتحذيرات

٣٠٥- إبعد عن القُحب والسِّرقة وإعمل كل شيء تلْقى

القحب: الدعارة بمعنى أن هاتين من أسوأ ما يصيب المجتمع ويؤذيه..

٣٠٦- أَخد البال يتْعب

أخد البال بمعنى الإهتمام بكل شيء حتى التفاهات..

٣٠٧- إدِّى سِرّك للى يصونه

ينصح المثل بأن يتخير الإنسان للشخص الذى يعطيه سره حتى لا يقع فى الفضائح..

٣٠٨- أذكروا محاسن موتاكم

يطلب المجاملة عند الوفاة أو عند الحديث عن الميت أيا كان سلوكه الدنيوى، وربما كان ذلك حديثا أو من الأقوال الدينية وهو من التعبيرات الثقافية التى انتشرت شعبيا لكثرة ترديدها وارتباطها بظاهرة الموت الذى يحدث كثيرا..

٣٠٩- إذا رُحْت بلد العُور حُط على عينك منديل واعمل أعْور زيِّهم

للمجاملة..

٣١٠- إرض بما نابك

يقال ذلك لأحدهم يطمع فى أكثر مما أصابه، وهو يحث على الرضا بالمقسوم ما نابك: بما قسم لك..

٣١١- أقبل عُذْر اللى يجى لك لحد باب دارك

يدعو إلى التسامح وخاصة مع الذى يعترف بخطئه ويطلب الصفح..

٣١٢- اقطع لسان عدوَّك بسَلام عليكم

السلام عليكم تحية المسلمين فى أنحاء الأرض، والسلام يعنى الأمان، ومعنى إلقاء السلام أى تقديم الأمان وتبديد الخوف والحذر من الغدر، والمثل «اللى يجيلك لحد باب دارك قل له يا مرحبا بك»، والآية القرآنية تقول ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت الآية ٣٤]..

٣١٣- اللى حطّ دماغه فى النَّقْب يسدُّه

النقب = الطاقة أو الفتحة فى الحائط، و «حط دماغه» بمعنى صمم على أن يتدخل فى المشكلة، ومن ثم عليه أن يتم المواجهة ولا يتراجع..

٣١٤- اللى ما ياخد تاره يِتْقَل مِقْدَارُه (صعيدى - أسيوط)

والمثل السابق «اللى يخرج من داره يتقل مقداره» مما يدل على قابلية المثل للتغيير والتطويع للحالة الراهنة وخاصة إذا كان التعبير مناسبا ويصلح للوضع الجديد ولظروف الزمان والمكان، والمثل يحث على الأخذ بالثأر وإلا أصبح محل احتقار وازدراء فى المجتمع..

٣١٥- اللى ما يرْضاش بالكف ياخُد اللُّكَّمِيَّة (صعيدى)

اللكمية: هى الضربة بقبضة اليد على الصدغ أو الرأس وهى أقوى من الصفع بالكف وأشد إيلاما، ويعنى المثل أن الذى لا يرضى بالشر الهين عليه أن يتحمل الشىء الأقوى أو الأشد.. وكلمة (لكمية): بشدة على الكاف وكسر الميم وشدة على الياء من كلمة لكم، والملاكمة وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دارجتنا لكم فلان فلانا: ضربه بمجمع يده، وفى القاموس: اللكم الضرب باليد مجموعة..

٣١٦- اللى ما يعْملكش مكْحَلة لعينه ما تعْملوش بُلْغَة فى رِجْلك

المكحلة: يوضع فيها الكحل وقد انقرض استخدامها، وهى من المعدن، والبلغة: شبشب من الجلد مقدمته مثل مقدمة الحذاء ويلبسه بعض طوائف الحرفيين فى السابق كالجزارين والتجار وغيرهم.. وقد قارب

على الإنقراض.. والمثل يدعو إلى الاعتداد بالنفس ومقابلة الغير بالأسلوب المناسب..

٣١٧- اللى ياكل ملوخيّة فى أبيب يِجيب لبطنه طبيب

جاء هذا فى جريدة الوفد ٤/ ٥/ ١٩٩٥ ضمن مقال للكاتب مختار السويفى ويقول تعليقا على المثل «ذلك أن أعواد الملوخية الخضراء المزروعة فى الغيط تكون قصيرة فى هذا الوقت من السنة ومن ثم تكون مختلطة ببعض أنواع من الأعشاب الضارة فيتسبب أكلها فى وجع البطن»،

وتعليقى على هذا الشرح أقول فيه أن المصريين لا يأكلون أعواد الملوخية، ولكنهم يأكلون أوراقها بعد قطفها وخرطها وطبخها، والمعروف أن أبيب يقابل شهر يوليو والأسبوع الأول من شهر أغسطس، وفى هذه الفترة تزداد الحرارة مع ارتفاع درجة الرطوبة مما يجعل الشخص الذى يتناول الملوخية يصاب الإسهال ومن ثم يحتاج إلى طبيب..

٣١٨- اللى يِتْصَدّر يِتْصَدّر (صعيدى)

يتصدر أى يَتصدر لَحمل المسئولية، والمعنى أن الذى يتقدم لحمل المسئولية عليه ألا يتراجع، وكلمة (يتصدر) تعنى: التحدى والمواجهة..

٣١٩- اللى يِطَلّع البَغْل المَدْنة هو بس اللى يعرف يِنَزِّلُه

معناه أن الكاذب عليه أن يَتحمل نتائج كذبه، وقد قال ذلك الكاتب وحيد حامد فى روز اليوسف (١٢/٦/ ١٩٩٥) ويقول: على من اسقطوا الحكومة فى هذه البئر الوعرة أن يخرجوها، والمثل الشعبى يقول «اللى....» وذلك بمناسبة المشكلة المثارة حول قانون الصحافة الذى صدر أخيرا لتقييد حريتها وثورة الصحفيين على هذا القانون.. وهذا المضرب يشير إلى الدور الذى يلعبه المثل..

٣٢٠- اللى يعمل جِميل يِتمّه لتْموت أمه

للحث على تقديم الخدماتَ وعدم التراجع الجميل هنا هو الخدمة دون مقابل..

٣٢١- اللى يفتّح مخه يِسْلَك فى الحديد

قد يعنى المثل تحريض على الرشوة، وقد جاء هذا على لسان صاحب مصنع فى

كفر الشيخ (إهرام ٢١/ ١/ ١٩٩٥) تحقيق عزت السعدنى ولكن يتسع المعنى لمفهوم التحدى وقبول التحدى والمواجهة وأن على الإنسان أن يستفز تفكيره لمواجهة العقبات والصعاب حتى ولو كانت أقرب إلى الإستحالة..

٣٢٢- اللى يْلاقى من يطْبخ له ليه يِحْرق صوابْعه

يحرض المثل على التكاسل طالما أن الاحتياجات متيسرة، ويمكن تفسيره بطريقة أخرى وهى أن على الإنسان أن يركز جهده فى عمله الذى يجيده ويترك الأعمال الأخرى لمن يتولاها..

٣٢٣- أول الغَضَب جُنون وآخره نَدَم

الغضب يدعو إلى التهور والاندفاع وتغييب العقل ونتيجته ـ كما يقول المثل ـ الندم والتأنيب وهو من أمثال التحذير..

٣٢٤- الإيد اللى ما تقْدَرْش تقْطَعها لازم تبُوسْها

يدعو ويحث على المَهادنة وهو مبدأ يؤكد الميكيافلية التى تقول بأن «الغاية تبرر الوسيلة»..

٣٢٥- بِدال ما تقْعد وتتْجَسْطن اتْكَلِّم واتْوَسْطَن

يقال ذلك لأحدهم يغلب عليه الغرور والميل إلى طرف دون أن يكون عادلا فى أحكامه، وكلمة «اتوسطن» أى كن وسيطا أو حاول أن تتوسط وتوفق بين الإثنين بالتقريب بينهما..

٣٢٦- البكا للأطفال مش للأبطال

المعنى أن البكاء عنوان الضعف وهذه ليست من شيم الرجولة..

٣٢٧- تاكله يروح تفَرَّقُه يفُوح

ويقال ذلك لأحدهم يتكرم على من حوله ومن ثم ينتشر خيره على الجميع أما عندما يقتصر على نفسه فإن ما يأكله ينتهى إلى المرحاض..

٣٢٨- تبات عَسير تصبح يسير باذن الله

يحث على مقاومة اليأس وبث الأمل..

٣٢٩- تعاتب الدِّنى تكْبَر نفْسُه

الدنى محرف الدنىء أى وضيع النفس بمعنى أنك عندما تقدره وتحاول أن تنصحه فإن هذا يصيبه بالغرور ـ تكبر نفسه: يغتر..

٣٣٠- تَعَالى على نفسك

بمعنى تحامل على نفسك حتى لا ترد على المتهور باندفاع فتتوالد المشاكل..

٣٣١- حِج بَدْرى واتْجَوِّز وَخْرى

أعيد كتابته لإضافة تفسير جاء فى/ تفسير ابن كثير جـ١/ ٣٨٦/ يقول: «عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ» تعجلوا بالحج فإن أحدكم لا يدرى ما يعرض له «وعن ابن عباس أيضا «من أراد الحج فليتعجل»..

٣٣٢- الحَلاَوة حَلاوَة اللسان

يوجد مثل آخر هو: «اللسان الحلو يوضع اللبة» (اللبؤة)، ومثل آخر «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك» وتوجد الكثير من الحكم والنصائح فى هذا المعنى..

٣٣٣- خُد الحكمة والخَبَر من فم البقر

جاء هذا المثل ضمن محاضرة للدكتور عبد الفتاح جلال مدير معهد العلوم التربوية بجامعة القاهرة فى مؤتمر انعقد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكان بعنوان «الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والغيير» الذى انعقد فى الفترة من ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣، ويسخر المثل من الأغنياء الذين يفتقرون إلى الحكمة أو الرأى السديد ويطلق عليه فى المثل «البقر»..

٣٣٤- خف حَبة تزيد مَحَبة

يدعو إلَى عدم التَكَالب والتواجد المستمر دون داع مما يسبب ازعاجا..

٣٣٥- خلِّى نُصَّك عَاقِل ونُصّك مجنون

نص: محرف نصف، ويدعو المثل إلى محاولة الوصول بهدوء إلى تفسير أمر غير معقول..

٣٣٦- خَلِّيك فى حَلك الله يِصْلح حَالْنا وحالك

من الأقوال السائرة التى يكتبها الشعبيون كشعارات وهى مكتوبة على سيارة نقل فى الريف. وكلمة «خليك» بمعنى اترك التدخل فى شئون الغير. .

٣٣٧- خَلِّيك فى حالك وسيبْنى فى حالى يِصْلح حالك وحالى

يوجد ضمير مستتر بمعنى: يصلح الله حالك وحالى، وهذا التعبير وما قابله يشير من طرف خفى إلى الحسد. وهذا الشعار مكتوب على سيارة لنقل الركاب فى القاهرة وهو ما يعنى أن هذه النصوص ليست قاصرة على الريف ولكنها أيضا منتشرة فى القاهرة. .

٣٣٨- دَارى على شمْعتك تنَوَّر

يحث على التستر على الأعمال والمشاريع خوفا من الحاقدين. .

٣٣٩- دبَّر غَدَاك تلاقى عَشَاك

وجبة الغذاء هى أهم الوجبات، ومعنى ذلك أن وجبة العشاء يمكن أن تكون من بواقى وجبة الغذاء ومن ثم فإن وجبة الغذاء تحتاج إلى تدبير خاص، وهذا المثل لا يتفق مع الفلاحين فى الريف حيث إن وجبة العشاء هى الوجبة الرئيسية لديهم ويتناولونها بعد عودتهم من الحقول قبيل المغرب، أما فى الحقول فإنهم يتناولون وجبة خفيفة فى موعد الغذاء. .

٣٤٠- زيارة المريض صدَقَة

ربما كان هذا حديثا، والمثل يحث على معاودة المريض رفعا لمعنوياته وربما كان هذا من الأقوال الدينية التى يرددها المشايخ وانتشرت بين الناس. .

٣٤١- ساعة من ساعاته ترْضى عَبيده

يقول ذلك أحدهم فى حَالة يأس وقنوط وعلى سبيل التخفيف مما يعانيه ولبث الأمل فى الفرج أو الانفراج، والضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. .

٣٤٢- سيبْها لله

يحث على الإعتماد على الله ويقال ذلك لأحدهم فى حالة من الارتباك ولا يستطيع مواجهة مشكلة فيطلب الآخر منه أن يترك حل المشكلة لتقدير الله. .

٣٤٣- شِلِن زيادة لَتْروح العيادة

العيادة هى عيادة الطبيب والشلن: عملة انجليزية تساوى خمسة قروش وكان ذلك منذ خمسين عاما، ويقول ذلك البائع لترويج بضاعته الغالية باعتبار أن السلعة الرخيصة ضارة وقد تؤدى للمرض والذهاب إلى الطبيب..

٣٤٤- الطبق اللى آكل فيه ما اتفِّش فيه

جاء ذلك على لسان نشالة، التفسير أنها لا تسرق من الحى الذى تسكنه ولكنها تذهب إلى الأحياء البعيدة.

٣٤٥- طِعْ الأمر ولو غَلَط

من التعبيرات العسكرية، وقد جاء فى أهرام ١٧/ ٢/ ١٩٩٤ فى مقال للمستشار محمد سعيد العشماوى بعنوان «التعليم والتطرف» قوله قائد عسكرى فى دولة مجاورة (إسرائيل) حاربت مصر ١٩٥٦ سأل ضابطا مصريا وقع فى الأسر لماذا وقد كان بوسعه أن يفلت لو أنه سلك مسلكا يختلف اختلافا يسيرا عن المسلك الذى أوقعه فى الأسر، فقال الضابط: إن هذا لم يكن فى التعليمات،

والمثل من إنتاج المنهج التلقينى الذى يعتمد على التنفيذ دون مراجعة والعمل من خلال التعليمات واللوائح دون أن يترك هامشا للتصرف أمام الظرف الطارئ..

٣٤٦- طول ما أنت طيِّب تكتر أصحابك

يحث على التسامح والطيبة..

٣٤٧- عمر النَّكْشْ فى القبور ما يحْيى ميت

بمعنى أنه لا داعى للنبش فى الماضى وخاصة تلك الأمور المرتبطة بالمشاكل والصراعات، وكلمة (النكش) محرف النبش، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نكش الدرج قلبه وأخرج ما فيه ونكشت فلانة شعرها: أهملته فلم تقم بتسريحه وترتيبه، ونكش الأمر: نقب عنه..

٣٤٨- قَطْمُه خير من نَحْتُه

فى معناه «اقطع عرق وسيح دمه»، والمثل يدعو إلى الحسم وعدم اللجوء

لأنصاف الحلول والمراوغة.. وقطم محرف قطع، وفى (معجم الألفاظ العامية) قطم فلان التفاحة ونحوها: قطع جانبا منها بأطراف أسنانه، وفى القاموس قطمه: عضه أو تناوله بأطراف أسنانه فذاقه..

٣٤٩- قل له فى وِشّه ولا تغِشّه

يحث على المصارحة..

٣٥٠- كُتْر الأسية يِقَطَّع عروق المحبة

الأسية: محرف القسوة ويحذر المثل من التمادى فى القسوة حتى لا يخسر من يحبهم..

٣٥١- كُتْر العتاب يِفَرّق الأحباب

مثل البيت الشعرى:

إذا كنت فى كل الأمور معاتبا صديقك لن تلقى الذى لا تعاتبه

ويحث المثل على التغاضى عن الأمور أو المشاكل التافهة ويحذر من ذلك..

٣٥٢- الكِدْب فى المَصَالح صَالِح

جاء فى مجلة (روز اليوسف ٢٠/ ١١/ ١٩٩٥ العدد ٣٥١٩، السنة ٧١) فى مقال بقلم المستشار محمد سعيد العشماوى بعنوان «أكاذيب فى ساحة القضاء» (وأنا أنقل فقرة كبيرة لأهيمتها ولأنها تكشف الكثير من التيارات التحتانية الموجودة فى المجتمع) يقول: «كنت قاضيا فى دسوق.. أول ما بدأت العمل كقاض، فلاحظت ظاهرة غريبة ليست فردية ولا قليلة، فالمفروض أن يحلف الشاهد يمينا بأني قول الحق قبل أن يدلى بشهادته أمام المحكمة وإذا بى أتبين أن أغلب الشهود يحلفون اليمين بطريقة غريبة تبرر لهم قول الكذب ذلك أنهم كانوا عندما يحلفون يقولون «والله العظيم لا أقول الحق» أى ألا يقول الحق لكنه يضغمها فيقولها بلحن ربما ينطلى على المحكمة فينطقها بسرعة لتقع فى سمع غير المدقق كما لو كانت «والله العظيم لأقول الحق».. أى لتبد وكأسلوب للتأكيد وليست وسيلة للنفى، وصممت على أن ينطق اليمين بغير «لا» وكان الملاعين يعاودون الحلف

بذات الصيغة، فأعاود الأمر بأن يحلفوا بوضوح «والله العظيم أقول الحق» بغير «لام» أو «لا» النافية، وللعجب العجاب فإن أكثر الشهود بعد أن حلفوا اليمين صحيحة أدلوا بأقوال ضد مصلحة من استشهد بهم لأنهم قالوا الحقيقة فعلا..

وتسامع الناس فى المدينة والمدن والقرى المجاورة بما يحدث بين القاضى والشهود فأطلقوا فى ذلك نكتا وأشاعوا ملحا منها ترديد المثل الشعبى «قالوا للحرامى احلف قال جالك الفرج» أى أن اللص يحتمى باليمين لكى يكذب بما يريد وهو يوهم نفسه بأنه يدافع عن نفسه ويبرئ ساحته، ومنها «الكذب فى المصالح صالح»..

وذات مساء زارنى كاتب أول المحكمة «باشكاتب» وتطرق الحديث إلى ما تناقلته الناس عن مسألة الحلف بـ «لا» وقال لى: إن الناس تعجب كيف تنبهت المحكمة إلى هذا التحفظ الذهنى، أو بمعنى أصح التحفظ القولى الذى درج الناس عليه منذ زمن طويل دون أن يردهم أحد إلى الصواب.. ثم أضاف أن بعض التجار فى الأسواق يحلفون قبل الخروج من بيوتهم صباحا يمينا بألا يحلفوا يمينا صادقة، ويظل الفرد يحلف طوال اليوم أمام الناس والمشترون مخدوعون باليمين الزائفة.. ولاشك أن أسلوب التحايل والالتفاف يمكن أن يكون محل دراسة فى ظل العداء الموروث بين الحاكم أو السلطة والمحكوم..

٣٥٣- كَسْر الخَاطِر حرام

كسر الخاطر هو الخِذلان وكلمة حرام تحمل مفهوما دينيا..

٣٥٤- كل واحد يروح لحاله

يقول ذلك أحدهم كصيغة طرد لبعض الناس الذين دفعهم الفضول للتفرج على مشاجرة، وأحيانا يقال كأسلوب لفض مشاركة تجارية أو ارتباط اجتماعى أو غير ذلك..

٣٥٥- كل واحد يِلْزم حدوده

يقال ذلك عند المبارزة الكلامية وذلك على سبيل التحذير من التمادى فى الإساءة أو التهور..

٣٥٦- كلمة الله آية ولكل ظالم نهاية وأنت إيه حكايتك معاى

مكتوب هذا الشعار على عربة نقل فى الريف ويقال ذلك للعين الحاسدة..

٣٥٧- كلُّه سَلَف ودين حتى المَشْى على الرجلين

وفى معناه «اللى تعمله يا فقى فى البنية تلتقى» وهو أسلوب تذكير للغافل أو الشخص المتجبر أو المفترى..

٣٥٨- لا تظهر الشَّماتة بأخيك فيعاقبه الله ويبْتَليك

نصيحة فى أسلوب تحذير من التشفى فى مصائبِ الغير، وربما كان من أقوال المثقفين..

٣٥٩- الليل غدَّار مالوش أمان (صعيدى)

يحدث هذا فى الصعيد على وجه الخصوص حيث يكثر التربص والقتل تحت ستار الليل والهروب إلى الجبال والأحراش ولذلك يحذر أهل الصعيد من مفاجآت الليل..

٣٦٠- ما تْقَلِّبْش المواجع

المواجع من الوجع، والكلمة تعنى المرارة الكامنة فى النفس، ويقال ذلك للذى يعيد التذكير بما سبق من مآس، وفى (معجم الوسيط) وجع فلان يوجع وجعا مرض وتألف وتوجع فلان: تفجع والوجع: اسم جامع لكل مرض مؤلم جمع أوجاع..

٣٦١- ما يْضيعش حق وَراه مُطالب

مطالب بضَم الميم أى الصاحب الذى يطالب بحقه، والمثل العربى يقول «ما ضاع حق وراءه مطالب» وهو ما يشير إلى المصدر العربى..

٣٦٢- ما يْخونش العشْرة إلا ابن الحرام

العشرة: بكسر العينِ وسكون الشين من المعاشرة أو المصاحبة أو المرافقة فى العمل أو الجيرة أو الطريق وإسقاط هذه العشرة وخيانتها يدل على الخسة وعدم الأصل..

٣٦٣- المسامِح كريم

يدعو إلى التسامح ويحرض على الصفح والتسامح وهو نوع من التكرم أو التفضل..

٣٦٤- مَشِّى حَالك

مشى: بشدة مكسورة على الشين، والحال هنا هو التساهل فى المصالح، ويعبر المثل عن ضرورة التعايش أو التوافق أو الضغط على النفس لقبول ما هو مرفوض حتى تسير الحياة، ويمكن دراسة ما يرتبط بالنظام السلطوى والقهر وما يدفع الناس إلى اللجوء للأبواب الخلفية أو الرشوة أو النفاق وغيرها..

٣٦٥- من باعك بيعه حتى إن كنت شارى

يدعو المثل إلى حماية الكرامة وعدم امتهانها بالذل..

٣٦٦- من شال همّه وهم غيره بات الليل سهران

شال: بمعنى حمل، والمثل يحذر من الانفعال بهموم الغير.. بالإضافة إلى همومه ويحث الشخص على الاكتفاء بمشاكله وهمومه الخاصة..

٣٦٧- الوقت بيجْرِى

وأحيانا يقال «الوقت بيسرقنا» ويقال ذلك على سبيل التحذير من التراخى أو التكاسل عن العمل أو قضاء المصالح مما يتسبب فى ضياع الفرصة..

٣٦٨- الوقت بيسْرقنا

فى نفس المعنى السابق.. وكلمة يسرق أى أن الفرصة سوف تفوت..

٣٦٩- ولا تَاخُد الطير بذنْب صاحبه ولا تاخد العيِّل بذنب أهْليه

العيل: هو الطفل، وكلمة (عيل) من عال ويعول أى الشخص الذى يعوله الآخر، ويقال على الأبناء العيال، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دراجتنا: يكد فلان على عياله: أى يكد على أبنائه، وفى القاموس عيلتك وعيالك: من تتكفل لهم وجمعها عيال وفلان معيل أى ذو عيال.. والمثل ينصح بعدم المعاقبة أو الانتقام من الأبناء بذنب أهلهم.

٣٧٠- يا بخت من زار وخَفَّفْ

يحث المثل على التخفيف على المضيف بإقلال وقت الزيارة إلى أدنى حد حتى لا يثير الملل أو الضيق..

٣٧١- يا بخت من قِدِر وعِفِي

قدر: بكسر القاف والدال، ويحث المثل على العفو عند المقدرة وهذه إحدى صفات الفروسية عند العرب، وفى ألف ليلة ص ١٠٥٨ «من قدر وعفى كان أجره على الله»..

٣٧٢- يا حامل هم الناس خلِّيت همَّك لمين؟

يحث المثل كل واحد على أن يكتفى بهمومه ولا يتقدم لحمل هموم الغير حتى لا ينشغل عن مشاكله وهمومه..

✍ ٧- المجاملات والتعاون

٣٧٣- آنست وشرَّفت.. حصلت البركة

ترحيب عند الحضور أو الانصراف..

٣٧٤- اتْجَمَّعت الحَبَايب وما بَقَاش حد غَايب

تعبير عن السعادة بالجمع، حد: محرف أحد، ما بقاش: لم يبق..

٣٧٥- اتفضل.. يِزِيد فَضْلك

الإجابة تفيد التهذيب ورقة المشاعر وهى عبارة عن دعاء بأن الله يزيد من جزائك وأفضالك على الناس..

٣٧٦- الأشيا معْدن والحال عال العال

كلمة معدن لا تعنى ظاهر اللفظ ولكنها تعنى الرضا والقبول بالحال والجزء الثانى صيغة مبالغة وتأكيد للجزء الأول..

٣٧٧- اللى عليك على الله والكتف ده من زاد والكتف ده من ميه

الجزء الثانى بمعنى: أنا سداد وارمى حمولك على الله..

٣٧٨- أكتر من كِده ويزيح ربنا

يقال ذلك للمريض لرفع معنوياته، والمعنى أن الأمراض الأكثر شدة من هذا المرض أزاحها الله..

٣٧٩- اللى فيه الخير يِقَدِّمُه ربنا

وعد دبلوماسى بالتنفيذ دون التقيد بأمر محدد..

٣٨٠- بصحّة وعافية

أحياناً يقال بصيغة «بصحتين وألف عافية» وهى صيغة مبالغة، ويقال ذلك لأحدهم بعد الأكل أو بعد الفراغ من الشرب..

٣٨١- البعد جفا

التباعد بين الناس يولد جفاف الطبع وصرف الاهتمام..

٣٨٢- البقية فى حياتك.. الله يبقى حياتك

عزاء وإجابة..

٣٨٣- بالهنا والشِّفا

دعوة لأحدهم بعد أن تناول مشروبا أو دواء أو تناول طعاما، ويقال ذلك على سبيل المجاملة، وكتعبير عن دفء المشاعر والعواطف..

٣٨٤- تدَوِّبى عَدَدْ خيطَانه

إحداهن تعرض فستانا جديدا لها على جارتها أو زميلتها على سبيل الفرجة والمشاركة فى السعادة فترد الأخيرة بهذا التعبير على سبيل الدعوة بطول العمر بمعنى أننى أرجو من الله أن تستهلكى من الفساتين بما يساوى عدد خيطان هذا الثوب، والمثل عموما من صيغ ويعكس رقة المشاعر المتبادلة..

٣٨٥- تدَوِّبه فى عرَق العافية

دعوة بطول العمر والصحة..

٣٨٦- تَعّبْتَك.. تَعَبك راحة

الكلمة الأولى يقولها أحدهم على سبيل الاعتذار والرد يعكس الذوق واللطافة..

٣٨٧- الجميل له الأجْمل منه

الجِميل بكسر الجيم بمعنى الخدمة أو المعروف، والمثل يشير إلى أن الخدمة سوف يردها المخدوم بما هو أجمل منها.

٣٨٨- حلَّت البركة.. الله يبارك فيك

صيغة ترحيب بالضيف والرد يعبر عن الامتنان..

٣٨٩- الخيرة فى اللَّمة

اللمة: الجماعة وهو مؤنث من «لم» وفى (معجم الألفاظ العامية) لم الشىء جمعه، ونقول فى دراجتنا: رأيت لمة من الناس: جماعة منهم وفى القاموس: اللمة: الجمع والأصحاب فى السفر، وفى (الوسيط) الْمأ عليه: احتوى عليه، والمثل يرحب بالجماعة ويعبر عن السعادة..

٣٩٠- دستور يا جماعة

دستور: تعبير تحذيرى يقال عند دخول شخص غريب عن الجمع أو عن أهل الدار وهو من التعبيرات النسائية..

٣٩١- ربّْنا يديم المعروف

المعروف بمعنى العلاقات الودية بين الناس..

٣٩٢- زاد واحد قَضَّى اتنين (صعيدى)

زاد تطلق على الطعام الذى يتزود به الفلاح فى حقله وعند تناوله شاركه آخر فيه وكفى الاثنين، ويقال هذا التعبير عن الكرم والقناعة..

٣٩٣- سامِحنى.. اللى يسامح الكل ربنا

اعتذار وقبول، وقد سبق فى جـ٤ الموسوعة «سامحنى.. الله لا يسامحك»..

٣٩٤- شد حيلك.. الشَّد على الله

يقال للمريض لشد عزمه أو لرفع معنوياته..

٣٩٥- شدْة وتْزول

للتخفيف من وقع كارثة أو مرض بمعنى أرجو الله أن يزيلها..

٣٩٦- شَرّفْتِى وآنستى

تحية لزائرة عند الوداع..

٣٩٧- صَاحْبه الروح بالروح

المثل يعبر عن درجة عالية من الصحبة بمعنى أن روحيهما مؤتلفة..

٣٩٨- صباح الخير.. صباح القشطة على عيونك

والرد يعكس السعادة والترحيب ودفء المشاعر..

٣٩٩- صعبان على.. ما يصْعبْش عليك غالى

الرد للتخفيف والمجاملة، ويلاحظ تعبيرات المجاملة كلها دفء وسعادة..

٤٠٠- العشْرة ما تهونش إلا على ولاد الحرام

سبق هذا المثل بتعبير آخر هو «ما يخونش العشرة إلا ابن الحرام»..

٤٠١- عاوز إيه.. مانستَغْنَاش

الإجابة بمعنى أننا لا نحتاج إلى شيء، ومع ذلك فنحن لا نستغنى عن معروفك، والإجابة تعبر عن الذوق واللطف..

٤٠٢- عفا الله عما سلف

جزء من آية سورة المائدة، ٩٥..

٤٠٣- فتْنَاكم بعافية

يقال ذلك عند التوديع بين النسوة، وكلمة بعافية أى بصحة..

٤٠٤- قالوا: الحياة بالغنى قلت: الغنى بالناس

كان هذا المثل جزء من موال ألقاه شفيق جلال فى فيلم «نوارة وأبو حسن» وهو من منشدى الموال المشهورين..

٤٠٥- القُرْب صفا

هو عكس المثل السابق أو هو يكمله، والمثل هو «البعد جفا»، والمعنى أن التقارب بين الناس يولد الصفا والتعاون والألفة والمودة..

٤٠٦- كل سنة وإنت طيب.. وإنت بالصحة والسلامة

فى جـ٤ الموسوعة «. . . . وأنت طيب»، والمثل مما يقال فى الأعياد والمناسبات..

٤٠٧- لحم كِتَافى من فَضْلة خيركم

تعبير عن الامتنان والعرفان، وكلمة فضلة أى من أفضالكم..

٤٠٨- لسه بَدْرى.. بَدْرى من عمرك

الرد يَعكس طبيعة الشخصية المصرية..

٤٠٩- ما شاء الله

صيحة استحسان وإعجاب بعمل أو صنعة أو جمال، وقد بدأ يظهر هذا الشعار التعبيرى على واجهات العمارات فى الفترة الأخيرة..

٤١٠- مالك يا واد دبّلان قال: من قلة الخلاَّن

دبلان محرف ذابل وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دارجتنا: دبل الزمن فلانا: أضناه واهمه، والأصل فيها تبل وابدلت التاء دالا، وفى القاموس: تبله: ذهب بعقله.. والمعنى يعبر عن الحاجة للجماعة لدى الإنسان..

٤١١- الملْيان يكُب على الفاضى

عن التكافل الاجتماعى، والمليان هنا يعنى الغنى والفاضى هو الفقير..

٤١٢- من يد ما نعْدمها.. ما يجيش من بعد خيرك

يعبر المثل فى الفقرة الأولى عن الامتنان والدعوة بطول العمر، والرد يعبر عن الرقة والذوق بمعنى أنك قد سبقت بخيرك..

٤١٣- من شَاف بلاوى الناس هانت عليه بلوته

للتخفيف من وقع كارثة..

٤١٤- من عينى يا نور عينى

الكلمة الأوَلى عينى أى عيناى الاثنين، والثانية مفردة والمثل يعبر عن الترحيب بإجابة الطلب..

٤١٥- نهارك سعيد.. سعيد مبارك

تستخدم هذه التحية وردها كثيرا بين المسيحيين، وهى بديل تحية المسلمين «السلام عليكم» وهى تحية قدوم وإجابة وقد قل استخدامها إلى حد ما..

٤١٦- هنيئا.. الله يْهنِّيك

لأحدهم فرغ من تناول مشروب والإجابة تعبر عن الامتنان..

٤١٧- هنيئا مريئا

كلمة «مريئا» أي ينزل هذا المشروب إلى المرئ بكل الصحة والهناء..

٤١٨- هِيَّ قَعْدة الحبايب يِتْشبِع منها

صيغة ترحيب نسائية، وقد اعتاد النسوة فى الأحياء الشعبية الجلوس أمام دورهن فى جماعات للتسامر بعد العصر وقبيل صلاة المغرب وبعدها..

٤١٩- يا ألف نهار أبيض

جـ٣ «ألف نهار أبيض» وإضافة «يا» وهى حرف نداء تعنى الترحيب الزائد بوافد عزيز أو خبر سعيد..

٤٢٠- يا ناس يا فُل الخير للكل

مكتوب على عربة فول مدمس، وهذه التعبيرات تعكس رقة المشاعر بين الناس..

✍ ٨- الدعاء

٤٢١- إرحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء

من أقوال الخطباء وفى المساجد..

٤٢٢- أعوذ بالله من غضب الله

تعبير عن الضيق وقد اقترب صاحبه من التوتر..

٤٢٣- إلاهِى ربنا يِفْتَحها فى وِشَّك

إلاهى ربنا أصلها يا إلاهى يا ربنا، والضمير فى كلمة يفتحها يعود إلى الدنيا.. والوش محرف الوجه..

٤٢٤- إِلاهى ربنا يفتحها فى وشك فين ما تروح وفين ما تيجى

فى جـ٣ الموسوعة «إلاهى ربنا يسدها فى وشك» والجزء الثانى من الدعاء من صيغ المبالغة وبمعنى فى كل الأحوال وأينما ذهبت..

٤٢٥- ألف رحمة تِنْزِل على روحه

استنزال الرحمات..

٤٢٦- ألف رحمة ونور عليه

ترحم وكلمة نور بمعنى أن ينير له قبره.

٤٢٧- الله يِجَازى اللى كان السبب

تعبير عن الندم وهو عند أحدهم يلقى تبعة فشله على نصائح الغير التى أخذ بها، وكلمة يجازى: بمعنى يعاقب.

٤٢٨- ربنا يِجَازى وِلاد الحَرام

ولاد الحرام هم الأشرار الذين يؤذون الغير دون سبب أو يوقعون بينهم..

٤٢٩- إلاهِى يجْبر بخاطرك وينجَّح مقاصدك

الخاطر: القلب: البال وفى/ الوسيط/ الخاطر ما يخطر بالقلب من أمر أو رأى أو معنى، والخاطر القلب (على المجاز) والجمع خواطر وكلمة إلاهى: يا إلاهى أو «ادعو الله»..

٤٣٠- ربنا يِجْعل فى وِشَّك القبول

يقال لأحدهم فى طريقه لقضاءِ أمر صعب المنال..

٤٣١- ربنا يديم الوِد والمعروف

من أدعية التباسط وتعبر عن دفء المشاعر..

٤٣٢- الله يِشَبْبش الطوبة اللى تحت راسه

ترحم..

٤٣٣- الله يرْحم زمان وناس زمان.. هى الدنيا جرى فيها إيه

تحسر على الماضى ويقول هذا أحدهم يرى أمامه أحداث لم يشاهدها فى الماضى وهى أحداث غالبا ما تتسم بالغرابة لمخالفتها لعادات المجتمع وتقاليده..

٤٣٤- اللهم لا اعتِراض

عن حدوث أمر من صنع الله ولا دخل للبشر فيه وهو أمر غير مرغوب، ويعبر عن التسليم بواقع لا راد لقضائه..

٤٣٥- اللى راح راح يا قلبى شكوْتك لله

التعبير عبارة عن شكوى إلى النفس، وكلمة «شكوتك» يمكن نطقها بطريقتين وهى تعطى معنيان الأول: «شكوتك» بسكون الواو بمعنى أننى أشكوك إلى الله ليعاقبك على جحودك أو تهورك «وشكوتك» بكسر الواو أى عليك يا قلبى أن تقدم شكوتك لله لكى يساعدك على تجاوز محنتك..

٤٣٦- توب علينا يا رب من الصيف وبَلاويه واللى بيِجْرى فيه

الصيف فى مصر حار رطب مما يسبب الضيق فى التنفس والإرهاق، والكثير من الناس يكرهون الصيف لأنه فصل التراخى والكسل وعدم القدرة أو الرغبة فى العمل أو التعامل مع الغير، والواقع أن شدة الحرارة مع ارتفاع الرطوبة تسبب سرعة التوتر فى العلاقات بين الناس وبالتالى تتولد المشاكل..

٤٣٧- خد من قلبى وصُر يارب

صر: بضم الصاد من الصرة بمعنى إعمل صرة من أدعية الشر تظل تلاحق المدعو عليها، وتقول ذلك واحدة أساءت إليها أخرى فتدعو عليها بهذا الدعاء..

٤٣٨- ربنا يجعل بيت المُحْسنين عمار

من أدعية المتسولين، وكلمة عمار أى عامرة بالخيرات..

٤٣٩- ربنا يِجْعله عامر بأصحابه

من أدعية التباسط أو الامتنان..

٤٤٠- ربنا يحنِّن عليك

يقال ذلك لأحدهم خرج وراء رزقه كنوع من التشجيع والتعاطف أو يقال ذلك لشخص يساوم على سعر لسلعة يريد أن يشتريها بثمن بخس كأسلوب للرفض، أو يقال ذلك لمتسول يطلب صدقة، وكلمة يحنن محرف يحن..

٤٤١- ربنا يحيى أصحاب النظر

فى «ألف ليلة وليلة» جـ٣/ ١٠٧٦ «الله يحيى أهل النظر»، ويقال ذلك تعليقا على أحدهم تصرف فى أمر بغباء أو تعامل مع أحدهم بأسلوب غير مناسب وفيه غلظة.

٤٤٢- ربنا يصبّرك على ما بلاك

يقال للعزاء وللتخفيف من واقع المصيبة..

٤٤٣- ربنا يِعلّى مراتْبك

المراتب من الرتبة أو الدرجة وهو دعاء بالخير كتعبير عن الإمتنان..

٤٤٤- ربنا يعوَّض عليك عَوَض ما يكون لك على البال

فى جـ٤ الموسوعة «ربنا يعوض عليك، وتعبير عوض ما يكون لك على البال» للمبالغة..

٤٤٥- ربنا يقدِّم اللى فيه الخير

رد يتسم بالدبلوماسية ودون التزام..

٤٤٦- ربنا يقرَّب البعيد

عن الأمل فى الوصول إلى النتيجة المرجوة..

٤٤٧- ربنا ينوَّر سكِّتك

مثله: «ربنا ينور طَريقك» وتعبير «ينور» أى يهدى إلى الهدف..

٤٤٨- ربنا يِهدّ القوى ويدِّى للضعيف حقه

الجزء الثانى من المثل يفسر الدعاء فى الجزء الأول، وكلمة يدى بمعنى يعطى..

٤٤٩- ربنا يُولى من يصْلح

يعبر عن الرغبة فى صلاح الحاكم..

٤٥٠- ربنا يوسَّع على الجميع وإحْنا من جنَاب الناس

جناب محرف جنب أى بجانب وكلمة إحنا محرف نحن..

٤٥١- روح منَّك لله يا ظالم

روح: بمعنى إذهب وهى من الرواح، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى جتنا: راح فلان لمكان كذا: ذهب إليه وسار، وفى القاموس: رحت إلى القوم وعندهم: ذهبت إليهم، أما عن المعنى،، فتعبير «منك لله» أى يجازيك الله بالشر أو ينتقم منك الله..

٤٥٢- فى رعاية الله

عند الوداع يقال هذا التعبير..

٤٥٣- قال: الله يلْعن اللى يِسِب الناس قالوا: الله يلعن اللى يحْوج الناس لسبّه

أحدهم يطلب اللعنة للذى يسب الغير والآخرون يطلبون اللعنة للشخص الذى يؤذى الناس ويضطردهم لسبه والدعاء عليه..

٤٥٤- يا باب النبى يا سيد

سيد: هو سيدى أحمد البدوى وضريحه فى مدينة طنطا وهو مشهور فى مصر وخارج مصر، وكلمة باب من الباب أى المدخل إلى معرفة ما يدعو إليه رسول الله ﷺ، وكلمة باب مصطلح صوفى..

٤٥٥- يا خفى الألطاف نجِّنا مما نخاف

جاء فى جريدة «الوفد ١٦/ ٣/ ١٩٩٥» تعليقا على هذا الشعار فى باب «الواحة» ما يأتى: حين هبط بونابرت بجنوده على أرض... المحروسة وواجهوا بقنابلهم ونيران مدافعهم شعبا أعزل مبعدا عن الجندية ومماليك وعثمانلية منغمسين فى مؤتمراتهم ومطامحهم، فغر المشايخ - أصحاب الثقافة التقليدية - أفواههم وتضرعوا إلى الله بقلوب ملؤها الهلع «يا خفى الألطاف نجنا مما نخاف» وكانت تلك هى صدمة الحضارة الأولى..

٤٥٦- يا قوى أنت القوى على كل قوى

دعوة مظلوم، وكلمة «قوى» الأولى تعود إلى الذات الإلهية، وكلمة «القوى» الثانية من القوة والشدة، وكلمة «قوى» الثالثة تعود إلى الظالم المتجبر..

٤٥٧- يا مثبِّت العقل والدين

يعبر عن دهشة ويطلب أحدهم الصبر وطول البال إزاء أمر غير معقول..

٤٥٨- يا ظالم لك يوم مهما طال اليوم

جاء هذا المثل فى أغنية لمحمد عبد الوهاب أشهر المغنين فى القرن العشرين فى مصر، توفى ١٩٩١ عن عمر يناهز التسعين..

٤٥٩- يا ويلك يا ظالم يا ويلك

جاء هذا المثل ضمن الأغنية السابقة والتى غناها محمد عبد الوهاب..

٤٦٠- يكفينا شر المِسْتخبِّى

عن الخوف من المَجهول والضمير يعود إلى «الله»..

٤٦١- يكفينا شر نفوسنا

الآية القرآنية ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ يوسف ٥٣..

٤٦٢- ينْصُر دينك

صيحة إعجاب بعمل بارع أو شجاعة أو لأحدهم أقام العدل فى وجه ظالم..

✍ ٩- الطبقية والطوائف

٤٦٣- إِنِى غازيَّة ولا تأنيش جيزَاوِية

الغازية من الغوازى والغجر وهم طائفة تعيش على السرقة والسلب وسوء السلوك، وقد سبق فى جـ١ الموسوعة «انى غازية وتأنيش غمراوية» انى من الاقتناء..

٤٦٤- ابن العز يتْعزِّز وابن الفقر يتذلِّل

يتعزز بمعنى يعيش معززا مكرما فى أى مكان يذهب إليه، يتذلل أى يعيش ذليلا مكسور النفس. وابن العز هو ابن الأصول والأغنياء، والمثل يرصد صورة كانت شائعة بوضوح فيما قبل قيام ثورة ١٩٥٢ حيث الفوارق الطبقية الشديدة وبعد الثورة زالت إلى حد كبير هذه الفوارق..

٤٦٥- ابن الكبير يتيم

الكبير هو العجوز بمعنى أن أباه يموت قبل تمام تربيته أو أنه يتربى بطريقة غير طبيعية لاختلاف السن وتباعده..

٤٦٦- ابن النَّعيم للنعيم وابن الشَّقا للشقا

بمعنى أن ابن الذوات يعيش فى نعيم ورفاهية أما ابن الفقراء فيعيش فى شقاء..

٤٦٧- إحنا مِشْ قد المقام

يقول ذلك شخص فى وضع اجتماعى أقل للتعبير عن الذلة، وربما يحمل المثل معنى السخرية من الشخص الذى يتعالى ويبدى شيئا من الغرور، والمقام هنا هو الرفعة الطبقية، وكلمة «إحنا» محرف نحن وكلمة «مش» أداة نفى، «قد» محرف قدر..

٤٦٨- أصْفر ومعْلول ويعدِّى ولاد الأصول

ولاد الأصل هم أبناء الذوات أو الطبقات الراقية، وكلمة يعدى: أى يسبق ويتجاوز، والمثل يعكس لونا من ألوان الإحتقار [والازدراء] للفقراء الذين ينحازون أولاد الأصول فى الكلام أو فى الثورة أو فى الظهور الاجتماعى، وكلها مما يثير الاستفزاز لدى الطبقات الراقية..

٤٦٩- الأصْل غَلاّب (صعيدى)

بمعنى أن الطبقات العليا يغلب على سلوكها الرفعة والسمو..

٤٧٠- الأصيل ما يبانش إلاَّ فى الأزمة

الأزمة بمعنى المشكلة العويصة، بمعنى أن الأصيل يتقدم للنجدة وقت الأزمات وهنا يظهر معدنه..

٤٧١- اللى عند الله باقى هنيَّالك يا فاعل الخير والثواب

من أدعية المتسولين، وهنيالك: هنيئا لك..

٤٧٢- اللى مكانه عسل ينْضح عسل واللى مكانه خل ينضح خل

فى معناه: «وكل إناء بما فيه ينضح»..

٤٧٣- اللى يبُص لفوق يتعب واللى يبص لتحت يرتاح

أحيانا يكتفى المثل بالجزء الأول ويدعو إلى عدم التطلع أكثر من المستطاع، وكلمة بص: رأى أو نظر، وجاء فى (معجم الألفاظ العامية) بص فلان على كذا: دقق النظر وأطاله، والبصاصة: العين لأنها تبص أى تنظر بتحديق..

٤٧٤- اللى يركب الزَّلَمُكة ما توقَّفوش إشارة مرور

الزلمكة: بشدة على الكاف تطلق على العربة المرسيدس، والمثل حديث جدا ونحن فى عام ١٩٩٣، والمثل يعنى أن الكبار لهم حماية يدوسون بها على القانون والمثل ينزع إلى التعميم وأيضا المبالغة إلى حد ما..

٤٧٥- اللى يعيش مع المجْرمين لازم يبقى مجْرم زيِّهم

هذه الظاهرة موجودة حيث يتأثر الإنسان بالمحيط سلبا وإيجابا، وتظهر هذه

الظاهرة بوضوح مع المسجونين الذين يدخلون السجن ويخرجون منه أشد إجراما حيث يتعلمون فنونا جديدة فى الإجرام..

٤٧٦- إن جالك فرَح عند الأصيل روح وغنِّى له وإن جالك الفَرح عند قليل الأصل بالبُلغة وادِّى له

يقال ذلك للمغنى الذى يدعى للأفراح. جالك: جاء إليك..

٤٧٧- إن كنت عاوز غازية هاتها من المطرية

توجد مدينة فى محافظة الدقهلية باسم المطرية ويوجد حى فى القاهرة بهذا الاسم..

٤٧٨- الأهلى عمّهم وحابِس دمهم

الأهلى: هو النادى الأهلى للألعاب الرياضية وسنويا يحصد البطولات وخاصة البطولات الجماهيرية مثل كرة القدم الذى يحتكر بطولتها، واكتب هذا الشعار أو الهتاف لانتشاره بين المشجعين وهو يلعب دورا بين أفراد الشعب. وكلمة «عمهم»: أى عم جميع أندية مصر وقد أنشئ ١٩٠٧، وكان يمثل الوطنية المصرية وتحمل فانلات لاعبيه لون علم ثورة ١٩١٩ وهو اللون الأحمر وتعبير «حابس دمهم» يعكس النظرة الشعبية للتنافس..

٤٧٩- أولاد الأعيان

مثلها «أولاد الذوات» أو «أولاد الناس»، أولاد.. الأصول والأعيان والذوات هم طبقة الأرستقراطية الزراعية التى تكونت بعد أن استولى محمد على باشا على الأرض الزراعية وملك أجزاء منها لمراكز القوى والعائلات ذات السطوة وأخذت هذه الأسر بأسباب التحديث الذى بدأ مع الحملة الفرنسية ١٧٩٨م، وظهر ذلك فى السكن والمظهر كاللباس والأثاث والعادات، وقد كان والدى ـ عليه رحمة الله ـ يطلق عليهم تعبيرا محرف فيقول: «العيانين» أو «العيانين بمقامهم» على سبيل السخرية، وما يؤكد هذه السخرية ما أشار إليه د. يونان لبيب رزق فى سلسلة الأهرام (ديوان الحياة رقم ٨٨ ـ الأهرام ٣٠/ ٣/ ١٩٩٥) عن خبر نشر فى أهرام ٢٠/ ١٠/ ١٨٩٠ من مراسل العاصمة عن الحاجة إلى مدرسة ثانية للبنات ويبرر

ذلك بقوله: أولا: لأن المدرسة السيوفية بعيدة عن المركز المتوسط فى العاصمة فيصعب على رؤساء سائر الجهات إرسال بناتهم إليها، وثانيا: لما أنها جامعة بين بنات الفقراء اللواتى تعلمن مجانا وبين البنات الموسرات اللاتى يدفعن أجرة معلومة، وبالنظر إلى عدم تساوى الآداب فى أفراد الفئتين يأنف بعض الوجهاء من اختلاط بناتهم بمعاشرة بنات الغير..»

وتعليقا فى هذا النص أقول إن هذه النظرة الإستعلائية هى السبب فى تعليق والدى ـ رحمه الله ـ بأن هؤلاء ليسوا أعيان ولكنهم كما كان يردد ـ رحمه الله ١٩٠٧-١٩٧٦ ـ «عيانين بمقامهم» وهو ما أوجد إنفصالية ليست مادية فحسب بل ارتبطت بها إنفصالية أخلاقية وسلوكية تمثلت فى الاستعلاء والأنفة، وأعتقد أن ما حفظ مصر من التمزق أو الصراعات العلنية هو أن هؤلاء الأعيان كانوا يمثلون شريحة ضعيفة عدديا وتعيش فى جيوب أشبه ما تكون بالجيتو اليهودى، ولم تكن هذه الشريحة ـ بحكم سطوتها ـ تسمح بسهولة التصاعد الطبقى، كما أن هذه الشريحة تتكون من عناصر أجنبية متكتلة يساعدها الاستعمار ومعها أعداد محدودة من شريحة المصريين، أما باقى المجتمع فهو فى مستوى متقارب ماديا واجتماعيا، ولذلك لم تظهر الطبقة الوسطى أو لم تسمح الشريحة العليا بتكوينها خوفا على مصالحها، وهذه ـ كما أعتقد ـ هى مشكلة مصر ومازالت تؤثر عليها بشكل أو بآخر حتى أيامنا هذه ١٩٩٥ رغم خروج الاستعمار من البلاد منذ عام ١٩٥٤م، ولكن السلوك البشرى مازال متأثرا بهذا الشيء الكامن فى الأعماق، كما أن الطبقة الوسطى بكل مواصفاتها العلمية ليس لها وجود فعلى سواء على المستوى المادى أو الثقافى.. وقد تحدث كاتب هذه السطور عن هذه الظاهرة بشيء من التفصيل فى بحث ألقى فى المؤتمر السابع للبحوث السياسية ديسمبر ١٩٩٣ بعنوان «المفاهيم السياسية فى المثل الشعبى» والذى انعقد بمركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة..

٤٨٠- ايش جاب البولمان للترسو وايش جاب دلوقتى لعام نول

عام نول: بشدة على الواو محرف العام الأول، وهو عن الفوارق الطبقية

والبولمان أى الدرجة الأولى والترسو الدرجة الثالثة أو الشعبية، وقد كان.. هذا المثل جزءا من أغنية لاسماعيل ياسين مونولوجست وممثل مات منذ حوالى خمسة وعشرين عاما تقريبا ونحن الآن ١٩٩٥..

٤٨١- أولاد الناس

بمعنى «أولاد الذوات» ومفرده «ابن ناس» للدلالة على الطبقة الراقية بينما تعنى هذه الجملة «أولاد المماليك الذين يولدون أحرارا» (التاريخ الاجتماعى الاقتصادى) أحمد صادق سعد، طبع دار ابن خلدون ١٩٧٩ ص ٤٥٦، وهو ما يشير إلى أن هذا التعبير تاريخى يمتد إلى أكثر من ثمانية قرون..

٤٨٢- إيش جاب لجاب

عن الطبقية، والمثل به إيجاز أصلها: إيش جاب هذا لذاك، ويعبر عن التمايز..

٤٨٣- إيش جابك يا صعلوك بين الملوك

تعبير عن الاحتقار والتحقير، جابك أصلها جاء بك ثم دمجها اللسان الشعبى للاستسهال..

٤٨٤- الباشا من هِيبْته بينْشِتم فى غيْبته

الباشا: لقب كان يطلق على العظماء يمنحه الملك، وقد كان موجودا مع القاب أخرى تدل على الرفعة الاجتماعية مثل «بك» و «صاحب المقام الرفيع»، «الرئيس الجليل» و «صاحب العزة» و «صاحب السعادة».. وهذه الألقاب كانت موجودة قبل الثورة ثم ألغيت الألقاب والرتب جميعها فى عام ١٩٥٢م مع بداية الثورة، ولقب «باشا» كانت تعطى لصاحبها هيبة اجتماعية، وهى هيبة تخيف الناس، والمثل يؤكد هذه الحقيقة ولذلك حرص كبار رجال القوم قبل الثورة على الحصول على هذا اللقب بكل الوسائل حتى ولو بالرشوة لتحقيق غرض اجتماعى أو مادى..

٤٨٥- بيت الكرم محْترم ولو بدور واحد، وبيت البُخْل فدَّان ما يساع ولا واحد (صعيدى)

كتب هذا المثل أحد أبناء الصعيد من الأقصر يدعى حجاج سلامة عمر فى مجلة (أخبار الأدب ـ العدد ٨١ يناير ١٩٩٥) وهو يشير إلى الاهتمام بفضيلة الكرم باعتبارها جزءا من العادات والتقاليد الاجتماعية والفدان = ٥/٦ ٤٢٠٠ متر مربع..

٤٨٦- تشْتم أبويا الرخيّص أشتم أبوك الكويس

بمعنى أن على الشخص أن يرد الاعتداء بالمثل وأن الفوارق الطبقية لن تحول دون ذلك، وفى (معجم الألفاظ العامية) كويس: بمعنى لطيف، والأصل فيها كييس تصغير كيس وابدلت الياء غير المضعفة واوا وفق قاعدة المخالفة وقرارا من التضعيف..

٤٨٧- الجعَان يدور على لقْمته

فى معناه «كل واحد يعرف مصلحته»..

٤٨٨- الحرامى له نُص البلد

كلمة «الحرامى» تطلق على اللص وربما مأخوذة من كلمة الحرام وهو كما فى (المعجم الوسيط) «الممنوع من فعله، والحرامى: فاعل الحرام»، ومعنى «نص البلد» بمعنى أنه يستطيع أن يسرق من أى مكان وفى أى وقت وأى شىء يستطيع الوصول اليه..

٤٨٩- حسنة لله.. الله يرزقك

فى الفلكلور ليلة ص ١٥٢٠ نفس هذه الاجابة..

٤٩٠- حيطَة ما يْلة

مايلة: تحريف مائلة لأن اللسان العامى يستثقل الهمزة فى وسط الكلام وهو عن شخص ضعيف وهو محل ازدراء من الجميع، كما أنه لا يستطيع أن يدافع عن نفسه..

٤٩١- الدنيا مقْسومة سمك كبير وسمك صغير، والسمك الكبير بياكل السمك الصغير

بمعنى أن الدنيا غابة لا يحكمها قانون، ويقول ذلك أحدهم وقع عليه ظلم كبير بالمخالفة للقانون ولصالح أحدهم ذو سطوة، وهو يعبر عن الإحباط..

٤٩٢- راجل صعيدى والصعيدى حر

أهل الجنوب ـ ما بعد القاهرة حتى أسوان ـ هم أهل الصعيد، والمثل يمتدح أهل الصعيد، وكلمة حر أى يأبى الضيم ويثور للكرامة وربما يقول ذلك أحدهم لاحد أبناء الصعيد لدفعة إلى قول الحق وعدم مخالفة ضميره..

٤٩٣- زى شيخ المنّصر

شيخ المنصر: هو رئيس اللصوص والحرامية، وكانت هذه الطائفة منتشرة حتى بداية القرن العشرين وهو شيخ مرهوب الجانب، وقد أشار/ الأهرام/ فى الثمانينات من القرن القرن التاسع عشر بعد الثورة العرابية إلى تفشى «المناصر» فى ~~الريف، وهى تشكيلات عصابية سماها الاهرام فى هذه الفترة الزمنية «المناصر» فى~~ الريف، وهى تشكيلات عصابية سماها الاهرام فى هذه الفترة الزمنية «المناصر» (الأهرام ـ ديوان الحياة المعاصرة ـ مقال د. يونان لبيب رزق فى اهرام ٢٤/ ٣/ ١٩٩٤)، وقد جاء فى (تهذيب الألفاظ العامية)/ الشيخ محمد على الدسوقى (طبع الرحمانية ـ طبعة أول ١٩٢٣) ص ٢٧ قوله: تطلق العامة «المنصر» على عصابة اللصوص المحاربين المسلحين تشبيها لهم بالمنصر فى الجيش فهو محرف عنه.. قال فى «المخصص» المنسر ما بين الثلاثين إلى الأربعين، سمى بذلك لأنه مثل منسر الطير يختلس اختلاسا ثم يرجع ولا يزحف..

٤٩٤- زى الغجر كل يوم فى حتّة

الغجر فى مصر كانوا يعيشون على أطراف الريف وفى جيوب داخل الريف، وهم يشتهرون ببعض الطباع التى تختلف عن طباع الفلاحين فهم لا يميلون إلى الاستقرار الدائم ولكنهم يفضلون الترحال، ولذلك يعيشون فى خيام ينصبونها بسرعة ويجمعونها بسرعة ويرحلون إلى مكان آخر.. وكلمة «حتة» بمعنى قطعة

وكلمة «حته» فى المثل بمعنى مكان، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول أعطنى حته: أعطنى قطعة صغيرة، والحته بفتح الحاء: القطعة..

٤٩٥-السَّاكن عدو ماكر

شاع هذا التعبير فى بداية القرن العشرين فى القاهرة والإسكندرية والمدن الكبرى التى انتشر فيها السكنى بالأجر، وأخيرا فقد انتشر السكن بالأجر فى كل المدن دون استثناء، وهو يعبر عن العداء التقليدى بين المالك والمستأجر، ويقال المثل على لسان الملاك..

٤٩٦- سيدى.. يا سيدى.. اللى إدَّاك يدِّينا

ادى: أعطى، ويقال التعبير كنوع من الحسد اللطيف الممزوج بروح من المودة والتباسط..

٤٩٧- الشَّحات له نص الدنيا

وقد سبق المثل «الحرامى له نص الدنيا» وهو ما يدل على أن هاتين الطائفتين تمارسان العمل فى كل الأماكن وتحت كل الظروف وفى كل الأوقات..

٤٩٨- صوابْعك مِش زى بعضها

بمعنى أن هناك تفاوت طبقى فكما أن أصابع اليد الواحدة مختلفة الأطوال فكذلك المجتمع وهذا استدلال منطقى يدل على الذكاء الإجتماعى..

٤٩٩- الطشَاش ولا العمى

مثله «نص العمى ولا العمى كله»، والطشاش: الرؤية الضبابية، وجاء فى (معجم الألفاظ العامية) يقول فلان يرى طشاشا أى برؤية ضعيفة، والطش: المطر الضعيف، وجاء فى (تهذيب الألفاظ العامية) (الشيخ محمد على الدسوقى) جـ٣ طبع ١٩٢٣ ـ ص ٥٦ تقول العامة «الطشاش ولا العمى» أى ضعف البصر خير من العمى، كما يقول العرب «بعض الشر أهون من بعض» ولكن الطشاش معناه فى اللغة: الرشاش فاستعماله فى ضعف البصر عامى ويرادفه من

الصحيح الغطش، قال فى المخصص: والغطش: ضعف فى البصر. رجل أغطش وامرأة غطشاء..

٥٠٠- الطماع يكوِّش ويكرَّش.. والشبعان يبنى ويعرَّش

سمعت هذا المثل من سمكرى سيارات، وكلمة يكوش: يجمع ويلم.. وكلمة «يكرش» أى ينمو كرشه كتعبير عن الشراهة..

٥٠١- عشا الغلابة عليك يا رب

أحيانا يلجأ المتسولون إلى أصطحاب أبنائهم الصغار فى ملابس مهلهلة ورثة وينادون بهذا النداء لاستدرار العطف..

٥٠٢- عشْرة عمْر والعشرة ما تهونْش إلاَّ على الخاين وابن الحرام

العشرةَ بكسر العين من المعاشرة والألفة، والمثل يهاجم من يخون هذه العشرة وينسى الصحبة، وقد سبق فى جـ٢ الموسوعة «العشرة ما تهونش إلا على ابن الحرام»..

٥٠٣- على قد الحال

عن أحدهم يتحدث عن فقره وأنه يعيش يوما بيوم..

٥٠٤- عمْدة وخالى أطيان

العمدة فيما قبل لاثورة لابد من أن يحوز على الأقل عشرة أفدنة ولم يكن يتقاضى راتبا من الدولة، ولكنها كانت تقدم له خدمات لتسهيل مهمته، والمثل يتحدث عن التناقض الذى يثير العجب، والأطيان هى الأراضى الزراعية..

٥٠٥- عنده مال قارون

الآية القرآنية ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ القصص ٧٦.. والكنوز: الأموال (تفسير ابن كثير جـ٣ ـ٣٩٩ ـ طبع الحلبى).. والمثل من صيغ المبالغة..

٥٠٦- العيَّان ما حدّ يعرف طريق بابه، والعفَى يا مكْتر أصحابه

العيان: المريض، والعفى: الذى يتمتع بصحةَ جيدة، يا مكتر: ما أكثر، والمثل يتحدث عن الذين ينافقون..

٥٠٧- العين لما تقْوى تبْقى حجر

العين هنا هى عين الشخص الذى يتجرأ على من هو أكبر منه ويتحدث بغلظة وتبلد. .

٥٠٨- عين ينْكرم لها ألف عين

العين هنا تطلق على الشخص الذى يؤثر فى المحيط من حوله أو ما يطلق عليه «الصفوة» وهو شخص قادر على حل مشاكل الفلاحين مع الإدارة ويتعامل مع الموظفين بثقة وكفاءة ولباقة. .

٥٠٩- فقْر دَكر

بمعنى فقر مدقع شديد القسوة. .

٥١٠- فقر عن فقر يفرْق

بمعنى الفقر درجات. .

٥١١- الفقر مالوش رأى

الفقر هنا يعنى الفقير بمعنى أن الفقير لا يستطيع أن يؤثر فى المحيط بل هو شخصية مهملة لا رأى لها. .

٥١٢- الفقير ريحْته وحْشة

يقول ذلك الفقير على سبيل السخرية من النفس أمام احتقار الغنى. .

٥١٣- قليل الأصل لو عاتبْته نفْسه تكْبر

مثله: «عبر الخرا يتجضع لورا». .

٥١٤- قيمة وسيمة وعليه القيمة

وهو عن شخص ذو مكانه. .

٥١٥- كل حىّ يعمل بأصْله

كلمة الأصل: تعنى العراقة ويرتبط بها الأخلاق والسلوك والسمو وغيرها. .

٥١٦- كل واحد أصْله يرُد عليه

كالسابق، وهو يعنى أن الأصل هو الذى يوجه السلوك، فالأصل العريق يرتبط بالأخلاق النموذجية والسلوك الراقى والتسامى عن الدَّنايا والعكس صحيح. .

٥١٧- كلنا ولاد تسْعة وربنا خلق وفرَّق

التفريق هنا بين الناس ليس تفريقا طائفيا ولكنه تفريق فى الكفاءات والإمكانات والمناخ الذى يدفع الكفاءة ويؤخر الضعيف، «وكل ميسر لما خلق له». .

٥١٨- كلِّنا ولاد حواً وآدم

دعوة لتذكر الأصل والاعتراف بالمساواة. .

٥١٩- لما يتْكلِّموا الكبار ما يدَّخَّلوش الصغار

الكبار والصغار هنا لا يعنى كبار السن فحسب بل يعنى فى الدرجة الأولى كبار المقام والمركز الاجتماعى. .

٥٢٠- له ضهْر ومسْنود

هذا التعبير يقابله تعبير مشهور فى الجزائر فيقولون: «له كتاف» أى كتف يستند عليه، والمعنى العام أنه يتحرك فى حماية سلطة. .

٥٢١- لو لقيت مسْكين أغْرزه فى الطين وإدِّي له سكين

المسكين هنا ليس الشخص البائس الفقير الذى يحتاج إلى مساعدة ولكنه الشخص الذى يتصنع المسكنة لاستجداء عطف الغير كالمتسول الذى يتصنع الإعاقة لابتزاز الناس. .

٥٢٢- ما حدِّش بيقدَّر ظروف الفقير إلا الفقير اللى زيّه

المثل يشير إلى أن الطبقات العليا أو الأغنياء لا يحسون بمعاناة الفقراء لأنهم لم يعانوا مثلهم، أما الفقير فهو يحس بمشكلة ومعاناة الفقير مثله لأنه يعيشها. .

٥٢٣- ما فيش حدّ أحسن من حد كلنا ولاد تسعة

عن طلب المساواة أمام تحيز لشخص مسنود أو جور على حقوق الضعفاء، والجزء الثانى من المثل يفسر المساواة التى خلقها الله بين البشر. .

٥٢٤- مالك مِفرْعِن؟ هو انت أبوك عسكرى؟ (صعيدى)

العسكرى يمثل السلطة والسطوة، ويعلق د. ملاك جرجس على هذا المثل فى كتابه (سيكلوجية الشخصية المصرية ومعوقات التنمية) سلسلة كتاب روز اليوسف ـ طبع ١٩٧٤، ص ٧١ فيقول: والعسكرى هو أحقر درجات الإدارة وهذا المثل يبين مدى عدم المبالاة والقسوة التى كان يوصف بها رجال الإدارة فإن ابن العسكرى يستبيح له الناس أن «يتفرعن» لأن أبوه رجل من رجال الشرطة فما بالك بالضابط أو الباشكاتب فى المركز أو مكتب الرى أو غيرهم كبار الموظفين الذين يكونون الجهاز الإدارى التنفيذى الذى يستخدمه الحاكم لتشديد قبضته على الشعب ليضمن تنفيذ سياسته الفردية الاوتوقراطية..

٥٢٥- ما ينْكرش الجميل إلا ابن الحرام

الجميل هنا هى الخدمة التى قدمت لأحدهم وأنكرها..

٥٢٦- مشاهدة الأجاويد غنيمة

الأجاويد: جمع جيد، والمقصود هنا هو أهل الكرم والجود، وكلمة: غنيمة تعنى أن الكرم سيعم كل من يقترب من هؤلاء الكرام..

٥٢٧- المنوفى لا يلوفى إلا بالمعْروفى

والمثل السابق المشهور «المنوفى لا يلوفى ولا أكلته لحم الكتوفى» وقد سمعت هذا المثل من أحد أبناء المنوفية..

٥٢٨- موظَّف على قدّ حاله

يقال ذلك على سبيل الرثاء والشفقة لحال الموظف فى هذه الأيام ـ فى الثمانينات والتسعينات ونحن الآن ١٩٩٦ ـ حيث تدهورت أوضاع الموظفين بعد ارتفاع الأسعار وتجمد الدخول..

٥٢٩- الناس مقامات

كلمة «مقامات» بمعنى طبقات..

٥٣٠- نفْخة كَذْابة

تعبير عن الغرور والتعاجب والتفاخر الزائف..

٥٣١- هتُربط حمارك جنْب حمار الناظر؟!

الناظر هنا ناظر الضيعة وهو يتولى كل أمور الضيعة نيابة عن صاحبها، والمثل يعبر عن الاستنكار لأحد الفلاحين العاملين فى الضيعة الذى ربط حماره بجانب حمار الناظر..

٥٣٢- هو الحداية بتخلِّف حمامة؟

مثله «هى الحداية بتربى كتاكيت» وقد سبق بمعنى أن الشر لا يلد خيرا أو وداعة ولكنه يلد مثله..

٥٣٣- هو الواحد يعامل الناس بأصْلِهم ولاّ بأصْله؟

بصيغة الاستفهام الإنكارى لأحدهم يتعامل مع الغير من خلال مفاهيمه وقيمته وكان عليه أن يتعامل مع الناس من خلال ظروفهم وقيمهم، والمثل يحث على التوافق..

٥٣٤- ولاد الجارية جَتْهم كُبة

فلاح «كفر الهنادوة» (أخبار اليوم ٢٦/ ٣/ ١٩٩٤) كلمة «كبة» دعاء بالشر، ويقال على سبيل السخرية من ترفع أبناء الذوات على أبناء البسطاء..

٥٣٥- ولاد الحرام كتير

عن الذين يتسببون فى إيذاء الناس، ويقول ذلك أحدهم فى حالة ضيق وإحباط..

٥٣٦- ولاد الحرام ما خلُّوش لاوْلاد الحلال حاجة

بمعنى أن الشر يطرد الخير، وهو كالمثل السابق يعبر عن الإحباط واليأس..

٥٣٧- يا زمالك يا هندسة لعب وفن وهندسة

من هتافات مشجعى نادى الزمالك، وهو النادى الذى ينافس النادى الأهلى. .

٥٣٨- يا واخد العبد اعْتقه قال: إن شاء الله احْرقه

يرتبط هذا المثل بالماضى حيث كانت تجارة العبيد سائدة فى العصور الوسطى، والمثل يعنى أن السيد حر فى أن يتحكم فى عبيده كيف يشاء ولا دخل للغير فى شئونه الخاصة. .

✍ ١٠- الوطنيات

٥٣٩- آه يا بلد ما يعْجِبْهاش العَجَب

يعبر عن دهشة من تذمر الناس وعدم رضاهم فى كل الأحوال، وهذه الظاهرة يمكن أن تكون محل دراسة..

٥٤٠- الأرض عَرْضى وطينها لَحْمى

والمثل السابق «الأرض عرض»..

٥٤١- الاستقلال التام أو الموت الزآم

من هتافات الطلبة فى الأربعينات وحتى قيام الثورة ١٩٥٢ حيث كان الاستعمار يجثم على البلاد حتى ١٩٥٤ وأسجل بعضا من هذه الهتافات التى تشير إلى أن الطلبة على كافة المستويات كانوا يعيشون هموم وطنهم اتساقا مع التيار الليبرالى، وقد تم منع الطلبة عن المشاركة فى الشئون السياسية مع بداية ١٩٥٢..

٥٤٢- اللى بيشْتَغل زى اللى ما بيشْتَغَلش

تعبير عن الإحباط من شخص يكد ويعمل ولا يجد تقديرا من الغير، وهذه الظاهرة موجودة بشكل خاص بين فئة الموظفين حيث يتساوى البعض - فى بعض الأحوال - الذين يعملون والذين لا يعملون..

٥٤٣- اللى يِشْرب من ماء النيل لابد أن يعود إليه مرة ثانية

والمثل السابق «اللى يشرب من مية النيل لازم يرجع له تانى».. وقد قال ذلك نائب الرئيس الأمريكى: آل جور فى مؤتمر صحفى عقد فى ٢٠/٣/١٩٩٥ أثناء

زيارته لمصر، وقال بالحرف الواحد «هناك قول مأثور وهو أن من يشرب من ماء النيل لابد أن يعود إليه مرة ثانية» ومن ثم فإننا نعود مرة ثانية إلى مصر لتعزيز أواصر الصداقة والتعاون فيها بين بلدينا. وكان قد زار مصر فى سبتمبر ١٩٩٤..

٥٤٤- بلدى على مارية وبلد الغير على قاسْية

ماريه بمعنى «لينة»، والمصرى عموما لا يحب الغربة ولكن الظروف أخيرا دفعته إلى الهجرة وراء الرزق وخاصة بعد بداية الرئيس السادات ١٩٧٠ حتى الآن ١٩٩٦..

٥٤٥- البلد اللى مافيهاش مِناقرة مالْناش عيش فيها

مناقرة من النقار والتشاحن والتنازع، ويقول ذلك أشخاص يتعيشون على حل مشاكل الناس مع الحكومة أو الغير وخاصة فى الريف، ومن هؤلاء فئة كتبة المحاكم الذين يجلسون على أبواب المحاكم لكتابة العرائض والشكاوى.. ولمساعدة بسطاء الناس على حل مشاكلهم مع المحاكم، مالناش: ليس لنا..

٥٤٦- الحكومة بِتِعْرف دبّة النملة

قال هذا التعبير د. عاطف صدقى رئيس الوزراء فى عام ١٩٩٣ فى مجلس الشعبْ عندما أثيرت مشكلة الفساد والرشوة فى الحكومة فى قضية فضيحة «لوسى أرتين».. والتعبير عموما يشير إلى شدة المركزية الحكومية وقوة السيطرة الإدارية بكل عناصرها على مقدرات الناس..

٥٤٧- الذُّوق ما خرجْش من مصر

مصر هنا قد تكون القاهرة حيث يطلق على القاهرة اسم «مصر».. وخاصة فى الريف، وقد تكون مصر هنا هى مصر الوطن، ويعبر عن رقة مشاعر الناس.. وفى صياغة أخرى «الذوق ما فاتش مصر».. وجاء فى مقال د. نعمات أحمد فؤاد فى أهرام ١٩/٦/١٩٩٦م بعنوان «المصريون» نقولها «إن المصريين يقولون: الذوق مافاتش من باب النصر ويرون فى هذا قصة طريفة تقول إن رجلا كان اسمه

«الذوق» كان فى منتهى الظرف والكياسة واللباقة كريما رقيق الحس والشعور غاضبه يوما بعض الناس فعزم على الرحلة من مصر فلما وصل إلى «باب الفتوح» مات هناك ولايزال قبره فى هذا المكان إلى الآن ويعرف ضريحه «بسيدى الذوق» ومن أجل هذا قالوا: «الذوق لم يخرج من مصر»، وعموما فإن هذه الصياغات التى تتغنى بمصر تعبر عن الاتجاه النفسى لدى المصريين وهو ما يفسر كراهية المصريين للغربة، فيقولون «الغربة كربة» ويؤكدون فى كل مناسبة تشبثهم بالأرض، والأرض تعنى المكان المحلى فى الدرجة الأولى، وأخيرا فقد تغير هذا إلى حد ما بعد ١٩٧٠، ولاحظنا ازدياد الهجرة وراء الرزق، ونجد أن المصرى فى هجرته لا يبنى حياته على الاستقرار فى بلاد المهجر، ولكن يعتبر أن هجرته مؤقتة لكسب الرزق ثم العودة فى أقرب الظروف..

٥٤٨- عبد الناصر قال: مافيش باشا ولا بيه كل ده راح عليه

الرئيس عبد الناصر حكم مصر من بداية الثورة حتى ١٩٧٠ وضمن الإجراءات التى اتخذتها الثورة إلغاء الألقاب وكلمتى «باشا» و «بيك» رتبتان كانتا موجودتان قبل الثورة فى العهد الملكى..

٥٤٩- الغُربة كُرْبة والبلاد بعيدة

يعبر عن كراهية الاغتراب..

٥٥٠- غزة فى جنبى وراحت

قيل هذا على لسان الرئيس جمال عبد الناصر عندما سقطت غزة فى يد الإسرائيليين وكانت تحت الحكم المصرى من عام ١٩٤٨ منذ سقوط فلسطين فى يد اليهود وقيام دولة إسرائيل وحتى عام ١٩٦٧، وقد سمعت هذا المثل فى سبتمبر ١٩٩٣ من أحد الموظفين، كما قرأت معلومات عن غزة فى (روز اليوسف ٦/ ٩/ ١٩٩٣) بمناسبة اتفاق غزة/ أريحا بين الفلسطينين.. والإسرائيليين للحكم الذاتى نقتطف منها ما يأتى: ذكرت غزة فى التاريخ فى وثائق تحتمس الثالث ١٤٩٠/ ١٨٤٠م ـ دخلها الجيش المصرى فى الحرب مع إسرائيل ١٩٤٨ وخرج

منها فى مارس ١٩٥٧م ليدخلها ثانية مغ جيوش الأمم المتحدة ثم خرج منها بعد حرب ١٩٦٧م..

٥٥١- فاتك نص عمْرك ياللى ما شُفْت مصر

ومصر هنا القاهرة وهذا المثل يسير فى خط الأمثال السابقة التى تمدح القاهرة وقد أطلق عليها: المدينة التى لا تنام..

٥٥٢- كل هم فى البلد بيجى لقلبى وينْسِند

عن الضيق من كثرة المشاكل الموجودة فى المحيط..

٥٥٣- لا استعمار بعد اليوم

من هتافات قبل الثورة وقبل خروج الإنجليز ١٩٥٤م..

٥٥٤- ما حدِّش بيجى من الغرب يسر القلب

ربما كان للمثل مدلول تاريخى حيث الحملات الصليبية فى العصور الوسطى والاستعمار الفرنسى والانجليزى منذ القرن التاسع عشر..

٥٥٥- ما فيش حاجة بتمْشى من غير واسطة

الوساطة من الأمراض الموجودة فى المجتمع المصرى وخير دليل على ذلك تكالب النواب على الوزراء فى مجلس الشعب، ويظهر ذلك بوضوح فى جلسات مجلس الشعب وينقله التليفزيون، وهذه الوساطة قد تكون لفرد أو لجماعة أو لمشروع وكلها غير قانونية..

٥٥٦- المحاكم حبالها طويلة

تعبير حبالها طويلة أى متراخية ولا تسير بالسرعة المطلوبة، والمعروف أن التقاضى يأخذ مدى طويلا قد يمتد إلى سنوات مما تضيع معه الحقوق للمظلومين أو تتغير الظروف..

٥٥٧- مصر الأبية ترفض اليافْطات الأجنبية

من هتافات الطلبة فى الأربعينات حتى خروج الإنجليز ١٩٥٤.. والغريب أننا

قد لاحظنا فى السنوات الأخيرة ـ بعد الانفتاح ـ عودة اللافتات الأجنبية وأنها مكتوبة بالخط العربى أو انتشار خليط من الأسماء الأجنبية المندمجة فى الأسماء العربية بطريقة غريبة مثل «السلام شوبنج سنتر للمحجبات»، «سميركو»... إلخ..

٥٥٨- مصر أم الدنيا

أعيد كتابة هذا المثل لإضافة تعليق فقد قال كلاوس كينكل وزير خارجية ألمانيا فى ٢١/٣/١٩٩٥ عند زيارته لمصر قال فى كلمته فى افتتاح مكتبة مبارك العامة بالجيزة: يسرنى بشكل خاص أن أجىء اليوم من جديد إلى القاهرة عاصمة العالم العربى إلى هذه المدينة التى تسمى فى الشعر «أم الدنيا» وهى تسمية جميلة وصائبة لمدينة أصبحت منذ بعيد بمثابة «أسطورة» ولاشك أن تعبير «أم الدنيا» يدل على العراقة المصرية..

٥٥٩- مصر ولاَّدة

بمعنى تواصل انجاب العظماء..

٥٦٠- نص الحكم هيبة

جاء فى «روز اليوسف ١١/١٢/١٩٩٥ ـ العدد ٣٥٢٢» فى تحقيق يعلق فيه صاحبه على بلطجية الانتخابات ويقول: وإذا كان المثل يقول «نصف الحكم هيبة» فسوف يخسر الجميع إذا مست هيبة الدولة التى هى فى الأساس الحكم بين كل القوى السياسية..

٥٦١- نموت وتحيا مصر

من هتافات الطلبة فى الأربعينات حتى خروج الإنجليز ١٩٥٤..

الباب الثانى

الفــــرد

آليــــات وتفــــاعلات

١- معاملات
٢- صفات إيجابية
٣- صفات سلبية
٤- الصراع والتشاحن
٥- السخرية والتبكيت
٦- التشاؤم وسوء الحظ
٧- نصائح وتحذير
٨- الدعاء والتهديد

✍ ١. معامـــــلات

٥٦٢- آنست وشرَّفت.. يشرَّف مقْدارك

آنستِ من الأنس، والجزء الأول صيغة ترحيب بضيف أو وافد، ورد الضيف على هذا الترحيب فى الجزء الثانى..

٥٦٣- الأخْرانى غنى

الأخرانى هو الأخير وهو الشخص الذى لا يأخذ نصيبه إلا فى نهاية القسمة وعادة يفوز بالأكثر ذلك أن الحرص على إعطاء الموجودين أنصبتهم يدفع الذى يقسم بينهم إلى عدم الجور على نصيب الأخير الذى قد يزيد..

٥٦٤- الله الغنى عنَّك

فى المعاملات بين الأفراد يحدث ضرب من الشد والجذب والمساومات التى قد تضايق الآخر فيرفض بهذا التعبير..

٥٦٥- اللى فات مات وإِحْنا ولاد دلْوقتى

دلوقتى: ذلك الوقت وخلال المساومات بين الأفراد يحدث ضرب من الشد والجذب والاختلاف بين المصالح، والجزء الثانى من المثل يعنى الاستعداد لشروط جديدة..

٥٦٦- اللى ما هو لك يِهُون عليك

مثله «الحاجة اللى ما تهمك وصى عليها جوز أمك» بمَعنى أن الإنسان لا ينظر إلى مصالح الغير كما ينظر إلى مصالحه..

٥٦٧- اللى يحَضَّر العفْريت يصْرفه

بمعنى أن الذى ورط نفسه فى مشكلة عليه أن يحلها، وقد جاء هذا المثل فى مقال للدكتور نعمان جمعة تحت عنوان «نبضات» بجريدة الوفد ٢٤/٦/١٩٩٣..

٥٦٨- اللى يِشْترينا ما نْبيعوش

بمعنى لا نرفض من يتقرب منا..

٥٦٩- اللى يْقول لك يِقول عليك

عن الفتان، وفى/ مجمع الأمثال/ للميدانى طبع الحلبى يوجد مثل يقول «إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك»..

٥٧٠- اللى ييجى منُّه أحْسن منُّه

يوجد بعض الأشخاص لديهم صفات محل كراهية فى المجتمع كالبخيل وما يمكن استخلاصه منه فهو فائدة وخير منه أو هو خير جاء من مكان كان بعيد المنال..

٥٧١- إنت عارِف البير وغطاه

يقول ذلك أحدهم على سبيل الإعتذار عن إجابة طلب لا يقدر عليه، ويذكر الطالب بأنه يعلم واقع الحال..

٥٧٢- إنت اللِّيِّة والعين الجُوَّانِيِّة

اللية: بشدة على اللام والياء من إلالية، وهى إلية الخروف والجوانية: الداخلية، وهى صيغة مدح وتعبير عن التقدير..

٥٧٣- إنْسحب منها بِصَنْعة لطافة

ومثله: «خرج منها زى الشعرة من العجين» وقد سبق فى جـ٣ الموسوعة، وتعبير «بصنعة لطافة» بمعنى انسحب بهدوء ودون إثارة أو مشاكل..

٥٧٤- البيت بيتك

ترحيب بزائر يعكس دفء المشاعر..

٥٧٥- البَركة فيك

يقال ذلك عند تسليم أحدهم المسئولية وذلك لتشجيعه على تحمل المسئولية، وقد يقال لأحدهم على سبيل العزاء فى والده وأنه محل بركة..

٥٧٦- بيْجُر ناعم

يتوسل بالليونة للحصول على عرض أو يتلافى عقاب..

٥٧٧- بايْضَة لك فى القفص

يقال ذلك للمحظوظ، وأحيانا يقال له «بايضة لك فى القفص بيضة دهب» وقد سبق..

٥٧٨- تقيل الدَّم على قلبك خَفيف الدَّم على قلبى

يختلف الناس فى درجة التوافق مع بعضهم عن البعض الآخر، و «ثقيل الدم» بمعنى رذيل وثقيل الظل، و «خفيف الدم» عكسها..

٥٧٩- جَالَك كلامى

صيغة تأنيب لشخص لم يستمع لنصيحة وكانت النتيجة فاشلة..

٥٨٠- حدّ الله بحْدُود الله

يقول ذلك أحدهم كتعبير عن رفض قبول الحرام أو السير فى طريق الفساد أو ما يغضب الله، وكلمة «حد الله» أى بينى وبين هذا السلوك المشين «حد الله» أى حاجز وضعه الله.

٥٨١- حَدِّى وحَدّك

بمعنى: أنت فى حالك وأنا فى حالى..

٥٨٢- حظَّك من السما

للمحظوظ..

٥٨٣- حلف على المية تجْمَد والنار تهْمَد

عن القسم المؤكد..

٥٨٤- خَطَف رِجْله

أسرع إلى أو خف إلى..

٥٨٥- خيارَة وقطمْها جحش

عن الحل الأمثل أو وضع النقط على الحروف..

٥٨٦- الدار أمان

لبث الثقة فى أحدهم يتخوف من الدخول فى مكان مريب أو مخيف..

٥٨٧- راجل دَقَّة قَديمة

عن شخص رجعى يؤمن بالتقاليد ولا يعجبه ما يدور فى هذه الأيام، ويقول ذلك شخص متطور أو شاب، وذلك عن عجوز يعيش فى العصر الذهبى فى الماضى..

٥٨٨- راجل شِيبة وهيبة

عن شخص كبير المقام والهيبة بين الناس..

٥٨٩- رَقَبْتى سَدَّادة

تعبير عن الشهامة والتقدم للخدمة دون انتظار لأية منفعة..

٥٩٠- رِجْعت ريمة لعادتها القديمة

من أقوال: ألف ليلة وليلة..

٥٩١- زَى الحِزْمة فَرْدَة ما تِسْتَغْناش عن التَانْية

عن التكامل..

٥٩٢- شَال إيده

بمعنى تنحى عن المسئولية، وشال بمعنى «كف يده»..

٥٩٣- الشَّرِيك المخَالف

عن أحدهم لا يتوافق مع الجماعة دائما فهو دائم الإختلاف مع الغير..

٥٩٤- ضَرَب بُوز

عن أحدهم كشر عن أنيابه وظهرت عليه إمارات الضيق، وعندما يغضب أحدهم فإنه يمط شفتيه فيقال: مط بوزه..

٥٩٥- طَبّ ما حَطّش مَنْطَق

منطق: بفتح الطاء بمعنى أنه لم يعد يستطيع أن ينطق أى: إنكتم نفسه، وكلمة طب أى سقط، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية): طب فلان فى كذا: وقع فى هلاك أو خسار أو نقص أو ضلال، والأصل فيها تب وأبدلت التاء طاء، وفى القاموس التب: النقص والخسار وتبت يداه: ضلت وخسرتا، وكلمة حط بمعنى وضع، وفى (معجم الألفاظ العامية) أيضا حط فلان كذا: أنزله وحط الكتاب فى مكانه: وضعه، وحط السوق: كسد،

والمثل يتحدث عن أحدهم تلقى ضربة قاتلة أودت بحياته أو سقط نتيجة مرض أودى بحياته أو سقط فى مغامرة تجارية أو غيرها ولم يعد إلى سابق عهده..

٥٩٦- طَلَبَاتك أوامر

من أساليب المصريين الرقيقة والتى تعبر عن الذوق ورهافة الحس واللطف عند التعامل مع الأحباء والمعارف، والمثل يعبر عن ترحيب بطلب بمعنى أن هذا الطلب يرقى إلى درجة الأمر الواجب التنفيذ تحت كل الظروف..

٥٩٧- عامل زى حَلَّق حُوش

يقال ذلك لأحدهم يرى أن كل شىء يجب الاستحواذ عليه وذلك على سبيل الطمع والشراهة، حلق = حوش، اللام فى الكلمة الأولى بشدة على اللام، والحاء فى الكلمة الثانية بالضم بمعنى المحاصرة، وفى (معجم الألفاظ العامية) حلأ (هكذا): حلا الشرطى على اللص: منعه من الهرب وعمل تحليئه: أقام حاجزا

يمنع من الفرار، وفى القاموس: حلأه منعه، أما كلمة حاش فى (معجم الألفاظ العامية) حاش فلان فلانا: منعه، وفى القاموس: حاش الابل: جمعها ومنعها من السير..

٥٩٨- عِرِف مِيِّتُه

بمعنى سبر أغواره أو ما يدور فى فكره، ونواياه..

٥٩٩- على بلاطَة

بمعنى على المكشوف، أى تكلم بصراحة ووضوح، وعادة يكون البلاط لامع ونظيف ولا تعلق به شوائب أو أتربه..

٦٠٠- على البلاطة

إن إضافة أداة التعريف «ال» قد غيرت المعنى عن المثل السابق وهذه الإضافة تعطى للتعبير معنى المفلس..

٦٠١- على خِيرة الله

«خيرة» بكسر الخاء أى كما يختار الله، ويعبر عن الموافقة أى أوافق على ما يختاره الله أو التسليم بالحظ..

٦٠٢- على راسى وعلى عينى

يعبر عن الترحيب بالموافقة التامة، وقد جاء فى تفسير «القرطبى» جـ١/ ١٧٣ طبع الحلبى قوله: «وأما إذا صح حديث فى ذلك فعلى الرأس والعين»، وقد جاء هذا التعبير أيضا فى أغنية لمحمد قنديل وهو ما يدل على أن التعبير الشعبى ينتقل بحرية لدى كافة الناس دون استثناء..

٦٠٣- عَمَل خَدّه مَدَاس

المداس: خف يوضع بالرجل بمعنى أنه خضع وتنازل واستسلم..

٦٠٤- عمَل ضَهْره قنْطرة

فى معنى المثل السابق أى قنطرة الجميع يتحركون عليها بحرية..

٦٠٥- غالى والطَّلَب رِخيص

صيغة ترحيب بمعنى أنك تحظى بعلو المرتبة وكل ما تطلبه من الأمور البسيطة ونحن كنا نتوقع أمرا أكبر..

٦٠٦- فَاتَك نُص عمْرك

يقال ذلك على سبيل التشويق لشىء فات..

٦٠٧- فَص مَلح وداب

عن اختفاء أحدهم بشكل مفاجئ مثلما داب الملح فى الماء..

٦٠٨- قعْدتى على أعْتابى ولا قعْدتى بين أحْبابى

اعتادت النسوة فى الحارات أن يجلسن للسمر بعد صلاة العصر إلى ما بعد صلاة العشاء وعادة يتحدثن فى أحوال الناس، أما التى تقول هذا التعبير فهى تفضل الجلوس على عتبة دارها بمفردها عن جلسات السمر والنميمة التى يتناولون فيها أحوال الناس..

٦٠٩-قلبى عنْدك

تعبير عن المشاركة القلبية لأحدهم فى موقف غير مريح، وأحيانا يقال «قلبى معاك» وهو فى نفس المعنى..

٦١٠- كافى خِيرُه شَره

عن أحدهم مستقل بنفسه ولا يحتاج إلى مساعدات الغير..

٦١١- كل واحد أَدْرى بمصْلحته

كلمة «أدرى» أى يعرف ويدرك..

٦١٢- كل واحد ينام على الجنْب اللى يريَّحُه

الجنب محرف «الجانب» وقد جاء هذا المثل فى عامود «مواقف» لأنيس منصور فى أهرام ١٣/ ١٢/ ١٩٩٤ ويقول: كل واحد ينام على الجنب الذى يريحه. بديهية

عند الحيوان والإنسان، والمثل يعنى أن الحرية الشخصية جزء أساسى فى حياة الإنسان وأن من حقه أن يتكيف مع ظروفه بما يتفق مع مصلحته..

٦١٣- مات على رُوحه من الضحك

تعبير «مات على روحه» بمعنى استغرق فى القهقهة لدرجة فقدان الوعى، وأحيانا يقال «مات من الضحك». والتعبير بشكل عام عبارة عن صيغة مبالغة..

٦١٤- مات مُوتة ربه

الله سبحانه وتعالى هو الذى يقبض الأرواح ولكن التعبير يشير إلى أن الإنسان يشاهد بعض الأسباب التى تؤدى إلى الموت كالحادث أو القتل أو الحرب أو غير ذلك، والتعبير لا يعنى الكفر بمعنى أن هناك موت آخر غير الموت الذى يسببه الله..

٦١٥- ماسك العَصَاية من النُّص

عن شخص لا يأخذ جانبا دون آخر ولكنه وسطى النزعة أو يعطى لنفسه فسحة للاستقلال..

٦١٦- مكْشوف عنُّه الحجَاب

عن شخص استطاع أو لديه موهبة اختراق الغيب فيتنبأ بما سوف يحدث مستقبلا، والحجاب هنا هو الستار الذى يحجب الغيب.. وقد قرأت أخيرا تفسيرا حول هذا يقول: إن التنبؤ أو التليباثى كما فسرها دكتور وسيم السيسى فى برنامج دقيقة بدقيقة على القناة الثانية بالتليفون يوم ٢٦/٩/٢٠٠١ الساعة ٧,٣٠ يقول: توجد مساحات فارغة فى المخ تنشط أو مساحات خاملة موجودة عند الإنسان ـ أى إنسان ـ تنشط وهو ما يسمى الحاسة السادسة.

٦١٧- ميِّت من الجوع

عن شدة الجوع، وهو من صيغ المبالغة..

٦١٨- نَفَد بجلْده

مثله «هرب بجلده»..

٦١٩- نَهَارك زى اللَّبن الحَليب

التعبير يحمل دلالات عن الشخصية المصرية التى تعشق الذوق ودفء التعامل، وعادة يردد الناس مثل هذه الأقوال الاصطباحية التى تحمل معنى التفاؤل والاستبشار باليوم الجديد، و «اللبن الحليب» تعبير تفاؤلى بمعنى أتمنى أن يكون النهار أبيض مثل بياض اللبن الحليب..

٦٢٠- نهارك فُلّ

زهرة الفل صغيرة وبيضاء وهو تعبير تفاؤلى بيوم جميل..

٦٢١- نهارك قِشْطة

وتوجد صياغة أخرى «نهارنا قشطة» وهو مثل سابق..

٦٢٢- نهارك نادى واللى يصْطِبح بيك يبْقى نهارُه نادى

نادى: أى ملىء بالندى الذى ينزل فى الصباح الباكر وهو تعبير تفاؤلى..

٦٢٣- هوَّ انت هتُقَع فى بير؟

يقال ذلك لشخص متردد، ويقال ذلك على سبيل النقد..

٦٢٤- هوَّ إنت هتَنْظَّم الكون؟

يقال ذلك لأحدهم لا يعجبه ما يحدث أمامه وذلك لرده أو نقده، وكلمة (هو) بشدة على الهاء عربية صحيحة، وفى كتاب (تهذيب الألفاظ العامية) للشيخ محمد على الدسوقى جـ١ طبع سنة ١٩٢٠ ص ١٢٩ أنها موجودة فى القاموس ويشدد ما كان آخره حرف علة..

٦٢٥- هوَّ الكَلام بفلوس؟

يقال ذلك للمتحفظ لحثه على الفضفضة والإفصاح أو لأحدهم ينتقد ما يقال من كلام، وذلك على سبيل القول بأن الكلام مباح ولا يكلف صاحبه شيئا..

٦٢٦- هِوّ لو ربطوا فيه القرد يقْطع

الهو: بكسر الهاء وشدة على الواو محرف الهواء أو الفضاء غير المعمور كالصحراء، ويعنى أن المكان ليس فيه حياة. فالفرد لا يستطيع أن يبقى وسيقطع رباطه ويهرب..

٦٢٧- وِكِيلَك ربنا

يقال ذلك لأحدهم وقع عليه ظلم لإثناءه عن رد الظلم وخاصة إذا كان هذا المظلوم أضعف من أن يرد على الظالم، وكلمة «وكيلك» أى أن الله سينتقم لك من الظالم..

٦٢٨- يبِيعك ويِشْتريك وإِنت واقف

الضمير يعود إلى أحدهم يغلب عليه المكر والذكاء، ويقال ذلك على سبيل التوعية أو التحذير من خيانة الغير وسوء استغلالهم..

٦٢٩- يا ابن الإيه

يعبر عن الإعجاب الممزوج بالدهشة لفعل بارع، وكلمة «الإيه» هنا كناية عن الوالدين، وهى صيغة شتم بأسلوب التباسط وهو أسلوب مصرى يعكس أسلوب التعامل بين الناس..

٦٣٠- يِضْرب ويْلاقى

عن شخص يحرض على أمر فى الخفاء ثم يعلن معارضته على الملأ.. أو شخص يؤذى فى السر دون أن يعلن إيذائه ويتحول إلى المظلوم لمجاملته ومشاركته آلامه..

٦٣١- ينْصُر دينك

صيحة إعجاب ودهشة..

✍ ٢- صفات إيجابية

٦٣٢- أبّ على وِشّ الدنيا

«أب» بمعنى ظهر وبان، وش: محرف وجه، والمثل عن شخص كان مجهولا واشتهر أو فقير واغتنى أو تولى منصبا كبيرا بعد أن كان مجهولا..

٦٣٣- ابن بلدْ ومْدَرْدَح ومْفَنَّط ويفْهَمْها وِهِىّ طَايْرة

فى (معجم الألفاظ العامية) ادردح فلان: ولع بالنشاط بعد الخمول، والأصل فيها «تدردح» وادغمت التاء فى الدال واجتلبت الهمزة لإمكان النطق فى الابتداء، أما كلمة فنط فى الكتاب السابق: فنط الكتب وأوراق اللعب والجنود: نشرها وفرقها، والأصل فيها فضض وأبدلت الضاد طاء فصارت فطط وأبدلت الطاء المضعفة نونا وفق قاعدة المخالفة فصارت «فنط» بشدة على النون، والمثل يورد مجموعة من الصفات الممدوحة فى الشخص والتى تستهوى المصرى. فابن بلد يعنى الشهامة، ومدردح يعنى الجرىء الذى يثق فى قدراته، وكلمة «مفنط» بكسر الميم وفتح الفاء وشدة على النون أى لديه مرونة وتأقلم مع الظروف أما تعبير «يفهمها وهى طايرة» بمعنى لماح وذكى..

٦٣٤- اللى فى قلْبه على لسانه

عن شخص صريح لا يعرف الإلتواء أو النفاق..

٦٣٥- إيده خفيفة

التعبير يحمل معنين الأول: سارق وحرامى، والثانى: سريع الإنتاج ماهر فى صنعته..

٦٣٦- إيده سخيّة

السخاء يعنى الكرم وقد سبق فى جـ٤ الموسوعة «إيده سايبة» والسخاء غير الإسراف أو الرعونة فى إنفاق المال، والتعبير صفة مدح..

٦٣٧- إيده مبَشْبشة

بمعنى أنه امتلك مالا بعد فقر وشح، وقد يعنى أنه كريم على ما حوله..

٦٣٨- بالُه رايق

عن شخص لا يحمل هما..

٦٣٩- بالُه طويل

شخص هادئ أو بطىء فى رد فعله..

٦٤٠- براوا عليك

براوا تحريف لكلمة برافو وهى كلمة أجنبية ربما أصلها Berfect، وهى كلمة استحسان ومدح وتشجيع لشخص قام بعمل يدعو إلى الإعجاب كالشهامة والصدق والعدالة.. إلخ، وقد جاء فى كتاب (تهذيب الألفاظ العامية) جـ٢ ـ الشيخ محمد على الدسوقى، طبع ١٩٢٣، مطبعة الرحمانية ص ٣٤ أن «براوة» كلمة إيطالية Bravo ويرادفها فى العربى مرحى أى.. أحسنت وكذا بخ بخ، وكلمة مرحى تقال عند الإصابة فى الرمى..

٦٤١- بيَّض وشِّنا

وش: محرف الوجه، وكلمة بيض بشدة على الياء بمعنى أسعدنا، ويعنى التعبير أنه قد رفع رأسنا بعمل كنا نتخوف من سوء نتائجه..

٦٤٢- بينى وبين ربِّنا عَمَار

الإنسان لا يعادى الله، والتعبير لا يعنى أن هناك علاقة حسنة مع الله ويقابلها علاقة سيئة ولكنه يعنى السلوك بمعنى أن السلوك الحسن يرضى الله ومن ثم يكون

ـ كما يقول المثل ـ العمار، وقد يشير إلى شخص خالص النية ولا يحمل ضغائن لأحد..

٦٤٣- جاب التَّايهة

التايهة: البهيمة الشاردة التى اختفت، والتعبير يطلق على شخص يتمتع بذكاء يجعله يفعل مالا يقدر عليه أحد..

٦٤٤- حِسّك فى الدنيا

يقال ذلك لأحدهم على سبيل التمنى بطول العمر ـ توفى والده أو أمه أو أحد أقربائه..

٦٤٥- حطُّه فى جيبه الصغير

شخص قوى التأثير سيطر على آخر ضعيف الشخصية..

٦٤٦- ربنا يِجَمِّلك بعَقْلك

صيغة مدح لأحدهم تمسك بالرزانة والهدوء فى موقف استفزازى..

٦٤٧- راجل خَطْوته واسعة

عن أحدهم يتقدم ويتطور سريعا..

٦٤٨- راجل طَمْبِة طول بعرْض

كلمة راجل أصلها رجل واللسان العامى مد حرف الراء، والراجل فى اللغة ضد الراكب، طمبة: كما يفهم من المثل بمعنى له جسم ضخم، وتعبير «طول بعرض» يدل على ضخامة الجسم..

٦٤٩- راجل قِرَارى

«قرارى» بكسر القاف بمعنى ناصح وذكى، وفى (معجم الألفاظ العامية) «قرارى»: بمعنى صانع ماهر، وفى القاموس: القرارى بفتح القاف: كل صانع أو الخياط والقصاب.. إلخ..

٦٥٠- راجل مِلحْلَح

كلمة «ملحلح» عامية بمعنى متحرك، ويقولون تلحلح الحجر بمعنى تحرك وهو ضد المعنى العربى الذى هو ثبت. قال فى القاموس ولحلحوا ولم يبرحوا من مكانهم (تهذيب الألفاظ العامية) جـ٢ طبع ١٩٢٣ ص ٦٨، ٧١، والدردح كما فى القاموس المولع بالشىء.. والمعنى فى المثل: هو رجل متحرك سريع التصرف لديه مرونة وكياسة..

٦٥١- راجل نُزَهى

نزهى بضم النون وفتح الزاى بمعنى كريم لا يبخل على نفسه وهو يستمتع بحياته..

٦٥٢- رأيه من نافوخه

النافوخ هنا المخ وهى محرف «يافوخ»، وفى (معجم الألفاظ العامية) ص ٥٤٠ النفوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس مع عظم مؤخره وهو الموضع الذى يتحرك منه رأس الطفل ومعنى المثل يشير إلى أحدهم له رأيه المستقل..

٦٥٣- راجل من ضهْر راجل

مدح رجولة أحدهم وشهامته وشجاعته فهو يعبر عن الرجولة الحقة التى ورثها عن أبيه، وكلمة راجل تقال هنا فى مجال الفخر..

٦٥٤- السبع سبع ولو فى قفص

السبع من الحيوانات محل احترام الشعبين فهو ملك الحيوانات لشجاعته وقوته وانفته، والتعبير هنا مجازى بمعنى أنه يطلق على شخص لصفاته التى تشبه صفات الأسد حتى ولو وقع فى الأسر أو تعرض للاضطهاد..

٦٥٥- شوْكتُه قويِّة

الشوكة هنا تعنى قوة الشكيمة: وهو شخص يفرض آراءه على ما حوله لما يتمتع به من مهابة..

٦٥٦- صحتّه زى البُمْب

البمب: مفرقعات يدوية يلهو بها الأطفال فى الأعياد والمناسبات، والمثل يشير إلى أن أحدهم يتمتع بصحة جيدة وقوية مثل البمب..

٦٥٧- طالب من الله ولا يِكْتر على الله

تعبير «لاَ يكتر على الله» يحمل معنى أن هذا الأمر وهو ما أطلب يسيرا على الله سبحانه وتعالى تلبية لى، والمثل يعبر عن التمنى..

٦٥٨- عقْله يوْزِن بلد

«يوزن بلد» بكسر الياء وسكون الواو فى كلمة «يوزن» بمعنى يوازن عقول أهل بلدة كاملة.. ويقال ذلك عن رجاحة العقل..

٦٥٩- عينه مَلْيانة

عكسه «عينه فارغة» جاء فى كتاب «إغاثة الأمة بكشف الغمة» (تقى الدين المقريزى ت ٨٤٥ هـ، طبع ابن الوليد ١٩٥٦ص ١٧) هذا النص: فما بقى أحد من أهل مصر والقاهرة وعنده غلة حتى حملها من بيته أو من منزله وشونها فى الطرقات وبلغت أجرة الحمار فى النقلة الواحدة دينارا فامتلأت عيون الناس وشبعت نفوسهم وكان ذلك سنة ٣٩٨هـ، وتعبير «عينه مليانة» بمعنى أنه شخص قنوع ولا يعانى من الشراهة والطمع..

٦٦٠- فُل الفُل

كلمة «فل» بضم الفاء تعبير عن الإستحسان أى أن هذا العمل أو الشىء جميل وطيب الرائحة كزهرة الفل، وتعبير «فل الفل» من التعبيرات الشائعة بين الناس حيث يكررون الكلمة مع أداة التعريف للدلالة على صيغة المبالغة..

٦٦١- قلبه زى البَفْتة البيضاء

عن شخص نقى السريرة لا يحمل شرا أو ضغينة لأحد وليس من أخلاقه المكر واللؤم، والبفتة: قماش أبيض من القطن يشتهر بنصاعة بياضه، وهذا القماش من الأقمشة الشعبية..

٦٦٢- كان راجل ولا كل الرِّجَّالة عجبة.. يحمِّس العويل ويطوِّل الرقبة

جاء هذا ضمن كلام إحدى الندابات، وقد أورد ذلك الصحفى محمد جلال كشك فى مقال ينعى نفسه بعنوان «أنعى إليكم نفسى» وقد نشر فى العدد ٨٦٩ من مجلة أكتوبر بتاريخ ٢٠/٦/١٩٩٣م.

٦٦٣- الكُل فى الكُل

عن شخص ذو حظوة مهاب الجانب، والتعبير فى مجملة عبارة عن صيغة مبالغة..

٦٦٤- كِلْمته ما تنْزِلش الأرض

عن شخص له تأثير كبير على ما حوله وآرائه محل احترام وتبجيل ومن ثم فإن طلباته محل ترحيب، كما أن هذا الشخص صادق فى تعهداته..

٦٦٥- لابس طاقِيَّة الإخْفاء

ظهر هذا التعبير فى فيلم فى الأربعينات تحت عنوان «طاقية الإخفاء» وهو تعبير له ارتباط بقصص: ألف ليلية وليلة، والمثل عن شخص سريع الاختفاء..

٦٦٦- لسانه بِيْنَقَّط عسل

بينقط: الباء زائدة وترد كثيرا ضمن التعبيرات الشعبية ربما كحرف تأكيد على المضارع، وهى بمعنى «فى سبيل كذا» أو «سوف تعمل كذا»، وفى (تفسير ابن كثير جـ١/ ٢٤٦) قول أحدهم فى المنافقين «ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر»، والمثل يقال فى صيغة المدح عن شخص يستطيع بحنانه ورقته وعذوبة كلامه أن يسعد ما حوله..

٦٦٧- ما جَابِيتُوش وَلاَّدَة

من صيغ المبالغة، بمعنى أن نساء العالم لم تلد مثله، وكلمة «ولادة» بشدة على اللام بمعنى المرأة الولود، والمثل عن شخص عظيم شهير..

٦٦٨- مالى إيده

تعبير مجازى يعنى أنه شخص مطمئن للنتيجة ومتأكد من توقعاته..

٦٦٩- ما يعْرَفش العيبة

عن شخص طيب عف اللسان، ويقابله فى الإنجليزية gentleman وتوجد نوعية من الناس مرهفة الحس رقيقة المشاعر لا تعرف سقطات اللسان، وهى محل مدح واحرام من المحيط..

٦٧٠- واخْدَاه الجلالة

واخداه محرف «أخدته» أو «سحبته» أو «اندمج»، والجلالة من التجلى، ويحدث هذا عند إقامة حفلات الصوفية عندما يأخذ أحدهم فى ترديد التواشيح والابتهالات الدينية ويأتى بحركات اندماجية مع ما يقوله..

٦٧١- يا وعْدى يا وعْدى على ليالى الأُنس والفَرْفشة

«وعدى»: بمعنى موعود أى أنا موعود بالحظ الحسن، وكلمة «فرفشة» تعنى الاستمتاع، وفى (معجم الألفاظ العامية) فرفش فلان: انبسطت أسارير وجهه، والأصل فيها فرش وفك ادغام الراء المضعفة وأبدلت الثانية منهما فاءا وفق قاعدة المخالفة، وفى القاموس: فرشه: بسطه، والأنس: بالضم على الألف من المؤانسة، والمثل يعبر عن الروح المصرية التى تستهويها جلسات السمر والطرب والتباسط..

٦٧٢- يِسْمع دبّة النملة

لا يمكن لأحد أن يسمع دبيب النمل بالأذن المجردة ولكن عن طريق الأجهزة، والمثل من صيغ المبالغة وهو عن شخص تغلب عليه سلوك التخابر والحذر وشدة الإنتباه..

٦٧٣- يقْعد يوزِن القَعْدة

تعبير «يوزن القعدة» بكسر الياء وسكون الواو وكسر الزاى، والقعدة هنا تعنى

مجلس الصلح أو مجلس المناقشة، والمثل صيغة مدح لشخص يتمتع برجاحة العقل يستطيع أن يسيطر على المجلس برجاحة رأيه ويستميلهم إلى صفه ومنطقه، وهذه الشخصية تتمتع بالقوة والهيبة والحيادية وهو محل احترام وتقدير وتبجيل فى المجتمع الريفى، وهذه النوعية من البشر ضرورة من ضرورات المجتمع الريفى حيث يلجأ إليهم الفلاح قليل الحيلة لحل مشاكله مع ظروفه الحياتية الصعبة ومع الجهاز الإدارى فى البلد.. ويطلق على هذا النوع من الناس اسم «الصفوة»، ويقال المثل فى صيغة مدح وإعجاب، وكلمة «يوزن» بمعنى لا ينحاز لطرف ولا يميل مع الهوى ولكنه يقول العدل والحق والصدق..

٦٧٤- ينْفِد من خُرم إِبرة

المثل من صيغ المبالغة وهو عن شخص ذكى يستطيع بمهارته أن يتخلص من المآزق التى تواجهه، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب أو الدهشة أو المدح..

٣- صفات سلبية

٦٧٥- اللى خلق ما عاد يغيَّر

بمعنى «من شب على شىء شاب عليه» كما يشير إلى أن الشخص يرث صفات لا يمكن تغييرها..

٦٧٦- اللى فينا فينا ولو حجِّينا وجينا

بمعنى أن طباعنا لن تتغير، وتعبير المَثل لا يدل علىِ الذم لأن الشخص لا يذم نفسه، ولكن يدل على الإصرار، حجينا: حججنا، جينا: محرف جئنا أى عدنا من الحج أى أن الحج لم يغير طباعنا، وقد جاء هذا المثل فى كاريكاتير فلاح/ كفر الهنادوة/ (أخبار اليوم) ٢٤/ ٩/ ١٩٩٤..

٦٧٧- اللى يغْلبه القرد ينْسحب ما يسْحبش

ينسحب أى يكون تابعا منقادا، وتعبير «ما يسحبش» أى ليس مؤهلا لقيادة الغير أو تقدم الصفوف، ويتحدث المثل عن شخصية ضعيفة تعيش فى الظل ولا تأثير لها..

٦٧٨- إنت ولا أنت هنا

أنت الأولى عبارة عنَ أداة تنبيه أو حرف نداء، ويقال ذلك لشخص سارح بعيدا عما يحيط به أو غافل عن خطر يواجهه، وفى جـ٣ الموسوعة «أنت ولا على بالك»..

٦٧٩- إيده طويلة

عن شخص تمتد يده إلى ما لدى الغير، ولها معنى آخر بمعنى أن عقابه يمتد إلى الجميع..

٦٨٠- بكْره ييجى ديلُه على قَفَاه

كلمة «بكرة» بمعنى غدا، وفى (معجم الألفاظ العامية) بكر وابتكر: أتاه بكره وكل من بادر إلى شىء فقد أبكر عليه وكلمة «ديله» محرف ذيله أى ذيل جلبانه مرفوع فوق قفاه أى مهرولا، ويقال ذلك عن شخص يكابر ويمتنع لكن ستجبره الظروف على التراجع..

٦٨١- بلاد تشَيله وبلاد تحطُّه

شال: بمعنى رفع وتحط: تضع، وفى (معجم الألفاظ العامية) شال: رفع ونقول: شال المال: حفظه وادخره، أما كلمة «حط» فنقول حط فلان كذا: أنزل، وحط الكتاب فى مكانه: وضع، فى القاموس الحط: الوضع، والمثل يشير إلى شخص سواح لا يستقر فى مكان..

٦٨٢- بوزه شبْرِين

الشبر: بشدة مكسورة على الشين المسافة بين رأس الإصبع الصغير ورأس الإبهام بعد فرد الكف، ويقال المثل عن أحدهم غاضب وظهر ذلك على تقاطيع وجهه فكشر أو قطب جبينه..

٦٨٣- بِيْزعق من قُرونه

التعبير صيغة مبالغة، ومن قرونه أى بأعلا صوته، ويعبر عن قمة الغيظ واليأس أو الفشل..

٦٨٤- بِيقْدَّر وقوع البلاد قبل نزوله

عن أحدهم متوتر لأمور لم تحدث بعد، ويقال ذلك على سبيل النقد..

٦٨٥- بِيلْعب بالبيضة والحجر

ارتبط هذا المثل بعيد شم النسيم حيث درج المصريون على تلوين البيض ويتبادلون القذف وأحيانا محاولة رشقه لمعرفة البارع على الرشق دون كسره.. والمثل يشير إلى شخص بارع حيلى أو ماكر..

٦٨٦- بِيلْعب بالنَّار

عن شخص متهور يجازف فى أمور غير مأمونة العواقب..

٦٨٧- بيلْعب فى الوقت الضَّايع

الباء فى كلمة «بيلعب» توطئة أو تمهيد، وتعبير «الوقت الضايع» هو الوقت الذى جاء بعد انتهاء الأجل المقرر، والمثل يتحدث عن شخص أخذ يمارس عملا بعد فوات الأوان، ويقال ذلك على سبيل النقد أو السخرية..

٦٨٨- بِيْمَشِّى أُمُوره

كلمة «يمشى» بمعنى يسير، والمثل يعنى أن هذا الشخص يسير أموره بالرشوة أو بكل الوسائل، والمثل يعنى أيضا شخصا يميل إلى التعامل مع الغير بلين ولا يحب المشاكسة..

٦٨٩-- حِباله طويلة

عن شخص طويل البال أو بطىء فى رد فعله، ويعبر المثل عن الضيق و الضجر فى هذا الصنف من الأشخاص..

٦٩٠- حَرَام عليك

يقال ذلك لأحدهم يتجبر على ضعيف وذلك على سبيل الردع، وكلمة حرام تعنى الرادع الإلاهى..

٦٩١- حَصل له لُطف

كلمة «لطف» بضم اللام من اللطافة ولكنها تؤدى معنى عكسيا وهو الجنون وكلمة لطف من قبيل استخدام الضد..

٦٩٢- حياته على كفّ عفْريت

عن شخص تحوم حوله الأخطار وحياته غير مستقرة، والعفريت فى المفهوم الشعبى لا يستقر على حال..

٦٩٣- خرج من هِدومه

عن شخص انفجر غاضبا . .

٦٩٤- خف إيده

عن شخص قلل من سيطرته أو تشدده أو تعنته . .

٦٩٥- خيبْتُه ما وردِتْش على حد

حد محرف أحد، والمثل من صيغ المبالغة ويعبر عن الضيق أو السخرية من أحدهم فشل فى أمر . .

٦٩٦- دوَّر عليه فى سلْقط وملْقط.. فص ملح وداب

سلقط وملقط بمعنى فى كل مكان . .

٦٩٧- ديَّر عقْله

كلمة «دير» بشدة مفتوحة على الياء بمعنى حول من النقيض إلى النقيض، والمثل يعنى أن شخصا دفع آخر لأن يتخلى عن قناعاته أو أجرى له «غسيل مخ» . . وفى جـ٤ الموسوعة «بلف عقله» . .

٦٩٨- دمُّه هَرْبان

عن شدة الخوف ومع هذه الحالة يصفر لونه، ومثله «راح لون وجه لون»، ويقال ذلك عن شخص اقترف ذنبا ويتوقع العقاب الشديد . .

٦٩٩- راجل فَلاَتِى

«فلاتى» أصلها منفلت، وهو عن شخص سيء السلوك، ويطلق أيضا على زير النساء . .

٧٠٠- راجل هِلْف

«هلف» ربما مشتقة من هايف، وتطلق شعبيا على شخص طويل وخائب، وفى (معجم الألفاظ العامية) هايف فى كذا: قليل الدراية وشيء هايف: عديم القيمة، والأصل فيها هف وفك إدغام الفاء وأبدلت الأولى ياء ـ مخالفة ـ . .

٧٠١- راح لون وِجِه لون

عن شخص تغير لونه من الرعب، ومثله «دمه هربان». .

٧٠٢- راح فى شرْبة ميَّه

عن الشَّرق ويعنى ذلك فى المثل الخسارة أو الفشل، وقد يقال ذلك على سبيل الأسف والتشفى. .

٧٠٣- راكبه عفْريت

عن شخص عصبى متهور وقد جاء هذا التعبير على لسان د. عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق (١٩٩٤)، وأحيانا يقال «ركبته العفاريت». . وجمع عفاريت يدل على شدة التهور. .

٧٠٤- ربنا يتِّمه وشَقَّاه

شقاء بشدة على القاف من الشقاء، ويقال ذلك على شخص عاش من بداية حياته فى شقاء فقد بدأ حياته يتيما وفقيرا، قالت ذلك سيدة ٦٥ سنة من بور سعيد. . وكلمة يتمه: بمعنى فرض عليه اليتم. .

٧٠٥- رجله خَفِّت

عن أحدهم قلل من زياراته. .

٧٠٦- ريقُه ناشف من الخوف

المعروف أن الخوف الشديد يصاحبه تغيرات مفاجئة تظهر على الخائف منها اصفرار لونه وجفاف الريق والرعشة. . وغيرها. .

٧٠٧- زى البحْر كل يوم بحال

لا يعرف هذه الحالة غير سكان السواحل حيث يتغير البحر فجأة ولا يثبت على حال. .

٧٠٨- زى الدَّاهْية على بلد

الداهية هى الكارثة التى تحل بعموم البلد، والمثل من صيغ المبالغة. .

٧٠٩- زى قلّته

عن شخص عديم القيمة..

٧١٠- سَايِق فيها

بمعنى يتمادى..

٧١١- السكِّينة سارْقاه

عن شخص لاهى عن حقيقة ظروفه أو هو منساق مع التيار وغير مدرك لما يحيط به من أخطار، والمشهد الذى صوره المثل منقول من عملية الذبح السريعة بسكين حادة فبعد الذبح يترك الطائر ليسقط على الأرض مباشرة ولكنه لسرعة الذبح يسير خطوات دون أن يدرى أنه مذبوح ثم يسقط مرفرفا بجناحيه..

٧١٢- سلّم دقْنه

عن شخص استسلم لغيره لضعف شخصيته أو لقلة حيلته..

٧١٣- سَوِّد وشِّنا

عن شخص أصاب من حوله بالخذلان والحرج..

٧١٤- صَحّ النوم

له معنيان: الأول: تحية صباحية.. والثانى: سخرية من الكسول الذى فاتته فرصة أو سخرية من الذى صحا من نومه متأخرا..

٧١٥- ضارِب الدنيا صَرْمة

الصرمة: الحذاء القديم البالى، وفى (معجم الألفاظ العامية).. صرمة: الحذاء إذا طال قدمه وتقطع واستهلك، والمعنى يشير إلى أحدهم لا يهتم بما يدور حوله ولا ينزعج فى كل الظروف..

٧١٦- ضارب الدنيا طَبَنْجِة

طبنجة: بندقية ومقابلها العربى غَدّارة، وهى كلمة تركية أصلها طابانجة (تهذيب

الألفاظ العامية) محمد على الدسوقى جـ٢/ ٣١٢ طبع ١٩٢٣، والمثل فى المعنى المثل السابق وهو يشير إلى أحدهم لا يعبأ بالدنيا..

٧١٧- طالِع فيها

ومثله «سايق فيها» وهو عن شخص مغرور يتمادى فيما لا لزوم له..

٧١٨- على نِيّاته

عن شخص سطحى ساذج..

٧١٩- عامل خدّه مدَاس لِّلى يِسْوى واللى ما يِسْواش

مداس: حذاء، والمثل يتحدث عن شخص يتهاون فى حقه للجميع وتعبير «اللى يسوى» بمعنى شخص ذو قيمة وشأن و «اللى ما يسواش» عكس السابق، وهو عن شخص عديم القيمة..

٧٢٠- عقله اتْلَحَسْ

بمعنى أصابته لوثة..

٧٢١- عمال يبرْطع شمال ويمين

يبرطع: ربما كانت محرفة عن «رتع» ويقال رتعت الماشية أكلت ما شاءت، وفى سورة يوسف «فأرسله معنا غدا يرتع ويلعب» (تهذيب الألفاظ العامية) محمد على الدسوقى، جـ١، ص ٨٨، طبع ١٩٢٠.. وتعبير شمال ويمين أى يذهب فى كل الإتجاهات دون عائق، ويقال ذلك لشخص أهوج لا يتحكم فى سلوكه..

٧٢٢- عِيبه فى وِشه منين يدسُّه

منين: بمعنى من أى مكان له حرية أن يدخله، ويقال ذلك لشخص حشرى يدس أنفه فى أى وقت دون اعتبار للمحيط، وقد جاء هذا المثل ضمن كاريكاتير لحاكم الرسام (جريدة الأهالى ٢٢/ ١٢/ ١٩٩٣م)..

٧٢٣- عين فى الجنة وعين فى النار

للشخص المتردد الذى لم يستقر على اتجاه معين، وقد يحمل معنى الطمع فى كل شىء حتى ولو كان هذا الشىء يؤذيه..

٧٢٤- غاوى فقْر

كلمة غاوى بمعنى «يريد» أو «يرغب» ولا يوجد شخص يريد أن يكون فقيرا، ولكن التعبير هنا يعنى أنه مسحوب برغبة دفينة إلى الفقر، ويقال ذلك عن شخص كسول يترك الفرص تفر من بين يديه ولا يريد أن يلحق بها، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الضيق..

٧٢٥- غُراب البين

عن شخص محل تشاؤم من الجميع، وجاء فى (تفسير ابن كثير) فى قصيدة لعبد الله بن الزبعرى يذكر هزيمة المسلمين يوم أحد فى قصيدته هو مشرك بعد لم يسلم التى يقول فى أولها:

يا غراب البـين اسمعت فقل إنما تنطق شيئا قـد فـعـل

وهو ما يشير إلى تاريخية النص ومازال شائعا على المستوى الشعبى..

٧٢٦- فاتحْها على البحرى

عن شخص متسيب وغير منضبط..

٧٢٧- الفار لِعِب فى عِبْه

عن الشك والوسواس..

٧٢٨- قلبه بياكْله

شخص متوتر وفى حالة غيظ من حال مقلوب ويريد أن يصححه، وقد يكون تعبيرا عن القلق من وقوع شىء غير محمود العاقبة..

٧٢٩- قلْبه وِقِع فى رِجْليه

تعبير عن الرعب الفجائى..

٧٣٠- كل واحد ما يحبِّش إلا نَفْسه

عن الأنانية التى تعم جميع الناس وليس هذا صحيحا ولكن الصحيح أن قائل

هذا المثل فى حالة من الغيظ فيلجأ إلى التعميم تعبيرا أو وقوعا تحت ضغط هذا التوتر والغيظ..

٧٣١- كلْبة واشْتهت نايبْها

عن السعار والشراهة..

٧٣٢- لا يْحِل ولا يربط

عن شخص ضعيف لا يقدم ولا يؤخر، وكلمة «لا يحل» أى لا يحل مشكلة و «لايربط» بمعنى لا يقضى على مشكلة..

٧٣٣- لله يا محْسنين لله

من أقوال المتسولين..

٧٣٤- لو جابوا للمجْنون ألف عقل على عقله ما يِعْجبوش غير عقْله

وقد قيل قديما «لما اتفرقت الأرزاق كل واحد ما عجبوش رزقه ولما اتفرقت العقول كل واحد ما عجبوش غير عقله»، والمثل يشير إلى ضيق الأفق واحتكار الصواب ونفى الآخر، وهذه الظاهرة تشيع فى الشرق..

٧٣٥- ما تِدْخلش تحت نابه

عن الماكر الخبيث الذى لا يستطيع أحد سبر أغواره..

٧٣٦- ماشى على قِشْر بيض

قشر البيض هش سريع الكسر، والمثل يعنى أن هذا الشخص يسير ببيطء وحذر شديدين..

٧٣٧- ما يشوفْش إلا تحت رجْله

عن شخص قصير النظر ضيق الأفق..

٧٣٨- ما يعْجِبوش العجب ولا الصِّيام فى رجب

عن شخص دائم النقد والسخط..

٧٣٩- ما يعرفْش ربنا

المثل لا يعنى أن هذا الشخص كافر وملحد، ولكنه يعنى أن هذا الشخص معدوم الضمير مفترى..

٧٤٠- ما يفُوتْش فايت ولا طبيخ بايت

عن شخص يحاول الاستفادة من كل ما حوله وهو ما يعنى الطمع أو الشراهة، وكلمة بايت: محرف بات أى جاء عليه يوم جديد..

٧٤١- ما يمْلاش عينه غير التراب

عن الطمع والجشع، وتعبير التراب يعنى الوفرة فهو موجود فى كل مكان..

٧٤٢- مخك أتْخن من جسمك

ويقال أيضا «مخه تخين» وهو عن الغبى البليد..

٧٤٣- مخه على قدُّه

بمعنى محدود التفكير أو غبى..

٧٤٤- مرارتْه ضيِّقة

فى جـ٤ الموسوعة «خلقه ضيق»، وفى معناه فى العربية «ضيق الحوصلة»، وهو عن شخص سريع الغضب والاستثارة ولا يعرف الصبر أو.. المرونة..

٧٤٥- مسْحُوب من لِسانه

عن شخص يتكلم فيما يعنيه وما لا يعنيه ويتدخل فى الحوارات.. دون استدعاء أو يبدى نقدا دون ضرورة..

٧٤٦- مِش على بعْضه

مش: أداة نفى بمعنى «لا» أو «ليس»، وتعبير «على بعضه» أى مستقرا ومتكامل، ويقال ذلك عن شخص يتمايع فى كلامه وذلك على سبيل الضيق أو السخرية، وقد يقال ذلك عن شخص فى حالة من التوتر..

٧٤٧- مِش قد كِلْمته

عن شخص غير موثوق فى كلامه لكثرة تراجعه عن شروطه، واتفاقاته ربما لضعف شخصيته أو لاستهتاره، قد: محرف قدر..

٧٤٨- معْجون بميِّة عفاريت

عن شخص سريع الحركة لا يثبت على حال ويقال ذلك على الأولاد.. الأشقياء..

٧٤٩- ناله من الحُب جانب

غالبا يقال على سبيل السخرية.. والسخرية أنواع: منها السخرية الممزوجة بالإعجاب أو السخرية الممزوجة بالغيظ أو السخرية الممزوجة بالوصف المجرد أو السخرية الممزوجة بالتشفى، والسخرية فى هذا المثل من النوع الأخير، وكلمة «الحب» هنا لا تعنى ظاهر اللفظ ولكنها تعنى المغنم أو المغرم، وقد جاء التعبير ضمن كلمة للكاتب الصحفى محمود السعدنى «أما بعد» فى «أخبار اليوم» ٢٩/ ١/ ١٩٩٤، وكلمة «الحب» تستخدم هنا من قبيل التوسل أو استخدام الأضداد وهو ما يتفق مع أسلوب السخرية عموما..

٧٥٠- نايْبِة على بلد

نايبه: بمعنى مصيبة، والمثل يحمل معنيان متضادان الأول: الضيق والغيظ، والثانى: الإعجاب وهو من قبيل استخدام الأضداد..

٧٥١- نِسِى نفْسه

عن شخص متور مندفع لا يبصر ما حوله فينساق فى الخطأ أو التورط..

٧٥٢- هو حد تيجى له الفُرصة لحد عنده ويرْفُسها برجليه؟

حد: أحد، وكلمة لحد: إلى، ويدعو المثل إلى انتهاز الفرصة، ويقال على سبيل الاستنكار والتقريع لأحدهم يتردد أمام فرصة سانحة..

٧٥٣- هو حد بيْقول يا رب اتْعسْنى؟

يقول ذلك أحدهم تبريرا لفشله، وأن هذا الفشل غير مقصود..

٧٥٤- هىّ موتة والاّ عشرة

وفى جـ٤ الموسوعة «آهى موته والسلام» والمعنى أن المجازفة مطلوبة حتى ولو أدى ذلك إلى الموت.. والمعروف أن المجازفة غير التهور..

٧٥٥- واخد الدنيا فى عبُّه

بمعنى «مكوش» على كلِ ما تقع عليه يده، وهو عموما شخص يميل إلى الطمع والأنانية، ويقال ذلك على سبيل الضيق من هذا السلوك..

٧٥٦- وأنا مالى

«مالى» بمعنى ليس لى أى دخل فى هذا الموضوع، ويقول ذلك لأحدهم يحرضه على التدخل فى أمر قد يسبب تورطا أو مشكلة هو بعيد عنها وللتنصل من المسئولية أو الهروب من المساءلة، وأحيانا يقوله أحدهم ليبتعد عن دوشة الدماغ، ويحدث هذا التراجع أو البعد عن التفكير فى المساعدة أو المساندة خوفا من التورط أو الدخول فى دائرة المشاكل..

٧٥٧- وأنا مالى هو أنا هَجيب الدِّيب من ديله؟

كالسابق وهو عن أحدهم يتنصل من الاشتراك فى عمل..

٧٥٨- وجودُه زى عدَمه

عن شخص ضعيف الشخصية لا قيمة لوجوده ويقال ذلك على سبيل الازدراء أو الاحتقار..

٧٥٩- وِشُّه راح لون وجهْ لون

تعبير عن الاضطراب المصاحب للخوف..

٧٦٠- وشه يقْطع الخميرة من البيت

الخميرة هننا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى الخير والبركة، والمعروف أن

الخميرة عندما يوضع فى العجين فإنها تجعله ينتفخ وينمو، ويقال المثل عن شخص محل شؤم ونحس يحل مع قدومه..

٧٦١- يا روح ما بعْدك روح

عن الهروب للمحافظة على النفس..

٧٦٢- ياكل مال النبى ويغمِّس بالصحابة

يعبر عن شخص لا يعرف القيم ولا يرتدع.. والمثل من صيغ المبالغة والسخرية..

٧٦٣- يعرف ابليس خبًّى إبنه فين

عن الماكر، اللئيم، والمثل يعنى أن هذا الشخص أكثر خبثا ولؤما من إبليس واستطاع أن يتغلب عليه ويكشف حيله، وهو من صيغ المبالغة..

٧٦٤- يهْرِى وينكُت

عن شخص يتميز غيظا، يهوى: يعض بنان الندم، وينكت بمعنى يؤنب نفسه وتبدو على تصرفاته العصبية وهى بضم الكاف، وهذا الشخص نراه يفرك يديه ويتحرك جيئة وذهابا بعصبية..

✍ ٤- الصراع والتشاحن

٧٦٥- أبوس رِجْليك

تعبير استعطافى يقوله شخص مذنب للحصول على أمر وللعفو، وفى (معجم الألفاظ العامية) البوس بمعنى التقبيل، وفى القاموس: التقبيل فارسى معرب..

٧٦٦- أَحِب على إيدك

كالسابق وكلمة «أحب» بمعنى أقبل وهى شائعة فى أماكن معينة وخاصة فى الصعيد..

٧٦٧- إحْترم نفسك ولِمّ لسانك

تعبير «لم لسانك» يقال على سبيل التهديد لأحدهم سليط اللسان، وهذا المثل من الأقوال التى تتردد عند التشاحن الذى يبدأ غالبا باللفظ والتطاول ثم يزداد حتى يصل إلى مرحلة التلاكم عندما تفور الدماء وتلتهب المشاعر..

٧٦٨- إحنا فى إيه والاّ فى إيه؟

«إحنا» محرف «نحن» إيه: أى شيد هذا. والتعبير يقال على سبيل الاستنكار لأحدهم يتحدث عن أشياء بعيدة عن المشكلة المثارة، وكلمتى «إيه» لهما معنيان مختلفان..

٧٦٩- إخْزِى الشيِّطان

«إخزى» من «الخزى» وهى هنا بمعني راجع نفسك.. المتمردة أو قاوم نوازع الشر والانتقام، ويقال ذلك على سبيل التهدئة وقت المشاجرات..

٧٧٠- الذُّوق مِش فى الكتب

يقال ذلك لشخص عديم الذوق لا يراعى مشاعر الغير، وكلمة «الذوق» كلمة شعبية مصرية تعنى حسن التعامل ومراعاة مشاعر الغير والحياء وكل هذه المشاعر لا تكتسب ولكنها تكون فى داخل الإنسان ولا تخضع للعوامل المادية، ويوجد المثل الذى يقول «الذوق ما فاتش باب النصر» وقد جاء فى (أهرام ١٩/٦/١٩٩٦) فى مقال د. نعمات أحمد فؤاد بعنوان «المصريون» أن ابن البلد يسمى الذوق وأحيانا يسمونه «ابن الذوق» والمصريون يعتقدون أن «مصر أم الدنيا» وأم الذوق أيضا، وفى باب الفتوح ولى يسمى «سيدى الذوق»..

٧٧١- إضرب راسك فى الحيط

بمعنى انفلق ولا أهتم بتهديداتك.

٧٧٢- أسمع كلامك تعْجبنى أشوف أمورك أتْعجب/ صعيدى

المثل السابق «أسمع كلامك أصدقك أشوف أمورك أستعجب» وهو عن شخص يبدو التناقض الواضح بين ما يقوله وما يفعله، وهذه النوعية من الناس مما يثير الحيرة وهو معنى كلمة «تعجب».

٧٧٣- إطْلَع من نَافُوخى

«اطلع» فعل أمر بمعنى أخرج، ويقال ذلك لأحدهم يثير الأعصاب بإلحاحه غير المجدى أو طلباته غير المقنعة..

٧٧٤- أعصابه شَايْطَة

عن شخص عصبى، وكلمة «شايطة» من الشياط وهو حرق الشىء وتفحمه، وهى بمعنى شعلل، وفى (معجم الألفاظ العامية) شاط الطعام احترق، وفى القاموس شاط: احترق وفى أساس البلاغة: شيط اللحم إذا دخنه وأحرق بعضه ولم ينضجه «والتعبير المثلى فيه بلاغة ودقة..»

٧٧٥- أَقْطُم رِقبْتك

يقال ذلك على سبيل التهديد والتخويف..

٧٧٦- اللهم طَوِّلْك يا روح

يقول ذلك أحدهم عندما يصل إلى مرحلة نفاذ الصبر وذلك على سبيل تهدئة النفس والتماس الصبر وطول البال..

٧٧٧- اللى ما يِتْسَمَّى

اللى: الذى، «ما يتسمى» شخص مكروه بنفرون من مجرد ذكر اسمه كدلالة على الاحتقار أو الكراهية الشديدة..

٧٧٨- اللى ما يِسْتِحى يفعل ما يِشْتِهِى

عن شخص مستهتر لا يقيم وزنا لما يقوله الناس، ويفعل ما يريد..

٧٧٩- اللى مِشْ مِعَاى عَلَىَّ

بمعنى من ليس معى فهو ضدى، وهى رؤية أحادية ضيقة وليست عامة، وكلمة «على» بشدة على الياء بمعنى «ضدى»..

٧٨٠- اللى يِتْفَشْخَر يتفشخر من ماله

الفشخرة: التباهى بالمصروف الأهوج، وأحيانا تكون الفشخرة بالكلام الذى لا نتيجة له، ويقال ذلك لأحدهم يحرص على الصرف المظهرى وذلك على سبيل الردع والرفض..

٧٨١- اللى يِفَنْجَر يفَنْجَر من جيبه

يفنجر: يفشخَر، وهو فى نفس المثل السابق..

٧٨٢- اللى يفوت يموت

له معنيان، الأول: بمعنى أن الذى يحاول المرور سيموت ويقتله الحراس.. والثانى: أن الذى يفوت عن العين ولا تنتبه له يموت ولا يمكن معرفة تفاصيله أو حقيقته.. ويقال ذلك على سبيل الردع والتهديد والتخويف..

٧٨٣- أنا فى عَرْضَك أنا فى طولك

فى جـ٤ «أنا فى عرضك» وهى صيغة استعطافية مثلها «أبوس رجليك» أو «أبوس إيديك»..

٧٨٤- أنا ما أخافْش إلا من اللى خَالِقْنى

يقول ذلك أحدهم على سبيل التهديد والتحدى، وذلك فى مجال المناوشات الكلامية..

٧٨٥- أنا وإنت والزَّمن طويل

«الزمن طويل» بمعنى «فى قابل الأيام»، ويقول ذلك أحدهم لآخر على سبيل التهديد والوعيد والتحدى..

٧٨٦- إنت يِنْفَات لَكْ بلاد

يقال ذلك لشخص مزعج يهرب الناس منه لسلاطة لسانه أو لسوء سلوكه..

٧٨٧- إنْكَتَمَ كَتْمة النَّفَس

النفس: بشدة مفتوحة على النون وفتح الفاء، وكلمة «كتم» كما جاء فى (معجم الألفاظ العامية) كتم فلان أنفاس فلان: أسكته والأصل فيها: كتم: توارى، وتكتم: توقف، ويقال ذلك عن أحدهم أفحم فلم يستطع أن يرد أو يقاوم، ويقال ذلك على سبيل التشفى..

٧٨٨- إيده طَرْشَة

يقال ضرب فلان فلانا حتى طرشه: أى ضربه حتى أضعفه، والأصل فيها طرشم. طرشة: بمعنى ضربه شديدة أنهكت المضروب، (معجم الألفاظ العامية).

٧٨٩- إيده ما تِتْوصَّاش

بمعنى أن يده لا تحتاج إلى توصية لكى تشدد الضربة فهى شديدة القسوة دون حاجة إلى تحفيز.

٧٩٠- بالبَاع والدِّراع

عن شخص يأخذ حقه بالعنف والقسوة، والباع سبق شرحه فى جـ٤ الموسوعة، وهو مقياس فرعونى = ٦٦ قدما، وكلمة (الدراع) محرف الذراع.. أى بالقسوة الشديدة بقبضة يده..

٧٩١- بياكُل فى نفْسه

عن شخص يتحرق غيظا إزاء أمر يعجز عن مواجهته إلا بالغيظ..

٧٩٢- جاب دَاغُه

كلمة «داغ» ربما من كلمة دغدغ وهو الضرب حتى الإنهاك، وكلمة جاب: محرف «جاء بـ»، والتعبير المثلى يعنى قلته..

٧٩٣- جاب راسى فى الطين

عن الخذلان..

٧٩٤- جاب رِجْله فى الخيّة

عن التورط، وفى (معجم الألفاظ العامية) وعمل فلان لفلان خية: دبر له مكيدة، والأصل فيها الأخية وقيلت الخية بأخفاء الهمزة تسهيلا، والخية: حلقة فى نهاية الحبل تربط فيها الدابة..

٧٩٥- جاك كسْر رقابْتك

دعاء بالشر «جاك» محرف: جاء بك، رقابتك: رقبتك..

٧٩٦- حاطِط نِقْرُه من نقْرى

فى (الوسيط) ناقره مناقرة ونقارا: نازعه وراجعه فى الكلام، وكلمة «حاطط» من حط، والكلمة فى المثل تفيد الاستمرار، والمثل يشير إلى أحدهم دائم المناوشة مع الآخر، ويعبر المثل عن ضيق الآخر من هذه المناوشة..

٧٩٧- حاططِنى فى بوز المدْفع

فى (الوسِيط) البوز: الفم وما حواليه، ويقال ذلك على سبيل الضيق من وجوده فى أول المواجهة..

٧٩٨- حط العُقْدة فى المنشار

عن أحدهم يعرقل أو يعقد الأمور..

٧٩٩- حِل عن سَمَاى

حل: صيغة طرد بمعنى ابتعد عنى، وكلمة «حل» بكسر الحاء وشدة على اللام تستخدم من قبيل استخدام الضد..

٨٠٠- خَدُه فى دُوكة

دوكة: فى الوسيط «الدوكة» يقال وقعوا فى دوكة: شر وخصومة، والدوكة: المرض، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) الدوكة فى دراجتنا: أصوات يحدثها احتدام المناقشة أو فى نزاع، وكلمة (دوكة) فى المثل تعنى أنه أخذ خصمه فى شوشرة حتى لا ينتبه إلى الموضوع الأصلى للمناقشة، وهو ضرب من الإرباك لإبعاد الآخر عن التركيز فى الموضوع الأساسى..

٨٠١- خَلَع بُرْقع الحيا

البرقع يغطى الوجه وقد استخدمته النسوة حتى بعد منتصف القرن العشرين (الستينات) فى الأحياء الشعبية، وقد قارب على الاختفاء ونحن الآن فى ١٩٩٦، والمثل يشير إلى أحدهم لم يعد يعبأ بالعلاقات والقيم ومال إلى عدم الحياء..

٨٠٢- خَلّى حَبَّة فى العين دى وحبّة فى العين دى

حبه: شوية أو قليلا، وفى معناه «إن كان حبيبك عسل ما تلحسوش كله» ويقال ذلك لشخص يتمادى فى استغلال الطيبة أو التهاون أو التغاضى، وفى معناه أيضا التعبير الشعبى: «اختشى على دمك»..

٨٠٣- خَميرة عَكْنَنة

عن شخص دأب على الإثارة والتوتر والاستفزاز لكل ما يحيط به.. بإشاعة الأخبار السيئة، أو هو شخص نكدى..

٨٠٤- دخل عش الدَبابير

عن شخص تورط أو وقع فى يد من لا يرحم والدبور: حشرة أكبر من النملة وذنبها أصفر ولسعها سام وتكثر فى بداية الربيع والصيف ولها طنين مزعج..

٨٠٥- دمّه تقيل على قلبى

عن عدم الاَستلطاف..

٨٠٦- دَوَّر على ميِّتك تسْخَن

ميتك من المياه، ويقال ذلك لحث أحدهم على الالتفات إلى مصلحته، ويقال ذلك على سبيل التقريع..

٨٠٧- راجل خبَّاص

الخبص: بسكون على الباء هو الفتنة، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دراجتنا: خبص فلان: نقل كلاما مخلطا بين الحقيقة وضدها بقصد الفتنة والإثارة، وفى القاموس: خبص الشيء: خلطه، ويقال هذا التعبير على سبيل الإزدراء أو الإحتقار..

٨٠٨- راسُه عاوْزة ضرْب الرُّصاص

يقال ذلك على سبيل الضيق من أحدهم يتشبث برأيه دون مبرر.. أو هو شخص متزمت، وكلمة (عاوزة): من عاز أى تحتاج أو تستحق..

٨٠٩- راسُه نَاشْفة

فى معنى المثل السابق، وكلمة ناشفة: بمعنى متجمدة..

٨١٠- راسُه وألف سيف

تعبير «وألف سيف» بمعنى أنها إذا ضربت بألف سيف فإن هذه الرأس لن تتنازل عن رأيها..

٨١١- ربنا قَبلَ التّوبُة

عن الصفح، ويقول ذلك أحدهم أخطأ ويطلب العفو لأن الله يقبل الاعتذار فعليك أن تعفو. .

٨١٢- ردّ سجون

كلمة «رد» بمعنى يتردد كثيرا على السجون كاللص والبلطجى، وهذه الفئة من الناس اعتادت على العودة إلى السجن. .

٨١٣- رِكبُه ألْف عَفْريت

كلمة «ألف» صيغة مبالغة، والمثل عن شخص عصبى متهور أمام موقف أثاره أو استفزه. .

٨١٤- رماه على مَلاَ وشّه

«ملا وشُّه» ربما «ملئ وجهه»، والمثل عن أحدهم ورط آخر فى مشكلة. .

٨١٥- روحُه بَقَت فى مَنَاخِيره

أى وصل إلى مرحلة النرفذة والعصبية، والاعتقاد بين الشعبين أن الروح تخرج من الأنف، وأحيانا يقال «روحه فى مناخيره»، وكلمة: بقت بمعنى أصبحت. .

٨١٦- روحه بقت على طرَاطِيف مَناخيره

طراطيف: محرف أطراف، والمناخير هما فتحتى الأنف. .

٨١٧- رَوَّق دَمَّك

يقال ذلك لشخص عصبى وذلك على سبيل التهدئة وصرف الغضب. .

٨١٨- زُقّ عَجَلَك

فى (معجم الألفاظ العامية) زق فلان فلانا: دفعه ورماه، والمثل عبارة عن صيغة طرد، والعجل هنا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى الأرجل وهى التى تحمل الإنسان كالعجل للعربة. .

٨١٩- زنَقه فى خانة الْيَكّ

بمعنى سد عليه السبل، والصورة المثلية مستمدة من لعب الطاولة (النرد)، وهو عن أحدهم حاصر آخر..

٨٢٠- سَايِق العَوَج

العوج: بفتح العين والواو من الإعوجاج، وهو عن أحدهم يخالف الاتجاه فى كل الأحوال، وكلمة «سايق» بمعنى يتمادى..

٨٢١- سقَاه المِش بدوده

عن شدة القسوة..

٨٢٢- سقاه المر

المثل الشعبى المصرى القديم كما فى كتاب (العادات والتقاليد فى عهد محمد على ـ جون لويس بوركهارت وترجمة كاتب هذه السطور) يقول: «سقاه المر بأجنحة الدبان» وهو لون من التعذيب..

٨٢٣- سقاه من كِيعانه

بمعنى عذبه، ومثله «سقاه الخل»، «سقاه العلقم»..

٨٢٤- سَايِق عليك النبى

«سايق علَيك» بمعنى أتوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم لكى تجيب طلبى وهو صيغة استعطاف من شخص مذنب أو مظلوم أم مضطهد ليرفع الظلم ويصفح عن الذنب..

٨٢٥- سبحان الله فى طبْعك يا أخى

عن أحدهم لديه طبع بتنافر مع الغير، والمثل تعبير عن الدهشة من هذا الطبع الشاذ عن الجماعة..

٨٢٦- سَوَّاه على نار هَادْيَة

مثله «ذبحه بسكينة باردة» فى جـ٣ الموسوعة، وهو عن التعذيب البطىء..

٨٢٧- شِرِب من دمّه

عن القسوة الشديدة، والمثل من صيغ المبالغة..

٨٢٨- الشَّرر بِيْطقّ من عينيه

عن شخص فى توتر شديد وفى حالة استفزاز قصوى..

٨٢٩- صُبَاعى« لا يِمِد ولا يْقِيح أحُطُّه فى عين اللِّى ما يِعْجبنى

المدة: بكسر الميم وشدة على الدال وهى القيح، وتقول ذلك إحداهن وقت التشاجر مع أخرى وهى تتحدث عن نفسها فتقول إننى طاهرة الذيل وليس لدى ما أخافه، ولذلك أستطيع أن أقسو على خصمى دون معرة..

٨٣٠- صَبّح ولا تْقَبّح والمِسَامح كريم

دعوة للتسامح، تقبح: أى تقول الكلام القبيح، وكلمة «صبح» دعوة لإلقاء تحية الصباح لصرف الغضب..

٨٣١- عمل فَصْل بارد

كلمة فصل بمعنى خطأ، وكلمة بارد: ردىء، وهو عن أحدهم واعد وأخلف الوعد أو عمل شيئا سبب خجلا وحرجا أمام الغير..

٨٣٢- فَشْ غِلّه

بمعنى انفجر غيظا بالتهديد والشتم أو الانتقام، وفى (معجم الألفاظ العامية) فش الورم: أزال انتفاخه، وكلمة غل: غيظ..

٨٣٣- فى وِش المَدْفع

فى المواجهة مع الشر..

٨٣٤- قادر على كل كبيرة

عن شخص الذى يفجر، والكبيرة: العمل الفاضح أو ضد القيم والأعراف، والكبيرة ربما من الكبائر..

٨٣٥- كان غِيرك أشْطر

يقال ذلك لتثبيط الهمة، وكلمة «أشطر» أفعل تفضيل، وفى (معجم الألفاظ العامية) شاطر بمعنى واسع الحيلة فيه نوع من الخبث البرىء..

٨٣٦- كل واحد أدرى بظروفه

أحدهم يطلب من آخر عدم التدخل فى شئونه أو مشاكله باعتبار أن الشخص أكثر دراية بظروفه من الغريب..

٨٣٧- كل وحد يِشُوف مصْلحْته

مثله «كل واحد يدور على مصلحته». صيغة طرد للذين يدسون أنوفهم فى مصالح الغير أو تغلب عليهم صفة الفضولية..

٨٣٨- لبِّسُه العِّمة

عن أحدهم غرر بالآخر وورطه أو استغله، و«العمة» هى «العمامة» وتعنى الطيبة التى تصل إلى مرحلة الغفلة وعدم الإحاطة بالماكرين، وهذا الآخر الذى يعنيه الضمير هو شخص سطحى من السهل توريطه..

٨٣٩- لبِّسه الكيلة

فى معنى المثل السابق، والكيلة من المكاييل التى توقف استعمالها وهى تزن حوالى ١٢ كيلو جرام..

٨٤٠- لا بِيرْحم ولا بِيْخَلِّى رَحْمة ربنا تِنْزل

بيخلى: الباء زائدة، وخلى بمعنى ترك، ويقال ذلك على سبيل الضيق من أحدهم معوق لا يقدم الخدمة ولا يترك غيره يقدمها..

٨٤١- ما حَدِّش مالى عِينك

عن شخص مستهتر، ويقال ذلك على سبيل التبكيت والتقريع..

٨٤٢- مَاسك له ذلة

مثله «كاسر عينه» أى يعرف نقطة صعفه ويهدده بها، ومثله أيضا «ماسكه من إيده إللى بتوجعه». .

٨٤٣- ما شَتَمك إلا إللى بَلَّغَك

بمعنى أن من سمعت شتيمتك على لسانه هو الشاتم الحقيقى فهو يعنى هذه الشتيمة ويتوارى وراء نسبتها إلى آخر. .

٨٤٤- ما عنْدوش لا حيا ولا خشا

خشا من الخشية بمعنى الحرج والخوف، وهو عن شخص لا يستحى، وكلمة الحيا من الحياء. .

٨٤٥- ما يعرفْش يا أمَّة ارْحمينى

عن شخص شديد القسوة على من حوله. .

٨٤٦- مرارْته مفْقُوعة

عن أحدهم فى قمة الغيظ والقهر. .

٨٤٧- مسَح به التراب

من الأمثال التى جاءت فى سياق الكتابات الصحفية، فقد جاء هذا فى عامود أنيس منصور (أهرام ٥/ ٩/ ١٩٩٤) والمثل السابق «مسح به الأرض»، وتعبير: مسح به التراب بمعنى أنه طرحه أرضا ودحرجه عليها فعلق به تراب الأرض، والمثل من صيغ المبالغة. .

٨٤٨- مسِكه من إيده اللى بتوْجَعه

مسكه محرف أمسكه، ومثله «ماسك له ذلة» أى يعرف نقطة ضعف لديه ويهدده بها. .

٨٤٩- مش مستَحْمل لا على حامى ولا على بارد

تعبير « لا على حامى ولا على بادر» بمعنى فى كل الأحوال حلوها ومرها، وهو عن شخص دائم التوتر وغير مستقر. .

٨٥٠- مش نازل لى من زور

عن شخص ثقيل الظل محضره غير مريح أو هو شخص مزعج. .

٨٥١- مطْرح ما تحط راسك حطّ رجليك

يضرب للتحدى بمعنى أننى أتحداك فى كل الأحوال. .

٨٥٢- من رَابع المُسْتحيلات

لماذا أربعة، والمعروف أن المستحيلات ثلاثة كما يقول القدماء وهى الغول والعنقاء والخل الوفى، والعدد أربعة يدل على أن المثل من صيغ المبالغة. .

٨٥٣- الناس كَلتْ وِشِّى

كلت: محرف أكلت، وشى: محرف وجهى، ويقال ذلك لأحدهم عمل شيئا أخجل أباه أو رئيسه، ويقال ذلك على سبيل التأنيب أو اللوم. .

٨٥٤- هُوَّ حَد ضَربك على إيدك

يقال ذلك لشخص يلقى بتبعة فشله على الغير فيرد الآخر بذلك بمعنى أن أحدا لم يجبرك على فعل هذا الشىء ولا تلومن إلا نفسك، ويقال ذلك على سبيل التقريع أو التبكيت. .

٨٥٥- هَيبجى ورِجْله فوق رقبْته

وأحيانا يقال «فوق دماغه» أى رغما عنه وبالقهر. .

٨٥٦- وِقعْت ولا حدِّش سَمّى عليك

تعبير عَن تشفى أحدهم من تورط آخر فى مشكلة، وقد يقال على سبيل التباسط والمزاح، ومعنى «سمى عليك» بفتح السين وشدة مفتوحة على الميم بمعنى

قال «اسم النبى حارسك» وغيرها من التعبيرات التى تحمى الشخص الذى سقط على الأرض من الشياطين ساكنى الأرض. .

٨٥٧- يا شَمَاتة العدُوِّين فينا

يقال ذلك بأسلوب الندب والصراخ، وتقول ذلك النساء كتعبير عن الغيظ واليأس من فشل وقعن فيه أو مشكلة. .

٨٥٨- يا ناس سِيبُونى فى حالى أنا راضى باللى جَرَى لى

مكتوب على سيارة نقل القاهرة، وقد اعتاد بسطاء الناس وأصحاب الحرف الصغيرة وخاصة فى الريف وفى الأحياء الشعبية فى المدن كتابة وترديد بعض هذه الشعارات التى تكره الحسد أو تعبر عن القناعة أو الضيق من كلام الناس وعيونهم، وكلها تعبيرات تعكس اهتمامات الناس ومشاغلهم اليومية. .

٨٥٩- يِسْتاهل حَشّ رقبْته

يستاهل: يستحق. وكلمة «حش» بمعنى: حز. . ويقال فى الريف «حش البرسيم» أى جزه بالشرشرة. . وفى (معجم الألفاظ العامية) حش البرسيم ونحوه: قطعه، وفى القاموس حش الحشيش: قطعه، والمثل عن شخص سيء يثير الغيظ ويستحق العقاب. .

٨٦٠- يصطاد فى الميّة العكْرة

عن الانتهازى الذى يستغل الفرص السيئة التى يمر بها الناس لصالحه وهى نزعة فردية أنانية. . أو هو شخص نفعى. .

٨٦١- يِفْقَع المَرَارة

عن شخص يثير الغيظ. .

✍ ٥- السخرية والتبكيت

٨٦٢- أصدَّقك فى اللى تقوله وأشوف أمورك أسْتعجب

يقال هذا على سبيل الدهشة والتبكيت من أحدهم يتناقض فى حياته بين الكلام والفعل. .

٨٦٣- أقرع وشايل الأفلاق (ميت رهينة ـ البدرشين)

الأفلاق: الجريد الجاف، ومعنى شايل أفلاق أى أنه أقرع ويحمل جريد النخل بشوكه المدبب مما يؤذى قرعته وقد يسيل الدم منها، وهو ضرب من التناقض بين الظروف وطريقة مواجهتها التى تثير الدهشة والعجب. . وهذه النوعية من الأمثال تكشف عن اتجاه المجتمع المصرى وهو مجتمع تقليدى فى سلوكه إلى دفع كل أفراد المجتمع فى اتجاه واحد يتفق مع الرؤية الاجتماعية فإذا خرج أحدهم عن منطق المجتمع كان محل تندر وسخرية. .

٨٦٤- اقفل فمَّك يا عنوس.. ما يدْخلوش النَّاموس

المثل عبارة عن ضرب من التباسط ولكنه فى نفس الوقت يدعو إلى الحذر وكلمة «عنوس» تعبير فكاهى ساخر لزوم السجع والتباسط. .

٨٦٥- اللى إدّاك بالمعْلقة يدِّينا بضهْرها

ادى: أعطى ويقال هذا فى مجال التباسط والسخرية بمعنى أننا قانعون بأقل مما أعطاك الله. .

٨٦٦- اللى كلُه وزّ وز طَفّحه بَطّ بَطّ

البط والوز من الطيور المنزلية، كله: محرف أكله. . وتكرار الكلمة يعنى أن

الكثير الذى حصل عليه خسره بكامله، ومثله «الطحان ياخد حفان بحفان وربنا ياخد حصان بحصان»، وكلمة «كله» هنا بمعنى أخذه من الناس بغير حق، وكلمة «طفحه» يقال طفح الكيل زاد وفاض خارج المكيال، ومعنى المثل أن هذا الشخص الذى ينهب الناس ظلما قد خسر كل ذلك.. وعلى المستوى الشعبى طفح أى خرج ما أكله من جوفه..

٨٦٧- اللى ياكل لوحْده يزْوَر

لوحده: اللام زائدة، يزور بسكون على الزاى وفتح الواو مأخوذة من الزور وهو آخر اللهاة من ناحية الفم وهو مقدمة المرىء (معجم الألفاظ العامية)، ومعنى يزور أى يصاب بحشرجة فى الزور تسبب ضيقا فى التنفس، ويقال عنها لدى الشعبيين «زُغُطَّة»، والمعنى الذى يشير إليه المثل أن أحدهم يتباسط مع آخر كسب شيئا ويطلب منه المشاركة..

٨٦٨- اللى يْبِيع الكوسَة زبايْنه كتير

«الكوسة» هنا تعنى الرشوة والنفاق والوصولية، بمعنى أن الذى يقوم بهذه الأعمال يتكالب عليه الناس لقضاء مصالحهم، وفى مجتمع بيروقراطى تكثير هذه الأساليب..

٨٦٩- اللى يْشوفك على كِده يقول: ياما هنا ياما هناك

عن التناقض بين المظهر والمَخبر، كده: كهذا، ويقال هذا لأحدهم يدل مظهره على غير حقيقته..

٨٧٠- اللى يْطاطى راسه ينْضِرب على قَفَاه

أسلوب تحذيرى للشخص الذى يستذل نفسه ويكون بذلك قد سمح للغير بإهانته، و «الضرب على القفا» يعبر عن المهانة والوضاعة.. والاحتقار..

٨٧١- أعمى ويْقول شُفْت بعينى

سخرية من شخص يكابر رغم أن أحواله أو ظروفه واضحة للعيان أنه يدعى كذبا..

٨٧٢- إن ابْتَليت يا فصيح لا تْصيح

كلمة «يا فصيح» أسلوب سخرية من أحدهم يدعى البلاغة أو الشهامة الكاذبة، والمثل يسخر من أحدهم ادعى أو تظاهر بما ليس فى إمكاناته وكانت النتيجة الفشل أو الخيبة. بمعنى أنه لا يجب أن تشكو من فشل أوقعت نفسك فيه..

٨٧٣- الباب جرِيد والسَّمَّاعة فضة

السماعة: قطعة من المعدن أو الحديد تعلق بالباب من الخارج متدلية وعند تحريكها بالطرق على الباب يسمع أصحاب المنزل الطرق، والباب «جريد» أى مصنوع من الجريد وهو ضعيف لا يحمى أهل المنزل، والسماعة فضة أى مصنوعة من الفضة للدلالة على العز والثراء.. والمعنى أن المثل ينتقد الذين يهتمون بالأمور الثانوية ويهملون الأمور الأساسية أو يهتمون بالمظهر وينسون المخبر..

٨٧٤- بعد ما ضاع منه عنب الشام جاى يدوَّر على بلح اليمن

مثله: «لا طال عنب الشام ولا بلح اليمن» وربما كان للمثل أصول تاريخية ترتبط برحلة الشتاء والصيف المذكورة فى القرآن الكريم، والمثل يسخر من أحدهم فاتته فرصة كبيرة لم يستغلها ثم أخذ ينقب على التوافه..

٨٧٥- بعد ما طارِت بيْقول لها هشّ

هش: صوت لزجر الطيور، ويسخر المثل من أحدهم يعمل فى الوقت الذى لم يعد يجدى فيه العمل، والباء فى كلمة «بيقول» زائدة..

٨٧٦- بياكل فى قَتَّة محلْولة

القتة: محرف القثاء، ويسخر المثل من شخص متبلد..

٨٧٧- بيحْسِدوا الأعمى على مَسْك العصا

سخرية وتبكيت وتسخيف من الذين يحسدون بحقد وغل..

٨٧٨- بيْعبِّى الضِّلة فى أزايز

أزايز: جمع ازازة (محرف زجاجة)، والضلة محرف الظل، والمثل يسخر من أحدهم يعيش فى بطالة..

٨٧٩- بيعْمل من البحر طحينة

عن شخص يبالغ بشكل كبير ودون أساس منطقى..

٨٨٠- بيك همَّ وإلا أزيدك

سخرية من أحدهم يرى آخر فى ورطة ثم يزيد مشاكله، ويقال ذلك على سبيل التسخيف..

٨٨١- تعِْرفوا الهايف من إيه؟ من كلامه

سؤال ساخر من شخص يتكلم بتفاهة وسذاجة ولا يميز بين الصواب والخطأ ومتى يتكلم ومتى يتوقْف، وهو شخص أهوج بشكل عام سطحى فى كلامه، وفى (معجم الألفاظ العامية) فلان هايف فى كذا: قليل الدراية، وشىء هايف: عديم القيمة، وقد يقال ذلك أيضا على سبيل الضيق..

٨٨٢- تعرفوا الهايِف من إيه؟ من كلامه.. داهْية تِسِمُّه وتسم كلامه

تسمه: يتجرع السم، والجزء الأخير يعبر عن الضيق والتبرم..

٨٨٣- جاى فى الهَايْفة ويِتْصَدَّر

عن شخص يتمسك أو يتشدد فى أمور تافهة، ويقال ذلك على سبيل الدهشة..

٨٨٤- جِبْتك يا عبد المعين تِعينْنى لَقيتك يا عبد المعين وَحْلاَن

والمثل السابق «... لقيتك يا عبد المعين تتعان».. والمثل يتحدث عن خذلان أحدهم كان يظن خيرا فى آخر وتبين العكس..

٨٨٥- الجسم جسم أسد والفِعْل فعْل نعامة

عن أحدهم يظهر عليه الجبن والخوف رغم ضخامة جسمه، وهذا النمط من المعنى يظهر فى بعض الأمثال مثل «طويل وهايف» أو.. التعبير العربى «أجسام البغال وأحلام العصافير».. أو المثل «فحل وفقير»، وكلها تعنى السخرية من المظهر الذى لا يدل على المخبر..

٨٨٦- خِيخَة وسكينة ما تقْطعْش بطيخة

خيخة: ضعيف الشخصية، وربما تعبر الكلمة عن خفوت الصوت وضعفه، ويسخر المثل من أحدهم لا يصلح لأى شىء..

٨٨٧- الراجل طويل واللى جُوَّاه عويل

فى معنى المثل السابق «الجسم جسم أسد والفعل فعل نعامة»، وكلمة عويل أى تافه عديم القيمة، وكلمة جوه: فى الداخل، وفى (معجم الألفاظ العامية) جوانى: الباب الجوانى: الداخلى.. وفى الحديث الشريف «من أصلح جوانبه أصلح الله برانيه»..

٨٨٨- راجل مِدَرْوِش

كلمة «مدروش» مشتقة من درويش بمعنى لا يدرى ما حوله ويعيش فى عالم آخر، والدرويش هو المريد أو الناسك، والكلمة فارسية معناها الفقير كما فى البرهان الجامع، والعامة تقول درويش أو فقير (تهذيب الألفاظ العامية ـ محمد على الدسوقى جـ٢ ص ٤٦ طبع ١٩٢٣م)..

٨٨٩- زى أبو عَرَّام

عن المغرور، وأبو عرام هو شخص يدعى إدعاءات كاذبة..

٨٩٠- زى الحمار ما يْجيش إلا بالنَّخْس

النخس: بشدة مفتوحة على النون وسكون الخاء هو حك العصا فى ظهر الحمار لحثه على المشى أو الإسراع، والمثل يشير إلى شخص لا يتحرك إلا بالتقريع..

٨٩١- زى الحمار يِحب شِيل التَّلاليس

شال: حمل، والتلاليس: جمع تليس وهى غرارة يعبأ فيها الأحمال وتوضع على ظهر الحمار، والمثل يتحدث عن أحدهم يستعذب الشقاء..

٨٩٢- زى حمير الترَّاسة يتْلكِّك على قولة هِس

يتلكك: محرف يتلكأ، هس: صوت لإيقاف الحمار، والتراسة: هم الذين يؤجرون حمير الركوب، بمعنى أن الحمار يتوقف لأى سبب ولو كان تافها من شدة تعبه ليلتقط أنفاسه، والمثل يتحدث عن الذين يتوقفون عن العمل لأهون سبب كنوع من الهروب أو الراحة والتقاط الأنفاس..

٨٩٣- زى حمير العنب تشِيله ولا تدوقه

بمعنى أنها محرومة من الاستفادة من الخدمة التى تؤديها، «تدوق» محرف تذوق من التذوق، واعتاد الناس أن يصيبوا شيئا مما يعملون فيه، فالمثل يقول «عجان السم بيدوقه» أى من حقه أن يستفيد من عمله..

٨٩٤- زى حمير الغجر ينِهَّقوا وهمَّا نايمين على جنْبِهم

الغجر: طائفة من البدو تعيش على أطراف الصحراء وقد تسربت مجموعات إلى الريف ولكنهم احتفظوا بطباعهم الصحراوية، ومن مظاهرها كثرة الترحال وعدم الاستقرار ـ وتحمل الحمير الأمتعة من مكان إلى آخر ولذلك فهى تصاب بالتعب من كثرة السير لدرجة أنها تنهق من التعب وهى نائمة.. والمثل يشير إلى الذين يواصلون العمل حتى أنهم يحلمون به فى نومهم و «هما» محرف هم..

٨٩٥- زى الخنافس لا يتَّاكل ولا بيتْلِعب بيها

لا فائدة من شخص مثله فى ذلك مثل الخنافس..

٨٩٦- زى الدِّيك المالطى ريش على مافيش

نوع من أنواع الديوك له ريش كثير وجسم ضئيل، ويقال ذلك لأحدهم مظهره لا يدل على مخبره، ومثله «منفوخ على الفاضى»..

٨٩٧- زى الرِّجْل القُدَّامية لا تْسُك ولا ترْفُس (صعيدى)

الحيوان لا يستطيع أن يرفس إلا برجله الخلفية، المعنى يدور حول شخص عديم النفع فليس له قيمة أو رأى وهو شخص خامل، والقدامية: الرجل الأمامية، وكلمة تسك: ربما محرف صك أى صدم أو رفس..

٨٩٨- زى الطاووس اللى بيتْعاجب بريشه

عن المغرور..

٨٩٩- زى الكلاب يِحب الجوع والراحة

عن الشخص الكسول خائر العزيمة الذى لا يتحرك وراء رزقه ويفضل الجوع والراحة عن العمل والتعب..

٩٠٠- شايل الدنيا على راسه وبيزْعق

فى جـ٤ الموسوعة «شايل الدنيا على دماغه»، والمثل عن شخص يشكو الزمن، وكلمة يزعق: يصرخ، وفى (معجم الألفاظ العامية): زعق فلان: صاح فى اقلاق أفزع غيره، والزعيق: الصياح..

٩٠١- شيِلُونى من تحته لأموِّته

اللام فى كلمة «لأموته» بمعنى حتى لا أميته، والمثل للسخرية من أحدهم يتبجح ويكابر، وفى كتاب (العادات والتقاليد المصرية لجون لويس بوركهارت) يوجد المثل «لولا شالونى من تحته كنت قتلته» مما يشير إلى تاريخية الصياغة..

٩٠٢- طربوشك مغَطِّى عيونك

بمعنى أن هذا الشخص لا يدرى ما يدور حوله، والطربوش لباس رأس تركى كان يلبسه الرجال كالموظفين والأفندية وكبار القوم وقد بطل استخدامه فى أعقاب قيام ثورة ١٩٥٢، وكان هناك قيما قبل الثورة مصنعا للطرابيش..

أما فى بلدنا ـ زفتى ـ فكان هناك محلان مخصصان لكى الطرابيش وخدمتها وبيعها..

٩٠٣- طُور الله فى برسيمه

المثل عن الأهوج، وقد جاء فى صحيفة (الدستور) العدد الثانى ١٩٩٩/١٢/٢٠ تحقيق عمن يكتب خطب الرئيس قول موسى صبرى فى تعليلاته لتعبيرات الرئيس السادات الشعبية أن «السادات» كان ابن بلد فبدلا من أن يصف شخصا بالغباء يقول عنه: جحش.. والأرعن يقول عنه «تور الله فى برسيمه». يقول هذا وهو معتدل المزاج فما بالك بغضبه، وهذه الإشارة تفيد أن الأمثال كانت تجرى على ألسنة الناس فى حياتهم الخاصة والعامة ولدى الرؤساء أيضا فهم من أفراد الشعب تثقفوا بثقافته منذ نعومة أظفارهم، كما أن هذه الإشارة تفيد أن نصوص الأمثال كانت تلعب دورا فى التأثير على قرارات الرؤساء..

٩٠٤- طَوِّل الغِيبة وِجه بالخِيبة

عن شخص خرج وكان الناس يظنون أنه راجع بالخيرات ولكنه خيب ظنهم.. وكلمة «جه» محرف جاء، «وجه بالخيبة» أى «عاد بخفى حنين» كما يقال..

٩٠٥- طويل طويل وخياله فى عِبّه

فزورة عن «البئر»..

٩٠٦- عايش سَفْلَقَة

مثله «عايش سحت» وقد سبق فى جـ٢ الموسوعة، وهو شخص يعيش على حساب الغير وهو شخص متبلد الشعور لا يشعر بالحرج مما يفعله..

٩٠٧- عشان شوِيِّة ملح تِفْسد الطبْخة؟!

عن شخص أرعن أو سيء التصرف فأفسد كل شيء، والمثل من أساليب النقد والتبكيت والتقريع..

٩٠٨- عِشْنَا وشُفْنا

يقال ذلك للسخرية من أمر لا يمكن توقعه وخاصة مع الحقراء..

٩٠٩- عينه فى الطُّرشى ويقول ماكولشى

عن شخص يمتنع عن أمر وهو راغب فيه و «ماكولشى» محرف ما أكل، والطرشى نوع من المخللات..

٩١٠- عِينى عليك بارْدة

كلمة «باردة» بمعنى لينة وليست قاسية، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب الممزوج بالسخرية والتباسط..

٩١١- قاعد فى الشمس بِيْمُص قَصَب

سخرية من شخص فارغ البال يعيش فى بطالة ويستمرئ ذلك، ويقال ذلك أيضا فى سبيل التقريع..

٩١٢- قول عليه يا رحمـٰن يا رحيم

عن شخص وقع فى ورطة أو فشل فى عمل..

٩١٣- كان فى جَرّة وخرج لِبَرّه

جرة: وعاء فخارى لحفظ الماء وقد بطل استعماله، والمثل عن أحدهم ذاع صيته وانتشر.. وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من تغير حاله فأصيب بالغرور.

٩١٤- لا بيْصُد ولا بيْرُد

أحدهم ضعيف الشخصية..

٩١٥- لما يكره الزمان بُوزى أدِّيه ظهْرى

كلمة بوز: عربية وفى (الوسيط) البوز: الفم وما حواليه و «يكره الزمان بوزى» بمعنى أن الزمن يعاكسنى ويخالفنى وسوء الحظ يتابعنى عندئذ أعطيه ظهرى ولا أسأل أو أتأثر..

٩١٦- ماشى منْفوخ على إيه؟ كله من السَّحْوت

السحوت: السحت أى التقتير، ويقال ذلك لأحدهم أثرى وأصيب بالغرور، ويقال ذلك على سبيل التقريع والتسخيف..

٩١٧- مش لاقى يفْطَر وبيتْعَنْتَر

عن فقير معدم كان عليه أن يلتفت لحاله ومع ذلك يتباهى ويدعى الفروسية مثل عنتر..

٩١٨-مِن حُبّه فى البصل علّقوا فى دماغه شِرْش

الناس تكره رائحة البصل النفاذة رغم أهميته فى المطبخ، وعندما وجدوا أحدهم يميل إليه قالوا له على سبيل السخرية «اشبع به» و «الشرش» هو كومة البصل مربوطة..

٩١٩- من كُتْر ديقْته داير يقول مواويل

ديقته: محرف الضيق والتوتر، والمواويل يقصد به الشجن،.. وكلمة داير: أى يدور على الأماكن المختلفة ينعى حظه فى مواويل..

٩٢٠- وقع ولا حدِّش سَمَّى عليه

عن أحدهم تورط دون أن يساعده أحد، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتشفى، وكلمة «سمى عليه» أى يقال «بسم الله الرحمن الرحيم» حماية له من الشياطين ساكنى الأرض، وعند العوام أن الطفل عندما يقع على الأرض فإن الأم تسرع وتبصق مكانه وتقول: «اسم الله عليك.. اسم النبى حارسك وصاينك» لتحميه من ساكنى الأرض من الشياطين..

٩٢١- يا سيدى الشيخ: الكلب شخ على الحيطة قال له: تنْهد وتبنى سبع مرات، قال له: دى الحيطة اللى بينى وبينك، قال له: آه.. دى أقل الماء يطهّرها

المثل يسخر من الذين يستخدمون الفتاوى فى الدين لتحقيق أغراضهم الخاصة وللتبرير الكاذب والمكشوف، والمثل يكشف نوعية من الناس يفتون باسم الدين والدين برىء من أفعالهم، وهم يستخدمون طريقة «يحللونه عاما ويحرمونه آخر» أى حسب الأهواء..

٩٢٢- ياكل وِينكر زى القطط

عن أحدهم يتنكر لصاحب الفضل..

٩٢٣- يا مَزكِّى حالك يِكَّى

عن الذى يتصدق وهو فى أشد الاحتياج، وذلك بقصد التفاخر الكاذب، ويوجد مثل يقول «اللى عايزه بيتك متحرم على الجامع»..

٩٢٤- يِسْتِخَبّى من القطة ويروح لحضّن الأسد المفترس

سخرية من الجبان المتهور الذى يجمع المتناقضين بهوجائية وغباء..

٩٢٥- يصلِّى الفَرْض ويُنْقب الأرض

عن المنافق الذى يفسد فى الأرض ويغطى ذلك بالتدين الكاذب وذلك على سبيل التغرير... ويقال ذلك على سبيل الضيق.

٩٢٦- يعمل سِحْلية لحد ما ياخد الهديّة

بمعنى «تمسكن حتى يتمكن» وهو مبدأ ميكيافيللى..

٩٢٧- يِفَسِّى يجوع

سخرية عن أحدهم بخيل، والفساء معروف..

✍ ٦- التشاؤم وسوء الحظ

٩٢٨- آدى السما وآدى الأرض

آدى: هذه هى، والمثل يعبر عن يأس وقنوط، بمعنى أنه ليس أمامى غير فضاء السماء والأرض الجرداء..

٩٢٩- آه وقولهْ آه مالْهاش دوا

آه: صيحة تحسر وتنهد أمام موقف مؤلم، وكلمة «آه» بفتح الهمزة وشدة مفتوحة على الهاء ـ كما فى (الوسيط) ـ توجع وتأوه فقال آه، وكلمة «مالهاش»: ليس لها، ومعنى المثل يشير إلى أحدهم يعانى من ألم وتحسر لا يستطيع رده أو مقاومته..

٩٣٠- آه يانى

يانى: محرف يا أنا، وهو تعبير عن النحس، وأحيانا تكن صيحة بكاء على ميت أو صراخ تنادى به امرأة للتعبير عن فشلها أو ظلم واقع عليها ولا تستطيع مقاومته.

٩٣١- إحْنا هَنْلاقيها منين والاّ منين؟

احنا: محرف نحن، يتحدث عن أحدهم بدهشة ممزوجة بالحسرة عن تكالب الظلم أو المشاكل..

٩٣٢- إغْلى يا بَكْرَك من نارك لا شاى ولا سكر حَطّالك

بكرك: إبريق يسوى فيه الشاى، والتعبير يدل على الحسرة لعدم استطاعة شراء

بعض الشاى لتعديل المزاج فاضطر أحدهم لأن يوحى لنفسه بأنه سوف يشرب بمجرد أن يوقد النار تحت البكرك، وكلمة حطا: من حط أى وضع..

٩٣٣- أقول إيه وأعيد إيه

إيه: أى شيء، وكلمة أقول لا تنطق بالقاف ولكن بالألف كعادة الشعبيين والتعبير يشير إلى الحسرة..

٩٣٤- أقول لمين وأعيد لمين

صيغة تحسر..

٩٣٥- اللى باقى على الدنيا يتْوَلاَّها

يقول ذلك شخص مستهتر أو فى حالة من الإنهيار والإحباط ولا يرى أملا يرجى من الحياة، ومعنى «يتولاها» أى يتولى الاهتمام بأمور الدنيا ويتكالب عليها.. وكلمة «باقى» بمعنى يبقى أو يحافظ..

٩٣٦- اللى رَاح راح يا قلبى

راح: بمعنى ذهب، وربما كان جزءا من موال، وبمعنى لا داعى لتقليب المواجع..

٩٣٧- اللى فِىَّ مكَفِّينى

بمعنى أن ما عندى من هموم وآلام لا يترك مكانا للمزيد، وهو من التعبيرات النسائية.. وأحيانا يقال «اللى فيها مكفيها»..

٩٣٨- إن ما اشْتَكى العَيْان حاله يبَان

بمعنى أن المريض يظهر عليه آثار المرض ولا يحتاج إلى الإعلان عن ذلك، والمعنى العام أن الظواهر تفصح عن حقيقة الأمور..

٩٣٩- أول ما يِطْلَع على الجِسر يقول: إبكى يا غراب البين على غَريب البيت

جاء هذا المثل فى مجلة (روز اليوسف ـ العدد ٣٤٩٧ السنة السبعون بتاريخ

٩/٦/١٩٩٥) فى حوار أجراه رمسيس مع الصحفى محمد حسنين هيكل فى برنامجه «يا تليفزيون يا». أما مناسبة المثل الذى جاء على لسان محمد حسنين هيكل فيقول هيكل «أنا للأسف شخص لا أستطيع الحياة بالخارج زمان كنت مراسلا أروح هنا وهناك لبلاد مختلفة لكن منذ استقررت فى مصر - كرئيس تحرير آخر ساعة - لا أذكر أنى بعدت عن مصر أكثر من ٦ أسابيع لأنى كما يقول المثل الشعبى الفلاحى فى مصر «أول ما يطلع على الجسر....».

وهذا المثل ولاشك يفسر شخصية المصرى الذى يكره الخروج من وطنه أو حتى بلده فى الداخل، وهناك المثل الذى يقول «اللى يخرج من داره ينقل مقداره».. أما خروج المصريين بعد الطفرة البترولية عند العرب منذ عصر السادات ١٩٧٠/ ١٩٨١ فهو أمر شاذ لا يتفق مع الطبع المصرى، وهو سلوك وقتى سببه ظروف ليست دائمة..

٩٤٠- الأيام بِتْمَرْمَط بيه الأرض

«مَرْمَطْ» بمعنى قلبه على الأرض بعنف وقسوة، وفى (الوسيط) امرط الشعر تساقط، وتمرط الشعر: تساقط، وفى (معجم الألفاظ العامية) مرمط فلان فلانا فى الوحل: رماه وأسقطه فيه، والأصل «مرطه» وفك إدغام الراء المضعفة، وأبدلت الثانية ميما.. ويقال هذا المثل صياغات مختلفة منها «الأيام بتلطش فيه»، «الأيام بتدى له على صداغه»، وكلمة لطش: بمعنى صفع وهى بشدة مفتوحة على الطاء وهى تحريف لكلمة لطم أى صفع، ولاشك أن تكرار هذا المثل بصياغات كثيرة يدل على انتشاره فى أماكن عديدة كما يدل على قسوة الأيام وأن لها تأثير كبير على نفسية الناس..

٩٤١- أيام زمان ما تِتْعَوَّضْش

كلمة «ما تتعوضش» بمعنى أنه لا يمكن تعويضها وهو ما يعنى أن من يقول هذا يعيش فى أيام سيئة إذا قورنت بالأيام الماضية، وهو ما يشير إلى أن المصريين دائما يحنون إلى الماضى ويرون فيه العصر الذهبى الذى لن يعود، وهذا الفكر هو جزء

الشخصية المصرية التى لا ترضى عن أحوالها، وفى بعض الأحوال يكون ذلك دافعا للتطوير أو التغيير إلى الأفضل، ولكن فى هذا النص الذى يعبر عن التحسر على الماضى نجد الجاذبية لا إلى المستقبل ولكن إلى الماضى، وهى نظرة تشاؤمية محبطة أو فى أحسن الأحوال تعوق الحركة وتربك صاحبها وتشوش أفكاره..

٩٤٢- بَخْتى لَقَانى فى الطريق بَعْرُج قال لى: إرجعى يا أختى لأرقد

البخت هنا هو سوء الحظ الملازم والذى يهدد صاحبه بأن ينام على الأرض فلا يتقدم..

٩٤٣- جَاب عَاليها وَاطيها

عن الهدم..

٩٤٤- جه يِكْحلها عَمَاها

يكحلها بمعنى يضع فى عينها لدواعى الجمال فأفقدها بصرها ويضرب لسوء التقدير..

٩٤٥- حالْتُه تصْعَب على الكافر

فى جـ٤ الموسوعة «حاله أغلب من الغلب» والمثل عن أحدهم فى حالة بائسة كالفقر المدقع أو الفشل الذريع أو المصائب التى تكالبت عليه... إلخ... والكافر هنا هو أسوأ خلق الله، وهو شخص لا يؤمن بالأديان ومن ثم لا يعرف الله أو يعترف بوجوده..

٩٤٦- حَمَّال الأسيَّة

الأسية: محرف القسوة، والمقصود بها قسوة الأيام، وكلمة «حمال» بشدة على الميم ـ صيغة مبالغة ـ أى شخص اعتاد على تحمل قسوة الأيام وكوارثها وتوجد أغنية للمطربة فايزة أحمد بهذه البداية، وقد ماتت فى الثمانينات..

٩٤٧- راح فى الرِّجْلين

عن شخص سقط بين أرجل المتسابقين الذين ينافسونه فى سباق الحياة، وقد يقال ذلك على سيل التشفى أو الرثاء..

٩٤٨- راجِع إِيد وَرَا وإِيد قُدَّام

أيد: محرف يد، قدام: أمام، فى (معجم الألفاظ العامية) جلس فلان قدام فلان: جلس فى الاتجاه الذى يقابله، والمثل يشير إلى أحدهم ذهب فى قضاء أمر ورجع خائبا ولم ينجزه..

٩٤٩- الزَّمن عَمَّال بِيْلَطَّم فيه

«بيلطم» بفتح اللام وشدة على الطاء من يلطم أى يصفع الوجه، وجاء فى (الوسيط) لطمه: ضرب خده أو صفحة حده بالكف مبسوطة أو بباطن كفه، وكلمة عمال بشدة على الميم بمعنى يواصل دون توقف، وفى (الوسيط) العمال: بشدة على الميم بمعنى كثير العمل، والمثل فى معنى المثل السابق «الأيام بتمرمط بيه الأرض» وهو عن شخص سيىء الحظ..

٩٥٠- ضرب أَخْماس فى أَسْداس

بمعنى ارتبك أو «وقع فى حيص بيص» وهو من أمثال المثقفين..

٩٥١- عَمْلتى عَمَلْتها بإيدى يا شُوم ما جرَى لى

عن أحداهن تعض بنان الندم على سوء تصرف، وكلمة «شوم» محرف شؤم..

٩٥٢- غُلُب حُمَارى

تعبير عن اليأس أو الفشل، وغلب بضم الغين واللام..

٩٥٣- غُلُب غلابى

فى معنى المثل السابق..

٩٥٤- غُلُبْت وغُلُب غُلابى

فى المعنى السابق، وحرف الغين مضموم فى الكلمات الثلاث..

٩٥٥- فِكْرى يجيب ويْوَدِّى

عن الحيرة، «يجيب ويودى» متضادان..

٩٥٦- قاعد رِجل بَرّه ورِجل جُوه

«برة» بشدة على الراء بمعنى فى الخارج، وجوه بشدة على الواو بمعنى فى الداخل، وفى (معجم الألفاظ العامية) جوانى: الباب الجوانى: الداخلى، وفى القاموس الجو: كل باطن غامض، وفى الحديث الشريف «من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه» والمثل يتحدث عن أحدهم مهدد بالطرد..

٩٥٧- كل واحد مَلْهى باللى فيه

فى كتاب (الأمثال الشعبية الجزائرية) تأليف قادة بوتارن وترجمة د. عبد الرحمن الحاج صالح يقولون «كلها وهى فى لهاه»،.. وأيضا «كل فول مشغول بنواره» وهى نفس معنى المثل، وهو ما يشير إلى وحدة الأمثال العامية أو الشعبية على مستوى العالم العربى، ومعنى المثل أيضا المثل «كل قناية مدايقة باللى فيها» بمعنى كل ملهى بحاله..

٩٥٨- كَلْت خِلة وزمانى ولَّى

زمانى ولى: أى ذهب ولم يعد، والخلة نبات ذو رائحة، والمعنى أننى انتهيت إلى اليأس..

٩٥٩- كُنت بالْهمّ راضى.. جانى الجِدِيد زَوِّد أمراضى

جاء هذا المثل فى كاريكاتير لحاكم فى جريدة (الأهالى ٢٢/ ١٢/ ١٩٩٣) وهو ما يشير إلى أن الأمثال قد دخلت إلى كل أوجه النشاط الثقافى القولى والتشكيلى وغيرها.. والمثل عن أحدهم أصيب بالتعاسة لسوء الحظ الملازم..

٩٦٠- كنت فين يا آه لما قلت لأ

آه: للموافقة، والمثل يعبر عن الندم من فوات الفرصة، وذلك على سبيل التأنيب بمعنى أنه كان ينبغى أن أوافق وأقول آه بدلا من أن أرفض وأقول لا..

٩٦١- ما عَادْش يِيجى منُّه

عن التحسر على فوات الفرصة ولا يجب إعادة التفكير فى ذلك، ويوجد مثل

يقول «زرعت شجرة لو كان وسقيتها بمية ياريت طَرَحِت ما يجيش منه» بمعنى لا داعى للبكاء على اللبن المسكوب..

٩٦٢- مَالُوش فى الطَّيِّب نَصيب

عن شخص أرعن فاتته الفرصة لتردده..

٩٦٣- ما يقْدر على القدْرة إلا الله

يقول ذلك أحدهم لآخر يطلب منه القيام بعمل يصعب إنجازه ويلح فى ذلك، بمعنى أننى أعجز عن تلبية هذا العمل..

٩٦٤- مدْفون بالحياة

عن شخص ليس له تأثير على محيطه، والجميع من حوله لا يأبهون له ولا يقيمون له أى اعتبار أو هو شخص مصاب بالفشل ويعانى الإحباط والإنهيار..

٩٦٥- من كُتْر ما بَقُول آه بقت عادة وإن جيت فى يوم ما قلتهاش تبقى نُقْصت السعادة

العادة لها دور كبير فى سلوك الإنسان، وهذه العادة قد تكون سيئة أو حسنة، وفى الحالتين يعتاد الإنسان عليها ومن ثم تصبح جزءا من سلوكه الحياتى، وهذه العادة هى ضرب من التآلف بين السلوك وبين الطبع أو العادة، وقد تحدث أبو حامد الغزالى فى كتابه (إحياء علوم الدين - جـ٣ - ص ٦٦ - طبع دار الغد العربى) عن تأثير العادة فى غريزة الإنسان وذكر فى هذا المجال أن «اللاعب بالحمام قد يقف طول النهار فى حر الشمس قائما رجليه وهو لا يحس بألمها لفرحه بالطيور وحركاتها وطيرانها وتحليقها فى جو السماء».

وهذه الصورة موجودة على المستوى الفردى والجماعى، فإذا كان هناك الفرد الذى يستعذب الألم فهناك الشعوب التى تعودت أو درجت على الذل وتآلفت مع هذه الأوضاع، وهذه الأمور ليست أبدية ولكنها قابلة للتغير بشرط تواجد المناخ أو الظروف الأخرى التى تقهر هذه العادة..

٩٦٦- النهارده قَهْو وبُكْره قهْر هو العمر فيه كام شهر؟

يتحدث بذلك شخص محبط يعيش فى قهر ولا يجد مخرجا، والجزء الثانى من المثل وهو الاستفهام يعبر عن الاستنكار والرفض..

٩٦٧- هَنْلاقيها منين ولا منين؟!

عن شخص فى حالة من الضيق لكثرة المشاكل وتكالبها.. منين: من أين.

٩٦٨- هوَّ الواحد هيْلاقيها منين ولا منين

صياغة أخرى للمثل السابق..

٩٦٩- وش شقَا

يستثقل اللسان الشعبى فى كثير من الأحيان نطق الهمزة فى آخر الكلمة ولذلك يسقطها فيقول شقا، حمرا.... إلخ..، والمثل يتحدث عن أحدهم تحيط به الهموم من كل جانب ولا يجد مخرجا، أو هو سيء الحظ..

٩٧٠- وقِع فى شَر أعْماله

عن أحدهم تورط، ويقال ذلك على سبيل التفشى أو الرثاء..

٩٧١- وقع فى حِيص بِيص

أعيد كتابته لشرح آخر، فقد جاء فى (صفوة التفاسير - جـ١، ٢٠٤) أن محيصا: مهربا من حاص إذا هرب ونفر، وفى المثل «وقعوا فى حيص بيص» أى فيما لا يقدر على التخلص منه..

٩٧٢- وِقْعت الفاس فى الراس

عن التورط..

٩٧٣- ويلُه ويلين

وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) ويله ويلين: نقول ويله ويلين قتل أخيه وما بينه وبين القاتل من رحم: أى أن فجيعته فجيعتان: القتل وصلة القرابة مع القاتل، وفى هذا المعنى «بين نارين» بمعنى: حائر..

٩٧٤- يا بخت الأطْرش بوْدَانه

الأطرش من لا يسمع ومن ثم لايسمع ما يؤذيه أو القذر من الألفاظ..

٩٧٥- يا خبر أسود ومنْيِّل

«منيل» بشدة على الياء من النيلة أى السناج، ويقول ذلك أحدهم عند سماع ما يسىء..

٩٧٦- يا رِيت اللى جرَى ما كان

تعبير عن الندم، «ياريت» محرف «ياليت»، ويقول ذلك أحدهم تورط فى عمل مشين أو فى مشكلة لا مبرر لها..

٩٧٧- يا شَمَاتة العَدُوِّين

تعبير عن شخص يتحسر على ضياع شىء كالمال أو الفشل فى عمل تجارى مما يثير شماتة الحساد أو الأعداء، مثال ذلك الفشل فى تربية الأبناء أو غير ذلك، وأحيانا يقال «يا شماتة العدوين فينا»..

٩٧٨- ياما دَقِّت على الرأس طُبول

الطبول هنا هى طبول الأحزان، والتعبير يتحدث عن شخص تحيط به الأحزان وتتوالى عليه..

٩٧٩- يِهْرِي وينْكُت ويقول: ياريت اللى جرَى ما كان

المثل يمكن أن ينقسم إلى مثلين، وهو يعبر بشكل عام عن الندم وهو ما يفسره الجزء الثانى، أما الجزء الأول فهو يعبر عن الضيق والثورة..

✍ ٧- نصائح وتحذير

٩٨٠- إتْكَلِّم على قَدَّك

قدك: محرف قدرك، ويدعو إلى عدم المزايدة، وهذا المثل موجه لشخص مغرور أو يتدخل فيما لا يعنيه أو فى أمور مبالغ فى تقديرها..

٩٨١- إتْكلم وفَشَّر ولا تَقْعدْش مكَشَّر

فشر: بشدة على الشين بمعنى التهويل والمبالغة، والمثل يحث على عدم التجهم للناس..

٩٨٢- إدْبَحه وما توَرّى له دمه

ينصح المثل باستخدام التباسط والمدارجة فى الكلام لدفع الآخر لتقديم ما تريد أنت وبرغبته وليس عن طريق القهر..

٩٨٣- إخلص النِّية وبات فى البريّة

البرية: بشدة على الياء هى المكان البعيد عن العمران، والمثل يعنى أن صفاء الطوية تنجى صاحبها، ومثله «نيتك مطيتك»..

٩٨٤- إرْمى وَرَاء ضَهْرك

نصيحة لأحدهم سمع تأنيبا أو كلمة مؤذية بألا يهتم أو يكترث بهذه الاستفزازات..

٩٨٥- إضْحَك تضْحَك لك الدنيا

يدعو إلى التفاؤل وسوف يستجيب المحيط، وقد جاء فى بريد (الأهرام) بتاريخ

١٠/ ٩/ ١٩٩٦ كلمة للدكتور عز الدين الدنشارى رئيس قسم الأدوية بصيدلة القاهرة كلمة يحث فيها على التفاؤل من منطق علمى بحت جاء فيها أن التفاؤل والابتسام والضحك ونبذ الهموم والأحزان والقلق والكراهية يساعد أجسامنا على إفراز هرمونات تنشط الدورة الدموية وتزيد تحصيل الرئة للأكسجين وتقلل نسبة الكولسترول فى الدم وتهدئ القلب وتفتح الشهية وتسكن الآلام النفسية والعضوية.

كما أن هذه الهرمونات تقى من الإصابة بأمراض القلب والقرحة والجلطة والجهاز الهضمى وتساعد فى تنشيط جهاز المناعة والوقاية من الأمراض..

وقد استحدثت فى كثير من المستشفيات فى دول عديدة أقسام للضحك مزودة بكتب ومجلات فكاهية كما تعرض فيها أفلام كوميدية للمرضى الذين يشكون من أمراض نفسية أو عضوية وقد تستدعى إدارة المستشفى ممثلا فكاهيا من آن لآخر لإدخال البهجة والسرور فى نفوس المرضى..

فالضحك والعوامل النفسية الإيجابية تقاوم المرض وتزيد من فعالية الدواء وتعجل بالشفاء، وقديما قالوا «اضحك تضحك لك الدنيا».

ومما يلفت النظر إلى هذه القضية أنه قد جاء فى بريد (الأهرام) فى اليوم التالى ١١/ ٩/ ١٩٩٦ كلمة للدكتور وسيم السيسى/ بمستشفى الساحل التعليمى بعنوان «حقائب الانتحار» يقول فيها إن الحب خير دواء لكل داء.. أقصد الحب بمفهومه الشامل ألا وهو حب الله وهذا هو الإيمان وحب الناس، وهذا هو الخير وحب الأقربين وهذا هو الود والرحمة، وأضاف أنه فى بحث طريف وجد أن إصابة هؤلاء الناس ـ المحبين ـ بالزكام والبرد والإنفلونزا واحد إلى سبعة بالنسبة للآخرين لأن أجسام المناعة عندهم فى اللعاب أعلى من غيرهم، كما أنهم يفرزون من خلايا المخ مادة الـ Neuropeptede التى تنشط جهاز المناعة فتحميهم من الإصابات الميكروبية، كما تحميهم من السرطان، كما أن نسبة الدوبامين والامفتامين والبيا وهى الحروف الأولى P.E.A أى Ethyl Amine Phenyl هذه المواد الثلاث تجعل

صاحبها فى سعادة بالغة وسلام داخلى وحب للحياة والأحياء.. كما وجد أنهم يتمتعون بمادة بشبه الكورتيزون تحافظ على حقائب الانتحار داخل الخلايا مغلقة ـ حقائب الانتحار هذه هو اسمها العلمى Lysosomal Bags تنفجر وتقضى على صاحبها لأسباب كثيرة منها عدم الرغبة فى الحياة، لذا قال البعض إن الموت قرار شخصى بعد إذن الله.. ليس الحب إذن مسئولا عن الصحة فقط بل وعن الجمال أيضا..

ولاشك أن هذه الحقائق العلمية التى أوردها علماء على المستوى الأكاديمى لا يعرف عنها رجل الشارع شيئا، ولكن ما دله على هذا المثل هو التجربة والممارسة والخبرة الحياتية والمشاهدات اليومية، كلها كانت تؤكد هذه الحقائق العلمية..

٩٨٦- أفطر على رَاس حَيَّة ولا تفطر على فولة نيِّة

نية: محرف نيئة، وقد جاء هذا المثل مع كاريكاتير فلاح «كفر الهنادوة» (أخبار اليوم) ٨/ ١٠/ ١٩٩٤م..

٩٨٧- اللى عنده عقل وراس عُمْره ما ينْطَاس

بمعنى لا يصاب بالخذلان أو الإحباط، العقل للتفكير والرأس للتدبير، وكلمة عمره: بمعنى طوال عمره..

٩٨٨- اللى ما تقْدر عليه حِيل ربِّنا عليه

«حِيل» بكسر الحاء من الإحالة أو التحويل، والمثل يشير إلى العاجز الذى لا يجد إلا الإستعانة بالله على القوى الجبار..

٩٨٩- اللى يِجْهَل ما ضيه عُمْره ما يبْقى له مستقبل

بمعنى أن الماضى هو أساس المستقبل، والماضى هنا هو التاريخ والتراث والعادات والتقاليد، وكلمة عمره بمعنى طوال حياته..

٩٩٠- اللى يرخَص نفسه الناس مش هتْغَلِّيه

«يرخص» بشدة على الخاء أى يذل نفسه ويهينها لصالح الغير، «هتغليه» بسكون

التاء وفتح الغين وشدة على اللام من الغلو والرفعة، والمثل يحذر من الإذلال والمهانة..

٩٩١- اللى يفْتن لك يفْتن عليك

دأب بعض الناس على نقل الكلام إلى الغير وهو ما يسمى بالفتنة أى الإيقاع بين الناس وإيغار الصدور، والآية تقول: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة الآية ١٩١].. وفى آية أخرى ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة آية ٢١٧].. والمثل بشكل عام يحذر من هذا الصنف من الناس الذى يوقع بينهم ويثير الضغائن..

٩٩٢- اللى يقول «أنا» يُقع فى القنا

القنا: القناة، والمثل يحذر من الغرور أو فتنة النفس وهو ما يؤدى إلى الخطأ والهلاك..

٩٩٣- إمْسكك الزُّور لغَاية ما يِجى لك الحق

الزور هنا لا تعنى شهادة الزور، ولكن الادعاء والمبالغة، والحق هنا هو الحق المسلوب عنوة، بمعنى أنك ينبغى أن تدعى بأن المسروق أو المسلوب أكثر من العدد الحقيقى كنوع من الضغط والإرهاب حتى يعترف السارق بالعدد الحقيقى، وحتى لا تقع تحت أسلوب المساومة..

٩٩٤- إمْشِى عِدِل عَدُوك يحتار فيك

قال ذلك د. أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب بتاريخ ١/٦/١٩٩٥ فى برنامج (صباح الخير)، وقال ذلك بمناسبة صدور قرار الحرية الصحفية وأضاف: الصحفى من حقه أن يقول رأيه بحرية دون الكذب، وصحة المثل «امشى عدل يحتار عدوك فيك» بمعنى الحق والعدل لا يعطى للعدو أى سلاح للهجوم أو الإعتداء..

٩٩٥- إمْشى على قَدَّك

«قدك» محرف «قدرك»، أو مقدار إمكاناتك، والمثل ينصح المبذر المتلاف بعدم التبذير. .

٩٩٦- إمشى فى حَالك

«فى حالك» أى بعيدا عن مظان السوء أو الشبهات أو التورط فى مصالح الغير، والمثل السابق «خليك فى حالك يزيد رسمالك»، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتحذير من التورط فى شئون الغير. .

٩٩٧- إمشى فى حالك يِحْتَار عَدُوك فيك

المثل السابق «إمشى عدل يحتار عدوك فيك». .

٩٩٨- الإنسان اللى يعيش لنفسه يعيش لوحْده واللى يعيش لوحده عمْره ما يعرف معنى السعادة

كلمة «لوحده» اللام زائدة، وبمعنى وحيدا أى يعيش أنانيا وهو ما يجعل الناس يتخوفون منه وينفرون ويؤدى ذلك إلى الإحباط. .

٩٩٩- إِنْسَى هُمومَك وخَلِّى قلبك خالى

كلمة «خلى» بشدة على اللام بمعنى اترك، وفى (معجم الألفاظ العامية) خلى فلان الكتاب فى موضعه: تركه فيه، وفى القاموس خلاه: تركه. . وقد جاء المثل ضمن أغنية لمحمد عبد الوهاب أشهر مطربى القرن العشرين توفى ١٩٩١ عن عمر يناهز التسعين، والمثل يدعو وينصح بالبعد عن الهموم ويعيش خالى البال. .

١٠٠٠- الباب اللى يِجيلك منه الرِّيح سدُّه واسْتَريح

يحذر المثل من التورط فى المشاكل التى يمكن تلافيها ويشجع على العزلة. .

١٠٠١- تِشَيل الْهم تِنْهم تِصْبَح قليل العَزَايم

تشيل: تحمل، تنهم: بكسر التاء وسكون النون وشدة على الميم بمعنى أن

تستغرقك الهموم، وقلة العزيمة: تعنى المرض والضعف، والمثل يحذر من الانفعال بالهموم..

١٠٠٢- جَمِّد قلبك

جمد: فعل أمر، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول جامد القلب: جرىء شجاع، ويحث المثل على الثبات والشجاعة.. وفى صياغة أخرى «خلى قلبك جامد».

١٠٠٣- حُط رِجْلك مَطْرح رِجْل السعيد تسْعد

مثله «من جاور السعيد يسعد»، ومعنى «حط رجلك».. بمعنى اتخذ خطوات الشخص الناجح، أى «قلد»..

١٠٠٤- خَدُه على قد عقْله

«قد» محرف قدر، أى مستوى تفكيره، بمعنى أنه يجب المسايسة..

١٠٠٥- خلّيك فى حالك يصْلح حالك

بمعنى «يصلح الله حالك»..

١٠٠٦- خلّيك فى حالك ينْصلِح حالك

«ينصلح» بمعنى تتعدل أحوالك ولا ترتبك، وكثرة الصياغات للنص تشير إلى الانتشار الكبير وفى الأماكن المختلفة..

١٠٠٧- خلّيك مع الفَشّار لباب الدار

المثل السابق «خليك ورا الكداب لحد باب البيت» والفشار: الكاذب، بمعنى تتبع هذا الكاذب حتى تكشف أكاذيبه..

١٠٠٨- سوق على مهْلك توْصَل بَدْرى

انتشر هذا التعبير بعد انتشار استخدام السيارات وما ترتب على ذلك من كثرة الحوادث التى تعطل عن إنجاز الأعمال، ويقول ذلك سائقوا التاكسيات كنصيحة للبعد عن التهور فى السياقة..

١٠٠٩- عقْلك فى راسك تعْرف خَلاَصك

يقال ذلك لأحدهم فى حالة من التردد والخوف ولا يعرف الحسم، والمثل ينصح بالحسم واتخاذ القرار المناسب الذى يتفق مع ظروفه بشرط أن يستخدم عقله..

١٠١٠- فتّح عينك تاكل ملْبن

من الأقوال السائرة على ألسنة باعة الحلويات للأطفال ولكنها تحمل حكمة ونصيحة عامة بالحذر والإنتباه، وكلمة «فتح» بشدة على التاء..

١٠١١- فَتَّح مخَّك

نصيحة بعدم التصلب، ويدعو إلى التهاون أو التغاضى فى مقابل الرشوة..

١٠١٢- كَبَّر مخك

فى معنى المثل السابق، وكلمة «كبر» فعل أمر بمعنى «وسع»..

١٠١٣- كن ذئبا ولا تكن رأس فإن أول من يقطع الرأس (كفر شكر - قليوبية)

ربما من أقوال المثقفين ولكنه شائع على مستوى القرية، ويحث المثل على الاقتداء بالذئب فى مكره..

١٠١٤- ما تِحكُمش بالظَّواهر

يحذر من التسرع بالحكم على الظواهر التى قد تضلل..

١٠١٥- ما تِدَلَّعْش قوى أحسن أيام الهنا قليلة

كلمة «دلع» جاء فى (الوسيط) دلع اللسان دلوعا: خرج من الفم واسترخى من ظمأ أو تعب، والدلع: الأحمق، والكلمة فى المثل تعنى الاسترخاء أو التمادى فى الخفة والحمق، وكلمة «قوى» بمعنى أكثر من اللازم، ويحذر المثل من الخفة والاستهتار ذلك أن الدنيا لا أمان لها..

١٠١٦- ما تِمْشِيش فى الضَّلْمة وتفْرِد إيدك لأيدك تتْعاص وما حدِّش يغِيتَك

الضلمة محرف الظلمة، وهى هنا بمعنى طريق السوء.. وتعبير «تفرد إيدك» بمعنى تتمادى، وكلمة «تتعاص» المعنى الظاهرى تتلوث يدك، ولكن المثل يعنى تلوث السمعة، والمثل ينصح بالبعد عن تلويث الشرف أو السمعة..

١٠١٧- من خاف سِلِم

يحذر المثل من التورط ويدعو إلى الحذر والاحتياط، والخوف هنا لا يعنى الجبن أو الفرار، ولكن تعنى الحذر..

١٠١٨- نام بَدْرى واصْحَى بدْرى تَأتيك الصِّحة بِدُون ما تدرى

يحث على النوم المبكر والاستيقاظ المبكر لدواعى الصحة..

١٠١٩- هَدِّى أخْلاقك

هدى: محرف هدئ، ويقال ذلك لشخص فى حالة الثورة والهياج أو فى حالة من العصبية والتوتر..

١٠٢٠- يا سهْران الليالى من اتّكل على محْفَظة جاره بات اتْلَوَّى من الجوع

يحذر المثل من التكاسل والخمول اعتمادا على الغير، أو يعيش على الديون والبلادة وسوف تنتهى به الأمور إلى الفشل..

١٠٢١- يا معَرِّى ومْوَرِّى بكره الأيام تِدَرِّى

مِعَرى: تتباهى وتتفاخر، مِوَرِّى: تتكبر أو تتفرعن، و «بكره» غدا وهى تفيد الاستقبال على الإطلاق، تدرى من التذرية، والمثل يحذر من الذى يتباهى بقوته أو بماله وينبه المغرور بأن كل هذا إلى زوال.. أى تذروه الرياح..

✍ ٨- الدعـــاء والتهديـــد

١٠٢٢- إلاهي يحْرَق قلبك

إلاهي بمعنى الاهي، وحرق القلب تكون على شيء عزيز جدا كوفاة ابن أو غير ذلك..

١٠٢٣- الله يجْحمه

يجْحم أي يذَهبَ إلى الجحيم، وهذا الدعاء على أحدهم كان مفتريا وظالما في حياته ثم توفاه الله، وكلمة يجحم بسكون على الجيم..

١٠٢٤- الله يخَلِّيك وينْصُرك على من يعَادِيك

لأحدهم أسدى معروفا ودلك على سبيل الإمتنان..

١٠٢٥- الله يكُون في العون

يقال لأحدهم أو مجموعة من العمال يقومون بأشعال شاقة وذلك على سبيل المجاملة..

١٠٢٦- الله ينَوّر عليك

استحسان أو مدح لأحدهم قام بعمل على خير وجه..

١٠٢٧- اللهم اخْزِيك يا شيطان

يعبر هذا المثل عن صراع داخلي بين اللجوء إلى الشر أو التراجع، ويقول ذلك أحدهم لمدافعة نوازع الشر الكامن في النفس وباعتبار أن هذا الشر من عمل الشيطان، ومعنى ذلك أنني استعيذ بالله على نوازع الشيطان داخل النفس أو يقال ذلك لإبعاد سوء الظن..

١٠٢٨- اللى يِجيِب سيْرتى يِحْتار حيرتى

تقول ذلك إحداهن عندما سمعت أن الاعداء أو الغير تقولوا عليها بالكذب أو الإدعاء، أو تقولوا عليها على سبيل الشماته والتشفى، والجزء الثانى من المثل يشير إلى أحدهم واقع فى حيرة والآخرون يشمتون..

١٠٢٩- إتْعَدَم حِسَّك واتْخَفَى اسْمك

ففرتى المثل بمعنى واحد، واختفى الاسم أى الوفاة، وهو دعاء البشر، وفى (الف ليلة) جـ٢ ـ ٩٤٨ تعبير «وما بعثك لذلك الجيل الا ليعدمنى حسك» وهو ما يعنى تاريخية النص..

١٠٣٠- جاك قَطْم رِقَبْتك

«جاك» محرف جاءك، «قطم» محرف قطع، وفى (معجم الألفاظ العامية): «قطم بمعنى قطع جانبا بأطراف أسنانه، وفى (القاموس) قطمه بمعنى عضه أو تناوله بأطراف أسنانه فذاقه، والمثل صيغة شتم..

١٠٣١- جاك وَجَع بَطْنك

وجع البطن معروف كالمغص أو الألام الأخرى وهى مزعجة، ولذلك أصبحت تدخل ضمن الشتائم والسباب..

١٠٣٢- جزاك الله كل خير

فى (الف ليلة) جـ٢، ٩٤٨ «جزاكم الله عنا خيرا» ويقال ذلك على سبيل الامتنان.

١٠٣٣- خُذْ... خَدَك قَبَّاض الأرْواح

من صيغ الزجر..

١٠٣٤- خدْ... خدك اللى فى الغَلَّة

الغلة: تطلق على القمح فى الريف، وهى الكلمة الشائعة و«اللى فى الغلة»

تعنى الثعلب ذلك زنه يتواجد فى القمح كمكان مثالى آمن من الاعداء، وهو من صيغ الزجر فى الريف..

١٠٣٥- خُد.. خدَك هَمّ الموت

«هم الموت» المقصود به سكرات الموت، وهو من صيغ الزجر..

١٠٣٦- خد.. ياخد عدُوك

الاجابة تعبير لطيف ويعبر عن الذوق، ويقول هذه الاجابة أحدهم لإحراج من قال «خد»، والمعروف أن كلمة «خد» من الكلمات المكروهة ويستعيضون عنها بكلمة أتفضل كصياغة مهذبة لكلمة «خد» التى تعبر عن الغلظة وقلة الذوق..

١٠٣٧- ذَنْبك على جَنْبك

صيغة تحذير وتهديد بمعنى أنك إذا أردت الاقدام على أمر فعلى مسئوليتك، ويقال ذلك على سبيل التخويف، وكلة «على جنبك» بمعنى على مسئوليتك..

١٠٣٨- ربنا ما يقْطع لك عادة

يقول ذلك أحدهم لآخر قدم له صدقة موسمية حتى أصبحت عادة.. وذلك على سبيل الامتنان، والتعبير يعنى دوام العمر ومواصلة الصدقة..

١٠٣٩- ربنا يِجِيب العواقب سليمة

يقول ذلك أحدهم يتخوف من نتائج عمل قد تكون سلبية وكتعبير عن الأمل فى العكس، وكلمة يجيب: يأتى بى..

١٠٤٠- ربنا يجَازى شيطانك

يقال ذلك على سبيل التباسط لأحدهم يستخدم الحيل للإيقاع بالغير وتوريطهم والضحك عليهم، وقد جاء فى (تفسير ابن كثير جـ٤، ١٧٤) قوله «انه ما من أحد من بنى آدم إلا وله قرين يزين له الفواحش ولا يآلوه جهدا فى الخيال، وقد ثبت فى الصحيح أنه «ما أحد إلا قد وكل به قرينه» قالوا: وأنت يا رسول الله» قال: «نعم إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير» والمقصود بالشيطان

هنا هو نوازع الشر فى النفس الانسانية، والآية القرآنية ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ يوسف ٥٣، والآية الثانية ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ ق/١٦.

١٠٤١- ربنا يجعل لك فى كل خطْوة سلامة

من الأدعية بين الأحباء أو الأم لابنها أو غير ذلك..

١٠٤٢- ربنا يدِّيك علي قد نيِّتك

يدى: يعطى، قد: قدر، وهو دعاء لأحدهم لتشجيعه على فعل الخير..

١٠٤٣- ربنا يِكَمِّلك بعَقْلك

مدح لشخص راجح العقل وخاصة من فئة الشباب..

١٠٤٤- ربنا ينْصرك على من يِعاديك

«من» هنا بمعنى الذى..

١٠٤٥- ربنا يِهِد حيلَك

كلمة الحيل: الحاء هنا مائلة إلى الكسرة، وهى تطلق على سلسلة الظهر (العمود الفقرى)، والمقصود بالدعاء هنا هو الارتخاء أو العقم باعتبار أن المنى يخرج من هذا المكان فى المفهوم الشعبى..

١٠٤٦- ربنا يوقَّف لك ولاد الحلال اللى ياخْدوا بإيدك

ولاد الحلال هنا هم أهم الخير الذين يتقدمون للمساعدة حبا للخير وتعبير «ياخد باليد» بمعنى يساعد على اجتياز المشكلة..

١٠٤٧- روح منَّك لله

«روح» بمعنى اذهب، وتعبير «منك لله» بمعنى ينتقم منك الله، وهو دعاء بالشر لأحدهم..

١٠٤٨- العفاريت بِتْنَطَّط فى وِشِّى

يقال ذلك على سبيل التحذير والتخويف، والمثل يعبر عن النوفذة والتوتر.

والعفريت كما فى (المستطرف فى كل فن مستظرف) الأبشيهى ٧٩٠/ ٨٥٠هـ، طبع الجمهورية جـ٢، ١٣٢ نوع من السعلاة يخطف النساء. والعفاريت فى المفهوم الشعبى سريعة الحركة والشقاوة والاندفاع والتهور.

١٠٤٩- قَارِد قُلُوعك

مفردها «القلع» وهو شراع السفينة الذى يمتلئ بالهواء فتسير على سطح الماء، ويقال ذلك لأحدهم يتمادى ويتجبر، وكلمة «فارد» مصدر لكلمة فرد بمعنى: نشر، وفى (الوسيط) فرد الشيء: جعله افرادا، وفرد الأشياء: باعد بين بعضها وبعض، والفارد: المنفرد يقال ثور فارد: منفرد عن القطيع..

١٠٥٠- كتَّر ألف خيرك

وأحيانا يقال «كتر خيرك» وكتر بشدة على التاء صيغة مبالغة تفيد كثرة الكثرة، وكلمة ألف هنا للمبالغة أيضا، والمثل يعنى أكثر الله من خيراتك، ويقال ذلك على سبيل الأمتنان، والمصريون بشكل عام يلجأون إلى المبالغة لأنهم عاطفيون سواء بالكراهية أو بالحب..

١٠٥١- مَطْرح ما يِسْرى يِمْرى

صيغة تعبر عن اللطافة والذوق والمجاملة، وكلمة «مطرح» بمعنى مكان، يمرى بمعنى الشفاء والصحة. بمعنى ينزل هذا المشروب فى جوفك بالهناء والشفاء..

١٠٥٢- وقعتك زى بعضها

الوقعة بمعنى السقطة و «زى بعضها» تعبير تهديدى غير عنيف..

١٠٥٣- يا ويلك يا سَّواد ليلك

تهديد ممزوج بالشدة والعنف، وأحيانا يقال «يا ويلك يا ظلام ليلك»..

١٠٥٤- يا ويلك من ربنا

تهديد وتخويف بعقاب الله..

١٠٥٥- يجْعل نهارك فُل

الفل: زهرة بيضاء رقيقة وصغيرة والمثل من تحيات الصباح..

١٠٥٦- يخونك العيش والملح

عندما يتناول شخصان طعاما مع بعضها فان لهذا تأثيره الكبير فى المودة وحسن العلاقات وعندما يتنكر أحدهما لهذه الظاهرة فهو محل استنكار، و «العيش والملح» أى تناول أبسط الطعام سويا..

١٠٥٧- يِفْتحْها فى وِشَّك فين ما تروح وفين ما تِيجى

«فين ما تروح وفين ما تيجى» بمعنى أينما ذهبت، فين: فى أى مكان، وهو دعاء بالخير، وكلمة يفتحها أى يفتح السبل المغلقة أى يسهل طريقك..

١٠٥٨- يِكْفيك شرّ طريقك

الطرق القديمة وخاصة بين البلاد كانت غير مأمونة ويكثر بها اللصوص وقطاع الطرق، فضلا عن بطء وسائل المواصلات القديمة وهى وسائل بدائية كالحمار والحصان والجمل، ولهذا فان السفر دائما كان محفوفا بالأخطار، وهذه الدعوة ترتبط بالظروف القديمة إلى حد كبير. وعموما فان الإنسان لا يدرى مفاجآت الطريق وهو معرض لذلك..

الباب الثالث

العمـــل

١- الحث على العمل
٢- المال والتجـــارة
٣- الحـــرف
٤- الريـــف

✍ ١- الحث على العمل

١٠٥٩- ابن آدم كل يوم بيقْول حَىّ رزْقه جَىّ

ابن أدم الانسان على الطلاق، وكلمة «حى» بمعنى أنه يعيش، وكلمة «جى» بمعنى سيجئ، ويعنى المثل أن الإنسان عندما يقول أنا حى ويتحرك إلى العمل فإن رزقه سيأتى. .

١٠٦٠- إذا قُوتْنا من فَاسْنا فَكَلامْنا من رَاسْنا

قالها مذيع التفليفزيون فى الفقرة الزارعية ١٣/ ١١/ ١٩٩٤، وهذا التعبير شاع على كل المستويات، ورده كثيرا الشيخ الشعراوى فى أحاديثه الدينية، أما المثل الشعبى فيقول «أكلك من فاسك يبقى رأيك من راسك»، وقد ردد الرئيس حسنى مبارك هذا التعبير عند بداية ولايته فقال: «من لا يملك طعامه لا يملك حريته».

١٠٦١- إعْمل اللى عليك والباقى على الله

يقابله التعبير «وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح». والمعروف أن نتائج أى عمل ليست مؤكده تماما فقد تتدخل بعض الظروف لتغير النتائج، ولذلك ينظر الحس الشعبى إلى ضرورة العمل والإخلاص دون النظر إلى النتائج لأنها بتوفيق الله وارادته، وفى صياغة أخرى «عملت اللى على والباقى على الله» بمعنى الاجتهاد ثم الاعتماد على الله.

١٠٦٢- إعمل بِلُقْمتَك

يقال ذلك لشخص كسول يلقى بأسباب كسله على الظروف أو عدم التوفيق أو عدم مناسبة العمل لإمكاناته، وكلها مبررات واهية فى نظر الحس الشعبى الذى

يدفع إلى العمل حتى ولو كان العائد ضعيفا يعطى - بالكاد - نفقات لقمته، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتقريع أو الحث..

١٠٦٣- إعْمل لك همةّ

يقال ذكل لتحفيز العامل المتكاسل وحثه على الإسراع فى الإنجاز..

١٠٦٤- اللى بيبْتدى صغير يِفْضل طول عمره صغير واللى بيبْتدى كبير يفْضل طول عمره كبير

بمعنى الذى يبدأ بداية متواضعة يضيع الكثير من الوقت ومن العمر حتى يصل إلى منصف الطريق.. بينما الذى يبدأ كبيرا فهو الذى يختصر الطريق فنسبة وصوله إلى القمة كبيرة وغالبا مؤكدة، وعلى سبيل المثال.. فالتجارة الواسعة التى يرثها الإبن يستطيع أن ينطلق بها إلى آفاق كبيرة بينما التاجر الذى يبدأ صغيرا يعانى وقد يظل يدور فى حلقة صغيرة... لا يستطيع أن يخرج منها، ومع ذلك فهى رؤية مثلية فيها قدر من الإختلاف وإن كانت الظواهر تؤيد المثل..

١٠٦٥- اللى ياكل بَلاَش ما يِشْبَعش

بلاش: بمعنى بلا مقابل، ومثله «اللى ياكل من بيت غيره جيعان»، وأسلوب المثل تحذير ويميل إلى تقريع الكسلان المتبلد الذى يعتمد على عرق الغير ودون أى جهد..

١٠٦٦- اللى ياكل من بيت غيره جيعان

جيعان: محرف جوعان، والمعروف أن الأكل من بيت الغير كالأخ أو الأب أو القريب مؤقت ولابد من أن ينقطع، ولذلك فسوف يعانى من الجوع، والمثل يحث على العمل ويحذر من الكسل..

١٠٦٧- بيْقَلِّب رِزْقه

عن أحدهم يعمل فى أكثر من مكان سعيا وراء رزق شحيح، ولذلك يجرى هنا وهناك وينتقل من عمل إلى آخر..

١٠٦٨- أكْل العيش مُر

كلمة «مر» تعنى أن الحصول على الرزق لا يأتى إلا بعد معاناه ومشقة وتحمل قسوة صاحب العمل وصعوبة العمل وخاصة إذا كان ذلك فى ظروف شاقة، وكلمة «أكل العيش» بمعنى الحصول على الرزق.

١٠٦٩- أكل العيش يِحكُم

كلمة «يحكم» بمعنى يحكم على الساعى وراء الرزق بأحكام قد لا يقتنع بها أولا تتوافق معه ولكنه يضطر إلى القبول، ومن ذلك مثلا قسوة العمل.. أو ظلم صاحب العمل وجبروته.. الخ وكلها مشاكل تقابل الشخص المكافح.. ويضطر إلى قبولها..

١٠٧٠- اللى ما يرُوح الكُوم ويِتْغفَّر بيجى يوم القَبْض ويِتْحَسَّر

يحث على العمل وهو مثل ريفى بمعنى يذهب إلى الكوم لحمل التراب أو تحميله على ظهور الحمير، وكلمة يتحسر بمعنى يندم..

١٠٧١- إللى يمد إيده ما يمدِّش رجله.. واللى يمد رِجْله ما يمدش إيده

جاء هذا المثل فى جريدة (الوفد) فى بداية مقال د. نعمان جمعة ٨/ ١٢/ ١٩٩٤، وقد بدأ المقال بهذه الصياغة: «من يمد قدميه لا يمد يده ومن يمد يده لا يمد قدميه»، « مد اليد» بمعنى التسول والمهانة، ومد الرجل بمعنى النشاط والعمل والانتاج..

١٠٧٢- إِن خَابِت المرّةَّ دى فى ألف مرَّة جايّة

«دى» بمعنى هذه، جاية: ستأتى وهى محرف جاء، والمثل يحث على الأمل والتحدى، وقد أشار إلى هذه الحقيقة أرنولد توينبى فى كتابه (مختصر دراسة التاريخ) الذى ترجمه فؤاد محمد شبل، ونشرته جامعة الدول العربية ١٩٦٧ جـ٢/ ٤٥٩..

١٠٧٣- الإيد الشَّقْيانة شبعانة

للحث على العمل وتمجيد الكفاح..

١٠٧٤- البركة فى البكور

للحث على الذهاب إلى العمل مبكرا ومن عادة الفلاحين التبكير فى الذهاب إلي حقولهم فهم يصلون الفجر ويذهبون فورا إلى الحقول وتعليلهم لذلك الإنتهاء من العمل وإنجاز القدر الكبير منه قبيل اشتداد الحرارة مع اقتراب الشمس من منتصف النهار تهو أسلوب اعتادوا عليه..

١٠٧٥- البطن ما بِترحَمْش

وأحيانا يقال بصيغة الاستفهام الانكارى، فيقال «هى البطن بترحم؟» بمعنى أن حب البقاء يضغط على الأعصاب ويلهب مشاعر الناس ويحثهم على العمل والكفاح، والبطن هنا تعنى مطالب العيش والحياة..

١٠٧٦- البنى آدم بِشُغْلُه مش بمظْهره

البنى آدم: الإنسان مطلقاً. بمعنى أن قيمة الإنسان يستمدها من عمله وانتاجه وما يعود به على نفسه وعلى من حوله المجتمع ولا تتحدد هذه القيمة من خلال المظاهر المضللة..

١٠٧٧- بير تِشْرب منه ما ترْميش فيه حجر

مثل من البادية، وبحث علَى المحافظة على مورد الرزق وعدم الاستهتار به أو اهماله..

١٠٧٨- حب ما تعْمل حتى تعمل ما تحب

ربما كانت حكمةً ولكنها جاءت على لسان فاتن حمامة الممثلة المعروفة فى فيلم «موعد غرام» وقالت المثل بيقول... بمعنى أن حب العمل سوف يخفف مشاقه ومن ثم تسير الأمور سلسة..

١٠٧٩- الحَركَة فيها بركة

عن ضرورة التغيير وعدم الكسل أو الركون إلى الجمود، وقد جاء هذا ضمن

مقال د. ميلاد حنا فى (الأهرام ١٣/ ١/ ١٩٩٤) وأحيانا يقال «الحركة بركة» بمعنى أن التحرك والعمل يعود بالنفع على صاحبه. .

١٠٨٠- حُمَارك الأعرج ولا جَمل ابن عمَّك

المثل السابق «حمارتك العرجة ولا سؤال اللئيم»، ويحث المثل على الإعتماد على النفس والإقلال من مذلة الاستعارة. .

١٠٨١- الحياة ما بِترْحَمْش

وهو مثل السابق «البطن ما بترحمش» ولكن يرتبط به معنى آخر هو أن أحدهم يعتذر عن عمل يمارسه اضطرارا وعلى غير رغبته. .

١٠٨٢- الدنيا دى دنْية مَصَالِح

يقول ذلك أحدهم على سبيل الضيق من نسيان العلاقات الإنسانية أمام المنافع المادية. .

١٠٨٣- الدنيا بِتْدُور والزَّمان بِيْلِف

للتحذير من الكسل. .

١٠٨٤- الدنيا فُرَص

للحث على استغلال الفرص المتاحة.

١٠٨٥- الدنيا لو مَلت ميِل مَعَاها

بمعنى أن الظروف إذا ضاقت فى وجهك فى مكان فاذهب إلى عمل آخر ولا تتجمد أو تنعى حظلك، أى عليك أن تتوافق مع تيار الحياة. .

١٠٨٦- راحت عليه نُومة

يقال ذلك للسخرية من أحدهم تكاسل عن القيام إلى عمله فضاعت فرصته. .

١٠٨٧- الرزق يِحب الخِفِّية وتقْليب العيش

الخفية: سرعة الحركة فى كل الإتجاهات والجرى وراء الرزق. .

١٠٨٨- الرزق يحب الهمية

الهمية: من الهمة أو النشاط والحركة، وهذا المثل جاء فى مقال د. ميلاد حنا فى (الأهرام ٢٤/ ١/ ١٩٩٥) بعنوان «خواطر مصرية لرحلة مكسيكية»، وما يفلت النظر فى نفس الصفحة جاء مثل أخر فى مقال بقلم شريف الشوباشى بعنوان «التطبيع الثقافى والتنازل السلبى» أورد الكاتب المثل «الغايب حجته معه» وفى نفس الصحيفة، وفى الصفحة المقابلة فى باب: بريد الأهرام جاءت كلمة د. أحمد شفيق الخطيب بعنوان «خبطات في الرأس»، وبدأ كلمته بالمثل «خبطتان فى الرأس توجعان»، وإن دل ذلك علي شيء فإنما يدل على أن الأمثال السائرة تدخل فى حياة الناس على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية... الخ.

١٠٨٩- تَقْلب الرزق عَاوِز الخِفِّيَّة

الخفية: محرف الخفة بمعنى سرعة الحركة، وهذه الخفية تختلف عن الفهلوة الذى يمارسها الفهلوى الذى يعمل من «الفسيخ شربات» أو «من البحر طحينة» ولكن الخفية هى الإسراع إلى العمل والإسراع إلى غيره من الأعمال اذا ضاق الرزق فى مكان أو فى عمل..

١٠٩٠- الرزق لمـّا يضيَّق عليك فى مكان فَتِّش عليه فى مكان تَانى

هذا المثل يشرح كلمة «الخفية» فى المثل السابق بمعنى الحركة وراء الرزق، والواقع أن الأعمال اليدوية أو البدنية الشاقة قليلة الإيراد ولذلك نجد العمال يتحولون من عمل إلى آخر إذا ضاق عليهم الرزق. فأحيانا عامل زراعى وأحيانا عامل فى محل تجارى وأحيانا تباع على سيارة وكلها ضعيفة الرزق، ولذلك يتحول العامل هنا وهناك وراء قرش زائد أو لقمة العيش..

١٠٩١- زى يوم الشِّتا قَصِير ونِكِد

«نكد» بمعنى مكفهر ومتلبد بالغيوم وينعكس هذا على الحالة النفسية للعمال، وكلمة قصير لا تعنى ظاهر اللفظ ولكن تعنى فى المثل أن اليوم لقصره لا يكفى

لإنجاز العمل، ومن ثم تتراكم الأعمال وتتولد المشاكل مع الذبائن، وهو تفسير آخر للنكد..

١٠٩٢- ساعة الشغُل حدِى بْدَى، وساعة الأكل نَار حَمْرا يا خَىّ

حدى يدى: بشدة على الياء بمعنى التباطؤ وعدم الرغبة، وتعبير «نار حمرا» بمعنى التكالب على الأكل، والمثل عبارة عن صيغة تقريع للمتكاسل..

١٠٩٣- ساعة القَصْعَة نبقْى تِسْعة وساعة الشغل تِبْقى وَحَادى

القصعة: إناء الأكل.. وهو فى معنى المثل السابق..

١٠٩٤- شَد حِيله

بمعنى نشط وتحرك بعد كسل وخمول..

١٠٩٥- شَغَّال على ودِْنه

بمعنى يشتغل بهمة ونشاط ودون تراخى، وأحيانا يقال «الشغل على ودنه» بمعنى كثرة العمل..

١٠٩٦- الصيَّاد الشاطر اللى يصطْاد دَسْتة بحجر واحد

تعبير «بحجر واحد» يعنى صائد الطيور على الشجر، والتعبير للمبالغة، والشاطر كما فى (معجم الألفاظ العامية) بمعنى ذكى واسع الحيلة، والدسته ربما كانت غير عربية وهى تطلق على العدد اثنى عشر..

١٠٩٧- على قد التَّعب بيجي الذَّهب

للحث على العمل والكفاح..

١٠٩٨- العمل عِبادة

ربط العمل بالعبادة يدعو إلى الحث على العمل تقربا إلى الله والآية ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة آية ١٠٥]، والآية ﴿أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران آية ١٩٥].

١٠٩٩- فات الكتير ما بَقاش إلا القليل

للتهوين من طول الانتظار وللتشجيع على مواصلة العمل أو يقال للتشجيع على مواصلة الانتظار وذلك عندما يأخذ القلق بنفس المنتظرين...

١١٠٠- قَعْدة على قَعْدة طار النهار يا أسيادنا

يقال ذلك على سبيل التقريع للكسالى..

١١٠١- كان خَايف من الفْقر وعايِش فيه

سخرية من أحدهم يعيش فى غيبوبة الفقر ولا يحس بذلك، والمثل العربى يقول « الناس من خوف الفقر فى فقر»..

١١٠٢- كل حَركة وفيها بَركة

عن ضرورة التغيير المسحوب وليس التغيير لمجرد التغيير، بمعنى عدم الجمود والخمول، وقد كتب د. ميلاد حنا مقالا له فى (الأهرام) واتخذ له عنوانا بهذا المثل..

١١٠٣- كل شيء بثمنه

جاء في (المستطرف من كل فن مستظرف) شهاب الدين الأبشيهى ٧٩٠/ ٨٥٠هـ، طبع الجمهورية ١٣٨٥هـ، جـ١، ص١٦٥ قوله: قال زياد الأعجم لعبد الله بن الحشرج: زدنى، فقال له: كل شيء وثمنه بمعنى أن كل عمل لابد له من مقابل مادى أو معنوى..

١١٠٤- كل شيء بحسابه

فى معنى المثل السابق، وفى صياغة أخرى «كله بحسابه»..

١١٠٥- لقْمة العيش ما بِترحْمش

فى معنى الأمثال السابقة مثل «البطن ما بترحمش»، والدنيا ما بترحمش».. الخ..

١١٠٦- ما تقْعُدش تستْنى الرزق على بابك دا الطير فى السما بِيلْقط رزقه بمنْقاره

فى صيغة تقريع وحث على العمل لأحدهم يتكاسل. .

١١٠٧- مافيش حاجة اسمها فقر، فيه حاجة اسمها قِلّة حِيلة

بمعنى أن الفقر نتيجة قلة الحيلة أو ضيق الأفق وعدم الحركة والبحث عن العمل. .

١١٠٨- ما فيش راحة إلا بعد لُقا الله

«لقا» أصلها لقاء، وأسقط اللسان الشعبى الهمزة فى نهاية الكلمة للاستثقال فيقول حمرا، بيضا. . . الخ، بمعنى أن الحياة للعمل والكفاح والشقاء ولا راحة للإنسان إلا بوفاته. .

١١٠٩- من غَسَل وشّه بعد غَدَاه يا فقْره بعد غِنَاه

فى الأعمال الحرة لا يعترف الناس بوقت محدد كالوظائف الحكوميه ولكنهم يعملون حتى المساء ويركنون للغذاء فترة وجيزة ثم يواصلون العمل، فاذا ركن أحدهم بعد الغذاء كان مصيره إلى الفقر، وتعبير «غسل وشه» أى ركن إلى الراحة ولا يرغب فى العودة إلى مواصلة العمل. .

١١١٠- نار المشاكل ولا جنة الرَّاحة

تفضيل العمل ومشاكله على البطالة القاتلة. .

١١١١- نايم فى العَسل نوم

عن أحدهم يعيش فى أحلام زائفة ولا يدرى ما يدور حوله، ويقال ذلك على سبيل السخرية، وكلمة «نوم» الثانية دلالة على الاستغراق. .

١١١٢- نفْرم الدنيا قبل ما تدوس علينا

عن التحدى الذى تقدمه الدنيا لبشر والاستجابة لهذا التحدى من طرف الناس،

وقد أشار إلى هذه الحقيقة أرنولد توينبى فى كتابه (مختصر دراسة للتاريخ) الذى ترجمه فؤاد محمد شبل سنة ١٩٦٧ جـ٢/ ٤٥٩ . . .

١١١٣- نهار الشِّتا مالوش أمان

المعروف أن نهار الشتاء قصير ومن ثم لا يستطيع الحرفى أن ينجز كثيرا، والمثل يدعو إلى الإسراع فى الإنجاز للتغلب على نهار الشتاء القصير، وكلمة «أمان» قد تعنى أنه غير مأمون فى انجاز العمل لنزول المطر وإعاقة إنجاز العمل. .

١١١٤- يشْتَغل ورجْله فوق رقبته

«رجله فوق رقبته» بمعنى «رغما عنه» وهو يعنى وجوب التنفيذ بالقهر والذل ولا يحق له المراجعة أو المقاومة، وفى صياغة أخرى «يعمل والجزمة على دماغة». .

✍ ٢- المـــــال والتجـــــارة

١١١٥- الله الغَنِى عن فلوسك

أحدهم يطلب من آخر مبلغا من المال على سبيل المساعدة فيرفض فيرد الأول بذلك بمعنى أن الله سيغنينى عن مالك، وكلمة «فلوس» سبق التعريف بها فى جـ٤..

١١١٦- اللهم اكْفِينا شر القِرش الحَرَام

القرش هنا تطلق على النقود بشكل عام، و «القرش الحرام» هو الذى جاء من مصدر حرام كالتهريب أو الربا أو المخدرات أو الجنس وغيرها، وكلمة «إكفينا» بمعنى تكتفى بما لدينا فلا يضطر أو يحتاج إلى النقود الحرام..

١١١٧- اللى دِيتّه فى الفلوس رِخِيص

الدية: العوض، ويوجد مثال آخر «اللى تعرف ديته اقتله»، والمثل بمعنى أن الغرامة أو العوض إذا كان نقودا فهو شىء رخيص يمكن تدبيره..

١١١٨- اللى ما عنْدوش ما يِلْزَمُوش

يقال ذلك لشخص يريد أن يشترى بالقسط والتاجر ويرفض بمعنى من ليس معه ثمن البضاعة فلا يشترى، وهى صيغة طرد أو رفض، ويمكن استخدام هذا التعبير فى أحوال مشابهة كأن يتقدم أدحهم للزواج ولا يملك شيئا..

١١١٩- اللى معاه يِسْوى واللى ما مْعاهوش ما يِسْوَاش

فى معناه «اللى معاه فرض يسوى قرش واللى معاهوش قرش ما يسواش

قرش». . والمثل الأخير الصياغة واضحة وهى تعنى النقود، والضمير فى المثل الأول قد يعنى المال أو العقار أو غير ذلك. .

١١٢٠- إيده سَايْبَة

سائب: منطلق بلا حدود، و «إيده سايبة» بمعنى مسرف. .

١١٢١- باع بِرُخص التّراب

عن أحدهم باع ما لديه، أو تاجر باع بضاعته بثمن بخس. .

١١٢٢- باع من عِبّه

الْعب: عندما يربط أحدهم جلبابه إلى وسطه يتكون له عب، والمعنى فى المثل يتحدث عن السمسرة بمعني يشترى البضاعة ويبيعها قبل أن يتسلمها، وهو أسلوب من أساليب التجارة. .

١١٢٣- باع هدومه

الهدوم: الملابس، وجاء فى (معجم الألفاظ العامية) هدمه: الثوب يلبسه صاحبه جمع هدوم، وفى القاموس الهدم: الثوب البالى المرقع، وهو تعبير عن سوء حالة أحدهم حتى أنه باع ملابسه التى تستره وهى الملاذ الأخير للانسان فى الحياة، وقد جاء هذا المثل ضمن حديث لوزير التعمير (أخبار اليوم ٢٩/ ١/ ١٩٩٤) عندما هاجم الحكومة قائلا: «الدولة فقيرة» أو «باعت هدومها» وتعمير سناء لابد وأن يتم بمعزل عن البيروقراطية الحكومية والجهل والفقر. . والعجيب أن اتفاقا مع سياسة أخبار اليوم الإعلامية والتى تعتمد على الإعلام الصارخ الذى يشد القارئ فقد نقلت المثل من الحديث إلى عنوان على شكل مانشيت على سطرين، وقد كان حديث وزير التعمير ضمن بيانه أمام لجنة الاسكان بمجلس الشعب، وقد سجلت ذلك مندوبة الجريدة: سعاد أبو النصر. .

١١٢٤- البضاعة الكويسة بِتْبيع نفسها

قال ذلك حرفى فى صناعة الموبيليا فى القناة الثالثة برنامج «نجم الليل» مايو ١٩٩٤، بمعنى أن العمل سوقه كبير ولا يكسد. .

١١٢٥- بفْلوسك حتّى ضُروسك

بمعنى إفعل ما تحب، وفى معناه «الفلوس على أحسن شىء تدوس». .

١١٢٦- بِفْلوسك الحلْوة يكَلِّم أبوها على العلْوه

العلوة: ربما ربوة كانت توجد فى القرى يجلس عليها الأهالى وقت العصر للراحة، وكلمة «الحلوة» بمعنى الكثيرة. أى يكمن أن يتقدم للزواج وسوف يجد ترحيبا. .

١١٢٧- بكره تفْرِج

«تفرج» بضم التاء، ويقول ذلك أحدهم فى حالة من الضيق والعمر المادى فى حوار مع نفسه أو مع غيره، وهو يعبر عن الأمل فى فرج الله، وكلمة «بكره» بمعنى غدا، وفى (معجم الألفاظ العامية) سحضر فلان بكره: أى سيحضر غدا، وفى (القاموس) بكر: اتاه بكره. .

١١٢٨- بمَالى أعْمل ما بَدالى

بمعنى: أننى حرٌّ فى مالى، ومثله «بفلوسك بنت السلطان عروسك»، ويقول ذلك أحدهم لآخر يتنقده لإسرافه. .

١١٢٩ - بيع وإندم ولا تْخَلَّى وتِنْدم (قنا)

لا تخلى: أى لا تبقى على البضاعة فقد تتلف فيكون الندم. .

١١٣٠- بيْلعَب بالفِلوس لِعْب

كلمة «لعب»: صيغة تأكيد على الإسراف والتبذير، والحديث عن أحدهم يتحرك بماله كيف يشاء، وربما بطريقة تفاخرية، وقد يقال ذلك على سبيل الحنق والغيظ أو الدهشة. .

١١٣١- التَّجارة مكْسب وخسارة

مبدأ تجارى لأن التجارة عموما تعتمد على المغامرة ومن ثم يكون المكسب عند

دقة الحساب والخسارة عند سوء الحظ أو الخطأ فى الحساب، ولذلك يلعب الحظ دورا كبيرا فى نجاح التجارة أو فشلها.

١١٣٢- التُّراب فى إيده دهب

مثله «الخسرانة فى إيده كسبانه» عن شخص محظوظ لا يدخل فى مشروع إلا وينجح..

١١٣٣- الجِديد جِديد، والجِديد رِخيص والغالى تمنه فيه

جاء هذا المثل فى أهرام ١٤/ ٥/ ١٩٩٥ (صفحة عالم السيارات)، والجزء الأخير من المثل صياغة مثلية قائمة بذاتها، ويوجد مثل آخر فى هذا الاتجاه «الغالى رخيص»، والجزء الأول من المثل صياغة أخرى قائمة بذاتها وكذلك الجزء الأخير..

١١٣٤- حدّ الله ما بِينّا وبين الحرام

أحدهم يقاوم رشوة أو سلوك حرام بهذا التعبير الشائع..

١١٣٥- الدُّنيا دُنِّية مصالح

كلمة «مصالح» تعنى مصالح متبادلة ولا مكان للعواطف أو المجاملات..

١١٣٦- دِين الفلوس يِتْرد ودين النِّفوس ما يِتْرَد

«يترد» بمعني يرد إلى صاحبه، والمعنى أنه إذا تحطمت النفوس وامتلأت كراهية فلن تعود إلى سابق عهدها، بينما دين الفلوس مقدور عليه، وقد جاء المثل فى الأخبار ٢٣/ ١/ ١٩٩٤ على لسان سهير المرشدى الممثلة المسرحية المعروفة حيث قالت: «أضع أمام عينى المثل الشعبى القائل» دين الفلوس... الخ، لذلك اتصرف من خلاله فى حياتى الخاصة والفنية أيضا، ومن هنا أكاد أرى أننا كفنانين نكاد نكون مدانين لأننا يجب أن نحارب ظاهرة الإرهاب بكل قوة فهى غريبة على مصر التى تنعم دائما بالإستقرار والبساطة والطيبة والإيمان العميق والحقيقى وعلى أرضها تعيش كل الأديان فى سلام..

وتعليقى على هذا يتمثل فى أن المثل اتخذته الممثلة دستورا فى حياتها الخاصة والعمة، وثانيا أن النفوس إذا دخلها شر فإنه من الصعوبة اقتلاع هذا الشر وخاصة إذا تعلق بأمور خطيرة فى حياة الشخص، وعلى سبيل المثال الثأر المنتشر فى الصعيد فهو ضرب من دين النفوس يمارسه أهل الصعيد بأسلوبهم العنيف..

١١٣٧- ذلّ الله من ذلّ نفسه بالسَّلف والدِّين

مثله «الدين هم بالليل وذل بالنهار»، والمثل يدعو بالشر على الذى أدخل نفسه فى دوامة السلف ووقع فى براثن الديون..

١١٣٨- الراجِل بأخْلاقه مش بماله

لتفضيل الأخلاق على المال...

١١٣٩- الراجل ما يْعبيوش إلا العيب وعمْر الجيب ما يبْقى عِيب

«العيب» هو الفعل المعيب الذى يسئ إلى المجتمع، ويرتبط ذلك بالسلوك الأخلاقى، وكلمة «الجيب» هنا هو الجيب الخالى من المال أى الفقر..

١١٤٠- ربنا بيْوزَّع الأرزاق

بمعنى لادخل للبشر فى الرزق..

١١٤١- رِجع يا موْلاى كما خَلَقْتنى

«كما خلقتنى» بمعنى خرج إلى الدنيا من بطن أمه لا يملك شيئا، والمثل عن أحدهم أفلس أو فشل فى مشروع فعاد إلى سباق عهده من الفقر..

١١٤٢- رزق العَبِيط بالغَبِيط

الغبيط: يصنع من الفل وينقل فيه الفلاح التراب من مكان إلى آخر ويوضع على ظهر الحمار وأيضا مأكولات البهائم من الحقل إلى المنزل، و«العبيط»: الأبله الذى لا يعى ما حوله بمعنى أن الله يرزق من يشاء بغير حساب، ويرزق العبيط بوافر المال الذى يعبى بالغبيط.

١١٤٣- رزق النَّدل كتِير

«الندل» هنا ليس هو النذل بالمعنى الظاهرى وهو الذى يفتقد الشهامة أو النفعى الأنانى، ولكن النذل هنا هو الأبله..

١١٤٤- رزقه فى رجليه زى القطط

عن المحظوظ، ويشيع أن القطط تعثر على ما تأكله فى أى مكان تذهب إليه دون مشقة.

١١٤٥- الزِّبون دائما على حق

مثل تجارى بمعنى أنه يجب أن يرضى الزبون ويتوافق مع مطالبه..

١١٤٦- زبون العتْمة فلوسه زَغَل

كلمة «زبون» تعنى الذى يشترى من التاجر، وقد جاء فى (تهذيب الألفاظ العامية) محمد على الدسوقى جـ٢، ص٣٤٥، طبع ١٩٢٣ كلمة «زبون» محرفة عن «زنون» بفتح الفاء وهى كلمة مولدة، وفى القاموس. الزبون: الغبى والحريف، أما كلمة «زغل» فهى كما فى الكتاب السابق نقال عن: «شفاء الغليل» بمعنى زيف، وزاقت الدراهم زيوفا صارت [مردودة] لغش.. والزغل هو تزييف الذهب، وقد شاع فى العصر المملوكى المثل الشعبى «ما تنتقدوهم كلهم زغلية» أى لا تعاملوهم بالنقد لأنهم يزيفون، وزبون العتمة أى الذى يأتى للشراء ليلا فانه يتوارى وراء الظلام لدفع النقود الزائفة..

١١٤٧- السوق نايْمة

عن حركة الركود التجارى..

١١٤٨- الشُّكك ممنوع والزعَّل مرْفوع والرِّزق على الله

من التعبيرات التى يكثر كتابتها على أبواب المحلات فى الأرياف كاعلان عن رفض البيع بالأجل، وكثيرا ما خرب البيع بالأجل التجارات الصغيرة..

١١٤٩- صاحب القرش صيَّاد

المثل السابق «القرش صياد»..

١١٥٠- صاحب المال تَعْبان

صاحب المال يعيش فى قلق وتوتر وخوف..

١١٥١- صاحب المال له مَقَام وله مَقَال

المقال: المركز الاجتماعى الرفيع، والمقال: بمعنى أن كلمته مسموعة فيما حوله..

١١٥٢- طبِّة ميزان

بشدة مكسرة على الباء فى كلمة «طبة»، وعادة خاصة فى الريف يضع البائع البضاعة المعطوبة أو الرديئة لمجرد ترجيح كفة الميزان، ويضرب المثل للتعبير عن الشيء أو التافه الزائد عن الحاجة..

١١٥٣- الطيِّبة لحَنَكَك والنيَّة لصاحبها

حنك: الفم، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول سقف الحنك: ما علا اللسان واللهاة، وفى القاموس الحنك: باطن أعلى الفم من داخل، والمثل يشير إلى أن السلعة الرديئة تبقى لصاحبها، أما الزبون فلا يقبل الا السلعة الطيبة..

١١٥٤- على قَفَا مين يِشيل

عن وفرة الشيء، والتعبي يعنى أن السلعة موفورة حتى أن كل من يستطيع أن يحمل يتقدم، وعادة الأحمال الثقيلة تحمل على القفا والظهر..

١١٥٥- عُمْر المال الحلال ما يْضيع

المال الحلال هو الذى يأتى بطريق مشروع دينيا واجتماعيا، وكلمة «عمر» أى طوال فترة بقاء المال..

١١٥٦- عَنْد العَطَا أحْباب وعند الطلب أعْدَاء

«إلعطا» هو السلف، والطلب هو طلب إعادة الدين، والمثل يعنى أن أحدهم يحب أن يستأثر ويأخذ ويحزن عند السداد..

١١٥٧- العَوَض على الله

تحسر على ضياع شيء، وقد يقال ذلك لأحدهم ضاع منه شئ وذلك لتخفيف الحزن.

١١٥٨- عِيبْهم قِلّتهم

الضمير يعود إلى النقود..

١١٥٩- غالى السوق ولا رِخيص البيت

فى السوق تكون حركة البيع والشراء مكشوفة ومن ثم يعرف المشترى أو البائع مستوى الأسعار في السوق على الطبيعة، ولذلك تعطى الإطمئنان للطرفين بينما البيع فى المنزل يختلف، فالبيعة قد تكون غالية أو مضروبة ولا تبعث على الإطمئنان، وفى الريف يحدث عادة البيع والشراء وخاصة بالنسبة للحيوانات فى البيوت، وقد يأتى هذا بنتيجة سلبية لأحد الطرفين، ولذلك فان البيعة الغالية فى السوق تكون أكثر طمأنه للطرفين..

١١٦٠- الغِنَى موُش بالشَّطارة

موش أو مش: بمعنى ليس، والمعنى أن الثروة لا تأتى من الاجتهاد ولكن بضربة حظ، وفى (الوسيط) الشاطر: الخبيث الفاجر، والشاطر الفهم المتصرف والجمع شطار، وعلى كل فالمثل يعبر عن رؤية أحادية..

١١٦١- الفلوس بِتْقَوِّى القلب

بتقوى: الباء رائدة، وتقوى بمعنى تشجع وتعطى الثقة فى الحركة أو العمل..

١١٦٢- الفلوس تسْعَد النفوس

ربما له أصل فى «ألف ليلة وليلة»..

١١٦٣- الفلوس بِتْروح وتيجى

يقال ذلك لأحدهم يتحسر على خسارته المالية وذلك للتخفيف من حسرته، ويعنى أن النقود غير مستقرة فهى تضيع وتذهب وتأتى..

١١٦٤-الفلوس جِرْيت فى إيديه

كلمة «جريت» بسكون الراء وكسر الياء بمعنى كثرت لديه.. وانصلحت أحواله المادية، وقد يقال ذلك على سبيل الغيظ..

١١٦٥- الفلوس مِشْ كل حاجة

يقال ذلك ردا على أحدهم يكثر من تمجيد المال والنقود..

١١٦٦- الفلوس مع التِّيوس والورَق مع الشَّلَق

«الورق» تطلق على العملة الرقية، وهى دائما ذات قيمة أكبر من العملة المعدنية أو غيرها، والشَّلَق بشدة على الشين وفتح اللام شخص سليط اللسان قبيح الألفاظ، وفى (معجم الألفاظ العامية) شلق فلان لفلان وجه إليه جارح اللفظ مما يثير، ويقال هذا المثل على سبيل الضيق أو الدهشة من تناقض الأقوال..

١١٦٧- الفلوس هِىَّ كل حاجة

يردد ذلك الجيل من الشباب الذى يواجه قسوة الحياة وضيق ذات اليد والبطالة والمحسوبية والرشاوى مما يدفع إلى ترديد هذا القول..

١١٦٨- الفلوس هى مَلْح السعادة

بمعنى أن النقود ضرورية وهامة للسعادة كضرورة الملح للطعام..

١١٦٩- القرش بِيْلعَّب القرْد

ارتبط هذا المثل بحرفة القرداتى وهو شخص يدور بقرده على الأماكن للتسول..

١١٧٠- قِلّتهم تِحْوِج

«قلتهم» بكسر القاف بمعنى شح النقود، وكلمة تحوج بمعنى يضطر الشخص إلى الإستدانة وذلة النفس..

١١٧١- لُقْمة العيش تُحكُم

بمعنى أن الحجة للتعيش تضغط على الانسان لكى يتنازل..

١١٧٢- المال اللى ما يشبْهِ لأصحابه حرام (صعيدى)

بمعنى أنه إذا لم يقتنع المجتمع بمصدر المال فإنه يكن من مصدر حرام كالسرقة أو التهريب أو المخدرات أو الجنس أو غيرها مما يرفضه المجتمع..

١١٧٣- المال مال الله

روى عن الخليفة الحاكم بأمر الله أنه كان يردد العبارات «المال مال الله الخلق عيال الله.. لا مال إلا لله.. لا فرق بين غنى وفقير» (تاريخ مصر الإجتماعى الإقتصادى)/ أحمد الصادق سعد ـ دار ابن خلدون سنة ١٩٧٥، ص٢٦٨، نقلا عن د. عطية مصطفى مشرفة (نظم الحكم بمصر فى عصر الفاطميين) ط دار الفكر ١٩٤٨، ويقال المثل لأحدهم يظهر البخل والشح والحرص الزائد على المال..

١١٧٤- ماعاش مالى بعد حالى

«حالى» هنا بمنى أحوالى، والمثل يعنى أنه لافائدة ولا جدوى من مالى إذا لم يخدمنى وافيد منه فى مواجهة الزمن والمرض وإصلاح أحوالى الحياتية، ويقول ذلك أحدهم أمام آخر بيخل على نفسه ويحرمها من الاستمتاع..

١١٧٥- ما يِحْسد المال إلا أصْحابه

الإنسان لا يحسر ماله ولكن ينظر إلى ما لديه من مال نظرة فخر أو غرور أو دهشة، وقد ينتهى ذلك إلى ضياعه، ويقال ذلك على سبيل التحذير من التباهى بالمال..

١١٧٦- ما ينْفعك الا خَمْسِتك اللى فى إيدك

خمسة: عمله انقرضت كانت شائعة فى بداية القرن العشرين، وهى عملة صغيرة كالمليم، وقد انقرض المليم أيضا منذ منصف القرن العشرين، ويشير المثل إلى أن النقود فى يد الإنسان ولو كانت ضئيلة القيمة فإنها نافعة..

١١٧٧- مِش جَايب همّه

عن شيء تكلف أكثر مما يعد منه من منفعة، وكلمة جاب: جاء بى، وكلمة «همه» بمعنى التكلفة..

١١٧٨- المَكْسَبِ يقَوِّى القلب

وقد سبق المثل «الفلوس بتقوى القلب»، وكلمة «يقوى القلب» أى يعطى الثقة ويشجع على تكرار المحاولة..

١١٧٩- مِكَسّح طالع يِتْفَسح قال: بفلوسه

مثله: «الأقرع بياكل حلاوة بفلوسه»، بمعنى أن النقود تعطى لصاحبها حرية الحركة والاستمتاع، ويقال هذا على سبيل السخرية، وتعبير قال: بقلوسه. بمعنى يفعل ما يتراءى له، وفى معناه أيضا «بفلوسه بنت السلطان عروسه».

١١٨٠- معاك مال ابنك يِنْشَال ما معاكش ابنك يِمْشى

كلمة «ينشال» بمعنى حمل على الكفوف ويكرم وتقدم له كل وسائل الراحة..

١١٨١- من جاوِر المال يسْعد

والمثل السابق «من جاور السعيد يسعد».

١١٨٢- مِن جه بلاش يروح بَلاَش

بمعنى أن المال أو المصلحة التى تأتى دون تعب تذهب وتضيع بسهولة لعدم الحرص على ذلك، وكان، والدى ـ عليه رحمة الله ـ يقول «اشترى من وارث ولا تشتريش من شارى» ذلك أن الوارث جاءه المال دون تعب، ومن ثم يسهل التفريط فيه، وبالمثل فالمعلومات التى يسمعها الانسان ولا يتعب فى تحصليها أقل ثباتا من المعلومات التى يقرأها الانسان ويكابد فى تحصليها، ويقول أنيس منصور فى عاموده اليومى فى أهرام ٢٢/ ٨/ ١٩٩٤ «المعلومات التى تدخل دماغك» بنفس السهولة تذهب وتتلاشى، أما الذى تحصل عليه من الكتب بمجهود فإنها تبقى

طويلا ولا شىء يضيع من الذاكرة فقد اكتسبته بجهد وإرادة ولذة، وهذه الظاهرة واضحة على كافة المستويات وهى مرتبطة بالإرادة والتحدى..

١١٨٣- مِن حَكم فى ماله ظلم

عن الحرية الشخصية فى المال الخاص..

١١٨٤- مِن مَاله ولا يِهْنى له؟

يقال ذلك على سبيل الضيق لحرمان أحدهم من الإستمتاع بماله أو الإستفادة منه..

١١٨٥- الناس مَصَالح

فى معناه «الدنيا دنية مصالح» بمعنى أن العلاقة بين الناس تقوم على أساس المصالح أو المنافع..

١١٨٦- هِز فلوسك ولا تِهِز دقْنك

بمعنى لا تلجأ لهز ذقنك لبث الثقة فى الأخر ولكن عليك أن تتقدم بنقودك لكى تحصل على ما تريد..

١١٨٧- يا بخْت من نَفَّع واسْتنفع

دعوة للرشوة أو تبادل المنافع..

✍ ٣- الحـــــرف

١١٨٨- أبيض قَاطف شُغْل مَقَاطف يِدْخل مَرْضِى يِطْلع واقف

فزورة عن الرغيف يدخل الفرن عجين ويخرج جاف..

١١٨٩- الأجْرة على قد التعب

التعب هنا هو الجهد اليدوى..

١١٩٠- إعْط الأجير أجْره قبل أن يجف عرَقه

من أقوال المثقفين الشائعة وهو حديث عن الرسول ﷺ، فقد جاء فى مقال د. محمد سيد طنطاوى ـ المفتى فى ذلك الوقت وشيخ الأزهر حاليا ـ فى سلسلة مقالات تحت عنوان (الافتاء السليم والافتاء السقيم) رقم (٤) فى (الأهرام ١٧/٨/١٩٩٣) قوله: أخرج ابن ماجة فى سننه أن رسول الله ﷺ: قال «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» وهو ما يشير إلى أن المفاهيم الدينية من المصادر العامة فى تكوين الأمثال..

١١٩١- أكْل السَّمك فى أيام الجُرُوف أحْلَى من أكْل الخروف

أيام الجروف فى أيام التحاريق، وكان ذلك يحدث فى الصيف حيث تجف المياه فى الترع والنيل ولا يبقى فى القاع إلا بعض البرك الصغيرة وينزل الفلاح لصيد السمك الذى يتقافز فى البرك بسهولة ويسر، وقد كان ذلك قبل انشاء السد العالى وانقطاع الماء عام ١٩٧٠..

١١٩٢- أكْل العيِش فى أى مكان مِش عيب

يقال ذلك لشخص يحتقر بعض الأعمال أو يرفض الإغتراب وراء الرزق..

١١٩٣- اللى فى إيده صَنْعة فى إيده دهب

المفهوم أن الثروة معرضة للزوال بينما الصنعة أو الحرفة ثروة متجددة..

١١٩٤- اللى ما يِقْدر عليه الشَّاكوش يقْدر عليه المنْشار

كلمة شاكوش كما جاء فى كتاب (تهذيب الألفاظ العامة) الشيخ محمد على الدسوقى طبع ١٩٢٣ جـ٢ص، ١٠٩: معرب «جكيج».. التركية ويرادفه العربى: مطرقة، أما كلمة «منشار» فهى عربى، ويسمى أيضا المنشار، ص ١١٣، والمثل يشير إلى أنه فى حرفة النجارة كل أداة لها دور..

١١٩٥- اللى ما يِقْدَرش يِشْتَغل مِعَلِّم يشتغل سَرِّيح

كلمة «معلم» هنا مرتبطة بالحرفة، والحرف عموما رغم أنها تحتاج إلى الجهد العضلى إلا أنها أيضا تحتاج إلى الفن والفكر بينما كلمة «سريح» تعنى بائع جوال وهذه لا تحتاج إلى الفن ولا إلى الفكر، ومثله «اللى ما ينفعش طبله ينفع طار»..

١١٩٦- إن خُلُص الفول أنا غير مسئول، وإن خُلْصت الطَّعْمية ما حدِّش يلُوم علىّ

اعتاد الباعة الذين يقفون بعرباتهم على النواصى وفى الأماكن العامة أن يقدموا وجبة الإفطار الشهيرة فى مصر وهى الفول والطعمية وأن يكتبوا على عرباتهم بعض الآيات القرآنية الشائعة أو المشهورة، وبعض التعبيرات اللطيفة التى تعجب القارئ وتجذبه، ومنها التعبير الذى يزكى البضاعة..

١١٩٧- إيد على إيد تزيد

عن التعاون..

١١٩٨- إيدُه تتْلف فى حرير

يقال ذلك على سبيل الاعجاب للصانع الماهر..

١١٩٩- إيده لَقَّاطَة

عن شخص بارع فى التقاط رزقه..

١٢٠٠- البحر غدَّار مالوش أمان

يقول ذلك البحارة والصيادين أى له مفاجآت..

١٢٠١- البحر مالوش كبير

كالمثل السسابق وأن البحر كثير المفاجآت ولا يمكن الوثوق منه، وقد قال ذلك ضابط بحار فى المعاش على القناة الخامسة فى ٨/ ٨/ ١٩٩٣م.

١٢٠٢- بِيِضْرب عَصَاته ويِجْرى وَرَاها

عن شخص حر فى العمل وغير مقيد بمواعيد أو ليس لديه أسرة أو لم يتزوج أو مسئولية تربك وتقيد خطواته..

١٢٠٣- تِتْقَمَّر مالكِشْ ردَّه

من الأقوال الفكاهية التى تقال على سبيل التباسط، والمعنى أن الرغيف عندما يستوى فإنه لا يحتاج إلى ردة. أو انتفاء الحاجة بعد فوات الأوان..

١٢٠٤- تُكَالى على الهادى

من أقال الباعة الجوالة للإعلان عن البضاعة..

١٢٠٥- توكلنا على اللى بيْأكَّلنا

يقال عند ابتداء العمل لشد العزم، وأحيانا يقال «توكلت على الله» وهو شعار على المحلات وينتشر وبين الحرفيين..

١٢٠٦- الجَاى على قدّ الرايَّح

عن شخص موارده تغطى مصروفاته بالكاد..

١٢٠٧- حَدّاد الكُفار حياته وموتُه فى النار

الكافر هو من لا يعترف بوجود الله..

١٢٠٨- حَصْوة فى عين اللى ما يْصَلِّى على النبى

لترويج البضاعة، ويقول ذلك البائع السريح أو الجوال..

١٢٠٩- الحِلْو بالعين

من نداءات الباعة الجوالة..

١٢١٠- الحلوة خوخة جَت بعد دُوخة

على سيارة نقل وتعبير «جت بعد دوخة» لكسر حدة العين بمعنى أننى أشتريتها بعد كد وكفاح.

١٢١١- خُشّ على البِرنْجى واقلب العَدّاد أحْسَن الرِّزقْ فات

البرنجى: العربة الأولى فى الدور، وفى الماضى كانت التاكسيات تقف فى الدور ومازالت هذه الطريقة متبعة فى الريف وفى مواقف تاكسيات الأقاليم، وكلمة خش: أدخل، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) خش فلان داره: دخل، وفى (القاموس): خش فى الشئ دخل فيه، وكلمة «أحسن»: لئلا..

١٢١٢- خفّ إيدك بالمَطْرفة على السِّندان يطْلَع شُغْلك عال العال

خف إيدك بمعنى عدم العصبية عند الطرق على الحديد..

١٢١٣- الخوف يربِّى الجوف

الخوف هنا بمعنى الخوف من العقاب أو الحذر من الخطأ وهو ما يؤدى إلى الاستمتاع والحياة الحسنة..

١٢١٤- دَقّه بالمزبّة ولا ألف بالشاكوش

«المرزبة» كما جاء فى (معجم الألفاظ العامية) مطرفة كبيرة يطرق بها على الحديد ونحوه من المعادن أو تستخدم لتكسير الحجارة، والشاكوش أقل فى الحجم والثقل من المرزية وهو يستخدم لتسوية الصنعة بينما المرزية بستخدم لتشكيل المعادن وهما من أدوات الحداد..

١٢١٥- زى اللى راح للمزِّين يقول له: شعر راسى أبيض ولا أسود قال له: حالاً ينزل على حجرك وتْشوفه

السؤال فيه شيء من الغباء أو السذاجة، والرد: سوف ترى الاجابة ولا داعى لهذا السؤال. .

١٢١٦- ساع الصُّبْح ساعة ضَيَّقة

يقول ذلك العامل أو الحرفى الذى يسرع صباحا إلى عمله، وأحيانا يضاف إلى هذا التعبير «كل واحد عاوز يروح شغله» بمعنى أن الجميع يركزون مشيهم إلى العمل وليس لديهم الوقت للالتفات إلى الغير. .

١٢١٧- شَارِب الصَّنعة على أصولها

عن حرفى يجيد صناعته. و«شارب الصنعة» بمعنى تدرب على صنعته من الصغر وعلى أساس سليم. .

١٢١٨- صَامُولة ومِسْمار وربَكَّ هو الستار

مكتوب على سيارة بمعنى أن هذه السيارة تجرى بصامولة ومسمار وصاحبها يطلب الستر من الله وهو ما يعكس الخوف من مفاجآت السيارة والطريق. ولذلك يلجأ سائقو السيارات وخاصة فى الريف حيث الحركة تكون بين المدن وتعتمد على قطع المسافات الطويلة والخضوع لظروف الطريق يكثر السائقون من كتابة هذه الجمل التى تعكس الخوف أو لدرء الحسد أو غير ذلك مما يعطيهم الراحة النفسية الضرورية. .

١٢١٩- صَبَحْ الصَّباح واللى جاى أحْسن من اللى رَاح

فيها تفاؤل وسعادة وأمل فى الأحسن. .

١٢٢٠- صَبْرى على بَطْنى ولا صبر الجزار علىَّ

أنقل هذه الحكاية عن نتيجة مصر للطيران، والحكاية تقول «قيل: مر أبو حازم العابد بجزار فقال له: يا أبا حازم: هذا لحم ثمين فاشتر منه. فقال: ليس عندى

ثمنه. قال: أنظرك. ففكر ساعة ثم قال: «صبرى على بطنى ولا صبر الجزار علىّ» وهو ما يعنى كراهية الدين..

١٢٢١- صَرَف عليه دمْ قلبه

عن أحدهم صرف الكثير على أمر، وهو من صيغ المبالغة..

١٢٢٢- صلاة النبى أحسن

من نداءات الباعة الجوالة وخاصة باعة المأكولات..

١٢٢٣- صنْعة فى اليد أمان من الفقر

من الحكم الشائعة شعبيا..

١٢٢٤- الصيَّاد زى السمكة لو بعِدِ عن المية يموت

الصياد لا يعيش فى الماء مثل السمكة ولكن حياته تعتمد على ما يصطاده من الماء..

١٢٢٥- صَربْة مِرْزبَة ولا ميت حَكَّة بالمبْرد

المبرد بفتح الميم وهى آلة حديدية لتنعيم الخشب أو الحديد. يستخدمها النجار أو الحداد..

١٢٢٦- طلب الأكَّالة يامِشْمِش

من نداءات الباعة و«الأكالة» هى جمع أكل، وهى تعنى الذين يحسنون تذوق الأكل ويفرزون الجيد من الردئ..

١٢٢٧- عَدوكُّ ابن كارَك

كلمة «كار»: كما فى (معجم الألفاظ العامية) نقول أولاد الكار: أصحاب الحرفة الواحدة، واللفظ فارسى معرب، وهو فى القاموس: كار بمعنى حرفة أو صناعة.. والمثل يشير إلى وجود التنافس والصراع بين أبناء الحرفة الواحدة..

١٢٢٨- العافْية هَبْلة

هذه الظاهرة أكثر وضوحا بين الشباب بمعنى أن حيوية الشباب قد تدفعهم إلى الإستهتار والإندفاع وعدم الحذر والطيش.

١٢٢٩- على باب الله

عن البائع الجوال الذى يخرج وراء رزقه يوما بيوم اعتمادا على فرج الله أو عن شخص ليس لديه مخزون من المال يحميه من مفاجأت الزمن..

١٢٣٠- على ما الجديد يِعْرَق يكون القديم هُلُك

من التعبيرات التى تشيع بين الصنايعية، وتعبير «الجديد يعرق»: أى يلين بعد فترة من الإستعمال، وكلمة «هلك»: بضم الهاء بمعنى لم يعد يصلح للإستعمال، والمثل يدعو إلى عدم التباطؤ فى تغيير الآلات..

١٢٣١- عليك ياصعيدى لوْبات

يهاجر أبناء الصعيد شمالا إلى القاهرة والوجة البحرى وراء الرزق، وقد كانت هذه الظاهرة أكثر وضوحا فى مواسم حلج القطن حيث ينتقلون جماعات عن طريق رئيس الأنفار الذى يتعاقد مع المحلج لتوريد الأنفار، وكان أبناء الصعيد يقومون بالأعمال اليدوية الشاقة كأعمال البناء أو غيرها، والمثل قيل على لسان صاحب العمل الذى يضغط على العامل لانجاز عمله.. وأخيرا فقد بدأت الحكومة ١٩٩٦ تتجه لإقامة المشاريع الضخمة فى الصعيد لوقف هذه الهجرة. وأهمها مشروع قناة توشكى. لاستزراع ١/٢ مليون فدان.

١٢٣٢- عينى عِينَك

بمعنى أن هذا يحدث أمام عينى وأمام عينك، أى على المكشوف وليس فى الخفاء، وقد سبق فى جـ٢ الموسوعة «عينى فى عينك»، وهو يختلف فى المعنى عن هذا المثل..

١٢٣٣- الغَلامَات يا أُمَّهات واللى فلوسه حَلال يقول: هَات

من نداءات باعة البلح الأمهات وهو بلح صغير أصفر رطب..

١٢٣٤- مازْدَا تسَلينى ولا دبابة تَبكِّينى

مكتوب على سيارة مازدا نصف نقل القاهرة ١٩٩٣م..

١٢٣٥- مَلحْة فى عين اللى ما يْصَلى على النبى

ذكرها ادوارد لين فى كتابه (عادات المصريين وتقاليدهم) ترجمة سهير دسوم، طبع مدبولى ص ٥٢٢، وقيلت عند ميلاد الطفل فى السبوع ومازالت تتردد حتى اليوم فى هذه المناسبة وفى كل مصر فى الريف والحضر..

١٢٣٦- الممثل أحْيانا ينْسى نفْسه

بمعنى أن الممثل ينساق فى التمثيل وهو يمارس حياته الطبيعية بمعنى أنه يخلط بين حياته الطبيعية وحياته المهنية..

١٢٣٧- مَونٍّ سولار وربَّك هو الستَّار

من التعبيرت المكتوبة على سيارة، وكلمة «مون» بمعنى املأ الخزان، وتعبير «ربك هو الستار» تدل على الخوف من مفاجآت السيارات عموما..

١٢٣٨- المية تكدِّب الغطَّاس

بمعنى أن التجربة هى المحك..

١٢٣٩- الميزان وشُّه حديد

بمعنى أن الميزان لا يجامل، وقد قاله بائع سريح..

١٢٤٠- البنى أحْسن وأفْضل

تعبير استحسانى، وقد يقال الجزء الأول فقط، وتقول ذلك الجارة ـ فى الأحياء الشعبية ـ عندما تدخل على جارتها، وذلك على سبيل التنبيه وتقديم الأمان..

١٢٤١- نشْتغَل على ميّة بيضة

بمعنى لابد من وضوح الرؤية والعمل سويا بثقة وأمان..

١٢٤٢- يا بصل أحْلى من العسل قال: آهو فى عيون الناس

الجزءالأول يقال لتحلية البضاعة، والجزء الثانى يكشف طبيعة البضاعة على حقيقتها بمعنى أنه سوف ينزل الدمع وهو يشير إلى جودة البصل. .

١٢٤٣- يا جاه النَّبى

يقال ذل عند رفع ثقل وذلك على سبيل شد العزم، وقد يقال بصيغة الدهشة، وفى (الف ليلة) جـ٢، ١٩٦٨ هذا التعبير «يا جاه ابراهيم الخليل عليه السلام». .

١٢٤٤- يا شيَّال الحمُول يا متولى

يقال عند رفع اثقل لشد العزم، والمتولى عند الصوفية هو القطب المتولى. وقد جاء فى كتاب (فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية) أندريه ريمون وترجمة زهير الشايب، طبع روز اليوسف ١٩٧٤، ص٤١ قوله: يوجد «باب المتولى» التى أطلقت على باب زويلة، وكان يوجد قريب منها منزل الوالى أو المتولى إذ كان يطلق على قائد الشرطة أحيانا اسم «متولى الشطرة» وهى التسمية التى تعثر على مثلها فى دمشق، ويبدو أن الفكرة التى تقول أن أصل هذه التسمية يعود إلى سبب دينى هو تقديس أحد الأولياء (وإلى أو متولى القطب) كان يقيم هناك يبدو أن هذه الفكرة لم تظهر إلا فى القرن التاسع عشر. وكلمة «متولى» فى المثل لا تعنى الوالى أو قائد الشرطة ولكن المتولى فى المثل تعنى القطب. ولا شك أن شيوع الصوفية وتغلغلها بين الناس قد دفعت بهذا الاسم: متولى - إلى أن يتسمى به الأفراد. .

١٢٤٥- يا فتَّاح يا عليم يا رزَّاق يا كريم

يقال ذلك على سبيل الاستبشار بالصباح الجديد ويردد ذلك الباعة السريحة أو على النواصى مثل باعة المأكولات فى الصباح للاعلان عن وجودهم، وقد يقال ذلك على سبيل الضيق من شخص مستفز. فقد يأتى أحد التجار وهو يفتح محله فى الصباح ويطالبه يدين أو يقول كلاما مؤذيا لا يليق ببداية الصباح وانتظار

الرزق، وتعبير «يا فتاح يا عليم» إنما تقال على سبيل التحذير، وقد يكتفى بتعبير «يا فتاح يا عليم» فقط..

١٢٤٦- يا قَوى أنت القوى

يقول ذلك الحمال أو أحدهم عند رفع ثقل..

١٢٤٧- يا نور النبى.. العاشق فى جمال النبى يصَلِّى عليه

تعبير عن السعادة ويدخل ضمن نداءات الباعة الجوالة، وخاصة فى الصباح مثل باعة المأكولات على النواصى وغيرهم..

✍ ٤- الريف

١٢٤٨- أبيب طبَّاخ العنب والتين

بمعنى أن هذه الثمار تنضج خلال هذا الشهر..

١٢٤٩- إذا إحْمر البرتقال إصْفر وجه الطبيب

البرتقال يحتوى على فيتامين (س) وهو ضد البرد فلا يحتاج الإنسان إلى طبيب ويقل رزقه..

١٢٥٠- إزْرع كل يوم تاكل كل يوم

عن تفضيل زراعة الخضروات فهى سريعة النمو وسريعة العائد أما الزراعة التقليدية (القطن ـ القمح ـ الذرة) فهى زراعة موسمية..

١٢٥١- إِللى زَرع زرع بدّرى وكلْ منه واللى زرع زرع وخْرى كَلُه الناموس منه

الناموس: هنا تعنى الآفات، «كل» محرف أكل، وكلمة «وخرى» محرف متأخر وهى شائعة فى جهات وغير شائعة فى وجهات أخرى، وينصح المثل بالتبكير فى الزرع ويحذر فى النفس الوقت من التأخير..

١٢٥٢- اللى عنده غَلّة يسلِّفوه دقيق

فى الريف تطلق كلمة «غلة» على القمح، والمثل يعنى أن القمح سوف يحصد ويمكن إعادة السلف..

١٢٥٣- اللى يزْرع الشجر يحْصد نتاجه

بمعنى أن النتائج من جنس العمل..

١٢٥٤- اللى يزرع ما يخافْش من العصفور

بمعنى أن الذى يزرع لابد من أن يستعد مواجهة الآفات..

١٢٥٥- إن كان زرْعك إستوى إحْصده

للحث على البمادرة بالحصد حتى لا يضيع أو يفسد أو يتناثر المحصول..

١٢٥٦- إن سَبقك جارك بالتَّحْضير إسْبقه بالميِّة

التحضير أى الزرع بطريقة الحرث، والمثل يعنى أن المزراع إذا تأخر فى زراعة حقله عن جاره فعليه لكى يلحقَ به أن يقوم بتقصير فترات الرى حتى يسرع الزرع بالنمو فيلحق الزرع المجاور.. والمثل يعبر عن أسلوب حرفى..

١٢٥٧- خَلِّى عدوَّك يِخف لك الدُّرة

الذرة كلما خف أكثر كان أكثر فى والإنتاج، والعدو حينما سيخف الذرة فإنه سخف الكثير من العيدان كنوع من التخريب المقصود ولكنه لا يدرى أن ما يفلعه هو لصالح المحصول.. والمعروف أن الذرة بعد أن ينمو بفترة معينة ويصل إلى حوإلى ثلاثين سنتيمترا فإن الفلاح يقوم بخلع العيدان المتزاحمة ويترك عودا واحدا حتى يأخذ حقه من النمو، وهذه الطريقة ضرورية للدره وجزء من عمل الفلاح لخدمة زراعته.. ومما لا شك فيه أن هذه الأمثال بالنسبة لأبناء المدن عبارة عن الغاز ولا يمكن أن يعرفها إلا أبناء الريف وخاصة الذين يعرفون أسرار الأعمال الزراعية.

١٢٥٨- زرع بذرة فى أرض بور

عن الفشل أو أنه تزوج امرأة عقيما..

١٢٥٩- زَرْعه للشُّوَشة

بمعنى أن زراعته فى أحسن أحوالها، والشوشة هى شوشة عود الذرة..

١٢٦٠- زى اللى غِرق داره

عن التحسر والخيبة..

١٢٦١- العنب إن صحّ فسَد وان فسد صحّ

عن أمور مرتبطة بالتقليم وتهذيب شجر العنب. .

١٢٦٢- فاكهة تطْرِد فاكهة

عن ظهور الفاكهة تبعا للفصول، والمعروف أنه عند ظهور نوع من الفاكهة تختفى الفاكهة السابقة عليها. .

١٢٦٣- من الشجر إلى حَجَر

يردد هذا المثل ابناء سيناء الذين يزرعون الزيتون بمعنى أنه بعد جمع المحصول يجب عصره فورا وإلا زادت نسبة الرطوبة، وقد جاء هذا التفسير على لسان منير شاش محافظ شمال سيناء فى حوار معه نشر فى (الأهرام ١٤/٩/ ١٩٩٥) فقد أجاب على سؤال عن مشكل عدم تصدير الزيتون إلى الخارج فقال: مشكلة الزيتون هى عدم وجود معاصر كافية لاستخلاص زيت الزيتون، وهناك تعبير مشهور عن الزيتون هو «من السجر إلى حجر». . أى أنه بعد الجمع يعصر فورا، وتعبير «إلى حجر» أى إلى حجر عصر الزيتون دون تأخير. .

١٢٦٤- يا زارع السَّنط غربله ونقِّيه   يطلع كله منافع حتى الأرَد نقِّيه
والقارب اللى اتْخرق إوعى تعدِّى فيه   لما تكون قُلُوعه ذهب والموج بيرْفع فيه

جزء من موال. وشجر السنط يزرعه الفلاحون على شطوط الترع أمام مزارعهم للاستظلال وله شوك وبذره بنية، والأرد بفتح الهمزة والراء بذور، والهدف من المثل تقديم النصائح والتحذيرات. .

١٢٦٥- يا فرْحة العوَلا بِلَم الزَّرع

العولا: بكسر العين وفتح الواو جمع عويل، أى تافه لا قيمة له أو الذى يكتفى بعمل تافه، وفى (الوسيط) العول: الإتكال والاسعانة، والعولة: رفع الصوب بالبكاء والصياح. .

الباب الرابع

الأســـــرة

١- مقدمات الأسرة
٢- الزوج والزوجة
٢- الأبنـــــاء
٤- التوابــــع
٥- الأعمــال المنزليــة

✍ ١- مقدمـــات الأســـرة

١٢٦٦- آخذ الحَنُون وأنام جنْب الكَانُون

«الكانون» هو الموقد الذى كان ينصب فى كافة منازل قبيل استخدام وابور الجار وأخيرا الغاز وكان ذلك قبل خمسين عاما، والكانون كان ينصب فى ركن معين فى المنزل وينضج عليه الطعام وتسخن المياه ويتكون من ثلاثة أو أربعة قوالب من الطوب الأحمر فى صفين وبينهما مسافة ثلاثين سنتيمترا ويحاط كل صف من القوالب بالطين ويوضع الوقود المكون من الجلة (روث البهائم المجفف) أو حطب القطن أو كسر الخشب فى الفراغ بين الصفين وتوضع الحلة على الصفين وتتابع المرأة الإشعال تحت الحلة أو القدر حتى النضج.. والهدف من المثل أن المرأة تفضل الرجل الذى يمنحها الحنان والعواطف، وتعبير «أنام جنب الكانون» بمعنى لا أهتم بالجوانب المادية..

١٢٦٧- أتجوز شاب على قد حاله ولا عجوز بكُتر ماله

«اتجوز» بشدة مكسورة على الواو بمعنى أتمنى أو أرغب فى الزواج بشاب، وتعبير «على قد حاله» بمعنى فقير، وأحيانا يصاغ المثل «..... ولا عجوز على كتر ماله»، وكلمة «كتر» بضم الكاف وسكون التاء بمعنى الكثرة والغنى.. ويضرب المثل لتفضيل الشاب الفقير على العجوز الميسور الحال..

١٢٦٨- إتْشعْلقى يا خايبة فى الحِبال الدَّايبة

جاء هذا المثل فى العامود اليومى «صندوق الدنيا» الذى يحرره أحمد بهجت فى (أهرام ١٨/ ٤/ ١٩٩٥)، وقد أورد هذا المثل تعليقا على خبر مفاده أن ابن شاه

ايران دعا اسرائيل لدعمه سياسيا والإطاحة بالنظام الإيرانى الذى خلع والده ١٩٧٩، ويعلق أحمد بهجت بقوله: ذكرنى هذا الخير بالمثل العامى «اتشعلقى....» والمثل بشكل عام يسخر من الذى يجرى أو يتعلق بأوهام زائفة وغير واقعية. ونحن حرصنا على إيراد المناسبات المختلفة المصاحبة للأمثال المنتشرة فى الصحف للتأكيد على أن الأمثال تعلب دورا فى كل حياة الناس وعلى كافة المستويات..

١٢٦٩- اسْتَعْدل ولا تِسْتعجْل

يضرب هذا المثل للتأنى عند اختيار الزوجة المناسبة أو عند الدخول فى عمل يحتاج إلى قدر من التروى..

١٢٧٠- اللى قبلنا قالوا: جَوِّزهُا له مالْها إلا له

عن التوافق بين خطيبين..

١٢٧١- اللى واخد عَقْلك يتْهَنَّى به

يقال ذلك على سبيل المزاج والتباسط لأحدهم سارح عما حوله..

١٢٧٢- اللى واخِد ما يِكْرهشى

بمعنى أنّ الحَب والكراهية متضادان ولا يجتمعان فى شخص واحد..

١٢٧٣- إمْلى عينك ودكِّها وإيدك ما تقدر تمدِّها

يعكس هذا المثل أسلوب الحب لدى المصريين الذى يقتصر على الغرام من «بعيد لبعيد»، وهو حب رومانسى تقف العادات الاجتماعية حائلا بين الالتقاء، وكلمة «دكها» من «دك»، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العمية) دك فلان القفة: كبسها وطمها حتى امتلأت جوانبها، وفى (القاموس) الدك: كبس التراب، والدك فى المثل يعنى التفرس فى المفاتن..

١٢٧٤- إِن غاب عنى حبيبى هَمِّنى خَبَره

ربما كان هذا المثل جزءا من أغنية، وكلمة «همنى» بشدة مكسورة على الميم بمعنى شدة الاهتمام بتقصى أخباره، وهو من أساليب الرومانسية. .

١٢٧٥- إيد الحب تشفى وإيد الحقد تِجْرح وتكْوى

«الحب» هنا على الإطلاق ولا تقتصر على المحبين ولكنها ـ كما يشير المثل ـ عكس الحقد ومن ثم يرتبط الحب هنا بالعلاقات بين الناس. .

١٢٧٦- بتِتْكَلّم بالعين والحاجب

اعتادت المرأة فى البيئات الشعبية وخاصة التى تحاول إظهار أنوثتها أن تلجأ إلى تصنع الظرف والخفة، ويظهر هذا على تعبيرات وجهها لشد الانتباه وهذه محل سخرية وانتقاد. .

١٢٧٧- بتغير من هدومها

من صيغ المبالغة، ويتحدث المثل عن المرأة الغيورة. .

١٢٧٨- بُرِّيه من بنات اليوم وتفانين بَنَات اليوم

بريه: كلمة تعبر عن الضيق وربما منحوته من تعبير «أنا بريئة» وهى بضم الياء وشدة مكسورة على الراء، والمثل يعكس عدم رضاء الجيل القديم عن تصرفات الجيل الجديد، وكلمة «تفانين» تعنى تقاليع أو الموضات الحديثة. .

١٢٧٩- بنت الأكابر غالية ولو كان جارية

يضرب لتمجيد الأصول فى كل الأحوال ودون اعتبار للجمال. .

١٢٨٠- بيضا وأقْصف سَمْرا وإوْصف

بمعنى أن الفتاة البيضاء لا تحتاج إلى تزكية أو إطالة وصف محاسنها ولذلك يجب الإختصار، أما إذا كان سمراء فتحتاج إلى وصف تفصيلى وإلى عناصر أخرى تزكيها للزواج، والمجتمع المصرى عموما يرى أن البياض من أهم عناصر

١٢٧٤- إِن غاب عنى حبيبى هَمَّنى خَبَره

ربما كان هذا المثل جزءا من أغنية، وكلمة «همنى» بشدة مكسورة على الميم بمعنى شدة الاهتمام بتقصى أخباره، وهو من أساليب الرومانسية..

١٢٧٥- إيد الحب تشفى وإيد الحقد تجْرح وتكْوى

«الحب» هنا على الإطلاق ولا تقتصر على المحبين ولكنها ـ كما يشير المثل ـ عكس الحقد ومن ثم يرتبط الحب هنا بالعلاقات بين الناس..

١٢٧٦- بِتتْكَلّم بالعين والحاجب

اعتادت المرأة فى البيئات الشعبية وخاصة التى تحاول إظهار أنوثتها أن تلجأ إلى تصنع الظرف والخفة، ويظهر هذا على تعبيرات وجهها لشد الانتباه وهذه محل سخرية وانتقاد..

١٢٧٧- بتغِير من هدومها

من صيغ المبالغة، ويتحدث المثل عن المرأة الغيورة..

١٢٧٨- بُرّيه من بنات اليوم وتفانين بَنَات اليوم

بريه: كلمة تعبر عن الضيق وربما منحوته من تعبير «أنا بريئة» وهى بضم الياء وشدة مكسورة على الراء، والمثل يعكس عدم رضاء الجيل القديم عن تصرفات الجيل الجديد، وكلمة «تفانين» تعنى تقاليع أو الموضات الحديثة..

١٢٧٩- بنت الأكابر غالية ولو كان جارية

يضرب لتمجيد الأصول فى كل الأحوال ودون اعتبار للجمال..

١٢٨٠- بيضا وأقْصف سَمْرا وإوْصف

بمعنى أن الفتاة البيضاء لا تحتاج إلى تزكية أو إطالة وصف محاسنها ولذلك يجب الإختصار، أما إذا كان سمراء فتحتاج إلى وصف تفصيلى وإلى عناصر أخرى تزكيها للزواج، والمجتمع المصرى عموما يرى أن البياض من أهم عناصر

الجمال عند الزواج، وقد جاء هذا المثل فى روز اليوسف باب (تحياتى إلى زوجك الغزيز ـ مديحة ١٦/ ١/ ١٩٩٥م)..

١٢٨١ - تبارك الخَلاَّق فيما خَلَق

صيحة إعجاب ودهشة أمام جمال صارخ..

١٢٨٢ - التُّقْل صنْعة

«التقل» بمعنى تثاقل المحب وعدم التلهف على الحبيب يشعلل الطرف الآخر ويلهب مشاعره، وكلمة «صنعة» تشير إلى أن هناك من تجيد ذلك وأخرى لا تستطيع أن تحجم مشاعرها وتتدلل على المحب..

١٢٨٣ - الجارية قصَّت شعْرها غاظِت مين؟ غاظت نفسها

عن الجارية الرعناء التى كادت لنفسها فتخلصت من شعرها وهو من عناصر جمالها فأصبحت قرعاء وازدادت دمامة، والمثل يعنى أن العناد والرعونة يعود على صاحبه..

١٢٨٤ - الجواز شرْع ربنا

يقال ذلك لسحدهم بمانع فى اتمام الزواج..

١٢٨٥ - جواز العقل عين العقل

كلمة «جواز» محرف «زواج»، وقد جاء هذا المثل فى برنامج «حوار صريح جدا» على القناة الثانية على لسان المحاورة السيدة منى الحسينى ٢٣ رمضان ١٤١٥هـ/ ٢٣ فبراير ١٩٩٥، وكلمة «عين» أى أصل العقل أو جوهر التصرف العاقل، وتعبير «جواز العقل» أى الزواج المبنى على النظرة العاقلة والبعيدة عن جموح العواطف..

١٢٨٦ - الحب بابه عطْف وشِبَاكُه شفقَة وسكُّته الحِنِّيَّة

كلمة «شباك» بعنى أنه يوقع المحب، وكلمة «الحنية» بكسر الحاء وشدة على

النون من الحنان، والمثل يلخص الحب فى ثلاثة عناصر هى العطف والشفقة الحنان..

١٢٨٧- الحب زى الموت ما يفرَّقْش بين الغنى والفقير

المعرف أن عاطفة الحب لا تفرق بين البشر..

١٢٨٨- الحب عمْره ما يتَّاقل بالمال

لتفضيل الحب على المال أو المادة عموما، وكلمة «يتاقل» بشدة على التاء الممدودة بمعنى يوزن بمثقال المال..

١٢٨٩- الحب قادر ويقْدر على كل حاجة

والمثل السابق فى جـ٣ الموسوعة «... ويقدر على كل شىء»، وكلمة حاجة هنا بمعنى كل ما يحتاجه الانسان فى حياته من مطالب مادية وروحية..

١٢٩٠- الحب ما يِنْشِرى

بمعنى أنه ليس سلعة تَباع وتشترى ولكنه عواطف ومشاعر..

١٢٩١- حَبيبك اللى يحبَّك يراعى حبيب حبيبك

قضية منطقية ولكنها ترتبط من ناحية أخرى بضرورة المجاملة والاهتمام بالعلاقات..

١٢٩٢- حُطِّى قلْبِك تحت رِجْلِيكى ودُوسى

حط بمعنى ضع، المثل ينصح بعدم الإنسياق وراء العواطف والمشاعر..

١٢٩٣- الحلو يِنْحَب لاجل النبى

من أدعية الباعة الجوالة لترويج البضاعة، وأحيانا يقولها أحدهم لفتاة تسير أمامه على سبيل الغزل..

١٢٩٤- خُد حَبيبك على هواه لحدّ ما ييجى ديلُه على قَفَاه

والمثل السابق فى جـ٢ الموسوعة «خد غريمك على...»، معنى «ييجى ديله على قفاه» بمعنى يهرول، و «الغريم» فى المثل السابق هو «الحبيب»، وأحيانا يصاغ المثل بـ« خلى حبيبك...» أى اترك وتثاقل ولا تندفع أو تهرول..

١٢٩٥- خُدى اللى بِيْحبِّك وما تاخْديش اللى بتْحبيِّه

إن هرولة المحب تجعله يتغاضى عن عيب الطرف الآخر ويقبل شروطه..

١٢٩٦- خُد المليح واسْتريح

«المليح» هنا كلمة عامة تطلق على الصحة والجمال وكلمة.. «استريح» بمعنى اطمئن لحسن الاختيار..

١٢٩٧- الراجل اللى عينه فارْغة ما يعْرفش الحب

«عينه فارغة» بمعنى شهوانى حيوانى لا يعرف إلا الجنس ولا يقيم وزنا للمشاعر أو العواطف، وكلمة «الحب» تعنى الحب الأفلاطونى أو الرومانسى..

١٢٩٨- زى البنت البِكْر

البنت البكر تظهر عليها بعض المواصفات كالبراءة ونقاء السريرة والأفلاطونية وعدم المكر..

١٢٩٩- سوق الحلاوة جَبَر واتدَلَّعوا الوِحْشين

الوحش: من قبيل استخدام الضد، وفى معنى آخر «الوحشين» أى الذين لا يستحقون، وذلك على سبيل السخرية..

١٣٠٠- عارْفاه على قدّ حاله ... لكن أنا مرْتاحَة له

مادام هــوّ شارينـى ... هشيله فى نِن عينى

وأدِّيه عمرى بحالـه ... مالْكم يا ناس وماله

مطلع أغنية للمطربة «نادية مصطفى»، وهذه الأشعار تحتوى على مجموعة من النصوص الشائعة منها «على قد حاله»، «هو شارينى»، «هشيله فى نن عينى» الخ..

١٣٠١- عانِس وبتحلم بالفرح

يقال على سبيل السخرية أو الدهشة، والمثل يشير فى طرف آخر إلى التعلق بالأمل حتى ولو كان واهيا..

١٣٠٢- عربان شِرْش ويقول: فين بيت العرس (صعيدى)

«شرش»: بمعنى مثل شرش الجبنة وهى المياه التى تترسب بعد تجمد الجبن، والمثل يشير إلى أحدهم يريد الزواج وهو معدم ولا يملك مصاريفه، ويقال المثل على سبيل السخرية..

١٣٠٣- الغالب غالب

بمعنى أن جمال الجسم حسن القوام يتغلب عند الترجيح على جمال الملبس، وبمعنى آخر أن المخبر أهم من المظهر..

١٣٠٤- قُدْر البنات مَانِيش قَدُّه لو وقع على حِيط هَدُّه

«قدر» بضم القاف وسكون الدال بمعنى الدلع والفجر وأن البنت قادرة على عمل أى شئ إذا أرادت، وكلمة «قده» بفتح القاف وشدة على الدال بمعنى لا أقدر على مغالبته..

١٣٠٥- القلْب مالوش سلطان

مثله «القلب وما يريد» جـ٢ الموسوعة، بمعنى أن القلب ليس هناك من يسيطر على تصرفاته..

١٣٠٦- القلب وما يِعْشق

بمعنى أنه يجب التسليم للميول القلبية..

١٣٠٧- القمر جَنْبِك يبْقى لمبة سهَّارى

«اللمبة السهارى» بتشديد السين لمبة صغيرة لتبديد الظلمة وتوقد حتى الصباح فى حجرات الأطفال الصغار، وكان ذلك قبيل انتشار الكهرباء، والمثل من الصياغات الغزلية، وكلمة «جنبك» بكسر الباء لأن المخاطب هنا أنثى..

١٣٠٨- القمر ما يخْفاش إلا على الأعْمى

يقال ذلك للذى لا يفهم فى الجمال ولا يستطيع التمييز، وكلمة «الأعمى» هنا لا تعنى ظاهر اللفظ ولكنها تعنى «أعمى القلب» أو «عدم التمييز»..

١٣٠٩- قولول له... قولوا للحبيب إنى باحبُّه

فى (مجلة أكتوبر) ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٣ جاء هذا التعبير ضمن مقال بقلم السفير محمود قاسم تحت عنوان «القدرية والهروب من المسئولية» ويقدم المثل بهذه الكلمات «حتى الحب نجد سلبية هذه الشخصية (شخصية المصرى) واضحة فى أغانيها.. والحقيقة أن هذه السلبية لدى المحب (المصرى) ناتجة عن الحياء أو عدم الثقة بالنفس أو الخوف من سطوة المجتمع أو البعد عن المشاكل التى تترتب على الاتصال المباشر كلها عوامل تلعب دورا فى هذا المجال، ولذلك يحتاج الحبيب الخجول إلى همزة وصل أو جس نبض..

١٣١٠- كُتْر الدَّلع بِكَرّه العاشق

الدلع: محرف التدلل، وكلمة «بكره» بشد على الراء،.. ويقال ذلك على سبيل التحذير من التمادى فى تعذيب العاشق والذى قد يدفعه إلى النفور والتراجع، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول: دلع الطفل أو الزوجة على زوجها زائد: أى دل كل منهما ودلاله، والأصل فيها الدل..

١٣١١- لا يستوى اللحم والطِّيب إلا بوجود الحبيب

الطيب: عطارة تضاف للمشروب لتقوية الباه، ويشيع هذا لدى الأوساط الشعبية وخاصة كبار السن، وكلمة «الطيب» بشدة مكسورة على الطاء..

١٣١٢- مال وجمال

ارتبط المال بالجمال لجذب الفتى أو الخطيب..

١٣١٣- من غير أصل ودلايل نسبْته فعْله

بمعنى لا يهم الأصل أو ما يدل على العراقة ولكن الذى نهتم به هو السلوك أو الخلق..

١٣١٤- من القلب للقلب رسول

فى جـ١ الموسوعة أعيد كتابة هذا المثل حيث قاله: نجيب محفوظ القصاص

المصرى الحائز على جائزة نوبل وهو على سرير فى المستشفى بعد الاعتداء عليه من المتطرفين يوم الجمعة ١٤/ ١٠/ ١٩٩٤، وقد جاء هذا ضمن حوار فى برنامج (صباح الخير يا مصر) يوم الجمعة ٢١/ ١٠/ ١٩٩٤، وقال أيضا فى نفس البرنامج «الأعمار بيد الله».. ، وقد جاء هذا المثل أيضا ضمن أغنية لليلى مراد المطربة الشهيرة والتى توفيت أخيرا... وبهذه المناسبة نحن نحاول أن نلحق بالمثل الجو أو المناسبة فربما كانت أكثر إيضاحا لمرامى المثل واستيعاب دوره فى الحاية العامة..

١٣١٥- نِفْرَح بيكى فى بيت العَدَلْ

وفى جـ٤ الموسوعة «بيت العدل»، والمثل يعكس قلق المجتمع على الفتاة حتى تتزوج، «بيت العدل» يعنى أن أحوال الفتاة تستقر فى منزل الزوجية، وكلمة «العدل» بفتح العين والدال..

١٣١٦- هُوَّ الجواز عيب؟

تقال بصيغة الإستفهام الإنكارى، وكلمة «الجواز» مقلوب «الزواج»، وتقول ذلك الأم لإبنتها التى تخجل وتضطرب عند مفاتحتها بتقدمّ أحدهم لخطبتها..

١٣١٧- ياما القمر حوَاليه عشَّاق

صيغة غزلية كان دور غنائى قديم..

١٣١٨- يا وَعْدى... يا وعْدى

تعبير غزالى وبه ايجاز وأصله «يا وعدى الحسن بمقابلة هذا الجمال» وهو يحمل صيغة دهشة وانهيار ويعكس اللطافة والرقة..

١٣١٩- يرزقِك بعريس هنى غنى أمه ماتت وأبوه عِمى

كلمة «هنا» من الهناء والسعادة و «غنى» معروفة أما الجزء الأخير فيعكس الرغبة أو الأمل فى عدم تأثير الأهل عليها، وكلمة «عمى» بكسر العين والميم..

✍ ٢. الـــزوج والـزوجـــة

١٣٢٠ - اتْغَدى بمراتك قبل ما تِتْعَشَّى بِيك

يصور المثل أن الحياة الزوجية عبارة عن صراع بين طرفين لابد أن ينتهى بفوز أحدهما وهذا غير الواقع، ولكن المفهوم من المثل وبناء على المعايشة نقول إنه فى البيئات الشعبية وعلى وجه الخصوص يحرص الرجل على أن تكون شوكته قوية علي الزوجة حتى يستطيع أن يحكم المنزل، وفى هذا الإتجاه يقول مثل آخر «ليلة دخلتك ادبح لها القطة» أو «وريها العين الحمرا»، وبعد خروج المرأة إلى الحياة العامة فقد توازنت الأمور بين الطرفين إلى حد كبير. .

١٣٢١ - إدْبح لها القطة قبل ما تِبَوَّأ فيك

من النصائح، وكلمة تبوأ: بكسر التاء وفتح الباء وشدة مفتوحة على الواو بمعني ترفع صوتها على صوت زوجها وتعارضه. . وهو فى نفس معنى المثل السابق. .

١٣٢٢ - اسكت يا لسان ورا الباب إنسان

يدعو المثل إلى الصمت والسرية وأن كل ما يدور من مشاحنات داخل المنزل لا يجب أن يسمع بها من هو خارج المنزل. .

١٣٢٣ - اللى تطُوله إيد حماته ما يسْلمش من السَّك على قفاه

تعبير «تطول ايد حماته» أى تتطاول عليه ولا يرد، وتعبير «السك على القفا» يدل على الحقارة وضعف الشخصية، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) «سكه على قفاه» بمعنى ضربه وسكعه على الأرض: صرعه، وفى (القاموس): صقعه: ضربه وسك: ضرب ضربا شديدا، وسك الباب: أغلقه، والأصل فيها: صك. .

١٣٢٤- إيش عَمَلت الحرة؟ قال اتْجوزت

الحرة هنا تعنى الشريفة طاهرة الذيل وهى المطلقة التى أخذت حريتها، وكلمة اتجوزت أى تزوجت عصمة لها من الزلل، وهو ما يعنى أن المرأة تهتم بالزواج والحماية الزوجية كعاصم لها من السقوط وسوء السمعة..

١٣٢٥- البَطْن بتْوَدّى العَزيز وتيجى تَاكل

قالته عجوز فى حى «السيدة زينب» بالقاهرة: بمعنى أن البطن تدفن أعز ما عندها وهو الابن وتعود لتأكل. بمعنى أن غريزة البقاء تبدد الأحزان الشديدة..

١٣٢٦- بنات الناس مِشْ لعبة

يقول ذلك أهل الزوجية للزوج الذى أغضب زوجته أو الزوج الذى يستهزئ ويهين زوجته وذلك على سبيل الزجر أو التحذير أو التهديد، وقد يقول ذلك أيضا أحد الشباب يغرر بالفتيات، وتعبير «مش لعبة» يقابله بالعربية «لسن ألعوبة»..

١٣٢٧- البيت يِغْلَى بالناس اللى فيه

يغلى: بكسر الياء وسكون على الغين وفتح اللام بمعنى يرتفع شأنه بمعنى أن عظمة البيوت لا تكون فى الفخامة أو الأبهة ولكن المنازل تستمد عظمتها من ساكنيها فهم الذين يعطون القيمة والاحترام والهيبة الإجتماعية والتقدير..

١٣٢٨- بين حانة ومانة ضاعت لحانا

تدور حول هذا المثل قصة أوردتها (مجلة الشباب) العدد ١٩٢ يوليو ١٩٩٢، وهى أن رجلا تزوج بامرأتين إحداهما «حانة» لا يتجاوز عمرها العشرين، والثانية «مانة» وفاتت الخمسين ولعب الشيب برأسها، وكان الزوج كلما دخل عند «حانة» ينزع من لحيته كل شعرة بيضاء وتقول له يصعب على عندما أرى الشعر الأشيب وأنت مازالت شابا، وكلما دخل على «مانة» تنزع الشعر الأسود وهى تقول له يكدرنى أن أرى شعرا أسودا بلحيتك وأنت رجل كبير السن.. وفى يوم نظر الرجل فى المرآة فرأى شعر لحيته يتناقص بشدة فقال هذا المثل..، وتوجد صياغة

أخرى للمثل تقول: «بين حانة ومانة ضاعت الحانة» أى الحانة التى كان يملكها وقد جاء هذا المثل في «المستطرف» للأبشيهى جـ١ ص٣٤ طبع الجمهورية، وبهذه الصياغة «بين حانة وبانة حلقت لحانه»..

١٣٢٩- تعالوا على كلْكم ياللى البَلاوى جابْيَانى لِكم

والسابق «حطوا على كلكم لما الهم خلانى لكم» جـ١ الموسوعة، وكلمة «جايبانى» بمعنى جاءت بى «وتقول هذا زوجة الرجل لأهل زوجها الذين أثاروها وتقول ذلك وقت المشاحنات..

١٣٣٠- جهنَّم جوزى ولا جنِّة أبويا

لتفضيل بيت الزوجية رغم مشاكله على غيره..

١٣٣١- الجواز زى بلاَّص العسل لما يقع يبْقى حلو على ناس ومرّ على ناس

بمعنى أن الزواج حلو على بعض الناس ونكبة على آخرين، ومعنى «مر على ناس» فى المثل أى لما يترتب على كسره من خسائر لصاحبه..

١٣٣٢- حواء طَلَّعِت آدم من الجنة

عن المكر النسائى.. وطلعت: أخرجت..

١٣٣٣- دِراَع فى بُق حيِّة ولا صبُاع فى بق مرة

كلمة «بق» بمعنى فم، وفى (معجم الألفاظ العامية) يقال فلان واسع البق: واسع الفم وتعكس هذه الأمثال ضربا من ـ لا أقول من عدم الثقة ولكن ـ الشد والجذب ضمن المشاكل اليومية، والمثل عموما من صيغ المبالغة..

١٣٣٤- دلقوا العَشا من عَماهم وقالوا: الخير جاهم (صعيدى)

المرأة فى الصعيد ترتبك عند عودة الرجل من عمله، وكلمة «دلق» بمعنى «كب»، وفى (الوسيط) دلق: خرج سريعا، واندلق الشىء بمعنى اندفع من

مكانه، وكلمة جاهم: محرف جاءهم، وربما يعنى المثل التفاؤل بالخطوة السلبية وأنه سيعقبها الخير..

١٣٣٥- الرَّاجِل راجل ولو كان شويِّة عضْم فى قُفة

«شوية عضم فى قف» بمعنى ضعيف منهك ومريض ومع ذلك قيمته الاجتماعية مستمدة من كونه رجل عضم محرف عظم..

١٣٣٦- الرَّاجِل قمته فى جيبه

رؤية مادية لتقييم الرجل..

١٣٣٧- ربَّت الخايْبة للغايْبة

تقول ذلك الحماة أمام زوجة ابنها، والخايبة محرف الخائبة وهى الحماة التى ربت وجاءت «الغايبة» الزوجة وأخذته جاهزا، والغايبة محرف الغائبة أى أنها ظلت بعيدة عن ترتبية الابن ثم أخذته..

١٣٣٨- ربنا ما يْغَلِّب لَك ولِية

تطلق كلمة «ولية» على الإبنة، والمصريون يهتمون بالحرص والمحافظة على الابنة، وكلمة «يغلب» بكسر الياء وشدة على اللام محرف الغلب وهو الفشل والذل..

١٣٣٩- ربنا يبيَّض عَرْضَك

العرض الأبيض هو العذرية، وقد جاء هذا النص فى (الف ليلة) جـ١، ص ٣٧٦ يقول «ونصبت له كرسيا من العاج فجلس عليه وقالت له: بيض الله عرضك وجعلك عدة للنائبات» وعرض الرجل يتمثل فى ابنته أو بناته..

١٣٤٠- ربنا يِجْعَلها قَدَم السَّعد عليك

دعاء بحلول السعد على الزوج بمقدم العروس..

١٣٤١- زى الخاتم فى صُباعه

وأحيانا «فى صباعها» عن شخص ضعيف دائم الانقياد لآخر قوى الشخصية..

١٣٤٢- الزِّيجة الصالحة حَسَنة من حَسنات الدنيا

ربما كان هذا المثل من الجمل التى يرددها المشايخ ورجال الدين بين الناس فى المساجد والمناسبات الدينية والأحاديث التى تقدم للناس عقب صلاح المغرب وحتى صلاة العشاء..

١٣٤٣- سبحان من بيْخَلّص روح من روح والاثنين دَهاب

عن مصاعب الولادة، وكلمة «دهاب» بمعنى أن الأم ومولودها يموتان..

١٣٤٤- السِّت ست والرَّاجل راجل

لا داعى للخلط بين الرجل والمرأة فكل منهما له وظيفة وقدر معين فى المجتمع..

١٣٤٥- الست من غير رَاجِل ما تسْواش حاجة

وقد سبق المثل «ضل راجلَ ولا ضَل حيط» وهو ما يعنى تبعية المرأة للرجل وكان ذلك قبيل خروج المرأة للعمل..

١٣٤٦- الستات ما يعْرفوش يكْدبوا

كان هذا المثل عنوانا لفيلم مثلته شادية وفيه غنت أغنية بهذا المثل فقالت «قالوا فى المثل: «الستات ما يعرفوش يكدبوا»..

١٣٤٧- ستك بنْتك روَّاية.. من حديثك معايا (صعيدى)

رواية: بشدة على الواو أى لها القدرة على الحكى والتسلية ونقل الأخبار، وقد جاء هذا المثل فى مجلة (روز اليوسف) العدد ٣٥٢١، بتاريخ ٤/ ١٢/ ١٩٩٥، وفى نفس التحقيق يقول أحد أبناء الصعيد فى تبرير زواج الأقارب «نحن نحب أن نتزوج من الأقارب لأننا نكثر من الشتائم للأب والأم فلو كانت الزوجة غريبة لغضبت»، وربما يكون هذا التفسير أحد أسباب زواج الأقارب وهو على كل الأحوال لفتة إلى أسباب ظاهرة منتشرة قد لا يعرفها الذين يعيشون فى الصعيد..

١٣٤٨- شورة المرة تجيب ورَا (صعيدى)

في الصعيد حيث تستقر التقاليد والمفاهيم المسبقة على سلوك الناس، فان الرؤية للمرأة مازالت تؤكد عدم الثقة فى امكانات المرأة، وربما كان هذا صحيحا فى السنوات السابقة، أما بعد خروج المرأة إلى العمل والتعليم فإن هذه النظرة فى طريقها إلى التعديل..

١٣٤٩- صاحب البيت أدْرى باللى فيه

جاء هذا المثل ضمن تحقيق لعزت السعدنى (الأهرام ٦/ ١/ ١٩٩٦ نقلا عن أهرام ٤/ ١٠/ ١٨٧٨) الذى نشر مقالا فى تفضيل المصرى على الأجنبى فى الوظائف يقول: «الأجنبى يجهل إصلاح البلاد وعوائد الأهلية وليس كذلك الوطنى..» و «صاحب البيت أدرى بالذى فيه»..

١٣٥٠- العاقلة والجنونة عند الرجل بالمونَة

ان مجال التقدير عند الرجل ليس بالعقل أو الشعننة ولكن بدرجة فائدتها للرجل وراحته..

١٣٥١- عايْقة ومْغَنْدرة وبيتها مَقْبرة

عايق: من العياقة والتزين والتباهى، ومغندرة: جاء فى (معجم االألفاظ العامية) غندورة: فلانه غندورة: مليحة، حسنة الثياب، تعبير «بيتها مقبرة» بمعنى قذر، ويقال المثل على سبيل السخرية أو الانتقاد للمرأة إلى تهتم بمظهرها وتهمل بيتها..

١٣٥٢- فتِّش عن النِّسوان تعْرف سبب الأحزان

جاء هذا المثل فى فيلم «عصفور من الشرق»، ويشير إلى أن المرأة هى أس المشاكل والأحزان، وكلمة فتش: ابحث..

١٣٥٣- فقير بيِحبنى أحسن من غنى يشْترِينى

واضح من المثل أن المرأة تفضل الحب ودفء المشاعر على المال والعبودية..

١٣٥٤- القش يطمئن

القش: أبسط الأشياء المنزلية كالحصيرة والمخدة ووسائل المعيشة البدائية، كل هذه العناصر رغم فقرها تبعث على الطمأنينة، وكلمة «قش» مشهورة لدى الجزائريين وتطلق على أثاث المنزل، وربما كانت هناك علاقة تاريخية بين كلمة «قش» فى الصعيد وكلمة «قش» لدى الجزائريين، ويعود ذلك إلى الفتوحات فى الشمال الأفريقى وعمادها رجل الصعيد واستمرار التواصل منذ الخلافة الفاطمية وما بعدها. .

١٣٥٥- قلب الأم ما يغْلطش

من آثار الأمومة عن الحاسة السادسة وصدق لمشاعر لديها. .

١٣٥٦- قلْبها زى ورقة السيجارة

منذ أكثر من خمسين عاما وخاصة فى الأرياف كان الكثير من بسطاء الناس الذين يدخنون يصنعون لأنفسهم السيجارة يدويا فيشترون الدخان ويسمى دخان «فرط» ويلفونه فى ورق السجاير، ولذلك كان يباع دخان السجائر بالميزان ويباع ورق السجاير. وورق السجاير على أنواع أذكر منه صنف «بافرة»، والمثل يشير إلى رقة قلب الأم كرفة ورقة السيجارة. .

١٣٥٧- قُوم قَشّر التُّوم يا حزِين على أمك دُخلة الدكتور ولا دُخلة أمك

بمعنى أفضل أن يدخل الدكتور على وأنا مريضة على أن تدخل أم الزوج «الحماة». .

١٣٥٨- كبِّب علىَّ يا زمان وهات وعيب إن قلب لك يكْفَاك

من العديد ويعبر عن الحزن وتوالى الكوارث، يكفاك بمعنى يكفى ما أصابنى. .

١٣٥٩- كل طير بيْحِن لوَلِيفه

فى معناه «الطيور على أشكالها تقع»، وكلمة «الوليف» من الألفة. .

١٣٦٠- كل واحد عارف شَمس دَاره تطْلَع منين

منين: من أين، بمعنى كل انسان أدرى بمصلحته..

١٣٦١- كِيد النِّسا غلب كيد الرجال

فى نفس اتجاه الأمثال السابقة ورؤيتها التقليدية للمرأة..

١٣٦٢- مالك مغَلِّيها، قال: دَافع دمّ قلبى فيها

الضمير يعود إلى المرأة، وتعبير «مالك مغليها» بمعنى لماذا تزيد الاهتمام بزوجتك؟. فرد أننى تكلفت الكثير للزواج بها، وتعبير «دافع دم قلبى» صيغة مبالغة بمعنى أننى ضحيت بكل وأعز مالدى وهو دم قلبى فى سبيل الفوز بها..

١٣٦٣- المخدة ما تشيلش إتنين حلْوين

فى جـ٤ الموسوعة «المخدة ما تشيلش اتنين» وهو فى نفس معنى المثل، ويعنى أنه لا بد من اختلاف الطباع بين الزوجين، فقد يكون أحدهما ممسكا والآخر مسرفا أو أحدهما مستهترا والآخر دقيقا، أو أحدهما جميلا والآخر أقل، ولابد من التوافق أو التقارب..

١٣٦٤- من عَمل الجَوَاز تجارْته يا خسارْته

من أمثال التحذيرات من السقوط فى فخ تعدد الزواج، وهو ما يؤدى إلى الفشل والخسائر..

١٣٦٥- نازلة من فوق تِشيل غَوايشْها السِّلفة ولا أم الجوز تِقدر تكلِّمها (صعيدى)

جاء هذا المثل فى مجلة (روز اليوسف ـ العدد ٣٥٢١ فى ٤/ ١٢/ ١٩٩٥) تعبير «نازلة من فوق» أى من فوق سطح منزلها حيث أن سطح المنزل لنشر الغسيل والأفران وتربية الدواجن، وتعبير «تشيل غوايشها» بمعنى أنها تتعاجب وتتباهى بحليها، والسلفة: زوجة أخ الزوج، وأم الزوج: الحماة، والعادة فى الريف أن

يعيش الناس فى أسر مركبة فقد يتزوج الأخوان فى منزل واحد ومعهما الحماة والحما والأولاد، والمثل يشير إلى التى تتباهى بأنها من أسرة ثرية وذلك بطريقة السخرية. .

١٣٦٦- وَحْش إخواته جَحْش مراته

عن أحدهم يتطاول على أخوته ويتفرعن ويتشدد ولكن أمام امرأته ذليل كالجحش، والمثل يسخر من هذا التناقض بين التوحش واساءة الأدب وبين الضعف. .

١٣٦٧- يا مِيلة بخْتى يانى

يانى محرف «يا أنا»، والمثل يعبر عن صيغة تحسر نسائية، وميل البخت بمعنى سوء الحظ. .

١٣٦٨- يا نَدَامْتى

تعبير انزعاجى نسائى أو دهشة. .

٣. الأبنـــــــاء

١٣٦٩- آخِر العَنْقود سُكّر معْقود

آخر العنقود يطلق على الأخير فى الأبناء، و «سكر معقود» أى سكر مركز، والمثل صيغة تشير إلى أن آخر الأبناء دائما محل رعاية زائدة وعطف كثير باعتبار أن السابقين عليه قد أنتهى أمر العناية بهم، كما أن الأبن الأخير لن يأتى بعده من ينافسه فى العواطف الأبوية..

١٣٧٠- آدم له ابن مالوش أب

تأكيد لظاهرة الاهتمام الشديد بالأبناء على الآباء وتبريرا لهذه الظاهرة، وربما لغريزة حب البقاء الدور الهام فى ذلك باعتبار أن الابن بديل وامتداد للأب..

١٣٧١- إحنا إخْوات وربنا خلق وفرّق

مثله «صوابعك مش زي بعضها» بمعنى أنه رغم الأصل الواحد إلا أن هناك اختلافات نفسية وجسمانية واجتماعية ومادية وغير ذلك..

١٣٧٢- إحْنا زى بعض أيتام، والأيتام قرايب

بمعنى أن اليتيم يقرب بين الناس..

١٣٧٣- أدعى على ابنى وقلبى يقول: الشَّر برَّه وبعيد

وفى جـ١ الموسوعة «أدعى على ابنى وقلبى يقول بعيد الشر» والاختلاف فى الصياغة تشير إلى حرية الناس فى بعض الصياغات، وقد جاء فى «تفسير ابن كثير» جـ٣، ٣٦، طبع الحلبى قوله: وفى الحديث: لا تدعوا على أنفسكم ولا على أموالكم أن توافقوا من الله ساعة إجابة يستجيب فيها»، وفى سورة الإسراء «ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا» سورة الإسراء آية ١١

وعادة تقول ذلك الأم وقت الغضب من إثارة أحد أبنائها وذلك لصرف الضيق وتبديد الغيظ، كما أن الإنسان عندما يغضب فإنه يدعو على نفسه أو ولده أو ماله بالشر ولو استجاب الله لهذا الدعاء لهلك الابن أو تبدد المال، وفى المثل نجد التعبير «قلبى يقول بعيد الشر» مما يدل على أنه أسلوب من أساليب صرف الغيظ وتبديد الضيق ولا يعبر عن رغبة حقيقية..

١٣٧٤- إِسْم الله عليك وعلى حَواليك

تعبير «على حواليك» بمعنى يصنع ستارا من الحماية الالآهية حولك، وهى تعكس اعتقاد لدى الشعبيين بأن الشياطين تسكن الأرض، ولكل إنسان قرين يمكن أن يؤذيه إذا سقط على الأرض وخاصة لدى الصغار الذين لا يتحملون الشر، ولذلك فإن الأم تقول هذا المثل كتعبير عن الجزع عندما يسقط وليدها على الأرض وتبصق على الأرض وهى تقول هذا القول لابعاد الشياطين، وأحيانا تقول «وقعت على أختك أحسن منك» كنوع من المداهنة للشياطين لكي لا تستفزهم لايذاء وليدها..

١٣٧٥- أغلى من نِنّ عِينى

«والنن» أشد نقطة سواء فى العين ـ والمثل صيغة مبالغة ـ ويرى الشعبيون أن النن هو الذى يرى وباقى العين عناصر مساعدة..

١٣٧٦- اللى مالُوش ولد مالوش سَنَد (صعيدى)

فى المجتمع التقليدى وخاصة فى الصعيد يهتم المجتمع بالأبناء الذكور لأنهم كما يشير المثل يسندون آبائهم ويحمونهم من اعتداء الغير..

١٣٧٧- اللى يِتْخلَّى عن أهله فى أزمتهم يبقى ابن حَرام

يتخلى: بمعنى يتراجع أو يهرب عن مساعدتهم وشد أزرهم..

١٣٧٨- اللى يقول أبويا وجدِّى يورِّينا فعله

المثل العربى يقول «ليس الفتى من يقول كان أبى وكان جدى ولكن الفتى من يقول ها أنا ذا»..

١٣٧٩- اللى بيقول: ياأمى ما تنْعى همِّى

ومثله «اللى بلا أم حاله يغم» وتِعبير «ما تنعى همى» أى لا يحمل الهم..

١٣٨٠- إن كبر ابنك خاويه.. وان لبَّخ ابنك إدفنه وتاويه

فى جـ١ الموسوعة «إن كبر ابنك خاوية» والجزء الثانى يحرض على القسوة فى التربية وعدم التراخى، وكلمة «تاويه» بمعنى ادفنه ووارى جثته تحت التراب..

١٣٨١- أنا أَفَصَّل وإنتى تِلْبسى وأنا أَطْبخ وإنتى تَاكلى وأنا أَخْطب وانتى تتْجَوزى

تقول ذلك الأم لابنتها..

١٣٨٢- الأولاد هديَّات ورزيَّات

مثله «ما اداهمش لمن ولدت دا اداهم لمن سعدت»، وأحيانا يقال «البنات هديات ورزيات»، وكلمة «هديات» بفتح الهاء وكسر الدال وشدة على الياء بمعنى هدية من الله، وكلمة «رزية» بمعنى مصيبة، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) «رزية» بمعنى مصيبة، وفى القاموس الرزية: بمعنى المصيبة جمع رزايا..

١٣٨٣- البايْرة فى بيت أبوها قاعْدة

وفى جـ١ الموسوعة «البايرة فى بيت أبوها ترد» والبايرة تعنى العانس..

١٣٨٤- بعد أمى وأختى الباقى كله جيران

بمعنى أن القرابة بعد الدرجة الأولى تستوى مع الجيران فى القيمة والأهمية..

١٣٨٥- بَقَى ابنى هيبْقى فى إيدى وأدوَّر عليه؟

المثل تأكير لأهمية الامتلاك المباشر، وكلمة «أدور» بمعني «أبحث»..

١٣٨٦- البنات بسبع أرْواح زى القطط

وفى معناه «البنات جدرهم على المعين» وقد سبق جـ٢ الموسوعة بمعنى أنهن ينجون من الكوارث كثيرا..

١٣٨٧ - البنات رزْقهم واسع

ومثله فى جـ٤ الموسوعة «رزق البنات ورا الباب»، والمثل يحث على حب البنات والإحسان إليهن باعتبار أنهن الجانب الضعيف، أوكن قعيدات المنزل فى السابق. .

١٣٨٨ - بنت الخوّاضة تخوض وراها

الخواضة: سيئة السلوك، وكلمة خاض: بمعنى دخل فى الوحل، والمثل السابق «بنت الغواصة غواصة»، وكلمة «الخواضة» فى هذا المثل ربما تؤكد أن هذا المثل هو الأصل، وأن كلمة خواصة فى المثل السابق ربما تحريف لكلمة «خواضة» وقد قالته امرأة عجوز من بور سعيد وفسرته. .

١٣٨٩ - البنت شُوكة فى رَقَبة أبوها حتى الممات

وقد سبق «أم البنات شايلة الهم للممات»، وقد يكون من المناسب بأن نورد تفسيرا نسويا لهذا المثل فقد قالت الصحفية (نادية عابد - روز اليوسف - ١١/ ٤/ ١٩٩٤) نعم. . فعلا مازالت البنت شوكة فى رقبة الأب إلى أن يموت. . هذا لأنها تحمل اسمه وعرضه وشرفه وهى مسئولية خطيرة ولا يشعر بها إلا أبو البنات، وعلقت على ذلك بقولها: «للأسف الشديد وبعد تجاربى الطويلة فى الصحافة لمدة تزيد على أربعين سنة واحتكاكى بالمجتمع من خلال باب «إعلانات زواج»، وتبرر الصحفية ذلك بقولها: إن البنت المصرية الوحيدة فى العالم التى مازالت تتمسك بتقاليد وعفة البنت على مر السنين،

وأضيف أن هذا التطور العلمى وخروج المرأة إلى العمل والتعليم لم يستطع المجتمع أن يقبل البنت كفرد قائم بذاته سواء قبل الزواج أو بعده، وهو ما يشير إلى أن التغيير الذى يحدث فى المجتمع المصرى إنما هو تغيير بطئ. .

١٣٩٠ - البنت عَرَاويها حديد (صعيدى)

مثله «البنات بسبع أرواح زى القطط» بمعنى أن عين الحسد لا تصيبها لأنها غير مفيدة للأسرة، وفى تحقيق ظهر فى (روز اليوسف العدد ٣٥٢١ بتاريخ ٤/ ١٢/ ١٩٩٥.) من أسيوط ومن سوهاج بعنوان «دماء ليلة الدخلة فى الصعيد»

تعليقا على ما حدث فى أبنوب حيث لم يقبل شقيق العروس أن يمسك العريس يدها وقت الزفاف قبل أن يدخل بيته فأطلق النار على خال العريس فمات، فكان الرد قتل شقيق آخر للعروس، وهو ما يشير إلى أن المرأة عموما غير معرضة لما يقابله الرجل من كوارث حتى وإن كانت سببا رئيسيا من الأسباب..

١٣٩١- جَرَى عليها أمر الله

تعبير «أمر الله» صياغة مهذبة لأحداهن سقطت فى عمل سئ وأن هذا مما قدره الله..

١٣٩٢- الخايْبة فى بيت أبوها ترْجِع

الرجل يحتاج إلى زوجة ماهرة فى أعمال المنزل فاذا كانت فاشلة أو خائبة كما يقول المثل فإنها ترجع إلى أهلها..

١٣٩٣-

خد البز وارضع — خد البز ونـــام

أمَّك السيـــدة — وأبوك الإمـــام

أبوك سعد باشا — طالع للأمـــام

من أغانى الأطفال التى كانت شائعة فى بدايات القرن العشرين وخاصة فى العقدين الثانى والثالث حيث كان سعد زغلول زعيما وطنيا التف حوله المصريون فى ثورة ١٩١٩، وتعبير «سعد باشا طالع للأمام» أى إلى العلا، وقد ربط المغنى الشعبى هذه الصياغة الغنائية للأطفال بالاتجاه السياسى الذى كان موجودا فى هذه الفترة... «وأمك االسيدة» يعنى السيدة زينب ـ رضى الله عنها ـ «وأبوك الامام» قد يقصد به الأمام الحسين وقد يقصد به الإمام الشافعى، وعلى كل فالأمومة هنا وأيضا الأبوة هى أمومة وأبوة روحية وللتبرك..

١٣٩٤- الرَّاجل يقولك إن ربى على كل شىء قدير، والإبن يقول: إن أبى على كل شئ قدير

بمعنى أن الأبناء يطالبون بأشياء قد تكون فوق استطاعة الأب..

١٣٩٥- شَبَهُه الخالق النَّاطق

الضمير يعود إلى التشابه التام بين واحد وآخر، و «الخالق الناطق» بمعنى أن الله خلق الإثنين على صورة واحدة وأنطقها..

١٣٩٦- صباح الخير صباحنـــا يا رز بلبـــن طبخْنـــا
صباح الخير وأنا بقـــول الله زيد العمـــر طـــول
صباحنـــا صباحـــين صبـاح التاجـــر الزيـــن
اللـــى ســدد ديـــونـــه ومـا بقـاش عليه رِيحة الدين

من أغانى الإطفال لهدهدتم، سد: بمعنى سدد، ريحة الدين بمعنى أى أثر للدين.

١٣٩٧- العِيال ما بترْحمْش

بمعنى أن مطالبهم كثيرة واجبة التنفيذ ولا يعترفون بالأعذار وما يكابده الآباء...

١٣٩٨- العِرق دسَّاس

عن الوراثة ومثله «العرق يمد لسابع جد»، وقد سبق، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول: دسه بين الناس فاندس: دخل فيهم ليأتى بخبرهم، وكلمة دساس بمعنى يسرى ويمتد عبر الأجيال..

١٣٩٩- عود فى حَزْمة يِعْمل إيه

يعنى المثل الابن الوحيد وسط جمع من الأعداء ماذا يعمل؟ ويحث على الإكثار من الأبناء وخاصة الذكور..

١٤٠٠- قبل ما يشوفوه حضَّروا الكمون وسَمُّوه مأمون

الاسم «مأمون» للسجع ويتحدث المثل عن استعجال مقدم المولود..

١٤٠١- قلبى وربِّى غضْبانين عليك ليوم القيامة

تقول ذلك الأم ساعة غضب من ابنها، وفى الآية «ولو تعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم» وتفسيرها فى «ابن كثير» جـ٢ ـ ٤٠٨ «يخبر الله تعالى عن حلمه ولطفه بعباده أنه لا يستجيب لهم إذا دعوا على أنفسهم أو أموالهم أو أولادهم بالشر في حال ضجرهم وغضبهم، وأنه يعلم منهم عدم القصد إلى إرادة ذلك فلهذا لا يستجيب لهم، والمثل السابق «أدعى على ابنى وقلبى يقل بعيد الشر»، وكلمة «قلبى» تؤكد أن المقصود هو الابن ذلك أن علاقة الأم بأبنها علاقة حب وعواطف..

١٤٠٢- الكحْكة فى إيد اليتيم عَجَبَة

عن الذى فقد أبويه فهو يهتم بالشئ القليل لأنه لا يجد غيره، و«الكحكة» محرف «الكعكة»..

١٤٠٣- كل واحد يعيش عِيشة أهْله

يقال ذلك على سبيل التوبيخ أو التبكيت لأحدهم يتظاهر بأكثر من إمكاناته أو أنه يتفاخر على الغير دون أساس..

١٤٠٤- لا تاخد ابن الأرْملة ولا وَحيد أمه

تحذير من الزواج من الابن الوحيد لتعلق أمه به، وأيضا ابن الأرملة التى كثفت مشاعرها فى ابنها بعد وفاة الزوج..

١٤٠٥- اللحم لو نتِّن له أهله

فى معناه «عمر الدم ما يبقى مية»، «الضفر ما يطلعش من اللحم»، «البايرة فى بيت أبوها»، والمقصود من هذا المثل أن البنت لو صارت إلى مرحلة العنوسة فهى فى حماية أهلها..

١٤٠٦- لولا شفنا أمك وأبوك لقلْنا الملايْكة اللى جابوك

مثل مكتوب بمصاحبة كاريكاتير فى (جريدة الأهالى ١/ ١٢/ ١٩٩٣)، ومعنى المثل أن المجتمع يحدد نظرته إلى الأبناء على ضوء الوضع الاجتماعى للآباء ولكن صاحب الكاريكاتير وظفه بشكل سياسى، فرسم صورة الإرهابى يصوب بندقية لأحدهم ووراء أمه «البطالة» وأبوه «الأزمة الاقتصادية» وتحت الرسم المثل على لسان المصوب إليه «مثل عامى»..

١٤٠٧- لو ما جابِتْش العار تجيب العدو لغاية الدار (صعيدى)

يعبر المثل عن الضيق من البنت، و «العدو» هو الزوج المشاكس..

١٤٠٨- لا بيهم مِرْتاحين ولا من غيرهم مرتاحين

الضمير يعود إلى الأبناء، والمثل يعبر عن شكوى الآباء والأمهات من عبء ومسئولية الابناء وشكواهم أيضا من عدم وجودهم، والمثل يعبر عن أن الانسان يعيش فى دوامة من عدم الراحة بخصوص الأبناء وعدم وجودهم..

١٤٠٩- ما شفْتك يا نور إلا لما رَابِت العيون

فى جـ١ الموسوعة «ما شفتك يا نور إلا لما عميت العيون»، وكلمة «رابت» بفتح الراء وكسرة على الباء من «راب» وهى تطلق على اللبن عندما يتجمد فيقال: «لبن رايب» بعد فصل القشدة ويبقى اللبن المتجمد، وتعبير «رابت العيون» بمعنى تجمدت واعتراها البياض مثل بياض اللبن ولم تعد ترى..

١٤١٠- ما يِحْمل همّك إلا اللى من دمَّك

عن التكاتف والترابط القائم على صلات الدم..

١٤١١- مسير البنت لبيت جوزها

مسير محرف مصير بمعنى أن البنت مصيرها للزواج أو بيت العدل كما يقال..

١٤١٢- من إيد لإيد يكبْر ويْزيد

يقال عن هدهدة الطفل لدى إحداهن وهى تنقله إلى يدها الأخرى..

١٤١٣- النبى حارسك وصاينْك

تقول ذلك الأم عندما يسقط صغيرها على الأرض، و«حارسك».. بمعنى يحرسك من الشياطين «ساكنوا الأرض»، وتقول الأم ذلك لاعتقادها بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد دعا على الشياطين ودعوته تصون وتحمى الطفل من أذاهم..

١٤١٤- اسم النبى حارسك وصاينك

كالمثل السابق ويقال على سبيل التبرك بذكر اسم الرسول (ص) وأن مجرد ذكر اسم الرسول يحميه من الشياطين ساكنى الأرض

١٤١٥- الواد ابن أبوه مش ابن أمه

بمعنى أن العصب قبل النسب..

١٤١٦- الولاد في البطن شِلّة وعلى الكْتِف علِّه

شلة: بكسر الشين وشدة مكسورة على اللام بمعنى محمول وهى من شال، وكلمة «علة» بكسر العين وشدة مكسورة على اللام بمعنى عبء على الكتف، وهذا من الأمثال النسائية بمعنى أنه فى بطن أمه يمثل عبئا وبعد ولادته يحمل على الكتف حتى يمشى، وحمل الطفل على الكتف عادة مصرية ويوضع على الكتف بحيث تكون رجلاه متدليتان على الصدر والظهر ووجهه لرأس الأم، وتتوازن الأم بالابن على الكتف وهى سائرة دون أن تسنده بيدها وذلك بخفة ورشاقة..

١٤١٧- الأولاد مقاليع الفقر (صعيدى)

«المقاليع» كانت تستخدم فى الحروب قديما، وهى أن يمسك الواحد بطرفى حبل فى طول مناسب وفى وسطه قطعة من الجلد أو القماش السميك وتوضع قطعة

الحجارة على القماش ويلف الواحد الحبل بسرعة شديدة ثم يترك أحد طرفى الحبل فتنطلق الحجارة إلى حيث يريد، والأولاد هنا فى المثل هم سلاح الأهل ضد الفقر، أما عن المقالع وهو مفرد مقاليع فمازال يستخدمه أبناء الفلاحين كوسيلة للعب والتسلية فى الحقول، وقد وجدت المثل فى (روز اليوسف العدد ٣٥٢١ بتاريخ ٤/ ١٢/ ١٩٩٥)، والمعروف أيضا أن الأولاد يساعدون أهليهم منذ الطفولة فيقلعون الفقر عن أهلهم . .

١٤١٨- ولد الرَّعنة يموت من النجمة وتخْطفه الجنَّاية (صعيدى)

«الرعنة» هنا التى لا تعى التربية الصحيحة أولا تحسن المحافظة على الطفل، وتعبير «تخطفة الجناية» بمعنى أن جنية الموت تخطفه «ويموت من النجمة» أى مع طلوع نجمة الفجر أى مبكرا (روز اليوسف ٤/ ١٢/ ١٩٩٥م). .

١٤١٩- الولد ولد ولو حكم بلد

بمعنى أن نظرة الأب أو الأم لا تختلف مهما علا شأن الإبن . .

١٤٢٠- يا بت ما تضْحكيش لا الضحك يرْميكى ويشمِّت الحبيب قبل العدو فيكى

بت: محرف بنت، «لا» بمعنى: «خوفا من» أو . . «حتى لا» وهى كلمة تحذير يستخدمها الشعبيون كثيرا . . وكلمة «يرمى» تعنى السقوط والخطأ، وينظر الشعبيون إلى ضحك الفتاة على أنه قد يكون طريقا إلى التمادى ثم الفجور والسقوط وهو ما يجزع منه الناس . . ولذلك فضمن القيود المضروبة على الفتاة فى البيئات الشعبية عدم التمادى فى التهريج أو الانسياق مع الضحك «عمال على بطال» . .

١٤٢١- يا خِيبة أملى فيك

تقول ذلك الأم وهى تتحسر على فشل ابنها . .

١٤٢٢- يارب تِطْعمهم ما تحرمْهم فى الأرض جمعة وفى السَّما عيد

من أدعية الأم لأبنائها وقت الأذان لصلاة الجمعة باعتبار أن هذا الوقت تكون أبواب السماء مفتوحة للاستجابة . .

١٤٢٣- ياريتنى عدِمْتكم قبل ما وِلدْتكم

من أدعية الأم وقت غضبها على الأبناء، يارتنى: ياليتنى..

١٤٢٤- ينْشال على الرْفوف للولد الملْفوف

الملفوف: أى الملفوف فى أقمطة، والمثل السابق «ينشال على الرفوف للى فى الكفوف».. بمعني أن كل ما يفعله الآباء والأمهات سلبا أو إيجابا ينعكس على الأبناء، ويقال هذا بأسلوب التهديد والتذكير والتحذير من خطأ الأهل..

✍ ٤. التــوابــــــع

١٤٢٥- اتفضَّل بيتك ومطْرحك

ترحيب بالضيف، والمطرح يطلق على الحجرة فى بعض الجهات. .

١٤٢٦- إشترِى الجار

سمعت هذا المثل من كناس يقوله لزميله وهما جالسان على الرصيف للراحة وعندم استفسرت قال: الجار هام كالمنزل، فالمنزل للراحة والجار من عوامل الراحة، والمنزل للأمان والحماية والجار كذلك، وهذا التفسير نبه إلى أن الجار من عوامل الراحة والأمان والحماية كالمنزل تماما مما يعكس أهمية الجار فى المجتمع التقليدى. .

١٤٢٧- الأصل يِونِّس

يونس: بكسر الباء وفتح الواو وشدج مكسور على النون من المؤانسة أو الألفة والأمان بمعني أن الشخص عندما يحتمى بعائلته فإنه يحس بالأمان وتعطيه الثقة بالنفس. .

١٤٢٨- اللهم لا تِجْعل لنا جار وله عينين

الطلب هنا لا يعنى ظاهر اللفظ ولكنه يعنى أن الجار يحسد أو يتقصى ما لدينا فيصبينا بالتوتر والخوف. .

١٤٢٩- اللى مالوش أهْل يشْترى له أهل

الأهل فى المجتمع التقليدى وخاصة فى الريف والصعيد حماية للشخص يلجأ إليهم عند مواجهة خصومه، فالأهل ضرورة من ضرورات الحياة. .

١٤٣٠- إن عِدْموا الأهل ناسب

عدموا: بكسر العين وسكون الدال وضمة علي الواو أى انعدموا أو ماتوا أو ليس لهم قيمة فى المجتمع، فعلى الفرد أن يلجأ عند الزواج إلى عائلة يقوى بها ويحتمى وراءها. وهذه الأمثال التى تركز على الأهل تشيع وتنتشر فى الريف والصعيد على وجه الخصوص حيث يهتم المجتمع بالعصبية العائلية، وهى ضرورة للدعم الاجتماعى بينما تخف حدة هذه الصورة فى المدن عموما..

١٤٣١- إن كان لك عَصْبة خُش بنصْبة وإن لك عمامة طريق السلامة

«والعصبة» ما تتعصب به المرأة على رأسها بمعنى أن الزوجة ترحب بأهلها فى بيتها بينما تكره وتتململ من تواجد أهل زوجها وزياراتهم وتخلق مشاكل وتوترات بين الزوج أو الزوجة. وهذه الصورة موجودة فى المجتمع على كل المستويات.. وتعبير «خش بنصبة» بمعنى أهلا وسهلا وبالترحيب الزائد والعمامة كناية عن أهل الرجل و «طريق السلامة» صيغة طرد..

١٤٣٢- إن كان لك فُوطة حمارْتك مربوطة وإن كان لك عِمَامة طريق السلامة

الفوطة: هى عصبة الرأس، وهو فى معني المثل السابق، وبالمثل اشارات تاريخية أو ريفية، فالحمارة تعنى أنها كانت وسيلة المواصلات قبل وسائل النقل الحديثة أو تعنى أن المثل ريفى..

١٤٣٣- إيش خَيَّره عنّه ما هو ابن عمه

عن المساواة بين أفراد الأسرة..

١٤٣٤- الجتْة ما برْدتش واتْقَمصُوا إن التركة ما اتْوزَّعتش

الجثة لم تبرد بمعنى أنها مدفونة منذ قليل، واتقمصوا: غضبوا، والمثل يشير بسخرية إلى الورثة الذين لم ينتظروا ويتلهفون على الميراث بطريقة تدل على قلة الذوق..

١٤٣٥ - الجوز موْجود والإبن مولود والأخ مفقود

بمعنى أن الزوج يمكن تعويضه وكذلك الإبن ولكن الأخ لا يمكن تعويضه، وتقول ذلك التى مات أخوها كتعبير عن الحزن . .

١٤٣٦ - حماتك بتْحبك... وأنا بَحبْ بنْتها

يقال ذلك على سبيل التباسط لأحدهم دخل جمع وهم فى بداية تناول الطعام والإجابة أيضا على سبيل التباسط . .

١٤٣٧ - الخالة والْدة

جاء فى تفسير «ابن كثير» جـ١، ٣٦٠ «ثبت فى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى عمارة بنت حمزة أن تكون فى حضانة خالتها امرأة جعفر بن أبى طالب» وقال «الخالة بمنزلة الأم». ويوجد مثل مختلف «بنت لعمتها وولد الخاله»، والمعنى أنه تتمتع بحنان أختها على الأبناء . .

١٤٣٨ - صاحِبت صاحب لما أموت يدفِّنى.. أتاريه خاين وعايز ياخد المرة منِّى

من المواويل وكلمة «أتاريه» بمعنى تبين أو «اتضح لى» . .

١٤٣٩ - الضيِّف دخل على صاحب البيت قال له: إنت مين؟

المثل يعبر عن الضيق المزوج بالدهشة من شخص كالح حل ضيفا لفترة وعندما خرج صاحب البيت لقضاء أمر وعاد يقرع الباب ففتح الضيف وقال لصاحب البيت: «من أنت»؟ . . وتطلق على بعض الناس الذين يستغلون طيبة الغير للتمادى فى البجاحة . .

١٤٤٠ - الضيف المجْنون يشرب الشاى ويقْوم

العادة أن التحية تقدم للضيف ويظل بعدها يتجاذب أطراف الحديث مع المضيف، أما عندما يطلب المغادرة بعد تقديم التحية فإن هذا مما يؤدى مشاعر المضيف ويدل على قلة الذوق . .

١٤٤١- قبل ما أقول يا أهلى يكون الجيران غَاتُونى

عن أهمية الجار فهو أمان وحماية. .

١٤٤٢- الكلمة كِلْمتى والشُّورة شورتى

من كلام الحموات المتسلطات على زوجات الأبناء، ويقال هذا عند التشاجر أو التشاجن بمعنى أنها تريد فرض سيطرتها وأن كلمتها هى العليا وأن رأيها واجب التنفيذ.

١٤٤٣- عداوة الأقارب زى لسْع العقارب

عن شدة العدواة بين الأقارب، وخاصة إذا تعلقت بالميراث الذى قد يصل إلي حد القتل. .

١٤٤٤- العم يتْحَب والحما تِتْسَب

العم هنا هو والد الزوج حيث يطلق عليه عم. .

١٤٤٥- لا تْقول لى ولا أقول لك كل المشاكل جاية من أمك (صعيدى ـ قنا)

تقول ذلك الزوجة عند التشاجن الأسرى. .

١٤٤٦- المَعَارف مآرف

مأرف صيغة جمع شعبية وهى من القرف، وفى (معجم الألفاظ العامية) مقرف بمعنى نذل، والمقارف: الأنذال، والمثل يعنى أن المعارف لكثرة عشمهم يثيرون القرف والضيق. .

✍ ٥. الأعمـــال المنزليـــة

١٤٤٧- الإبزة إن خرجت من الدار عليهم الزمان اندار

اندار: استدار، أى انقلب عليهم، وخروج الإبرة فى المفهوم الشعبى يبعث على التشاؤم وعدم الراحة..

١٤٤٨- الأكل نَفَسْ

«نفس» بفتح النون والفاء بمعنى إجادة الطبخ تختلف من امرأة إلى أخرى ويعتمد على التذوق..

١٤٤٩- اللى بتِّاكِل فى الصحة مليح

بمعنى أن ما يأكله الشخص وهو فى كامل صحته يعود بالخير عليه..

١٤٥٠- اللى يْشوف الباب وتزْويقه يشوفه من جوه نشْفان رِيقه

جوه: فى الداخل، بمعنى أن المظهر قد يخفى ما يخالفه..

١٤٥١- باب مرْدود شر مطْرود (صعيدى)

بمعنى يحمى من فى داخله من الجرائم التى تحدث فى الخارج وخاصة الجرائم المفاجئة..

١٤٥٢- البيوت أسْرار

يهتم البيت المصرى يحفظ أسراره بعيدا عن الخارج، ولذلك يقال على النساء حريم أى محرمات على الغير، وكانت الأبنية القديمة تهتم بعزل غرفة الاستقبال عن باقى المنزل، وفى المدن الكبرى وخاصة فى القاهرة ومنذ مائة عام هناك ما

يسمى السلاملك: وهى غرفة استقبال الضيوف، والحرملك: هى غرفة الحريم ولا يقربها الأغراب، والمرأة المصرية هى المتهمة الأولى فى موضوع إفشاء أسرار البيوت أو الفضفضة عن طريق جلسات الرغى فى أوقات الفراغ وكان ذلك قبيل خروج المرأة إلى العمل وهذه الأسرار التى تقال فى جلسات الرغى والفضفضة قد تكون من أهم أسلحة التشاجر بين النساء فى المناطق الشعبية، ولذلك يهتم الناس عمرما بالمحافظة على مايدور داخل المنزل..

١٤٥٣- البيوت مقْفولة على بَلاوى

وأحيانا «مقفلة» بمعنى أنه يدور داخل البيوت الكثير من التشاجن والكثير من المشاكل التى لا تظهر للخارج، وتعبير «بلاوى» جمع بلوة بمعنى مشاكل معقدة وأحيانا كوارث..

١٤٥٤- حصيرة البيت تِحْرم على الجامع

ومثله «اللى عايزه بيتك يحرم على الجامع» بمعنى أن المطالب الضرورية والأساسية لحياة افرد تسبق الإهتمام بمطالب المسجد..

١٤٥٥- الست الطَّبَاخَة تِكَفِّى الفرح بوِزة

الأوز أكبر قليلا من البط، وهى من الطيور المنزلية، وكلمة طباخة أى ماهرة فى تطييب الطعام، والمثل يعني فى الأساس المرأة المديرة التى تغطى متطلباتها بأبسط التكاليف..

١٤٥٦- سعيد يا بنى

تقول ذلك الجارة عند دخول منزل جارتها للإعلان عن المجئ ولتنبيه أصحاب المنزل..

١٤٥٧- طَعام على طعام يربِّى الدِّيدان

بمعنى أن بواقى الطعام العالق بجدران الحلة ثم يطبخ عليها دون تنظيف سوف

يؤدى إلى تكون الديدان وتنزل فى البراز، والمثل يشير إلى أنه لابد من تنظيف الإناء جيدا قبل طهى طعام جديد..

١٤٥٨- عصَافير بطنى بتْزَقزَق

عن الجوع، والمعروف أنه تحدث أصوات داخل البطن تعلن عن الحاجة إلى الطعام..

الباب الأول

قيم فكرية ودينية

أولا: قيم فكرية

١- فلسفة عامة

٢- فلسفة المعاملات

٣- التفاؤل والتشاؤم

٤- القضاء والقدر

٥- نصائح وتحذير

٦- التعلم والتثقف

ثانيا: قيم دينية

١- الله/ المعاملات

٢- الله/ التمجيد

٣- الأدعية والاعتماد على الله

٤- أقوال دينية

أولا: قيم فكرية

١. فلسفة عامة

١٤٥٩- ابن آدم أضعْف من النملة وأوحش من الوَحْش

كلمة «أوحش» تحمل معنيين أحدهما: وحش بكسر الواو والحاء فى اللغة العامية بمعنى ردئ، والثانى: وحش بفتح الواو وسكون على الحاء من التوحش والافتراس، والمثل يعنى أن الانسان يحمل المتناقضين فهو أضعف من أضعف الكائنات المرئية وأكثر توحشا من الوحش المفترس..

١٤٦٠- إذا عرف السَّبب بطل العَجَب

كلمة «عرف» مبنى للمجهول، وهو ما يدل على أن المثل من توليدات المثقفين، وكان هذا عنوانا على مقال فى (اهرام ٢٤/ ٧/ ١٩٩٥) فى صفحة السينما، وكان العنوان «اذا عرف السبب....» وقد بدأ المقال هكذا «اذا عرف السبب بطل العجب... مثل شعبى قديم ولكنه أصبح جديد...» وهو ما يشير إلى أن توليدات المثقفين تكتسب شعبية وجماهيرية مثلها مثل المثل الشعبى الولود فى الاحياء الشبعية، والمثل يدعو إلى تتبع الأسباب فهى التى تفسر النتائج..

١٤٦١- الباطل مالوش رِجْلين

مالوش: ليس له، بمعنى أن الأعمال الخاطئة أو التى ضد فيم وعادات المجتمع لا يمكن أن تعيش طويلا، والباطل هنا كلمة عامة قد تعنى الكذب والظلم... الخ وقد تعنى سلوكيات ضد إرادة ومصالح الأفراد أو ضد النظام الأجتماعى وهذا الباطل إذا فرض نفسه بالقوة فى بعض الأوقات فإنه لا يستطيع أن يستمر طويلا أمام المقاومة الإجتماعية..

١٤٦٢- البانى عالى والفاحت واطى

السابق جـ١ الموسوعة «البانى طالع والفاحت نازل» والفاحت: محرف الحفر، أى الذى يحفر، وكلمة «واطى» محرف واطئ، ومعنى المثل أن الذى يقدم الخير وما يفيد الناس تعلو منزلته فى المجتمع أما الذى يهدم ويسئ إلى الناس فتهبط منزلته إلى الدرك الأسفل ويبقى محل احتقار المجتمع..

١٤٦٣- البِيض المَمَشِّش بيِتْدَ ألِجْ على بعضه

فى جـ١ الموسوعة «البيض الجريان يلم على بعضه»، وهو يعنى المثل «الطيور على أشكالها تقع» أو المثل «اتلم المتعوس على خايب الرجا» وكلها تسخر من تجاذب التافهين مع بعضهم، وكلمة «ممشش» بمعنى فاسد، وكلمة «يتدألج» بمعنى يتدحرج، وفى (معجم الألفاظ العامية) دألج الشئ دحرجه، وفى القاموس: دعلجت الشئ إذا دحرجته..

١٤٦٤- الجعَان عمْره ما يبْقى حر

الجعان: محرف الجوعان من الجوع والمثل يشير إلى أن الجائع دائما يكون عبدا ومطيعا لمن يطعمه، والمثل السابق «أكلك من فاسك يبقى رأيك من راسك»..

١٤٦٥- الحديد بيِلْين

الحديد فى المفهوم الشعبى هو أقوى وأصلب المواد، ومعنى المثل أنه إذا كان الحديد قد لان مع الوقت أو بالمعالجة فلابد لمن يتشدد أن يلين وينزل عن تصلبه واستبداده بالرأى، والباء زائدة..

١٤٦٦- الحرام عُمْره ما يعَمَّر

«يعمر» من العمران، وكلمة «عمره» بمعنى «طوال عمره»، ومثله الباطل مالوش رجلين»..

١٤٦٧- الحرب خدعة

حديث الرسول شائع، وقد جاء فى تفسير ابن كثير جـ١، ٢٤٧، طبع الحلبى

وهذ القول شائع بين العسكريين كحقيقة من الحقائق العسكرية التى تؤخذ فى الاعتبار وقد نجح الجيش المصرى فى حرب ١٩٧٣ عن طريق الخداع والتمويه والتغرير بالعدو، وكانت الحرب فى يوم عيد الغفران لدى اليهود..

١٤٦٨- الحسنة تِخُص والسيئة تِعُم

شعار فى الجيوش لزوم الضبط والربط والمسئولية الجماعية وخاصة وقت الحروب، والمعنى أن الفشل يعود بالضرر على الجميع إذا كانت المسئولية جماعية أو العمل جماعى بينما الذى قدم فائدة للجميع فإنه يكافأ تشجيعا للغير على التنافس والاقتداء..

١٤٦٩- الحق ما يِزَعَّلْش

«زعل» بكسر الزاى والعين بمعنى تضايق، وفى (معجم الالفاظ العامية) زعل فلان من فلان: تأثر بسبب ما أزعجه، وفى القاموس زعل وأزعله من مكانه: أزعجه، والمثل يعنى أن قول الحق لا يجب أن يضايق الغير..

١٤٧٠- الخشب اللِّيِّن ما يِنْكِسِرْش

يحث المثل على التسامح والليونة عند التعامل مع الغير، والخشب ليس من المواد اللينة باستثناء أعناق الورق أو الفروع فى الأطراف التى تميل مع الهواء..

١٤٧١- زينة الرجل عقْله

يمجد المثل استخدام العقل فى التعامل مع المحيط فهو محل إعجاب الغير لأنه يريح صاحبه ويريح المجتمع..

١٤٧٢- السترة حلوة

يهتم المجتمع التقليدى الذى يعانى من الفقر والعوز باخفاء الفقر أو الحاجة فاذا وجد الفقير ما يتستر به أمام الزمن والغير فإنه يكون سعيدا..

١٤٧٣- السمكة لما بِتفْسد بتفْسد من راسها

جاء فى مقال لعاطف الغمرى فى (أهرام ١٦/ ٢/ ١٩٩٤) حديثه عن ضرورة

التوازن الدقيق بين الحاكم والمحكوم بحيث يكون الحاكم قادرا على مباشرة دوره ويكون للمحكومين قدرتهم على الرقابة عليه وفرض إدرادة المجموع فى إصلاح وتعديل أى خلل دون إبطاء بما لا يعطى أية فرصة لجرثومة الخلل أن تتكاثر إلى أجهزة الدولة ومؤسساتها عملا بالمثل القائل «السمكة حين تفسد، فإن العفن يبدأ من رأسها وليس من ذيلها»..

١٤٧٤- السِّن له أحكام

اعتذار عن الكبر والعجز عن القيام بأعمال تحتاج إلى قوة بدنية..

١٤٧٥- السُّوس ما ينْخرش إلا فى لوح الخشب الحُرّ

بمعنى أن الفساد لا يتجه إلا حيث يجد المتانة وصلابة المقاومة أى أن الفساد موجود وليس هناك ما يمنع انتشاره، وهى نظرة تشاؤمية..

١٤٧٦- الشرّ إن بات مات

بمعنى أن طول الوقت يبدد ثورة الشر من نفوس الناس وخاصة مع ظهور يوم جديد ذلك أن اليوم الجديد ينفصل عن السابق بالليل حيث السكون، وهذا الفاصل الزمنى يقطع تواصل الشر فيتحول الإنسان إلى وضع آخر ومن ثم يخرج من دائرة الشر، وكلمة «بات» أى بات إلى الصباح دون تواصل..

١٤٧٧- الشر مالوش رِجْلين

كالمثل السابق «الباطل مالوش رجلين» بمعنى أن انهزام الشر حتمى وسريع..

١٤٧٨- الصبر طيب ولو كان مُرْنِرْضَى به

ربما كان هذا جزءا من موال، وهو يدعو إلى طول البال والصبر على الأيام والشدائد..

١٤٧٩- الضَّرورة لها أحكام

توجد قاعدة فقية تقول «حكم الضرورة»، وقاعدة أخرى تقول «المشغول بالحاجة الأصلية كالمعدوم» وقاعدة ثالثة «الضروات تبيح المحظورات» بمعنى أن

الظروف القاهرة قد تدفع الإنسان إلى غير ما كان يريد، وكلمة «أحكام» بمعنى أحكام قاهرة..

١٤٨٠ - الطَّبع غلاب

مثله «الطبع يغلب التطبع»..

١٤٨١ - الطمع يقلِّل ما جمع

فى جـ١ الموسوعة «الطمع قل ما جمع» وقد قرأت فى مجلة/ أكتوبر/ خبرا جاء فى الصحافة سنة ١٩٤٣ تحت عنوان «الطمع يضيع ما جمع» ويتضمن تحذيرا من وزارة التموين للتجار الجشعين من أن زيادة قرش على الرطل «الرطل = ١٢ أوقية = ١٢/ ٢٧ من الكيلو) أو على أقة الدقيق (الأقة= ٣٣أوقية = رطلان وثلاثة أرباع رطل) ـ قد يأخذ مئات القروش بل آلافها، هذا إلى ذل التحقيق وهول المحاكمة وعذاب السجن والعار الذى يلحق بالنفس والأهل والولد» وقد حرصت على تقديم المثل من خلال إستخدامه إعلاميا وإجتماعيا لتأكيد الدور الوظيفى..

١٤٨٢ - الظُّلم حرام

كلمة «حرام» تحمل مفهوما دينيا، والمثل صيغة تهديد. وتحذير وتنبيه..

١٤٨٣ - الظلم من عمل الشيطان

تعبير «من عمل الشيطان» بمعنى أن الإنسان مدفوع إلى ذلك بوسوسة الشيطان وليس بإرادة انسانية..

١٤٨٤ - العقل زِينة ولوْ فى بِهِيمة

كالمثل السابق «زينة الرجل عقله»..

١٤٨٥ - الغُرْبة مُرَّة

كلمة «مرة» تكشف مدى الآلام التى يكابدها المصرى فى الاغتراب. وحتى بداية عصر السادات ١٩٧٠ ـ ١٩٨١، لم يكن المصرى يحب الاغتراب أو الهجرة. إلى أن بدأ الانفتاح وهاجر المصرى إلى بلاد البترول وبدأ يتحقق جوهر

هذا المثل فيما يترتب على ذلك من مشاكل أسرية أو أجتماعية أو حتى فردية، وأخيرا ظهرت المشاكل الفكرية التى لوثت أفكار البعض..

١٤٨٦- الغَرَضْ مَرَضْ

بمعنى أن الرغبة الجامحة تدفع إلى التهور..

١٤٨٧- قالوا: ليه ادِّست بيغْلى قالوا: من كُتر ناره

ليه: لماذا، ليس المقصود بالمثل القدر والنار المشتعلة تحته أو فى داخله، ولكن المقصود هو شخص يعانى من الغيظ والتوتر من مشاكل تحيط به ولا يستطيع لها دفعا..

١٤٨٨- الكِبَرْ عَبَرَ

عبر: بمعني عبرة، أى أن الشيخوخة يواكبها الضعف والزهايمر..

١٤٨٩- كُتْر الطَّرق على الحديد يلَيِّنُه

عن المتابعة والالحاح وعدم التراجع تجعل الأمر المستحيل لينا..

١٤٩٠- الكُتْرة تغْلب الشجاعة

الكترة بضم الكاف وسكون التاء بمعنى الكثرة ويعنى أن العدد الكثير يتغلب على شجاعة الفرسان أو الشجعان، والمثل ينتشر فى العالم العربى، وقد سمعته على لسان معلق رياضى سعودى فى التلفزيون السعودى.. وهو منشر فى مصر على كافة المستويات..

١٤٩١- الكِدْب حِباله قصيرة

فى معناه «الكدب مالوش رجلين»، «الكدب خيبة» بمعنى أن الكذاب ينكشف كذبه ولا يبقى خافيا على الناس لفترة طويلة..

١٤٩٢- الكِدْب حرام

وهذا المثل يسير فى خط المثل «الظلم حرام» وهو ما يعبر عن كراهية الناس للقيم السلبية عموما كالكذب والظلم والباطل... الخ...

١٤٩٣- الكدب خِيبة

(الذال) هنا تتحول على اللسان العامى (دال) لاستثقال اخراج اللسان فى حرف الذال. .

١٤٩٤- الكدب مالوش رِجلين

فى معناه «الكذب حباله قصيرة». .

١٤٩٥- الكفن مالوش جيوب والقبر مالوش أبواب

يقال ذلك على سبيل العظة والعبرة لشخص ظالم أو طماع أو سلب مال غيره، بمعنى أنك يا من سلبت هذه الأموال فلن تأخذها معك إلى المقبرة لأن «الكفن ليس له جيوب». .

١٤٩٦- كل شئ عادة حتى العبادة

العادة تصبح جزءا من السلوك ويمارسها المرء بتلقائية، وهكذا الحال فى العبادات كالصلاة والصوم. .

١٤٩٧- كل شئ وله نهاية

حقيقة انسانية لا يختلف عليها أحد. .

١٤٩٨- كل طير وله مصْيدة

ظاهر اللفظ عن الطير لكن المعنى أن كل إنسان له نقطة ضعف يمكن أن يدخل إليها الخصم ليوقع بخصمه، فأحدهما ـ على سبيل المثال ـ يضعف أمام المال وآخر يضعف أمام المرأة وثالث يضعف أمام المنصب ورابع يضعف أمام القوة... الخ. .

١٤٩٩- كل واحد فى نَفْسه سلطان

عن الاعتزاز بالنفس. .

١٥٠٠- لا عُمْر الخير بِيْضيع ولا عمر الشَّر بيْضيع

يقال ذلك لأحدهم يعانى من حالة إحباط أو خذلان وذلك على سبيل المواساة أو التذكير. .

١٥٠١- اللى إله قلب يخاف

اله: بكسر الهمزة وضمة على اللام، بمعنى له وهى لهجة فى بعض الجهات مثل منطقة الشرقية.. وعكسه الذى تبلدت مشاعره ولايخاف..

١٥٠٢- اللى إيده فى الجنة مش زى اللى إيده فى النار

المثل السابق «اللى إيده فى المية مش زى اللى إيده فى النار» وقد يكون من المفيد أن نذكر المناسبة، فقد جاء هذا المثل فى (أهرام ٩/٨/١٩٩٥) فى صفحة (أحزاب ونواب) فقيل «عندما سأل أحدهم واحد من الذين ينوون ترشيح أنفسهم من مجلس الشعب فى نوفمبر ١٩٩٥ فقال: «سألنا العضو الحالى الذى جاء لنجدد له بيعتنا فقلنا له: كيف تتصور أن تحصل على أصواتنا مرة أخرى ونحن لم نسمع لك صوتا فى المجلس ولم نجد تعارض مشروعا أو تقدم آخر، أجاب: اللى تعرفوه أحسن من اللى ما تعرفهوش، واللى إيده فى المية مش زى اللى إيده فى النار..

١٥٠٣- اللى يشوفه القلب ما تْشُوفه العين

ما يراه القلب هو جوهر الشئ وليس الشكل الظاهرى ورؤية الجوهر تعنى فلسفة الشئ ومن ثم يستطيع الإنسان أن يفسر ويستنتج ويرى بوضوح بينما رؤية العين تعتمد على الشكل الخارجى ولذلك فهى قاصرة..

١٥٠٤- اللى يْطَبّل ما يِزَمَّرش

عن ضرورة التخصص للوصول إلى الاجادة..

١٥٠٥- اللينة ما تنْكِسِرش

المقصود الليونة عند التعامل بمعنى الأخذ والرد وليس الجمود والتحجر..

١٥٠٦- ما عِيب إلا العيب

ومثله «ماعيب إلا العيب وفعل العيب»، وكلمة «العيب» على الاطلاق هو كل ما يتأذى منه المجتمع أى العيب الواضح وليس المشكوك فيه ويختلف الناس فى تفسيره..

١٥٠٧- مسِير الطبع يتْغلّب

ومثله «الطبع يغلب التطبع» وقد ارتبط الطبع أو ما جبل عليه الانسان بالعادة التى انتقلت بطول الاستعمال إلى أن تكون سلوكا فطريا تلقائيا.. وكلمة «مسير» محرف مصير أى النهاية أو مايصير اليه..

١٥٠٨- المعْدة يملاها رغيف

عن الزهد والقناعة، وبمعنى لا داعى للتكالب على جمع المال لأن غزيرة البقاء لا تحتاج إلا إلى أقل القليل «الرغيف»..

١٥٠٩- الناس هِىَّ الناس فى كل مكان

بمعنى أن الطبيعة البشرية بسلبياتها وايجابياتها موجودة لدى كل الناس «وفى كل مكان» بمعنى «فى انحاء الأرض»، ويقال ذلك تعليقا على أحدهم خذله آخر أو غرر به، ويقال ذلك على سبيل التخفيف أو المجاملة..

١٥١٠- نحْس يروح ونحْس بيجى خير من نحس مستْمر

جاء هذا المثل فى كلمة لضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصرى فى مؤتمر شعبى انعقد فى مقر حزب الوفد ضم كافة الأحزاب المعارضة للتنديد بقانون الصحافة الإخير والخاص بتحديد حرية الصحافة وجرائم النشر، وقد قال ضياء الدين داوود فى كلمته «إن الحكومة يمكن أن تروح وأن تجئ وتلك ليست القضية الأساسية، فمن الممكن أن تجئ حكومة تسير على نفس المنوال ويكون مجرد تغيير شكلى، وكما يقولون «نحس يروح ونحس بيجى خير من نحس مستمر، لأن النتيجة واحدة إنما المطلوب تغيير موضوعى جذرى فى القوانين والقواعد والأسس التى يسير عليها نظام الحكم وتسير عليها الديموقراطية (الوفد ٢٠/٦/ ١٩٩٥)..

١٥١١- النَّكد يقصَّر العُمر

تحذير من التمادى فى اثارة العكننة فى المحيط..

١٥١٢- وعْد الحُر ديْن عليه

من الأقوال الثقافية، ويقال على سبيل التأكيد والتحذير من النسيان أو التكاسل عن أداء الوعد..

١٥١٣- وقوع البلا ولا انْتظاره

الانتظار يرتبط بالقلق والتوتر وهو أكثر ايلاما..

✍ ٢. فلسفـــة المعامـــــلات

١٥١٤- الإبْرة اللى فيها خِيطين ما تْخَيَّطش

عن المشغول بأكثر من عمل ومن ثم لا يأتى بنتيجة، والآية ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ الأحزاب٤، ويقال ذلك على سبيل التحذير..

١٥١٥- ابن آدم تِقِيل وخَفيف

يكون الإنسان ثقيلا عند المرض حيث يثقل على أهله ماديا ونفسيا، وكلمة «خفيف» تعنى عندما يكون صحيحا معافا فإنه ينطلق إلى العمل والإنتاج..

١٥١٦- الإعتراف بالغَلَط جدْعنة

كلمة «جدعنه» أى رجوله وشجاعة، والغلط هنا هو الخطأ..

١٥١٧- الأمر ما يِسْلَمْش

يعبر عن الشك أو عن الاحتمالات وأن النتيجة ليست مؤكدة..

١٥١٨- الجوع كافر

يذكرنا هذا المثل بالقول المنسوب لسيدنا على «لو كان الفقر رجلا لقتلته»، وغريزة حب البقاء واساسها الطعام هى أول الغرائز ولذلك فإن الجائع لا يعرف أية قيمة ولا يعترف بأى قانون إلا قانون حب البقاء..

١٥١٩- الحِسَاب يوم الحساب

يوم الحِسَاب هو يوم القيامة حيث يقدم الناس للحساب على ماقدموا فى حياتهم، والمثل صيغة عفو عن مسئ أو تنازل عن العقاب..

١٥٢٠ - الحكاية بالبركة

كلمة «بالبركة» بمعنى الاعتماد على الصدقة، ويقال ذلك على سبيل السخرية من ترك الأمور للمقادير وعدم اللجوء إلى الحذر..

١٥٢١ - حكم النَّفس على النَّفْس مذَلّة

هذه الحقيقة تظهر فى العمل الوظيفى، أو بين الرئيس والمرءوس، حيث التعنت والإذلال..

١٥٢٢ - الحَوْجَة مُرَّة

«الحوجة» تعنى الاضطرار لطلب مساعدة الغير، والاحتياج الذى يعنيه المثل هنا يظهر فى حالتين، الأولى: حالة المرض واحتياج المريض إلى مساعدة الغير والثانى: الاحتياج المالى، وكلمة «مرة» بضم الميم وشدة على الراء تعنى مذلة للنفس..

١٥٢٣ - الخِصام حَطَّام

حطام بشدة على الطاء أى يحطم العلاقات بين الناس ويحطم النفوس..

١٥٢٤ - الخوف بيجى من الغُلْب، والحوْجة للقُمة العيش

الغلب: بضم الغين وسكون اللام بمعنى القهر وقلة الحيلة ويحدد المثل مصادر الخوف فى اثنين هما القهر ولقمة العيش..

١٥٢٥ - خير الأمور الصبر

حث على الصبر أمام المواقف الصعبة والصبر فضيلة أو أسلوب حياتى شائع بين المصريين منذ القديم..

١٥٢٦ - الدنيا دى فيه اللى تخاف منُّه وفيها اللى يخاف منَّك (صيعدى)

هذه حقيقة انسانية ولكنها فى الصعيد حيث الفوارق الطبقية والثأر وسيطرة العادات والتقاليد كلها تساعد على تصوير الحياة على أنها مبنية على الخوف، ويوجد مثل يقول «يا ديب مالك يتعوّ قال خايف وبخوف»، وفى بعض الممارسات

الحياتية نجد تعذيب الرئيس للمرءوس.. وتعذيب الموظف الصغير للمواطن، وكلها تشير إلى الخوف والتخويف.

١٥٢٧- الدموع رَحْمة

بمعنى أن الدموع تصرف الغيظ والكبت والألم والحزن أى ترحم الانسان وتحميه من الإنهيار..

١٥٢٨- ربك يحب عبده الفشّار ولا يحبش عبده النكّار

الفشار شخص يبالغ فى وصف أمر لدرجة الكذب والإدعاء، والشخص النكار بشدة على الكاف الذى ينكر خدمة قدمها أحدهم، فالأول أكثر قبولا عند الله وهو ما يعنى أنه أكثر قبولا أيضا عند المجتمع..

١٥٢٩- رِجْلٍ دارت يا فَتَنت يا قالت

«يا.... يا»: «إما.... وإما»، والرجل بكسر الراء والكسرة المنونة على اللام ترمز إلى شخص ينتقل هنا وهناك ينقل أخبارا أو يوقع بين الناس أو يتكلم كثيرا بدون فائدة، والمثل يحدد النتيجة فى شيوع الفتنة أو الإيقاع بين الناس أو كثرة الكلام..

١٥٣٠- الرضا بالمقْسوم عبادة

حث على فضيلة الرضا والقبول بما قسم الله..

١٥٣١- السمك إذا خرج من المّية يموت

يضرب للشخص الذى لا يستطيع المعيشة خارج محيطه وذلك على سبيل التحذير..

١٥٣٢- شر البليَّة ما يضحك

من أمثال المثقفين ولكنه شائع، ولهذا لمثل أصل تاريخى، فقد جاء فى كتاب (صور ومظالم من عصر المماليك) د. نظير حسان سعداوى ص٥١، طبع ١٩٦٦، مكتبة النهضة المصرية.. قصة مؤداها أن مدينا توفى ١٨٦هـ وأحس صاحب الدين

فأسرع إلى أهله وهم يدفنونه وأخذ النعش طلبا لدينه وأصر على ذلك رغم إلحاف الناس وذهب الجميع إلى دار العدل وقفوا أمام القاضى جلال الدين أحد نواب حكم الشافعية ليحكم بينهمافلما رأى القاضى الميت فى نعشه وعلم الحكاية صلى على الميت ثانية وأمسك المشتكى وعزره مع العامة الذين تناولوه باللعن والتوبيخ والضرب وأخذوا الميت وعادوابه إلى تربته فدفنوه ومن ثم شاع هذا المثل.. وقد لا حظنا أخيرا أن المستشفيات الاستثمارية تحجز الميت عندها حتى يدفع أهل الميت حقوقها..

١٥٣٣- شهاد والشهادة أمانة

يقال ذلك على سبيل طمأنة أحدهم يشك فى الشهادة، وكلمة «أمانة» تعنى أن هذه المعلومة التى يقدمها الشاهد عبارة عن أمانة ودين فى عنقه سوف يسأل عنها أمام الله، وتعبير «الشهادة أمانة» بمعنى أنها مبدأ مقرر فى المجتمع..

١٥٣٤- الصَّاحب اللى يِخسر هو العدو المبين

لهذا المثل أصول قديمة، ففى كتاب (الأذكياء) لابن الجوزى طبع الشرقية ١٣٠٤هـ، ص٤٨ هذا المثل بصيغة «صديق مخسر عدو مبين»، وقد جاء المثل ضمن نادرة.. وفى معناه «الصاحب اللى ما ينفع جاته مدفع»جـ١ الموسوعة..

١٥٣٥- صاحب العقل يميِّز (صعيدى)

بمعنى أن الإنسان العاقل هو الذى يتمتع بموهبة التمييز بين الخير والشر والنافع وغير النافع..

١٥٣٦- الصَّراحة حِلوة وما فيش أحْسن منها

من المبادئ التى يهتم بها الناس فى معاملاتهم وخاصة بين التجار الذى يعتمدون فى حركة البيع والشراء فيما بينهم على الصدق والصراحة..

١٥٣٧- الطمَّاع كومُه شِويِّة

شوية: قليل، وفى (معجم الألفاظ العامية) «شوية»: بمعنى قليلا، وفى

(الميدانى).. الشواية: الشئ الصغير من الكبير، وفى المثل السابق «جبت الكتير على القليل بكبره قام الكتير خد القليل وطيره» ومثل آخر «طمعنجى بنى له بيت فلسنجى سكن له فيه» وظواهر الحياة فى غالب الأحوال تؤكد هذه الحقيقة..

١٥٣٨- عصْفور فى اليد ولا عشرة على الشَّجر

عن الشئ المضمون وغير المضمن بمعنى أن المضمون ولو كان قليلا فهو أفضل.. وهذا المثل المشهور فى اللغات الأجنبية أيضا..

١٥٣٩- عود فى حِزْمة ما يْضرِّش

بمعنى أن العود الردئ فى حزمة من العيدان الحسنة لا يؤثر على الحزمة وهو عكس المثل «عود يفسد حزمة»، وهذا التعارض لا يفسد المبدأ وكلاهما يبرر اتجاه يتفق مع قناعته، فالمثل الأول يدعو إلى قليل من التهاون حتى تسير المركب ولا ضرر على الجميع لأن الجميع سيتغلبون على ذلك بينما المثل الثانى يتشدد ويتخوف من أن التهاون قد يساعد على تفشى الفساد..

١٥٤٠- العين بالعِين والبادى أظْلم (صيعدى)

وهو مثل شهير وله صياغات منها «الشر بالشر والبادى أظلم»، «والسن بالسن والبادى أظلم»، «العين بالعين» بمعنى العقاب بالمثل..

١٥٤١- الغنى عَيَّاب

«عياب» بشدة على الياء بمعنى أن غناه يدفعه إلى الإستعلاء والتزمت والاستبداد بالرأى...

١٥٤٢- قلِّة العقل مصيبة

«قلة العقل» عكسها رجاجة العقل، وكلمة «مصيبة» بمعنى تجلب الكوارث..

١٥٤٣- الكبير كبير والنص نص والصغير ما نِعْرفوش

من التعبيرات الشائعة، وتعبير «الكبير كبير» بمعنى أن الشهامة والأصالة لا

يمارسها إلا علية القوم وكبارهم، أما أوساط الناس فلا يقدمون إلا ما يتفق مع الوضع الإجتماعى لهم، وأما الصغار فلا حاجة لنا بهم لأننا لا نفيد منهم..

١٥٤٤- الكبير يكْبر بكلْمته (صعيدى)

يهتم الشعبيون وخاصة فى الريف والصعيد بصدق الكلمة والمحافظة عليها فهى ترفع من قدر صاحبها بين أفراد المجتمع..

١٥٤٥- كل حاجة بتمْشى بالبركة

يقول ذلك أحدهم على سبيل الحنق والضيق من الأمور التى تسير بدون تخطيط أو ترتيب مما يدل على الفوضى والإرتباك..

١٥٤٦- كل شئ دواه الصبر لكن قلّة الصبر مالْهاش دوا

المثل يعكس حكمة عميقة ذلك أن الصبر يترك الأيام لكى تحل المشاكل بمعنى أن الزمن كفيل بذلك ولا توجد مشكلة مع ممارسة الصبر بينما المشكلة الحقيقة تتمثل فى القلق والتوتر وعدم استعداد الشخص للصبر والمثابرة..

١٥٤٧- كل واحد عقْله محكْمة

بمعنى يحكم عقله فى كل ما يقابله من مشاكل أوفيما حوله..

١٥٤٨- كل واحد متْعلق من عرْقوبه

وقد سبق فى جـ١ الموسوعة «كل طير متعلق من عرقوبه» وهو فى معنى الآية ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (الإسراء١٣)... وهو عن المسئولية الفردية..

١٥٤٩- اللى عنده عقْل ما يِغْلَبْش

يغلب بكسر الياء وفتح اللام بمعنى لا تنهزم..

١٥٥٠- اللى يشْترى رغيفه ما نضيفه

أى لا يحق لنا استضافته لأنه ميسور الحال. وفى الريف والصعيد لا يعرفون شراء الخبز من الأفران لأنهم يصنعونه فى المنزل والذى يشترى الرغيف من الفرن فهو موظف وميسور الحال ولا يجوز لنا أن نضيفه..

١٥٥١- اللى يطاوع الشيطان ما يكْسَبْش

كلمة «يطاوع» بمعنى ينساق..

١٥٥٢- اللى يِعمل الكبيرة تهون عليه الصغيرة

الكبيرة: هى الخطيئة الكبرى، وهى الخيانة وما فى مستواها، وكلمة «تهون» تسهل أو أنها يسيرة التنفيذ..

١٥٥٣- ما فيش حكيم إلا لقمان ومافيش دوا إلا تذْكرة داوود

فى النصف الأول من القرن العشرين كان الشائع بين الناس هو طب الأعشاب، وكان العطار هو الطبيب، ولذلك فان تذكرة داوود الانطاكى كانت العمدة فى هذا المجال ولا يخلو دكان عطار من كتاب تذكرة داوود.. وقد تحول الناس إلى الطب الحديث، والجزء الثانى من المثل هو ضرب من المقاومة، أو رد فعل لاتجاه الناس أخيرا نحو الطب الحديث..

١٥٥٤- المشْروطة محْطوطة (قنا)

محطوطة: أى الشرط أساس المعاملة، ومحطوطة: حط الشئ أى وضعه..

١٥٥٥- من حبُّه ربه يعيش مسْتور

المجتمع المصرى عموما له نزعة تقليدية، ومن مظاهرها التستر والخوف من الفضيحة..

١٥٥٦- النَّدل اللى نعْرفه أحسن من الجيِّد اللى ما نعْرفوش

يعبر المثل عن الخوف من المجهول حتى ولو كان خيرا ويفضل عليه السوء ذلك أن الشخص السئ معروف لدى الناس ورتبوا حياتهم على ذلك، والندل: محرف النذل... والمصرى عمرما يكره المغامرة..

١٥٥٧- هُوّ الشيطان يخْرب بيته بإيده؟!

صيغة الاستفهام الانكارى تعنى أن هذا الأمر لا مجال للمجادة فيه، والمعروف أن الشيطان نموذج للشر والمكر..

✍ ٣. التفـــاؤل والتشـــاؤم

١٥٥٨- اضْحَك للدنيا تضْحك لك

فى جـ٢ الموسوعة «اضحك تضحك لك الدنيا» واختلاف الصياغة أدت إلى اختلاف المعنى، ففى المثل الأول للتفاؤل بشكل عام، والمثل الثانى يدعو إلى الضحك. .

١٥٥٩- أَقَل عِيشة أحسن من الموت

الإنسان منذ أن وجد على الأرض يفضل الحياة بمرها عن الموت، وذلك أن الموت مجهول والإنسان عموما يخاف المجهول الذى لا يعرفه ويجزع مما يمكن أن يحدث بعد الموت وخاصة عندما يسمع من يتصدى للتخويف والتهديد والوعيد بالنار وأهوالها، و«أقل عيشة» هى عيشة الفقر والضنك، ولكن كما يقول المثل الآخر «اللى نعرفه أحسن من اللى ما نعرفوش». .

١٥٦٠- اللى تْخَاف منه ما يْجِيش أحْسن منه

«ما يجيش» بمعنى لا يجيئ، ويقال ذلك للتخفيف من التطير أو التخويف مما سوف يجيئ. .

١٥٦١- اللى على الدنيا بْيقَاسيها

بيقاسيها: أى يقاسى أهوالها ومصاعبها التى لا تنتهى إلا بالوفاة، ويقول ذلك أحدهم يعانى من الإحباط والضيق. . وفى صياغة أخرى يقول المثل «اللى على الدنيا بيقاسى همومها». .

١٥٦٢- اللى يِضْحك الآخر يكْسَب

النص العربى «الذى يضحك أخيرا يضحك كثيرا». .

١٥٦٣ - الأَيَّام دُوَل

جاء هذا المثل فى جـ٣ الموسوعة «وأضيف إليه معلومات، فقد جاء فى تفسير ابن كثير جـ١/ ٤١٢، هذا القول على لسان أبى سفيان حيث قال: يوم بيوم الأيام دول وإن الحرب سجال» وقد قال هذا فى غزوة أحد على سبيل التشفى والشماتة، ويقول خالد البرمكى: «الأيام دول»..

١٥٦٤ - ايش يِعْمل التَّرقيع فى التوب الدَّايب

عن اليأس من الإصلاح بعد أن وصلت الأمور إلى مرحلة متقدمة من السوء..

١٥٦٥ - بايْضَة لك فى القفص بِيضةَ دَهَب

عن المحظوظ..

١٥٦٦ - البخت مايل والْهمّ طَايِل

عن البؤس بشقيه، سوء الحظ وتكالب الهموم والأحزان..

١٥٦٧ - بكْرَة تِروُق وتحْلى

«بكره» بمعنى غدا، وفى (معجم الألفاظ العامية) سيحضر فلان بكرة: أى سيحضر غدا، وفى (القاموس): بكر: أتاه بكرة، وكلمة تروق بمعنى تصفو من الهموم تحلى: محرف تحلو من الحلو..

١٥٦٨ - بين الليل والنهار يِسوِّى العَجائب

فى معناه قول الشاعر:

ما بين غمضة عين وانتباهتها

يغير الله مـن حال إلى حـال

ألف ليلة وليلة، جـ٢/ ٥٧٣، ويقال ذلك على سبيل الأمل فى الفرج بعد الضيق، وفى هذا الإتجاه أيضا يقول الإمام الشافعى:

ضاقت فلمَّا استحكمت حلَقاتها

فُرجت وكنت أظنها لا تُفرج

وتعبير «يسوى العجايب» بمعنى تحدث أمور تثير العجب والدهشة..

١٥٦٩- تعددت الأسباب والموت واحد

ربما كان شطر بيت شعرى..

١٥٧٠- الحركة حياة والوقوف موت

مثله «الحركة فيها بركة»..

١٥٧١- حصْوة فى عين الحسود

والحصوة عندما تلقى فى عين الحاسد فإنها تتألم ولا تستطيع أن تتفرس فى المحسود..

١٥٧٢- حظّ دكَر

كلمة «دكر» يرمز للقسوة والشدة والعنف بمعنى شدة سوء الحظ ودكر محرف ذكر..

١٥٧٣- الحق مُسْتَحق

كلمة «مستحق» مبنى للمجهول مما يشير إلى المصدر الثقافى وتعنى واجب التنفيذ والإحترام..

١٥٧٤- الحِلْو ما يكْمَلش

اعتراف بالنقص الدائم والكمال لله وحده..

١٥٧٥- الحياة صعْبة

شكوى من مشاكل الحياة..

١٥٧٦- الحياة مِشْ دايمة

بمعنى: الدنيا إلى زوال..

١٥٧٧- الخايب خَايب من يومه

عكسه «الديك الفصيح من البيضة يصيح»، وقد ذكر إبراهيم سعدة رئيس تحرير (أخبار اليوم ٢٤/ ٦/ ١٩٩٥) تعليقا على اجتماع الرئيس حسنى مبارك مع أعضاء نقابة الصحفيين فى مقال بعنوان: «فى انتظار القانون»، وقد جاء فيه التعبير «الفاشل فاشل من يومه» كما يقولون..

١٥٧٨- خَدْ الشّر وراَح

يقال ذلك عند كسر إناء من الفخار أو طبق من الخزف وذلك على سبيل تخفيف الإنزعاج والخوف، وهو تعبير عن التطير..

١٥٧٩- خِير اللّهم اجعله خير

يقال ذلك عند سماع حلم أو رواية حلم يثير التطير ويعبر عن الأمل..

١٥٨٠- خير ربنا كِتير

عن الرضا بالموجود..

١٥٨١- الخير لسّة ما عَدَمْش من الدنيا

لسه: بمعنى مازال، وفى (معجم الألفاظ العامية) كلمة «لسة» منحوته من قولنا لهذه الساعة، ويقال المثل تعليقا على وجود أعمال خيرية بعد فترة من عدم وجودها، وكلمة «ما عدمش» بمعنى: لم ينعدم..

١٥٨٢- دَلْق القهوة خِير

يقال تعليقا على وقوع فنجال القهوة على طريق الصدفة، وذلك على سبيل التفاؤل، وفى (المعجم الوسيط) دلق: خرج سريعا، واندلق الشيء: اندفع من مكانه، واندلق السيل: اندفع وهجم..

١٥٨٣- الدنيا بِتْتْغَيَّر

بمعنى أن التغيير سنة من سنن الكون..

١٥٨٤ - الدنيا جيفة وطُلاَّبه كلاب

عن كراهية الدنيا والزهد فيها، وربما كان هذا من أقوال المتصوفة. .

١٥٨٥ - الدنيا حُظوظ

هذه الظاهرة لا تسبب إزعاجا للناس إذا كانت من صنع الله ولا دخل للبشر فيها. .

١٥٨٦ - الدنيا دَوَّارة

بمعنى أنها تدور ولا تبقى على حال، وجاء فى (مجمع الأمثال) للميدانى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ طبع الحلبى جـ٣/ ٩٦ المثل: «الدنيا دول» أى مداولة بين البشر. .

١٥٨٧ - الدنيا دى زى قطْر سكَّة الحديد فيها البِرِيمو وفيها الترسو.. ومش معقول تِركَب بريمو وإنت قاطع تِرسو

لا شك أن هذا المثل يرتبط بدخول السكك الحديدية إلى مصر فى القرن الماضى، فقد أنشئ أول خط حديدى بين القاهرة والأسكندرية فى ٢٣/ ٩/ ١٨٥٦ ـ أهرام ٢٣/ ٩/ ١٩٩٦ «حدث فى مثل هذا اليوم»، «البريمو» تطلق على الدرجة الأولى وهى كلمة أجنبية، والترسو الدرجة الثالثة، والمثل يشير إلى استنكار التصاعد الإجتماعى، وقد سبق فى جـ١ الموسوعة «الدنيا دى زى قطر السكة الحديد فيها البريمو وفيها الترسو». .

١٥٨٨ - الدنيا على دِى الحَال

دى: هذه. يقول ذلك أحدهم على سبيل السخط والتسليم بهمومها. .

١٥٨٩ - دنيا غرُورة والمسْتَغطِّى بيها عِريان

فى جـ١ الموسوعة «دنيا واللى مستغطى بيها عريان» وكلمة «غرورة» بمعنى يغتر بها البعض ويسير وراء سرابها، ويقول هذا المثل أحدهم على سبيل السخط، وفى جـ١ أيضا «الدنيا وحشة واللى مستغطى بيها عريان». .

١٥٩٠- الدنيا قَلاّبة

بمعنى متقلبة ولا يجب الأمان لها بل يجب الحذر من غدرها. .

١٥٩١- دنْيا كل يوم فى حال

عن تقلب الأحوال، ويقول المثقفون: «كل يوم هو فى شأن». .

١٥٩٢- الدنيا ما تغنِيش عن الآخرة هَنِيآك يا فاعل الخير والثواب

من أقوال المتسولين. .

١٥٩٣- الدنيا مرايَة ورِّيها تورِّيك

وريها: جاء فى (معجم الألفاظ العامية) ورى فلان فلانا كذا: أراه، والأصل فيها أراه أبدلت الهمزة واوا وضعف الفعل للمبالغة، والمقصود من المثل هو أنه على الإنسان أن يجتهد وسوف تعطيك على قدر اجتهادك، وقد كان والدى ـ عليه رحمة الله ـ يقول لى على سبيل التشجيع «ولكل مجتهد نصيب». .

١٥٩٤- الدنيا مَزْرعَة ومن زرع فيها حَصدَ

كلمة «زرع» تحمل معنى مطلقا أى زراعة الخير والشر. .

١٥٩٥- الدنيا مَفْروُغ منها

بمعنى أنه على الإنسان ألا يلقى إليها بالا أولا يكترث بها. .

١٥٩٦- الدنيا مَنَاظر وعلى قد ما تتْمَنْظر تتْقَدَّر

بمعنى الدنيا مظاهر. أى أن الناس تتأثر بالمنظر والهيئة فى أحكامها. وكلمة «تتقدر»: أى يزداد قدرك بين الناس. .

١٥٩٧- الدنيا منْفاَتة

مثله «الدنيا مفروغ منها» بمعنى أن الكل سيتركها، وقد جاء هذا المثل على لسان مذيعة الـ (B.B.C)/ سلوى الجراح/ وهى شامية فى ٢٠/ ١١/ ١٩٩٤، وهو

مايدل على شيوعه فى أنحاء الوطن العربى، وقد سبق المثل فى جـ٢ الموسوعة وأكتبه للإنتشار العربى..

١٥٩٨- الرايِب ما يرْجَعْش حَليب

«الرايب»: هو اللبن الذى تجمد أو تخثر، وعندما يتجمد فإنه لن يعود كما كان حليبا، ويضرب للإستحالة..

١٥٩٩- رِقَيتَك واسْتَرْقيتك من كل من شافك ولا صَلاَّش على النبى

يقال عند الرقية للمحسود..

١٦٠٠- الزَّمن له أحْكام

السابق «السن له أحكام» بمعنى أحكامه قاهرة..

١٦٠١- سعيد الدنيا سعيد الآخرة

المثل يعبر عن رؤية تشاؤمية أحادية..

١٦٠٢- الشيطان عمْره ما يبقى ملاك

عن الإستحالة..

١٦٠٣- الصُّغَيَّر مسيره يكبر

اقرار بسنن الكون، ويقال ذلك لأحدهم على سبيل منحه الأمل..

١٦٠٤- عمْر اللى فات ما بيرْجع تانى

للتحسر، ويقول ذلك أحدهم تعبيرا عن تشاؤم، وقد كان هذا المثل ضمن أغنية لمحمد عبد المطلب توفى منذ (١٥) عاما عن عمر يناهز السبعين عاما ونحن الآن ١٩٩٦..

١٦٠٥- عمر الكلْب ما يِبْقى سبْع

الكلب فى المفهوم الشعبى يمثل الدناءة والذلة، والسبع يمثل العزة والشجاعة والأنفة، والهدف من المثل هو القيم التى يمثلها كل من الكلب والسبع..

١٦٠٦- العين تفْلق الحَجَر

تفلق: تشق، وفى (معجم الألفاظ العامية) بمعنى شق نصفين، والمثل يعكس الرؤية للحسد، فالعين عندما تتفرس شيئا بقصد الغيظ أو تمنى زواله يمكنها أن تشق هذا الشيء أو تفسده..

١٦٠٧- عين الحسود فيها عُود

جاء هذا المثل ضمن أغنية للمغنى عبد الغنى السيد (من جيل: محمد عبد الوهاب) والعود هنا هو سيخ محمى فى النار، ويدعو المثل بأن ينغرس هذا السيخ فى عين الحسود فتفقد الرؤية ومن ثم لا تحسد.

١٦٠٨- فَال الله ولا فالَك

كلمة «فال»: محرف فأل، وهو يعنى توقع الشر والتطير، ويقال ذلك لأحدهم يتشاءم من توقع أمر وذلك على سبيل رفض هذا التشاؤم..

١٦٠٩- الفرَح فى القلب

بمعنى أن الفرح يمكن أن يكون داخل هذا الشخص دون أن يظهر على تقاطيع وجهه أو من خلال تصرفاته..

١٦١٠- القَرّ الدَّكَر

عن الحسد، وفى (الوسيط) قر عليه الماء قرورا: صبه بمعنى الحسد الشديد..

١٦١١- قطْع العوايد فال

فى المثل إيجاز، والمقصود «فال غير حسن»، وكلمة «العوايد» محرف العوائد أى ما اعتاد الإنسان أن يقدمه من إحسان أو هبات أو هدايا فى مناسبات، ويقال ذلك لأحدهم يتراجع عما اعتاد أن يقدمه من إحسان، وذلك على سبيل التحذير..

١٦١٢- قُل على الدنيا السلام

كلمة «السلام» هنا تعنى النهاية والفراغ، والمعنى أن الأمر انتهى إلى الفشل والخذلان..

١٦١٣- كتَّر خير الدنيا

يقول ذلك شخص نجا من حادث أو خرج من موقف أو ورطة دون مشاكل أو شخص نجاه الله من مرض خطير، وكلمة «كتر» بفتح الكاف وشدة مفتوحة على التاء بمعنى «أكثر». .

١٦١٤- كَسْر العَوايد فال

فى معنى المثل السابق «قطع العوايد فال». .

١٦١٥- كل جرح وله دَوَا

فى معناه «لكل داء دواء». .

١٦١٦- كل شىء وله حل

فى معنى المثل السابق، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من التشاؤم وبث الأمل وتبديد اليأس. .

١٦١٧- كل ليل وله آخر

فى معنى المثل السابق. .

١٦١٨- كِلْمة الحق آية ولكل حَاسد نهاية

المثل السابق «كلمة الحق آية ولكل ظالم نهاية»، والجزء الأول من المثل لمجرد السجع و«نهاية الحسد» كما يعنى المثل هى النهاية السيئة. .

١٦١٩- كلمة يا ريت ما عمَّرت بيت

«يا ريت» بمعنى «ياليت» تعبير عن الندم والأسف، وقد جاء المثل ضمن أغنية فريد الأطرش ـ توفى عام ١٩٧٤ ـ والمعنى أنه لا يجب الندم أو شق الجيوب على ما مضى. .

١٦٢٠- كلِّنا أموات وِلاد أمْوات

يقال ذلك على سبيل التذكير. .

١٦٢١- لا فَرْح دايم ولا حُزْن دايم

كالسابق يقال على سبيل التذكير . .

١٦٢٢- ماحدِّش واخد منها حاجة

الضمير يعود إلى الدنيا، وهو أن الإنسان سيخرج من الدنيا خالى الوفاض . .

١٦٢٣- مسِير الحق يْبان

ويقال ذلك على سبيل التذكير والتأكيد لأحدهم يكابر ولا يريد أن يعترف بحق أو بفضل . .

١٦٢٤- المتْعوس متْعوس حتى لو نام ييجى له كابوس

عن أحدهم سيء الحظ فى كل حياته، وحتى عند نومه حيث تأتيه الأحلام المفزعة . .

١٦٢٥- مسِير الطِّير يرْجع لعشّه

مسير محرف «مصير» ومثله: «مسيرها تيجى البر» بمعنى أن الأمور سوف تعود إلى حالتها الطبيعية أو أحدهم يعانى من الإغتراب وسوف يرجع إلى بلاده، ويقال ذلك على سبيل بث الأمل . .

١٦٢٦- الملح الفاسد فى عين الحاسد

جاء هذا المثل فى كتاب (عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم) ادوارد لين وترجمة سهير دسوم، طبع مكتبة مدبولى ص٥٢٢، والرغبة فى استخدام الملح فى طمس الرؤية لدى الحاسد مشهور لدى المصريين فيقول المثل «حصوة ملح فى عين الحاسد» أو «حصوة ملح فى عين اللى ما يصلى على النبى»، والذى يرى الجمال ولا يصلى على النبى يكون حاسدا . .

١٦٢٧- من يضْحك أخيرا يضحك كثيرا

من أقوال المثقفين . .

١٦٢٨- الموت حق

أحيانا يقال «الموت علينا حق» ويتكرر هذا التعبير وغيره وقت دفن الميت أو عند الوفاة عموما، وذلك على سبيل الإعتراف والتذكير..

١٦٢٩- الموت كاس داير على رِقَاب العباد

للتذكير..

١٦٣٠- النَّق الدَّكر

«النق» من النقيق، وهو صوت الضفدع، والنق هو إصدار صوت متكرر يثير الأعصاب..

١٦٣١- همّ يضحّك وهمّ يبكِّى وهمّ يودِّى القبر

فى جـ٢ الموسوعة «هم يضحك وهم يبكى» وتعبير «هم يودى للقبر» بمعنى يقتل..

١٦٣٢- هو الورد يِخْلَى من الشوك

«يخلى»: محرف يخلو بمعنى لا يوجد فى الدنيا كمال مطلق ولكن الكمال لله وحده..

١٦٣٣- يِكْفيك شر عِنِين الناس

عن الحسد.. عنين محرف عينين..

١٦٣٤- يوم لك ويوم عليك

من أقوال المثقفين، وقد جاء فى تفسير ابن كثير جـ١، ٤١٢ قول أبى سفيان فى غزوة أحد: يوم بيوم بدر فيوم علينا ويوم لنا..

✍ ٤. القضـــــاء والقـــــدر

١٦٣٥- اللى قَضَا قضا

يقال ذلك لأحدهم ردا على انتقاد لفشل، بمعنى الذى حدث قدم تم وانتهى الأمر ولا داعى للتأنيب..

١٦٣٦- اللى لكْ لكْ بلا لَكْلَكه (صعيدى)

(لكلكه) تلكؤ أو مشاكسة..

١٦٣٧- اللى يِتْدَارى ما يِنْجَاش

«يتدارى» بمعنى يتوارى ويحاول الإختفاء عن الناس، بمعنى المكتوب مكتوب ومهما ابتعد عن الحسد وأعين الحاقدين..

١٦٣٨- إعْقِلها وتَوَكّل

من أقوال المثقفين، وكلمة «توكل» بمعنى الإعتماد على الله ويعنى العمل أولا والنتائج من عند الله، ومثله «وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح»..

١٦٣٩- أنفاس معْدودة فى أماكن محْدودة

بمعنى «الأعمار بيد الله»، وكان والدى ـ عليه رحمة الله ـ يردد هذا القول تعليقا على وفاة أحدهم فى مكان بعيد..

١٦٤٠- حَادِى بَادِى سيدى محمد البغدادى شاله وحطُّه كلُّه على دى

أشبه بضرب الودع..

١٦٤١- ماحدِّش يِعْرف نصيبه فين

فى جـ٢ الموسوعة «ماحدش عارف الخير فين»..

١٦٤٢- المكْتوب مكتوب

بمعنى لابد من التسليم بالقسمة والنصيب..

١٦٤٣- النصيب غلاب

وأحيانا يقال «كل شىء قسمة ونصيب والنصيب غلاب» بمعنى أن ما كتب فى الغيب ولا يستطيع الإنسان أن يرده..

١٦٤٤- هو حد هيْموت ناقص عمر؟

بمعنى «الأعمار بيد الله»..

١٦٤٥- والنبى يا ربى تِكْفينا شر الغيب والمستْخبِّى فيه

عن الخوف من مفاجآت المستقبل المجهول.. كلمة «والنبى» صيغة توسل بذكر النبى (ص)..

✍ ٥. نصائح وتحذير

١٦٤٦- الأدب مطْلوب

«الأدب» كلمة مطلقة وتعنى الأخلاق..

١٦٤٧- ارْحَموا عَزيز قوم ذل

من أقوال المثقفين..

١٦٤٨- ازرع ورْد يطْلع ورْد، وازرع شوك يطلع لك شوك

يطلع: ينتج، والثانية: يخرج..

١٦٤٩- اللى داق الظُّلم ما يظْلمْش

فى جـ٤ الموسوعة «اللى داق الظلم ما يعرفش يكون ظالم»، وصيغة المثل تحذيرية..

١٦٥٠- اللى سَامِح مرَّة ممكن يِسامح على طول

عن خطورة التهاون فى محاسبة المخطىء، وكلمة «على طول» بمعنى باستمرار..

١٦٥١- اللى يزرع الشَّر يحْصد أساسه

الأساس هنا الأصل أو الجوهر، من أمثال التحذير..

١٦٥٢- اللى ينْزل البحر يسْتَحمل الموج

عن ضرورة تحمل المسئولية طالما تقدم إلى تحملها، وهو من أمثال السواحلية «أهل الموانئ»..

١٦٥٣- الإيد اللى ما تقْدر عليها بوسها

فى جـ٤ الموسوعة «الإيد اللى ما تقدرش تقطعها بوسها». .

١٦٥٤- الجمل لما يبَعْبع بيْعض

«يبعبع» يستثار، بمعنى لا داعى للإثارة، وفى (معجم الألفاظ العامية) بعبع: لم يحتمل فباح بما كان يخفيه من سر وهو مقلوب عبعب، وفى القاموس عبعب: انهزم. .

١٦٥٥- الحرام عمْره ما يِشْبع

أساس المال الحرام هو الشراهة وحب التملك بغير وجه حق ومن ثم فإن امتلاك المال الحرام يحرض على المواصلة والإستمرار فى امتلاك المال الحرام دون نهاية. .

١٦٥٦- الخِشَا فى الرجال يورَّثْ الفقر

فلاح كفر الهنادوة (أخبار اليوم ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٣) و«الخشا» بمعنى الحياء، ولما كان الرجل يعيش فى صراع يومى فى سبيل القوت فإن الحياء يعوقه عن العمل، بل قد يوقعه فى مشاكل هو فى غنى عنها، وكلمة «الفقر» تشير إلى الحياء عند طلب الأجر. .

١٦٥٧- خير الأمور الوسط

جاء فى تفسير ابن كثير ط الحلبى جـ١، ١٩٠ فى تفسير قوله «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا». . قال: الوسط هو الخيار والأجود كما يقال قريش أوسط العرب نسبا، ودارا أى خيرها، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم وسطا فى قومه أى أشرفهم نسبا ومنه الصلاة الوسطى التى هى أفضل الصلوات وهى «العصر»،

وهذا التفسير يوضح معنى كلمة «خير» فى المثل وهو ما يدل على أن النصوص الدينية من إحدى المصادر الهامة للأمثال الشعبية المصرية، ونحن المصريين نقول

مصر تتوسط قارات العالم القديم (أفريقيا ـ آسيا ـ أوربا) وذلك على سبيل الفخر والإعتزاز. والوسطية بشكل عام ضد التطرف، وهى مما يتفق مع طبيعة الشخصية المصرية التى تهتم بالتعاون والتسامح.. إلخ..

١٦٥٨- الرَّد اللِّين يصْرف الغضب

بمعنى يمتص غضب المتحامق المستفز ويسر به «والرد اللين» بمعنى مقابلة الإستفزاز بالحلم والتسامح..

١٦٥٩- السِّر لو خرج من الفاه (الفم) فاح

فى جـ٣ الموسوعة «السر لو طلع من الحنك ما ينْضِمنش»، وكلمة «فاح» بمعنى انتشر كفوح الروائح وتنتشر..

١٦٦٠- الشيطان شاطر وقادر

فى جـ٣ الموسوعة «الشيطان شاطر»، ويعنى أن نوازع الشر وهى المرتبطة بالشيطان تتغلب على نوازع الخير، وقد قال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الذى توفى منذ أكثر من ثلاثة شهور (ونحن الآن فى ١٩/ ٥/ ١٩٩٦) قال: «الشيطان شاطر» وهو قد أقسم أن يضل الناس ويغويهم «لأقعدن لهم صراطك المستقيم»، فالشيطان يأتى الإنسان غالبا أثناء تأديته الصلاة، و«الشيطان» فى لغة العرب مشتق من شطن إذا بعد، فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر وبعيد بفسقه عن كل خير (تفسير ابن كثير، ط الحلبى جـ١، ١٥).. والشيطان فى المثل مرتبط بالنفس الإنسانية التى تنزع إلى الشر، والآية «إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربى» يوسف ٥٣، وكلمة «قادر» بمعنى أن له سلطان على النفس لا يمكن مقاومته..

١٦٦١- طولة البال تنَوِّل المراد

فى جـ٢ الموسوعة «طولة البال تحقق الآمال»، «طولة البال تهد الجبال»، وفى جـ٣ الموسوعة «طولة العمر تبلغ الأمل». وهذه الصياغات تشير إلى الشيوع وميل الناس إلى إعادة تشكيل هذا النص وخاصة أنه يرتبط بأسلوب اشتهر به المصريون وهو التذرع بالصبر..

١٦٦٢ - العافية هبْلة والتراب بيْلِم

فى جـ٤ الموسوعة «العافية هبلة»، وتعبير: (التراب بيلم) بمعنى أن الكل صائر إلى الفناء وتراب القبر يلم الجميع، وهو تحذير من جنون القوة..

١٦٦٣ - العدِيم من احتاج إلى لئيم

العديم هنا هو فاقد الرؤية أو عديم التمييز بين الصواب والخطأ وشخص بهذا السلوك من الممكن أن يتمسح بآخر خبيث مستغل وتكون النتيجة سيئة، والعديم قد تعنى أن النتيجة سلبية..

١٦٦٤ - الفَشْخَرة آخرِتْها بَهْدلة

الفشخرة: التفاخر الكاذب والتبذير، وفى جـ٤ الموسوعة «الفشخرة تجيب لورا»..

١٦٦٥ - قل كِلْمة الحق ولو كانت على رقابْتك

بمعنى: قل الحق ولو تعرضت للقتل، والمثل العربى «قل الحق ولو على نفسك» وكلمة «الحق» هنا تعنى الشهادة.. من أمثال النصائح..

١٦٦٦ - القليل مع القليل يبْقى كتير

فى جـ٣ الموسوعة «القليل بالقليل يتلم الكتير» بمعنى المثابرة مع التحصيل..

١٦٦٧ - كُتْر الهِزار يقَلِلّ المقام

بمعنى أن التمادى فى الممازحة يرفع الكلفة ويشجع على التحقير واسقاط الكرامة، وهو من أمثال التحذير..

١٦٦٨ - كرامة الإنسان فى حفْظ اللسان

فى كل الثقافات الإنسانية نجد هذه الإشارة، فالحكيم أمينوبى يقول «الإنسان يبنى ويهدم بلسانه»، وقد قال الإمام الشافعى:

إن شئت أن تحيا سليما من الأذى وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس أعين

والمثل الشعبى السابق يقول «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك» . .

١٦٦٩- كُسْتِبان بالمدوامة يِصَفِّى البحر

«الكستبان» طربوش من النيكل يلبسه الخياط فى سبابته ليدفع به الإبرة فى الملابس، والمدوامة من الدوام والإستقرار والتواصل، ورغم أن المثل يحمل صيغة مبالغة إلا أنه يحث على المثابرة . .

١٦٧٠- كل سِن وله حُكْمُه

يقال ذلك لأحدهم على سبيل النصيحة وهو يمارس أعمالا لاتتفق مع كبر سنه كأن يحمل ثقلا لا يقوى عليه إلا الشباب أو غير ذلك أو كالجرى، و«حكم السن» يعنى الضرورة والنزول على دواعى السن . .

١٦٧١- المشْى رياضة

للتشجيع على المشى . .

١٦٧٢- مصاحبة الأشْرار تجْلب الأضْرار

من أمثال التحذير . .

١٦٧٣- من رضى بقليله عاش

دعوة إلى القناعة والرضا، والمثل به إيجاز بمعنى «عاش سعيدا» . .

٦. التَّعلم والتثقُّف

١٦٧٤ - الإدارة ورا أى خسارة

قال هذا «السيد محمد راشد» رئيس اتحاد عمال مصر فى البرنامج العام صباح الإثنين ٣١/ ١/ ١٩٩٤، وإذا كان هذا مما يتردد على لسان هذا المسئول فمعنى ذلك أن كل أطراف العملية الصناعية على وعى بمشكلة الإدارة، والمثل به إيجاز بمعنى «الإدارة الفاشلة» وأرى أن مشكلة العالم الثالث هى الإدارة بكل عناصرها ـ الإنضباط ـ القانون ـ الكفاءة ـ العدالة.. إلخ..

١٦٧٥ - اللى فى إيده المعْرِفة عمره ما يْجوع

من أمثال المثقفين، والمعرفة أصبحت أهم الأسلحة الحضارية..

١٦٧٦ - اللى ما يِقْدرش على التَّدبير يِحيل على المقادير

من أمثال المثقفين، ومثله «العاجز عن التدبير يحيل على المقادير» بمعنى أنه لا يعترف بإخفاقه ولكن ينسب هذا إلى الزمن أو الصدف..

١٦٧٧ - اللى يعْطى للعلم كله يعطيه العلم بعضه، واللى يعطى للعلم بعضه لا يعطيه العلم أى شىء

جاء هذا فى حوار مع أنيس منصور الكاتب الصحفى فى (مجلة الشباب/ العدد ١٩٢، يوليو ١٩٩٣) يقول فيه «اننى جلست عند قدمى معبودتى «الحقيقة» وأحنيت رأسى طويلا ولكنها لم تجد (من الجود) على إلا بهذا القليل، والمثل العامى يقول «اللى يعطى للعلم كله...» إلخ، وربما كان هذا من أقوال المثقفين

لأن بسطاء الناس لا يعرفون هذه الصياغة ولا يسيطيعون ترديدها، كما إنهم لا يشتغلون بالعلم أصلا فكيف يكون هذا مثلا عاميا؟..

١٦٧٨- إمسك الحبل يدلّك على الوتَد

هذه الظاهرة واضحة للعيان على كافة المستويات الشعبية وغير الشعبية، والمثل من أمثال الريف مما يدور بين الفلاحين، ولكنه فى ذات الوقت من أصول المنهجية العلمية..

١٦٧٩- البنى آدم طول ما هو عايش بيتْعلِّم من غَلَطُه

عن أثر التجربة فى تعديل سلوك الإنسان..

١٦٨٠- تشْتَغل تغْلَط تاخد جزاء، تُقْعد تَبْقى كويس وتاخد علاوة

فى جـ٤ الموسوعة «تشتغل كتير تغلط يشتموك، تشتغل قليل تغلط يمد حوك ما تشتغلش ما تغلطش يرقوك».. هذه التعبيرات مما يتردد بين فئة الموظفين وهى تعكس بعض مشاكل العمل الوظيفى..

١٦٨١- التكرار يعلِّم الحمار

الحمار: حيوان بليد لا يعرف طريقه إلا بالتكرار، ويقال ذلك للطالب البليد الذى لا يستوعب من الشرح الأول، ولكن يحتاج للتكرار..

١٦٨٢- الجراحة تحْتاح قلب جامد وقوِّة أعصاب

سمعت ذلك على لسان أحد الأطباء، وقلب جامد بمعنى لا يهتز ثابت رابط الجأش، وأعصاب فولاذية..

١٦٨٣- الجواب يبان من عِنوانه

فى جـ١ الموسوعة «الجواب الحلو يبان من عنوانه» بمعنى أن الرسالة يمكن معرفة مضمونها من معرفة مرسلها. أو أن الإجابة تظهر من إتجاه السؤال، وهو هنا العنوان..

١٦٨٤- الديك الفصيح من البيضة يِصِيح

عنوان الذكاء والنبوغ يظهر على الشخص منذ نعومة أظفاره..

١٦٨٥- العزيمة قبل المشْرط

من الضرورى أن تكون للمريض إرادة الحياة وثقة بالنفس قبل التدخل الجراحى..

١٦٨٦- العلم فى الصّدور مِش فى السّطُور

فى جـ٢ الموسوعة «العلم فى الراس مش فى الكراس»..

١٦٨٧- العلْم فى كل زمن لُه قيمة وتَمَن

تمجيد للمعرفة..

١٦٨٨- الغَلْطَة الصغيَّرة بتْجِيب الغَلْطَة الكبيرة

فى معناه «معظم النار من مستصغر الشرر»، والمثل يحذر من الخطأ أيا كانت ضآلته حتى لا تكبر المشاكل وتتضاعف العقبات..

١٦٨٩- فاقد الشىء لا يعْطيه

من أقوال المثقفين..

١٦٩٠- الفن ما فيهوش وَسَايط

المعروف فى الوسط الفنى أن الجمهور هو الحكم الأخير على شهرة الفنان، فهو الذى يرفعه أو يخذله..

١٦٩١- فى الإعادة إفادة

من التعبيرات التى تشيع بين فئات الطلبة، والمثل يشير إلى أسلوب التلقين والحفظ والتكرار..

١٦٩٢- قالوا للكاتب استريَّح قام وقف

الصياغة فيها نوع من الطرافة أو ربما شىء من المفارقة ولكنها حقيقية. فالمعروف

أن الكاتب لا يمارس عمله إلا جالسا وبطول الجلوس فإنه يحس بالتعب من ثم فإن راحته تستدعى القيام والوقوف لكسر حدة الجلوس..

١٦٩٣- من جدّ وجد ومن سار على الدَّرب وَصَل

من أقوال المثقفين، وفى جـ٣ الموسوعة «من جد وجد ومن زرع حصد»..

١٦٩٤- الموسيقى غِذاء الروح

قال ذلك أحد الموسقيين فى الإذاعة البريطانية (B.B.C) فى ٢٨/ ٨/ ١٩٩٤، وهى تتعامل مباشرة مع مشاعر الإنسان ولا علاقة لها بالحياة المادية..

١٦٩٥- الواحد ما بْيتَعَلِّمش بَلاش

لابد من التجربة والصواب والخطأ، بلاش: محرف بلا شىء أى دون مقابل..

١٦٩٦- وعلىَّ أن أسعى وليس على إدْراك النجاح

من الأقوال المأثورة..

١٦٩٧- يموت المتْعَلم ناقص عَلاَم

فى جـ١ الموسوعة «يموت المتعلم ولا يتعلم» وفى جـ٤ الموسوعة «يموت العالم وناقص علام»..

ثانيا: قيم دينية

١. اللــــه/ المعامـــــــلات

١٦٩٨ - افتكاره رَحْمة

يضرب لبث الأمل عند اليأس وأحيانا عند وفاة عزيز..

١٦٩٩ - أنتم السَّابقون ونحن بِكُم لاحِقُون

وأحيانا يضاف «إن شاء الله بكم لاحقون»، ويقال ذلك عند مرور نعش فيقف الناس أمام مرور النعش احتراما ويقولون ذلك، وقد قرأت فى كتاب (الأمثال الشعبية الجزائرية) تأليف قادة بوتارن وترجمة عبد الرحمن الحاج صالح، صادر عن دار الحضارة ص١٢، قرأت هذا المثل «انتم السابقون وإحنا اللاحقين»، وفى التعليق يقول المؤلف: تقال هذه العبارة عند دفن الميت للتأكيد على أن الموت أمر لا مفر منه وكل منا سوف يلاقى نفس المصير إن عاجلا أو آجلا. وفى مصر يسبق هذا التعبير «أشهد ألا الاه إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ـ الموت علينا حق، أنتم السابقون...»، وفى الحديث الشريف «إذا مرت الجنازة فقوموا لها» ولاشك أن شيوع هذا التعبير فى مصر والجزائر يدل على وحدة المصدر وتوقيت الإستعمال مما يدل على شيوع هذا التعبير فى أنحاء بلاد الإسلام..

١٧٠٠ - البنى آدم ما يعْرفْش ساعته إمْتى

«ساعته» بمعنى ساعة وفاته وهى ظاهرة لا دخل للإنسان فيها، والآية ﴿**فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾ [الأعراف ٣٤]، والآية ﴿**وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ**﴾ [لقمان ٣٤]..

١٧٠١- التَّوفيق من الله

فى جـ٣ الموسوعة «ربنا يوفقك» بمعنى أن التوفيق ليس بالإجتهاد ولكن من عند الله، وهذه الفكرة سلاح ذو حدين فإذا كان الإجتهاد والكفاح وترك النتيجة لتقدير الله كان مفيدا، أما إذا أدى هذا إلى سلبية وتواكل وتردد فلا فائدة من ذلك..

١٧٠٢- حلف على الرَّابعة الشريفة

«الرابعة الشريفة» يقصد بها «البخارى»، وفى جـ٣ الموسوعة «حلف على البخارى»..

١٧٠٣- الدين المعامْلة والمعاملة أخْذ وعطا

يقال هذا عند الحوار بين بائع ومشترى، وفى الحديث الشريف «الدين المعاملة» قلنا: لمن يا رسول الله قال: لله ولرسوله ولعامة المسلمين وخاصتهم»، وفى الجزء الثانى: «المعاملة أخذ وعطا»، وقد تحل كلمة «الدنيا» محل كلمة «المعاملة»، وهى فى كل الأحوال تعنى المعاملة المثلى فى التجارة: كالصدق والأمانة والصراحة والعدل وعدم الغش أو الأحتكار، وكلها من ضرورات الحركة التجارية، وقد يكتفى بالجزء الأول فقط: «الدين المعاملة»، وفى الجزء الثانى يتوضح الهدف من المثل «فالمعاملة أخذ وعطا» أى مصلحة الطرفين البائع والمشترى..

١٧٠٤- ربنا بيقْطَع من هنا ويوْصل من هنا

عند موت الأَب وميلاد الإبن فى فترة متقاربة أو فساد ابن وصلاح آخر وغير ذلك بمعنى يقطع الخير من ناحية ويوصل الخير من الناحية الأخرى، ويقال ذلك على سبيل المجاملة والتخفيف من وقع الكارثة..

١٧٠٥- ربنا خلق الدنيا فى ست أيام

مفهوم دينى ولكنه يهدف إلى الصبر وعدم العجلة، والمعنى أن الله سبحانه وتعالى يستطيع أن يخلق الدنيا فى لمح البصر ولكنه خلقها فى ستة أيام ليعطى القيمة المقصودة وهى الصبر، وتوجد آيات كثيرة عددها سبعة آيات حول هذا منها ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [هود ٧]..

١٧٠٦- ربنا قبل ما يبْلى بيْصبَّر

فى جـ١ الموسوعة «ربنا قبل ما يبيلى بيدبر»، وهناك فرق بين الكلمتين الأولى «بيصبر» خاصة بالإنسان، والثانية بيدير خاصة بالذات الإلهية. والكلمتان بتقدير المولى سبحانه وتعالى، ويقال ذلك على سبيل المجاملة والتخفيف من وقع البلاء..

١٧٠٧- ربنا قبل ما بيقْطع بيوْصِل

يقال ذلك للتشجيع والمجاملة لأحدهم فقد عزيزا له..

١٧٠٨- ربنا ما خلقْش الدنيا فى يوم واحد

يضرب لعدم العجلة، وفى جـ٤ الموسوعة «طول بالك الدنيا ما اتخلقتش فى يوم واحد»..

١٧٠٩- ربنا مشْ على كيف حد

له معنيان الأول: عن أحدهما لا يرضى بما قسم الله له فيبدى تذمرا وضيقا، ويقال له ذلك على سبيل التخفيف من هذا الشطط أو على سبيل الضيق من هذا الفعل، والثانى: أن الله يقدر على الإنسان ما يراه دون تدخل من الإنسان فى هذا بمعنى أن الله لا يعمل حساب مزاج الإنسان..

١٧١٠- سبحانك يا رب تمهل ولا تهْمل

يقال ذلك على سبيل التشفى من أحدهم كان متجبرا فوقع فى شر حال..

١٧١١- العمل إيه؟... العمل عمل ربنا

يقال هذا الإستفهام فى حالة يأس وقنوط، والإجابة من آخر يدعو إلى التسليم بأن الله يدبر المشكلة..

١٧١٢- كلُّه فانى واللى عند الله باقى

من أقوال المتصوفة وقد انتقل إلى المتسولين..

١٧١٣- لكل أجل كتاب

جزء من آية قرآنية «وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ» (الرعد ٣٨).. ويرددها الناس كثيرا وخاصة مع حالة وفاة..

١٧١٤- له فى ذلك حِكَم

«حكم» بكسر الحاء وفتح الكاف جمع «حكمة»، ويعبر عن الدهشة المشوبة بالعجز..

١٧١٥- المرْكب اللى فيها لله ما تِغْرَقْشْ

للحث على الصدقة، والمثل بصيغة أهل الصعيد «المركب اللى فيها لله لا تغرق»..

١٧١٦- اليوم عَدَّى علىَّ والحمد لله أن النَّفس مرْضِية

عن الرضا والقناعة وأن اليوم مر بسلام وراحة، قرأت هذا النص على محل فى استراحة الإسماعيلية ١٩٩٠م..

✍ ٢. اللـــــه/ التمجيـــــد

١٧١٧- إرادة ربِّنا فوق كل إرادة

وأحيانا يقال «إرادة ربنا فوق الكل» بمعنى فوق إرادة البشر، وفى جـ٤ الموسوعة «إرادة ربنا» ويفيد هذا التسليم بالمشيئة الإلهية..

١٧١٨- استغفر الله حيَاءً من الله

فى جـ٤ الموسوعة «استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم» وبهذه المناسبة فإن التعبيرات الدينية تتخلل الكثير من أقوال الناس فى كل مكان وفى كل مناسبة، وهو ما يعكس التصور أو الرؤية الدينية بين المصريين..

١٧١٩- اللى يِكْرَهُه ربنا يِكَرَّه فيه خَلْقُه

فى جـ٤ الموسوعة «اللى يحبه ربنا يحبب فيه خلقه» وأحيانا يجتمع المثلان فى مثل واحد، وكلمة «يكره» بكسر الياء وشدة مفتوحة عليالراء بمعنى يجعل الناس يكرهونه..

١٧٢٠- الحَارس هو الله

ليس هذا المثل يعبر دائما عن التواكل والكسل أو المجازفة.. أو التهور ولكن المثل يرى أن النقص البشرى موجود والأخطاء كثيرة ينفذ منها القضاء والقدر إلى الضحية، وقد كتب أنيس منصور فى يومياته (مواقف) أهرام ١٥/ ٩/ ١٩٩٤ كتب اليومية كلها على هذا الموضوع، ويقول فيه: «الحارس ربنا واستشهد جون كنيدى رغم الحراسات وسقوط طائرة أخيرا فى البيت الأبيض، وأيضا أختراق طالب المانى بطائرته أجواء الإتحاد السوفيتى»، وفى نهاية العامود يقول «وسوف

يبقى هناك ثغرات دائما يدخل منها ملك الموت الذى يفرض العدل العنيف والمساواة المطلقة بين الناس» . .

وفى مشهد آخر قال الرئيس حسنى مبارك عندما أطلق المتطرفون النار عليه فى مطار أديس أبابا لحضور مؤتمر القمة المنعقد هناك فى ٢٦/ ٦/ ١٩٩٥» اننى أمن والحمد لله فأنا لا أنفعل أو أهتز نهائيا «فالحارس هو الله» ولن يعيش الإنسان يوما أكثر من العمر الذى كتبه الله له» وقد قال ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى رئاسة الجمهورية بمصر عقب عودته مباشرة بعد ساعات من وقوع الحادث حيث عادت سيارته بعد الحادث إلى المطار مباشرة واستقل طائرته عائدا . .

١٧٢١- الحُب صنَعتك يا رب والكُرْه صنْع الناس

كان ذلك مطلعا لموال فى فيلم «مولد يا دنيا» لعبد المنعم مدبولى وعفاف راضى، والمعروف أن الكراهية وليدة الصراعات اليومية بين الناس والتنافس . .

١٧٢٢- الحمد لله على كل حال

فى جـ٣ الموسوعة «الحمد لله والشكر لله»، وفى جـ٤ الموسوعة «الحمد لله»، «الحمد لله على اللى يجيبه ربنا»، ويقول ذلك أحد المرضى ردا على سؤال عن صحته، وقد يقوله أحدهم خرج من ورطة بأقل الخسائر، وتعبير «على كل حال» يشير إلى وجود إصابات أو خسائر ومع ذلك فيقول ذلك أحدهم كتعبير عن الرضا والقبول، وتعبير «الحمد لله» مفهوم دينى شائع ويرتبط بايقاع الحياة اليومية التى لا تخلو من شدائد تقابل الناس بشكل مستمر ودون انقطاع، وهذا التعبير ابتدأت به خمس سور فى القرآن الكريم وهى «الفاتحة»، «الأنعام»، «الكهف»، «سبأ»، «فاطر» (صفوة التفاسير) محمد على الصابونى. وذلك فى تفسير سورة الأنعام . .

١٧٢٣- ربنا يْيحَقق الحق

فى الآية «ويحق الله الحق بكلمته ولو كره المجرمون» (يونس ٨٢)، بمعنى الأمل فى عون الله باحقاق الحق، ويقول ذلك أحدهم وقع عليه ظلم ثم نصره الله واسترد حقه . .

١٧٢٤- ربنا كبير.. مافيش أكْبر منه

فى جـ٣ الموسوعة «ربنا كبير»، «الله كبير»، «ربنا كبير يمهل ولا يهمل»، وكثيرا يكتفى بالفقرة الأولى كما فى جـ٣، وتعنى أن الله أكبر من الظالم والأمل فى أن تحدث معجزة من معجزات الله..

١٧٢٥- ربنا يُغَير ولا يَتَغَيَّر

التغيير من سنن الله فى الكون، وهذا التغيير يحدث لكل ما على الأرض من جمادات وكائنات وهى ظاهرة موجودة ولكن مضرب المثل يشير إلى أمر لم يكن يظن أنه يتغير ثم حدث له تغيير، ويقال ذلك على سبيل الإقرار بالواقع والتعليق كرد فعل لما يحدث..

١٧٢٦- سبحان الله

تمجيد وتعظيم للذات الإلهية ويعبر عن الضيق أو الإعجاب وهو من التعبيرات اليومية السائرة فى كل مكان وفى كل زمان..

١٧٢٧- سبحان الله تبَات يِمين تِصبح شمال

دهشة من تغير الأحوال إلى الضد..

١٧٢٨- العزَّة لله

فى الآية «**وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**» (يونس ٦٥).. من تعبيرات التمجيد..

١٧٢٩- قادِر على كل شىء

الضمير يعود إلى «الله»..

١٧٣٠- كل شىء بإرادة الله

فى جـ٢ الموسوعة «كل شىء بأوان»، جـ٣ الموسوعة «كل شىء بأمر الله» ويعبر المثل عن التسليم بالقدرة والمشيئة..

١٧٣١- كيف أقول مِلْكى ولله ملك السموات والأرض

على سيارة نقل الريف، وأيضا على سيارة أجرة فى القاهرة، وهو ما يشير إلى أن الناس عندما يستلطفون تعبيرا فإنهم يكتبونه وخاصة التعبيرات الدينية..

١٧٣٢- لا تعجب إنها إرادة الله

مكتوب على عربة مأكولات ويعكس السعادة والإستمتاع بالقليل..

١٧٣٣- ما دايم إلا وجْه الله

أو «الدوام لله» من صفات الله..

١٧٣٤- ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

«ما شاء الله» تعبير استحسانى، والتعبير مما يتردد كثيرا بين الناس..

١٧٣٥- ما قُدِّر يكون

كلمة «قدر» مبنى للمجهول، وعادة لا يتردد المبنى للمجهول على ألسنة الشعبيين، ويقولون «اللى يقدره ربنا هو اللى يكون»، ولذلك فإن المثل من أقوال المثقفين الذى يتردد كثيرا..

١٧٣٦- ملك الملوك إِذا وهب لا تسْألن عن السَّبب
الله يعطى من يشـــاء فَقف على حدّ الأدب

من التعبيرات التى يكتبها الباعة على عرباتهم مثل باعة المأكولات أو المرطبات، وهذا الشعر فى (ألف ليلة) ص١٥٣٣، وفى نص «ألف ليلة».. «فكن على حد الأدب» ورغم فقر الباعة وبساطة حالهم إلا أن كتابة هذا التعبير يشير إلى مدى القناعة والرضا التى يتمتع بها بسطاء الناس حتى لكأنهم يمتلكون البسيطة..

١٧٣٧- النَّافع هو الله

ويقال هذا فى مجال الحوار بين أثنين أحدهم يقترح على الآخر أن يفيد من أمر ويستغل أحدهم لصالحه فيرد بهذا للتعبير عن الرضا بما يأتى به الله..

١٧٣٨- هو الحىّ الباقى

يقال فى أحوال الموت..

١٧٣٩- يا دايم أنت الدَّايم ولا دَايم إلاَّ الله

وأحيانا يقال «يا دايم أنت الدايم يا دايم يا الله» ويقول ذلك بعض مشيعى المتوفى فى الجنازة، وقد يؤجر أهل المتوفى بعض الناس ممن يجيدون حفظ هذه الأقوال المناسبة للظروف لترديدها حول النعش وهم يحملونه فى الشوارع إلى حيث الدفن..

✍ ٣. الأدعية والإعتماد على الله

١٧٤٠- ابن آدم فى التَّفكير والرَّب فى التَّدْبير

يقال ذلك لأحدهم يعانى من حالة قلق وتوتر، ويقال ذلك على سبيل التخفيف أو المجاملة ولصرف هذا التوتر..

١٧٤١- إرْمى تُكَالك على الله

كالسابق، وكلمة «تكالك» بمعنى اعتمادك، ويقال ذلك لأحدهم يعانى من حالة يأس..

١٧٤٢- الله ما يِحْرمك من نور عينيك

من أقوال ضرير متسول فى إشادة ذكيه إلى ظروفه..

١٧٤٣- اللى عند الله ما يْضِعْش

وقد سبق «اللى عند الله باقى هنيالك يا فاعل الخير» وهو من أقوال المتسولين..

١٧٤٤- اللى معاه ربنا ما يِغْلَبْش

يغلب: بكسر الياء وسكون الغين وفتح اللام من الغلب أو اليأس والهزيمة بمعنى أن من اعتمد على الله فى حل مشاكله العويصة فإنه لا يصل إلى مرحلة اليأس ولا يعانى قلة الحيلة..

١٧٤٥- بكرة يِحلِّها ربنا

بكرة: بمعنى غدا، وهى موجودة فى (معجم الألفاظ العامية) ويقال ذلك

لأحدهم يعانى من حالة يأس أمام مشكلة معقدة كأن يطالبه المدين بدينه وظروفه لا تسمح، وهو ضرب من تصريف الهم أو تأجيله على اعتبار أن الزمن كفيل بالحل..

١٧٤٦- تَوكَّل على موْلاك

من أقوال الصوفية الدارجة بين الناس..

١٧٤٧- ربنا يِفك ضِقْتَك

يقال ذلك لشَخص تَحيط به المشاكل من كل ناحية وذلك على سبيل المجاملة، ويوجد مثل «ما بين الفرج والضيق قد الدقيقة»..

١٧٤٨- ربنا يِهْدِ عَبيده

يقال تعليقا على ثورة الناس وهياجهم..

١٧٤٩- رحْمة ربنا واسعة

فى جـ٣ الموسوعة «رحمة ربنا فوق كل شىء» وفى الآية «**قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**» الأعراف ١٥٦.. واقتران السعة بالرحمة موجودة فى كثير من الآيات كما فى سورة غافر ٧، والنساء ١٤٧، وغيرها مما يشير إلى المصدر القرآنى..

١٧٥٠- سيبها لله يدبَّرْها بمعرفته

يقال ذلك لأحدهم فى حالة يأس وجميع السبل مغلقة أمامه، وكلمة «ساب» بمعني جرى ومشى مسرعا فانساب (تهذيب الألفاظ العامية) جـ١ ص٩٥ طبع ١٩٢٠، وكلمة «ساب» فى المثل بمعنى ترك، وكلمة «بمعرفته» أى كما يريد لها الله..

١٧٥١- كل ورْطة ولها عند الكريم مَخْرَج

ورط، جاء فى كتاب (القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب) محمد بن أبى السرور الصديق الشافعى ١٠٨٧هـ. تحقيق: السيد إبراهيم

سالم، طبع المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ١٩٦٢، قال فى الزاهر «يقال فلان وقع فى ورطة أى فى هلكة»، وهى فى المثل تعنى مطب صعب الخروج منه ويقال المثل لبث الأمل..

١٧٥٢- مافيش حاجة بعيدة عن ربنا

كلمة حاجة بمعنى على الإطلاق..

١٧٥٣- مافيش كتير على الله

بمعنى أن كل مشاكل البشر مهما كانت مستحيلة فهى ليست كذلك بالنسبة لله..

١٧٥٤- ما يِكْتَرْش على الله

كالسابق..

١٧٥٥- المرْجوع لله

توجد الكثير من الآيات التى تعطى هذا المعنى «لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ».. سورة الحديد آيه ٥..

١٧٥٦- النصيب بتاع ربنا

بمعنى أن القسمة والنصيب مرجعها لله..

١٧٥٧- هادى العباد فيما أراد

بمعنى أن الله يهدى من يشاء بإرادته، والآية «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ» (الأنعام ١٤٩)..

١٧٥٨- يارب دِيم علينا السعادة وإبْعد عنا الشيطان

من الأدعية الشائعة..

١٧٥٩- يارب يا ساتر

يقول ذلك الغريب عند اجتياز منزل لتنبيه أهل البيت، وأحيانا يقال «يا ساتر» فقط، وهذه الصيغة تتردد كثيرا فى الريف والأحياء الشعبية.. ويقال أيضا عند سماع أخبار غير سارة..

١٧٦٠- يا غنى أنت الغنى المغْنى يا رب

من نداءات الباعة الجائلين..

١٧٦١- يا قادر يا كريم

دعوة على ظالم، وأحيانا تكون من نداءات الباعة بمعنى أنت قادر على رزقى وأنت كريم فى عطائك يا الله..

✍ ٤. أقـــوال دينيـــة

١٧٦٢- الإتْنين فى النار الحاقِد والحاسد

على سيارة نصف نقل وهما من السلوكيات المكروهة وقد ربطها العوام بالمفاهيم الدينية. .

١٧٦٣- الأعمار بيد الله ومافيش حَذَر يمنع قَدَر

كان الرئيس السادات ١٩٧٠ ـ ١٩٨١ ـ يردد هذا المثل، وقد جاء ذلك على لسان حسن مرعى زوج إبنة الرئيس السادات، ويضيف لم يشجع السادات التطرف، وإنما كان يوجد نوع من الإلتزام شجع عليه السادات. . كان شديد التدين، وكان يقول دائما «الأعمار بيد الله» (مجلة الشباب العدد ٢٢٤ مارس ١٩٩٦م). .

١٧٦٤- اللى أعْطاه خالْقه ما حَدِّش يخَانْقُه

«يخانق» بمعنى يتشاجر، ويقال ذلك لأحدهم يحقد على خيرات آخر، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتوعية. .

١٧٦٥- اللى كتب له ربنا ستِّين ما يموتْش فى الأربعين

فى معناه «الأعمار بيد الله». .

١٧٦٦- الخوف من الله واسع

هنا إيجاز بمعنى «الخوف من عقاب الله» وهو صيغة تحذيرية. .

١٧٦٧- الخوف من الإيمان

بمعنى أنه جزء من مفردات الإيمان الكامل، وآيات الخوف كثيرة منها الآية «قُلْ

إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ» (الزمر ١٣).. والآية «إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا» (الإنسان ١٠)، وارتبط الخوف بيوم الحساب..

١٧٦٨- ربنا بيدى النعمة للى يسْتاهلها

يستاهل: يستحق..

١٧٦٩- ربنا بيدِّينا على قد قُلُوبنا

فى معناه «كل واحد وضميره» أى أن الله يعطينا على قدر نوايانا..

١٧٧٠- الشَّرْق نور

الإسلام ظهر فى الشرق من مصر، وهى صيغة مدح بمعنى أن نور الإيمان ظهر فى الشرق..

١٧٧١- الشهيد ما يموت

الآية «وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» (الحديد ١٩)..

١٧٧٢- صبْر أيوب

توجد ترجمة لأيوب فى كتاب (المرأة فى مجتمع الأنبياء) أحمد الجبالى. وعندما تمت له نعم الله فى الحياة الدنيا، وهى وفرة المال والبنون والصحة ثم فقد كل شيء قال: «تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير»، وعندما فقد أولاده قال «إنا لله وإنا إليه راجعون» وابتلى بالمرض ثم توجه إلى الله يقوله كما فى الآية «وأيوب إذ نادى ربه إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فإستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين... إنا وجدناه صابرا نعم العبد أنه اواب»..

١٧٧٣- الصبر من الإيمان

آيات الصبر كثيرة، وهو شعبة من الإيمان، ومن الآيات ﴿سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد ٢٤]، والآية ﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً ﴾ [الإنسان ١٢]، والآية ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر ١٠]، / المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقى طبع ١٩٨٧م..

١٧٧٤- الصبر نصف الإيمان

من صيغة المبالغة، وهو دعوة إلى الصبر على مصاعب الحياة والإبتعاد عن التوتر والتهور..

١٧٧٥- الصلاة عامود الدين

والصحيح «الصلاة عماد الدين»، وكلمة «عامود» هنا بمعنى أساس كعامود الخيمة..

١٧٧٦- صلى على اللهى هَيشْفع فيك يوم القيامة

الضمير يعود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقال هذا التعبير فى مفتتح جلسة كعمل تمهيد دينى يساعد فى الإتفاق بين الجميع دون مشاكل..

١٧٧٧- الطَّمع فى الدِّين

بمعنى أنه ينبغى أن يطمع الإنسان فى أن يكون متدينا، ويقال ذلك ليبدد الشك فى أنه يطمع فى أمر..

١٧٧٨- كل يا ابن آدم وازْرُب مصير زرْبك على دماغك يخُر

جاء فى كتاب (القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب) محمد بن أبى السرور الصديق الشافعى، ١٠٨٧هـ، تحقيق: السيد إبراهيم سالم، طبع المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٦٢، ص١٥ زرب: له أصل فى اللغة، وفى (القاموس) الزرب: المدخل وما يعمل كالحائط من الغاب ويكسر

كالزريبة. وكلمة «زرب» في المثل بمعنى البراز السائل (الإسهال) ويخر: يسقط، والمثل يعنى أن الموت هو نهاية الإنسان..

١٧٧٩ - كلّها أيام ربنا

بمعنى أنه ليس هناك أيام متميزة لأنها من صنع الله. والأيام سواء كانت مواسم أو أعياد أو أيام عادية فهى متساوية، وقد يعنى أن الأيام تسير بنا على نمط واحد ولا داعى للمبالغة فى تمجيد الأيام..

١٧٨٠ - محمد نبى الرحمة

على سيارة، وهى من التعبيرات التى يتبرك بها الناس وتشير إلى شفاعة الرسول لنا فى الآخرة..

١٧٨١ - يوم الجمعة فيه ساعة إجابة

بمعنى أن الله يستجيب وقت قيام صلاة الجمعة لكل ما يدعو الله. أى أن أبواب السماء تكون مفتوحة، وكانت والدتى ـ رحمها الله ـ تحثنى وأنا صغير أن أدعو الله وقت صلاة الجمعة لأن هذا الوقت تكون عيدا فى السماء ويستجيب الله للدعاء..

الفهـارس

الترتيب الأبجدى

لأمثال الجزء الخامس

✍ الترتيب الأبجدى

حرف الألف

آخذ الحنون وأنام جنب الكانون..

آخر العنقود سكر معقود..

آدم له ابن مالوش أب..

آنست وشرفت.. حصلت البركة..

آنست وشرفت.. يشرف مقدارك..

إإنى غازية ولا تأنيش جيزاوية..

آه يا بلد ما يعجبهاش العجب..

آه يانى..

الإبرة إن جرجت من الدار عليهم الزمان اندار..

الإبرة تكسى الناس وهى عريانة..

ابن آدم أضعف من النملة وأوحش من الوحش..

ابن آدم تقيل وخفيف..

ابن آدم فى التفكير والرب فى التدبير..

ابن آدم كل يوم بيقول حى رزقه جى..

ابن بلد ومدردح ومفنط ويفهمها وهى طايرة..

ابن العز يتعزز وابن الفقر يتذلل..

ابن الكبير يتيم..

ابن النعيم للنعيم وابن الشقا للشقا..

أبيب طباخ العنب والتين..

أبيض قاطف شغل مقاطف يدخل مرخى يطلع واقف..

أتجوز شاب على قد حاله ولا عجوز بكتر ماله..

إتغدى بمراتك قبل ما تتعشى بيك..

إتفضل بيتك ومطرحك..

إتكلم على قدك..

إتكلم وفشر ولا بقعدش مكشر..

الإتنين فى النار الحاقد والحاسد..

الأجرة على قد التعب..

إحترم نفسك ولم لسانك..

إحنا إخوات وربنا خلق وفرق..

إحنا زى بعض أيتام والأيتام قرايب..

إحنا فى خرا ولا فى شم ورد..

إحنا هنلاقيها منين وإلا منين؟..

إحنا ولاد دلوقت..

أخد البال يتعب..

إخلص النية وبات فى البرية..

الأخرانى غنى..

الإدارة ورا أى خسارة..

الأدب مطلوب..

إدبح لها القطة قبل ما تبوأ فيك..

إدبحه وما تورى له دمه..

أدعى على ابنى وقلبى يقول الشر بره وبعيد..

إدى سرك للى يصونه..

إدينى عقلك..

إذا أحمر البرتقال إصفر وجه الطبيب..

إذا رحت بلد العور حط على عينك منديل وإعمل أعور زيهم..

إذا قوتنا من فاسنا فكلامنا من راسنا..

إذكروا محاسن موتاكم..

إرادة ربنا فوق كل إرادة..

إرحموا عزيز قوم ذل..

إرض بما نابك، ،

الأرض عرضى وطينها لحمى..

إرمى تكالك على الله.

إرمى ورا ضهرك..

إزرع ورد يطلع ورد وإزرع شوك يطلع لك شوك..

إستعدل ولا تستعجل..

إستغفر الله حياء من الله..

الإستقلال التام أو الموت الزآم..

إسكت يا لسان ورا الباب إنسان..

إسم الله عليك وعلى حواليك..

أسمع كلامك تعجبنى أشوف أمورك أتعجب. .

إشترى الجار. .

أشكى لمين وكل الناس مجاريح. .

الأشياء معدن والحال عال العال. .

أصبحت رجل فى الدنيا ورجل فى الآخرة. .

أصدقك فى اللى تقوله وأشوف أمورك استعجب. .

إصطلح الفار على العرسة وبطلوا الفضيحة والجرسة. .

أصفر معلول ويعدى ولاد الأصول. .

الأصل غلاب. .

الأصل يونس. .

الأصيل ما يبانش إلا فى الأزمة. .

إضحك للدنيا تضحك لك. .

إظهر وبان وعليك الأمان. .

الإعتراف بالغلط جدعنة. .

إعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه. .

الأعرج فى حارة المكسحين بيجرى. .

أعصابه شايطة. .

إعقلها وتوكل. .

الأعمار بيد الله ومافيش حذر يمنع قدر. .

إعمل بلقمتك. .

إعمل لك همه. .

إعمل معروف أبوس إيدك. .

أعمى ويقول شفت بعينى..

أعوذ بالله من غضب الله..

أعلى ما فى خيلك اركبه..

أغلى من نن عينى..

إغلى يا بكرك من نارك لا شاى ولا سكر حطالك..

إفتكاره رحمة..

إفرح لما ضيفك يشرب من القلة..

إفطر على راس حية ولا تفطر على فولة نية..

إقبل عذر اللى ييجى لك لحد باب دارك..

أقرع وشايل الإفلاق..

أقرع وشايل مشط..

أقطم رقبتك..

إقفل فمك يا عنوس ما يدخلوش الناموس..

أقل عيشة أحسن من الموت..

أقول إيه وأعيد إيه..

أقول لمين وأعيد لمين..

أكل السمك فى أيام الجروف أحلى من أكل الخروف..

أكل العيش فى أى مكان مش عيب..

الأكل نفس..

ألاقيها منين والا منين..

إلا هى ربنا يفتحها فى وشك..

إلا هى ربنا يفتحها فى وشك فين ما تروح وفين ما تيجى..

إلا هى يجبر بخاطرك وينجح مقاصدك..

إلا هى يحرق قلبك..

الحسن مسنى وغيرى يبات مهنى..

ألف رحمة تنزل على روحه..

ألف رحمة ونور عليه..

الله الغنى عن فلوسك..

الله الغنى عنك..

الله الغنى عنك وعن سؤالك..

الله لا يقدر ولا يكون..

الله ما يحرمك من نور عينيك..

الله واحد مالوش تانى.. إتنين يحرسك الحسين.. تلاتة يكفيك شر التباتة..

الله يجازى ولاد الحرام..

الله يحجمه..

الله يخليك وينصرك على من يعاديك..

الله يرحم زمان وناس زمان.. هى الدنيا جرى فيها إيه..

اللهم إخزيك يا شيطان..

اللهم إكفينا شر القرش الحرام..

اللهم لا تجعل لنا جار وله عينين..

اللى إدراك بالمعلقة يدينا بضهرها..

اللى أعطاه خالقه ما حدش يخانقه..

اللى له قلب يخاف..

اللى إيده فى المية مش زى اللى إيده فى النار..

اللى باقى على الدنيا يتولاها..

اللى بيشتغل زى اللى ما بيشتغلش..

اللى بيبتدى صغير يفضل طول عمره صغير واللى بيبتدى كبير يفضل طول عمره كبير..

اللى بيقول يا أمى ما تنعى همى..

اللى تسود ما تزود..

اللى تطوله إيد حماته ما يسلمش من السك على قفاه..

اللى جرى كفى ملا الغرارة وطرطر القفة..

اللى حصل حصل واللى قال: لا. لا ينجرح ولا ينقال..

اللى حصل لا ينحكى ولا ينقرى..

اللى حط دماغه فى النقب يسده..

اللى خلق ما عادش يغير..

من داق الظلم ما يظلمش..

اللى ديته فلوس رخيص..

اللى راح راح يا قلبى شكوتك لله..

اللى زرع زرع بدرى بدر وكل منه واللى زرع زرع وخرى كله الناموس منه..

اللى سامح مرة ممكن يسامح على طول..

اللى عاجبه من الكحل يتكحل واللى مش عاجبه من البلد يرحل..

اللى على الدنيا بيقاسيها..

اللى على راسه بطحة يكتمها بن..

اللى عليك على الله والكتف ده من زاد والكتف ده من ميه..

اللى عند الله باقى هنيالك يا فاعل الخير والثواب..

اللى عند الله ما يضعش..

اللى عنده عقل ما يغلَبْش..

اللى عنده عقل وراس عمره ما ينطاس..

اللى عنده غلة يسلفوه دقيق..

اللى فات مات..

اللى فات مات وانتهى..

اللى فى إيده صنعه فى إيده دهب..

اللى فى إيده المعرفة عمره ما يجوع..

اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل..

اللى فينا فينا ولو حجينا وجينا..

اللى فيه الخير يعمله ربنا..

اللى قبلنا قالوا: جوزرها له مالها إلا له..

اللى قضا قضا..

اللى كله وز وز طفحه بط بط..

اللى لك لك بلا لكلكة..

اللى لك متحرم على غيرك..

اللى ما تقدر عليه حيل ربنا عليه..

اللى ما عاشرتوش ما تعرفوش..

اللى ما عندوش ما يلزموش..

اللى مالوش أهل يشترى له أهل..

اللى مالوش ولد مالوش سند..

اللى ما معاهوش ما يلزموش..

اللى ما هو لك يهون عليك..

اللى ما ياخد تاره يتقل مقداره..

اللى ما يتسمى..

اللى ما يرضاش بالكف ياخد باللكمية..

اللى ما يرضاش بنايبه عايب..

اللى ما يروح الكوم ويتعفر ييجى يوم القبض يتحسر..

اللى ما يستحى يفعل ما يشتهى..

اللى ما يعرفك يجهلك..

اللى ما يعملكش مكحلة فى عينه ما تعملوش بلغة فى رجلك..

اللى ما يقدر عليه الشاكوش يقدر عليه المنشار..

اللى ما يقدرش على التدبير يحيل على المقادير..

اللى ما يقدرش يشتغل معلم يشتغل سريح..

اللى مش معاى على..

اللى معاه ربنا ما يغلَبْش..

اللى معاه يسوى واللى ما معاهوش ما يسواش..

اللى مكانه عسل ينضح عسل واللى مكانه خل بينضح خل..

اللى ياكل ملوخية فى أبيب يجيب لبطنه طبيب..

اللى ياكل من بيت غيره جيعان..

اللى يبيع الكوسة زباينه كتير..

اللى يبص لفوق يتعب واللى يبص لتحت يرتاح..

اللى يتخلى عن أهله فى أزمتهم يبقى ابن حرام..

اللى يتدارى ما ينجاش..

اللى يتصدر يتصدر..

اللى يتفشخر يتفشخر من ماله..

اللى يجهل ماضيه عمر ما يبقى له مستقبل..

اللى يجيب سيرتى يحتار حيرتى..

اللى يحضر العفريت يصرفه..

اللى يخوننا مالوش مكان بيننا..

اللى يدخل الحمام يستحم..

اللى يرخص نفسه الناس مش هتغليه..

اللى يركب الزلمكة ما توفقوش إشارة مرور..

اللى يزرع الشجر يحصد نتاجه..

اللى يزرع الشر يحصد أساسه..

اللى يزرع ما يخافش من العصفور..

اللى يشترى رغيفه ما نضيفه..

اللى يشترينا ما نبيعوش..

اللى يشوف الباب وتزويقه يشوفه من جوه نشفان ريقه..

اللى يشوفك على كده يقول ياما هنا ياما هناك..

اللى يشوفه القلب ما تشوفه العين..

اللى يضحك الآخر يكسب..

اللى يطاطى راسه ينضرب على قفاه..

اللى يطبل ما يزمرش..

اللى يطلع البغل المدنة هو بس اللى يعرف ينزله..

اللى يطاوع الشيطان ما يكسبش..

اللى يعطى للعلم كله يعطيه العلم بعضه واللى يعطى للعلم بعضه لا يعطيه العلم أى شىء..

اللى يعمل الكبيرة تهون عليه الصغيرة..

اللى يعيش مع المجرمين لازم يبقى مجرم زيهم..

اللى يغلبه القرد ينسحب ما يسحبش..

اللى يفتح مخه يسلك فى الحديد..

اللى يفنجر يفنجر من جيبه..

اللى يفوت يموت..

اللى يقول أبويا وجدى يورينا فعله..

اللى يقول أنا يقع فى القنا..

اللى يكرهه ربنا يكره فيه خلقه..

اللى يلاقى من يطبخ له ليه يحرق صوابعه..

اللى يلوف يبقى على المعروف..

اللى يمد إيده ما يمدش رجله واللى يمد رجله ما يمدش إيده..

اللى ينزل البحر يستحمل الموج..

اللى ييجى منه أحسن منه..

الأمر ما يسلمش..

إمسك الحبل يدلك على الوتد..

إمسك الزور لغاية ما ييجى لك الحق..

إمشى عدل عدوك يحتار فيك..

إمشى على قدك..

إمشى فى حالك..

إمشى فى حالك يحتار عدوك فيك..

إملى عينك ودكها وإيدك ما تقدر تمدها..

إن ابتليت يا فصيح لا تصيح..

إن تابت الحية وعدلت سمها لدعت نفسها..

إن جالك فرح عند الأصيل روح وغنى له.. وإن جالك فرح عند قليل الأصل بالبلغة وإدى له..

إن خابت المرّة دى فيه ألف مرّة جاية..

إن خلص الفول أنا غير مسئول وإن خلصت الطعمية ما حدش يلوم على..

إن سبقك جارك بالتحضير إسبقه بالمية..

إن عدموا الأهل ناسب..

إن غاب عنى حبيبى همنى خبره..

إن كان زرعك إستوى أحصده..

إن كان لك عصبة خش ينصبة وإن كان لك عمامة طريق السلامة..

إن كان لك فوطة حمارتك مربوطة وإن كان لك عمامة طريق السلامة..

إن كبر إبنك خاوية وإن لبخ ابنك إدفنه وتاويه..

إن كنت عاوز غازية هاتها من المطرية..

إن ما اشتكى العيان حاله يبان..

إنا أسفأناكم..

أنا أفصل وأنتى تلبسى وأنا أطبخ وإنتى تاكلى وأنا أخطب وإنتى تتجوزى..

أنا فى عرضك أنا فى طولك..

أنا ما أخافش إلا من اللى خالقنى..

إنت عارف البير وغطاه..

إنت اللية والعين الجوانية..

إنت ولا إنت هنا..

إنت ينفات لك بلاد..

أنتم السابقون ونحن بكم لاحقون..

الإنسان اللى يعيش لنفسه يعيش لوحده.. واللى يعيش لوحده عمره ما يعرف معنى السعادة..

إنسحب منها بصنعة لطافة..

إنسى همومك وخلى قلبك خالى..

إنعدم حسك وإتخفى حسك..

أنفاس معدودة فى أماكن محدودة..

إنكتم كتمة النفس..

الأهلى عمهم وحابس دمهم..

أول ما يطلع على الجسر يقول: إبكى يا غراب البين على غريب البيت..

أول الغضب جنون وآخره ندم..

الأولاد مقاليع الفقر..

أولاد الأعيان..

أولاد الناس..

الأولاد هديات ورزيات..

الأيام بتمرمط بيه الأرض..

أيام زمان ما تتعوضش..

الإيد اللى ما تقدرش عليها بوسها..

الإيد اللى ما تقدرش تقطعها لازم تبوسها..

الإيد الشقيانة شبعانه..

إيد الحب تشفى وإيد الحقد تجرح وتكوى..

إيد على إيد تزيد..

إيده خفيفة..

إيده سخية..

إيده طرشة..

إيده لقاطة..

إيده ما تتوصاش..

إيده مبشبشة..

إيش تعمل الماشطة فى الوش اللى منظره كالح..

إيش جاب البولمان للترسو وإيش جاب دلوقتى لعام نول..

إيش خيره عنه ما هو ابن عمه..

إيش عملت الحرة؟ قال إتجوزت..

إيه العمل؟.. العمل عمل ربنا..

حــــرف البــــاء

الباب جريد والسماعة فضة..

باب مردود شر مطرود..

الباشا من هيبته بينشتم فى غيبته..

الباطل مالوش رجلين..

باع برخص التراب..

باع من عبه..

باع هدومه..

باله رايق..

باله طويل..

بانت لبتها..

البانى عالى والفاحت واطى..

البايرة فى بيت أبوها قاعدة..

بايضة لك فى القفص بيضة دهب..

بتتكلم بالعين والحاجب..

بتغير من هدومها..

بتضرب كف ومحصور على إيه؟ دا عمر البنى آدم نفسه بيروح..

البحر غدار مالوش أمان..

البحر مالوش كبير..

البحر يحب الزيادة والعيان يكره العيادة..

البخت المايل له ناسه..

البخت مايل والهم طايل..

بختى لقانى فى الطريق بعرج قال لى: أرجعى يا أختى لأرقد..

بخيل إيحه ومالوش ريحة..

البخيل عمره طويل..

بدال ما تقعد وتتجسطن اتكلم واتوسطن..

البر أمان..

براوا عليك..

البركة فى البكور..

البركة فيك..

بريه من بنات اليوم وتفانين بنات اليوم..

بصحة وعافية..

البضاعة الكويسة بتبيع نفسها . .

البطن بتودى العزيز وتيجى تاكل . .

البطن ما بترحمش . .

بعد أمى وأختى الباقى كله جيران . .

بعد ما ضاع منه عنب الشام جاى يدور على بلح اليمن . .

بعد ما طارت بيقول لها هش . .

بعد ما فرغ الكلام يبقى التفتيش فى الأكمام . .

بفلوسك حنى ضروسك . .

بفلوسه الحلوة يكلم أبوها على العلوة . .

بقى ابنى هيبقى فى إيدى وأدور عليه . .

البقية فى حياتك . . الله يبقى حياتك . .

البكا للأطفال مش للأبطال . .

بكره يحلها ربنا . .

بكره ييجى ديله على قفاه . .

بلاد تشيله وبلاد تحطه . .

البلد اللى مافيهاش مناقرة مالناش عيش فيها . .

البلد كلها واقفة على رجل واحدة . .

بلدى على مارية وبلد الغير على قاسية . .

بالباع والدراع . .

بلف عقله . .

بالهنا والشفا . .

البنات بسبع أرواح زى القطط . .

البنات زرقهم واسع . .
بنت الخواضة تخوض وراها . .
البنت شوكة فى رقبة أبوها حتى الممات . .
البنت عراويها حديد . .
بنات الناس مش لعبة . .
بنت الفارة حفارة . .
البنى آدم طول ماهو عايش يتعلم من غلطه . .
بيت الكرم محترم ولو بدور واحد وبيت البخيل فدان ما يساع إلا واحد . .
البيت يغلى بالناس اللى فيه . .
بيجر ناعم . .
بيحسدوا الأعمى على مسك العصا . .
البيض المشش يتدألج على بعضه . .
بيض وشنا . .
بيضرب عصاته ويجرى وراها . .
بيعبى الضلة فى أزايز . .
بيعمل من البحر طحينة . .
بيك هم والا أزيدك . .
بيلعب بالفلوس لعب . .
بنت الأكابر غالية ولو كانت جارية . .
البنى آدم بشغله مش بمظهره . .
البنى آدم ما يعرفش ساعته إمتى . .
بوزه شبرين . .
بياكل فى نفسه . .

البيت بيتك..

بير تشرب منه ما ترميش فيه حجر..

بيزعق من قرونه..

بيضا وافصف سمرا وإوصف..

بيقدر وقوع البلا قبل نزوله..

بيقلب رزقه..

بيلعب بالنار..

بيلعب فى الوقت الضايع..

بيمشى أموره..

بين حانة ومانة ضاعت لحانا..

بين الليل والنهار يسوى العجايب..

بينى وبين ربنا عمار..

حـــرف التـــــاء

تاكله يروح تفرقه يفوح..

تاهت ولقيناها..

تبات عسير تصبح يسير بإذن الله..

تتقمر مالكش رده..

التجارة مكسب وخسارة..

تحبيبها كده تيجى كده..

تجيبها كده هى كده..

تدوبه فى عرق العافية..

تدوبى عدد خيطانه..

التراب فى إيده دهب..

تشتغل تغلط تاخد جزاء تقعد تبقى كويس تاخد علاوة..

تشيل إلهم تنهم تصبح قليل العزايم..

تصدق بالله.. لا إله إلا الله..

تعاتب الدنى تكبر نفسه..

تعالوا على كلكم ياللى البلاوى جايبانى لكم..

تعددت الأسباب والموت واحد..

تعوفوا الهايف من إيه؟.. من كلامه.. داهية تسمه وتسم كلامه..

التالته تابتة..

تكالى على الهادى..

توب علينا يارب من الصيف وبلاويه واللى بيجرى فيه..

التوفيق من الله..

توكلنا على اللى بيأكلنا..

حــــرف الجـــــيم

جاب رجله..

جاب داغه..

جاب راسى فى الطين..

جاب رجله فى الخية..

جابوا الأقرع علشان يسرح شعر بنت السلطان..

الجارية قصت شعرها غاظت مين؟ غاظت نفسها..

جاك قطم رقبتك..

جاك كسر رقبتك..

جاك وجع بطنك..

جالك كلامى..

الجاى على قد الرايح..

جاى فى الهايفة ويتصدر..

جبتك يا عبد المعين تعينى لقيتك يا عبد المعين وحلان..

الجتة ما بردتش واتقمصوا إن التركة ما اتوزعتش..

الجديد جديد والجديد رخيص والغالى تمنه فيه..

جر رجل..

الجراحة تحتاج قلب جامد وقوة أعصاب..

جرى عليها أمر الله..

جزاك الله كل خير..

الجسم جسم أسد والفعل فعل نعامة..

الجعان عمره ما يبقى حر..

الجعان يدور على لقمته..

الجمل لما يبعبع بيعض..

الجميل له الأجمل منه..

جه يكحلها عماها..

جهنم جوزى ولا جنة أبويا..

الجواب يبان من عنوانه..

الجواز زى بلاص العسل لما يقع يبقى حلو على ناس ومر على ناس..

الجواز شرع ربنا..

جواز العقل عين العقل..

الجوز موجود والإبن مولود والأخ مفقود..

حـــرف الحـــاء

حاجة غريبة.. ما غريب إلا الشيطان..

حادى بادى سيدى محمد البغدادى شاله وحطه كله على دى..

الحارس هو الله..

الحاضر أولى من الغالب..

الحدود مرعية..

حصل خير..

حط العقدة فى المنشار..

حاطط نقره من نقرى..

حاططنى فى بوز المدفع..

الحب بابه عطف وشباكه شفقة وسكته الحينة..

الحب زى الموت ما يفرقش بين الغنى والفقير..

الحب صنعتك يا رب والكره صنع الناس..

الحب عمره ما يتاقل بالمال..

حب ما تعمل حتى تعمل ما تحب..

الحب ما ينشرى..

حبس حريته..

حبيبك اللى يحبك يراعى حبيب حبيبك..

حد الله بحدود الله..

حد الله ما بينا وبين الحرام..

حد يروح النار برجليه..

حداد الكفار حياته وموته فى النار..

حدِّى وحدك..

الحديد بيلين . .

الحرام عمره مايشبع . .

حرام عليك . .

الحرام عمره ما يعمر . .

الحرامى له نص البلد . .

حرامى واسمه أمين . .

الحرب خدعة . .

الحركة حياة والوقوف موت . .

حسنه لله . . الله يرزقك . .

حصل له لطف . .

حصوة فى عين الحسود . .

حصيرة البيت تحرم على الجامع . .

حط رجلك مطرح رجل السعيد تسعد . .

حط العرجة على المكسورة . .

حطه فى جيبه الصغير . .

حطى قلبك تحت رجليكى ودوسى . .

حظ دكر . .

الحق مستحق . .

الحكاية بالبركة . .

حكم النفس على النفس مذلة . .

الحكومة بتعرف دبة النملة . .

الحلاوة حلاوة اللسان . .

حلت البركة . . الله يبارك فيك . .

حلف على الرابعة الشريفة..

حلف على المية تجمد والنار تهمد..

الحلو بالعين..

الحلو ينجب لأجل النبى..

الحلوة خوخة جت بعد دوخة..

حماتك تحبك وأنا بحب بنتها..

حمارك الأعرج ولا جمل ابن عمك..

الحمد لله على الفقر والصحة..

الحمد لله على كل حال..

حواء طلعت آدم من الجنة..

الحياة صعبة..

الحياة ما بترحمش..

الحياة مش دايمة..

حيطة مايلة..

حـــــرف الخـــــاء

الخايب خايب من يومه..

الخايبة فى بيت أبوها ترجع..

خذ البز وارضع   خد البز ونـــام
أمك الســـيدة   وأبوك الإمـــام
أبوك سعد باشا   طالع للأمـــام

خد حبيبك على هواه لحد ما ييجى ديله على قفاه..

خد الحِكْمة والخبر من فم البقر..

خد.. خدك اللى فى الغلة..

خد... خدك قباض الأرواح..

خد... خدك هم الموت..

خد المليح واستريح..

خد من قلبى وصر يارب..

خد... ياخد عدوك..

خدى اللى بيحبك وما تاخديش اللى بتحبيه..

خرج من حفرة وقع فى دُحْديرة..

خش على البرنجى واقلب العداد أحسن الرزق فات..

الخِشا فى الرجال يورث الفقر..

الخصام حطام..

خف إيدك بالمطرقة على السندان يطلع شغلك عال العال..

خف حبة تزيد محبة..

خلْق مالها إلا النبى..

خلى حبة فى العين دى وحبة فى العين دى..

خلى عدوك يخف لك الدرة..

خلى ليلتك تعدى..

خلى نصك عاقل ونصك مجنون..

خليك فى حالك يصلح حالك..

خليك فى حالك ينصلح حالك..

خليك فى حالك الله يصلح حالنا وحالك..

خليك فى حالك وسيبنى فى حالى يصلح حالك وحالى..

خليك مع الفشار لباب الدار..

خلينا هنا..

خليها فى القلب تجرح ولا تخرج بره وترمح..

خناقة لرب السما..

الخوف بييجى من القلب والحوجة للقمة العيش..

الخوف من الإيمان..

خيارة وقطمها جحش..

خيبته ما وردتش على حد..

خيخة وسكينة ما تقطعش بطيخة..

خير الأمور الصبر..

خير الأمور الوسط..

الخير لسه ما عدمش من الدنيا..

الخيرة فى اللمة..

الخيل آمن من بنى آدم..

حـــــرف الـــــدال

دارى على شمعتك تنور..

دبّر غداك تلاقى عشاك..

دستور يا جماعة..

الدعارة ما فيها كرامة..

دلق القهوة خير..

دلقوا العشا من عماهم وقالوا الخير جاهم..

دمه تقيل على قلبى..

الدموع رحمة..

الدنيا انشالت والدنيا انهدت..

الدنيا بتتغير..

الدنيا بتدور والزمان بيلف..

الدنيا تضرب تقلب..

الدنيا جيفة وطلابها كلاب..

الدنيا حظوظ..

الدنيا دنية مصالح..

الدنيا دوارة..

الدنيا دى دنية مصالح..

الدنيا دى زى قطر سكة الحديد فيها البريمو وفيها الترسو ومش معقول تركب بريمو وإنت قاطع ترسو..

الدنيا دى فيها اللى تخاف منه وفيها اللى يخاف منك..

الدنيا على دى الحال..

دنيا غرورة والمستغطى بيها عريان..

الدنيا قلابة..

دنيا كل يوم فى حال..

الدنيا لو مالت ميل معاها..

الدنيا ما تغنيش عن الآخرة هنيالك يا فاعل الخير والثواب..

الدنيا مراية وريِّها توريك..

الدنيا مزرعة ومن زرع فيها حصد..

الدنيا مفروغ منها..

الدنيا مقسومة سمك كبير وسمك صغير والسمك الكبير بياكل السمك الصغير..

الدنيا مناظر وعلى قد ما تتمنْظر تتْقدَّر..

الدنيا منفاته..

ده ولا كلام الحواديت..

دوَّر على ميتك تسخن..

دور عليه فى سلقط وملقط فص ملح وداب..

دول زى الجزمة فردة ما يستغناش عن فردة..

دى تعجب الباشا..

الدى على الودان يدوش..

ديَّر عقله..

الديك الفصيح من البيضة بيصيح..

دين الفلوس يترد ودين النفوس ما يترد..

الدين المعاملة والمعاملة أخد وعطا..

حـــرف الـــــذال

ذل الله من ذل نفسه بالسلف والدين..

الذوق ما خرجش من مصر..

حـــــرف الـــــراء

راجع سبع وإلا ضبع..

الراجل اللى عينه فارغة ما يعرفش الحب..

الراجل بأخلاقه مش بماله..

راجل خبَّاص..

راجل خطوته واسعة..

راجل دقة قديمة..

الراجل راجل ولو كان شوية عضم فى قفة..

راجل شيبه وهيبة..

راجل صعيدى والصعيدى حر..

راجل قِرارى..

راجل طمْبة طول بعرض..

الراجل طويل واللى جواه عويل..

راجل فلاتى..

الراجل قيمته فى جيبه..

الراجل ما يعيبوش إلا العيب وعمر الجيب ما يبقى عيب..

راجل مِدَرْوش..

راجل مِلحلح..

راجل ناقص وديله نجس..

راجل نزهى..

راجل هِلْف..

الراجل يقول إن ربى على كل شىء قدير، والإبن يقول إن أبى على كل شىء قدير..

راح الجمل بما حمل..

راحت عليه نومة..

راحت علينا..

الرحاية ما تدورش إلا على القلب الحزين..

راسه عاوزة ضرب الرصاص..

راكبه عفريت..

الرايب ما يرجعش حليب..

رأيه من نافوخه..

ربت الخايبة للغايبة..

ربك يحب عبده الفشار ولا يحبش عبده النكار..

ربنا بيحق الحق..

ربنا بيدى النعمة للى يستاهلها..

ربنا يدينا على قد قلوبنا..

ربنا بيقطع من هنا ويوصل من هنا..

ربنا بيوزع الأرزاق..

ربنا خلق الدنيا فى ست أيام..

ربنا قبل التوبة..

ربنا قبل ما بيقطع بيوصل..

ربنا كبير.. مافيش أكبر منه..

ربنا ما خلقش الدنيا فى يوم واحد..

ربنا يبشبش الطوبة اللى تحت راسه..

ربنا يجمِّلك بعقلك..

ربنا ما يغلب لك ولية..

ربنا مش على كيف حد..

ربنا يبيض عرضك..

ربنا يتِّمه وشقَّاه..

ربنا يجازى شيطانك..

ربنا تجعله عامر بأصحابه..

ربنا يجعلها قدم السعد عليك..

ربنا يحنن عليك..

ربنا يديم المعروف..

ربنا يديم الود والمعروف..

ربنا يصبرك على ما بلاك..

ربنا يعوض عليك عوض ما يكون لك على بال..

ربنا يغير ولا يتغير..

ربنا ينور سكتك..

ربنا يهدى عبيده..

ربنا يهد القوى ويدى للضعيف حقه..

ربنا يوسع الرزق على الجميع وإحنا من جناب الناس..

ربنا يوقف لك ولاد الحلال اللى ياخدوا بايدك..

ربنا يولى من يصلح..

راجع إيد ورا وإيد قدام..

رجعت ريمة لعادتها القديمة..

رجل دارت يا فتنت يا قالت..

رجله خفت..

رحمة ربنا واسعة..

الرد اللين يصرف الغضب..

رزق العبيط بالغبيط..

الرزق لما عليك فى مكان فتش عليه فى مكان تانى..

رزق الندل كتير..

الرزق يحب الخفية وتقليب العيش..

رقيتك واسترقيتك من كل من شافك ولا صلاش على النبى..

ركبه ألف عفريت..

رماه على ملا وشه..

روح منك لله يا ظالم..

روحه بقت على طراطيف مناخيره..

روق دمك..

ديقه ناشف من الخوف..

حـــــرف الـــــزاى

زاد واحد قضى اتنين..

الزبون دائما على حق..

زبون العتمة فلوسه زَغَل..

زرطه الحمار تسمع لسابع جار..

زرع بذرة فى أرض بور..

زرعه للشوشة..

زق عجلك..

الزمن عمال بيلطَّم فيه..

الزمن له أحكام..

زنقه فى خانة إليك..

زى أبو عرَّام..

زى اللى راح للمزين يقول له شعر راسى أبيض ولا أسود قال له: حالا ينزل على حجرك وتشوفه..

زى اللى غرق دراه..

زى البحر كل يوم بحال..

زى البنت البكر..

زى الحزمة فردة ما تستغناش عن التانية..

زى الحمار ما يجيش إلا بالنخس..

زى الحمار يحب شيل التلاليس..

زى حمير التراسة يتلكك على قولة هس..

زى حمير العنب تشيله ولا تدوقه..

زى حمير الغجر ينهقوا وهما نايمين على جنبهم..

زى الخنافس لا بتتاكل ولا بيتلعب بيها..

زى الداهية على بلد..

زى الديك المالطى ريش على مافيش..

زى الرجل القدامية لا تسك ولا ترفس..

زى شيخ المنصر..

زى الطاووس اللى بيتعاجب بريشه..

زى الغجر كل يوم فى حته..

زى الفريك ما يحبش شريحك..

زى الكلاب تحب الجوع والراحة..

زى ولاد الحداية لا بيتاكلوا ولا بيتلعب بيهم..

زى يوم الشتا قصير ونكد..

زيارة المريض صدقة..

الزيجة الصالحة حسنة من حسنات الدنيا..

زينة الرجل عقله..

حـــــــرف الســـــــين

ساعة الشغل حدى بدى وساعة الأكل نار حمرا ياخى..

ساعة الصبح ساعة ضيقة..

ساعة القصعة نبقى تسعة وساعة الشغل نبقى وحادى..

الساكن عدو ماكر..

سامحنى.. اللى يسامح الكل ربنا..

سايق عليك النبى..

سايق فيها . .

سبحان العاطى الوهاب بعد الشبشب والقبقاب . .

سبحان الله . .

سبحان الله تبات يمين تصبح شمال . .

سبحان الله فى طبعك يا أخى . .

سبحان من بيخلص روح من روح والاتنين دهاب . .

سبحانك يا رب تمهل ولا تهمل . .

السبع سبع ولو فى قفص . .

الست ست والراجل راجل . .

الست الطباخة تكفى الفرح بوزة . .

الست من غير راجل ما تسواش حاجة . .

الستات ما يعرفوش يكدبوا . .

السترة حلوة . .

ستك بنتك رواية . . من حديثك معايا . .

السر لو خرج من الفاه (الفم) فاح . .

السعد وعد . .

سعيد الدنيا سعيد الآخرة . .

سعيد يا بنى . .

سلم دقنه . .

سماح يا أهل السماح . .

السمك إذا خرج من المية يموت . .

السمكة لما تفسد بتفسد من راسها . .

السن وكبرنا والعقل لم عقلنا . .

السوس ما ينخرش إلا فى لوح الخشب الحر . .

سوق الحلاوة جبر واتدلعوا الوحشين . .

سوق الحلاوة جبرة واتغندروا الوحشين . .

سوق على مهلك توصل بدرى . .

السوق نايمة . .

سواه على نار هادية . .

سيبنى فى حالى الله يصلح حالك . .

سيبها لله يدبرها بمعرفتة . .

سيدنا وتاج راسنا . .

سيدى ياسيدى اللى اداك يدينا . .

سيرتنا تقت لبانه فى بق اللى يسوى واللى ما يسواش . .

حرف الشين

شارب الصنعة على أصولها . .

الشاطر اللى يتغدى بأخوه قبل ما يتعشى بيه . .

شال إيده . .

شايل الدنيا على راسه وبيزعق . .

شبهة الخالق الناطق . .

شحات شارك شحات عملوا شركة لله يا محسنين . .

شحات ونحات . .

الشحات له نص الدنيا . .

شد حيله . .

شر البلية ما يضحك . .

الشر إن بات مات . .

الشرر بيطق من عينيه..

شرفتنى وآنستنى..

الشرق نور..

الشريك المخالف..

شغال على ودنه..

شفت الحكاية المدهشة ساعة الخروف ما باس الجمل الجمل وقع من كسفته انكسر..

الشكوى لأهل البصيرة عيب..

شلن زيادة لتروح العيادة..

الشمس تطلع وتغيب والسفر بيفرق كل حبيب..

شمعة منورة ولا فرخة محمرة..

شهاب الدين أزرط من أخيه..

شهادة والشهادة أمانة..

الشوارع ياما بتحدف..

شورة المرة تجيب ورا..

شيء وشويات..

الشيطان شاطر وقادر..

الشيطان عمره ما يبقى ملاك..

شيلونى من تحته لأموته..

حـــرف الصـــــاد

الصاحب اللى يخسر هو العدو المبين..

صاحب البيت أدرى باللى فيه..

صاحب العقل يميز..

صاحب القرش صياد..

صاحب المال تعبان..

صاحب المال له مقام وله مقال..

صاحبت صاحب لما أموت يدفننى   أتاريه خاين وعايز ياخد المرة منى

صاحب الروح بالروح..

صافى يا لبن..

صاموله ومسمار وربك هو الستار..

صـــباح الخيـــر صباحـــنا   يـــا رز بلـــبن طبخـــنا
صباح الخـير وأنـا بقـــول   الله زيـد العـــمر طـــول
صباحـــــنا صباحـــــين   صبـــاح التاجـــر الزيـــن
اللـى ســـدد ديونـــــه   ومابقاش عليه ريحة الدين

صباح الخير.. صباح القشطة على عيونك..

صباح ولا تقبح والمسامح كريم..

صباعى لا يمد ولا يقيح أحطه فى عين اللى ما يعجبنى..

صباح الصباح واللى جاى أحسن من اللى راح..

الصبر طيب ولو كان مر نرضى به..

الصبر من الإيمان..

صحته زى البمب..

الصراحة حلوة ومافيش أحسن منها..

صرف عليه دم قلبه..

صعبان على.. ما يصعبش عليك غالى..

الصغير مسيره يكبر..

الصلاة عامود الدين..

صلى على اللى فينا يشفع..

صلى على اللى هيشفع فيك يوم القيامة..

صنعة فى اليد أمان من الفقر..

الصياد زى السمك لو بعد عن المية يموت..

الصياد الشاطر اللى يصطاد دستة بحجر واحد..

حرف الضاد

ضارب الدنيا صرمة..

ضارب الدنيا طبنجة..

الضحك على الشفاتير والقلب يصبغ مناديل..

ضرب أخماس فى أسداس..

ضرب بوز..

ضربة بالمرزبة ولا ميت حكة بالمبرد..

الضيف دخل على صاحب البيت قال له: انت منين؟..

الضيف المجنون يشرب الشاى ويقوم..

حرف الطاء

طالب من الله ولا يكتر على الله..

طالع فيها..

طب ما حطش منطق..

الطبع غلاب..

الطبع يغلب التطبع..

الطبق اللى آكل فيه ما اتفش فيه..

طقة ميزان..

طربوشك مغطى عيونك..

الطشاش ولا العمى..

طع الأمر ولو غلط..

طعام على طعام يربى الدود..

طلب الأكالة يا مشمش..

الطماع يكوش ويكرش والشبعان يبنى ويعرش..

الطمع فى الدين..

طمعنجى طلب فلوس فلسنجى منين يديه..

طور الله فى برسيمه..

طول الغيبة وجه بالخيبة..

طول ما إنت طبال وأنا زمار هنتقابل..

طول ما إنت طيب تكتر أصحابك..

طول البال تنول المراد..

طويل طويل وخياله فى عبه..

الطيبة لحنكك والنية لصاحبها..

الظلم حرام..

الظلم من عمل الشيطان..

حــرف العــين

عارفاه على قد حاله   لكن أنا مرتاحة له
مادام هو شاريني   هَشيله فى نِن عيني
وادِّية عمري بحاله   مالكم يا ناس وماله

العافية هبلة والتراب بيلم..

العاقلة والمجنونة عند الراجل بالمونة..

عالَم تِرش الملح ما ينْزلش..

عامل خدْه مداس للى يسْوى واللى ما يسْواش..

عامل زى حلَّق حوش..

عانس وبتحلم بالفرح..

عاوز إيه؟.. ما نستغناش..

عاوز الحق والا ابن عمه؟..

عايقة ومغندة وبيتها مقبرة..

عبد الناصر قال: مافيش باشا ولا بيه كل ده راح عليه..

عداوة الأقارب زى لسع العقارب..

عدوك ابن كارك..

العديم من إحتاج إلى لئيم..

العرق دساس..

عريان شرش ويقول فين بيت العرس..

العزة لله..

العزيمة قبل المشرط..

عشان شوية ملح تفسد الطبخة..

عشرة عمر والعشرة ما تهونش إلا على الخاين وابن الحرام..

العشرة ما تهونش إلا على ولاد الحرام..

العصا لمن عصى..

عصافير بطنى بتزقزق..

عصفور فى اليد ولا عشرة على الشجر..

العفاريت بتتنطط فى وشى..

العقل زينة ولو فى بهيمة..

عقلك فى راسك تعرف خلاصك..

عقله إتلحس..

عقلى يودى ويجيب..

علشان خاطرى..

العلم فى الصدور مش فى السطور..

العلم فى كل زمن له قيمة وتمن..

على بلاطة..

على البلاطة..

على خيرة الله..

على قد التعب ييجى الدهب..

على قد الحال..

على ما الجديد يعرف يكون القديم هلك..

عليك يا صعيدى لو بات..

العم يتحب والحما تتسب..

العمى عمى القلب..

عمال يبرطع شمال ويمين..

عمدة وخالى أطيان..

عمر العدو ما يبقى حبيب وعمر الحمار ما يبقى طبيب..

عمر الكلب ما يبقى سبع..

عمر اللى فات ما بيرجع تانى..

عمر المال الحلال ما يضيع..

عمر النكش فى القبور ما يحيى ميت..

عمل خده مداس..

عمل ضهره قنطرة..

عملتى عملتها بإيدى ياشوم ما جرى لى..

العنب إن صح فسد وإن فسد صح..

عود فى حزمة ما يضرش..

عود فى حزمة يعمل إيه..

العمل ايه؟.. العمل عمل ربنا..

عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء..

عنده مال قارون..

العوض على الله..

العيا مر..

العيال ما بترحمش..

العيان ما حد يعرف طريق بابه والعفى يا مكتر أصحابه..

عيب الكلام تطويله..

عيبه فى وشه منين يدسه..

عيبهم قلتهم..

عيش نهار تسمع أخبار..

العين بالعين والبادى أظلم..

عين الحسود فيها عود..

عين فى الجنة وعين فى النار..

العين لما تقوى تبقى حجر..

عين ينكرم لها ألف عين..

عينه فى الطرشى ويقول ماكولشى..

عيوبى لا آراها وعيوب الناس أجرى وراها..

حرف الغين

غالى السوق ولا رخيص البيت..

غالى والطلب رخيض..

الغربة تجمع..

الغربة تلم..

الغربة كربة والبلاد بعيدة..

الغربة مرة..

غزة فى جنبى وراحت..

الغلا مات يا أمهات واللى فلوسه حلال يقول هات..

غلبت وغلب غلابى..

الغلطة الصغيرة بتجيب الغلطة الكبيرة..

الغنى عياب..

الغنى موش بالشطارة..

حرف الفاء

فاتحها على البحرى..

فاتك نص عمرك..

فاتك نص عمرك ياللى ما شفت مصر..

فارد قلوعك..

فاقد الشىء لا يعطيه..

فاكهة تطرد فاكهة..

فتش فى النسوان تعرف سبب الأحزان..

فتناكم بعافية..

الفراق صعب..

فرج عليه أمه لا إلـه إلا الله . .

فرجم عليه العدو والحبيب . .

الفرح فى القلب . .

فش غله . .

الفشخرة آخرتها بهدلة . .

فضيحة لرب السما . .

فقر عن فقر يفرق . .

الفقر مالوش رأى، . .

فقير بيحبنى أحسن من غنى يشترينى . .

الفقير ريحته وحشة . .

فكرى يجيب ويودى . .

فل الفل . .

الفلوس بتقوى القلب . .

الفلوس تسعد النفوس . .

الفلوس تعمل كل حاجة ما عدا الموت والصحة وراحة البال . .

الفلوس مش كل حاجة . .

الفلس مع التيوس والورق مع الشلق . .

الفلوس هى كل حاجة . .

الفلوس هى ملح السعادة . .

فى الإعادة إفادة . .

فى رعاية الله . .

فى الفرح منسية وفى الهم مدعية . .

فى وسط الزحمة تتوه اللحمة . .

وفى وش المدفع . .

فوقنا خرا وتحتنا خرا ونقول: إف ريحة الناس خرا . .

حـــرف القــــاف

قادر على كل شىء . .

قادر على كل كبيرة . .

قاعد رجل برّه ورجل جوّه . .

قاعد فى الشمس بيمص قصب . .

قال: الله يلعن اللى يسب الناس قالوا: الله يلعن اللى يحوج الناس لسبه . .

قالوا: يا قاعدين يكفيكوا شر الجايين . .

القالب غالب . .

قالوا: الحياة بالغنى قلت الغنى بالناس . .

قالوا: للكاتب استريح قام وقف . .

قالوا: ليه الدست بيغلى؟ قالوا: من كتر ناره . .

قبل ما أقول يا أهلى يكون الجيران غاتونى . .

قبل ما يشوفوه حضروا الكمون وسموه مأمون . .

قدر البنات مافيش قده لو وقع على حيط هده . .

القر الدكر . .

القرش بيلعب القرد . .

القش يطمئن . .

قط ملك ولا جمل شرك . .

قعدة على قعدة طار النهار يا أسيادنا . .

قعدتى وسط أعتابى ولا قعدتى وسط أصحابى . .

قل صاحبك مين؟ أقول أنت مين . .

قل على الدنيا السلام..

قل كلمة الحق ولو كانت على رقابتك..

قل له فى وشه ولا تغشه..

قلب الأم ما يغلطش..

القلب مالوش سلطان..

القلب وما يعشق..

قلبه بياكله..

قلبى عندك..

قلبى وربى غضبانين عليك ليوم القيامة..

قلبها زى ورقة السيجارة..

قلة العقل مصيبة..

قلتهم تحوج..

قليل الأصل لو عاتبته نفسه تكبر..

القمر جنبك يبقى لمبة سهارى..

القمر ما يخفاش إلا على الأعمى..

قول عليه يا رحمن يا رحيم..

قولوا له.. قولوا للحبيب أنى بحبه..

قوم قشر التوم يا حزين على أمك دَخلة الدكتور ولا دَخْلة أمك..

قيمة وسيمة وعليه القيمة..

حــــرف الكــــــاف

كافى خيره شره..

كان خايف من الفقر وعايش فيه..

كان راجل ولا كل الرجالة عجبة.. يحمس العويل ويطول الرقبة..

كان فى جرة وخرج لبرة..

كبب على يا زمان وهات وعيب على إن قلت لك يكفاك..

الكبر عبر..

الكبير كبير والنص نص والصغير ما نعرفوش..

الكبير يكبر بكلمته..

كتر الأسية يقطع عروق المحبة..

كتَّر ألف خيرك..

كتر الدلع يكره العاشق..

كتر الطرق على الحديد يلينه..

كتر العتاب يفرق الأحباب..

كتر الهزار يقلل المقام..

الكترة تغلب الشجاعة..

الكحكة فى إيد اليتيم عجبة..

الكدب حباله قصيرة..

الكدب حرام..

كدب الشايبين نية ما يختشيش من العيبة..

الكدب فى المصالح صالح..

كرامة الإنسان فى حفظ اللسان..

كستبان بالمدوامة يصفى البحر..

كسر العوايد فال..

الكفن مالوش جيوب والقبر مالوش أبواب..

كل جرح وله دوا..

كل حاجة بتمشى بالبركة..

كل خرية على الكوم شافت لها يوم..

كل شيء وله حكمة..

كل شيء بإرادة الله..

كل شيء بحسابه..

كل شيء دواه الصبر ولكن قلة الصبر مالهاش دوا..

كل شيء عادة حتى العبادة..

كل شيء وله حل..

كل شيء وله نهاية..

كل طير بيحن لوليفه..

الكل فى الكل..

كل عين وقدامها صباع..

كل هم فى البلد ييجى لقلبى وينسند..

كل واحد أدرى بظروفه..

كل واحد أصله يرد عليه..

كل واحد عقله محكمة..

كل واحد متعلق من عرقوبة..

كل واحد ملهى باللى فيه..

كل واحد مننا له ملاك يرد عنه..

كل واحد يشوف مصلحته..

كل واحد يعيش عيشة أهله..

كل واحد يلزم حدوده..

كل ورطة ولها عند الكريم مخرج..

كل يا ابن آدم وازرب مصير زربك على دماعك يخر..
كلام طازة لسه جاى من بز أمه..
كلام فض مجالس..
كلام فى كلام..
كلام لا بيقدم ولا بيأخر..
الكلام ما عليهوش جمرك..
كلام الناس لا بيودى ولا بيجيب..
كلبة واشتهت نايبها..
كلت خلة وزمانى ولى
كلمة الله آية ولكل ظالم نهاية وأنت أيه حكايتك معاى..
كلمة الحق آية ولكل حاسد نهاية..
الكلمة كلمتى والشورة شورتى..
كلمته ما تنزلش الأرض..
كلنا أموات ولاد أموات..
كلنا نغطس ونطلع بشناب..
كلنا ولاد تسعة وربنا خلق وفرق..
كلنا ولاد حوّا وآدم..
كله سلف ودين حتى المشى على الرجلين..
كله فانى واللى عند الله باقى..
كن ذئبا ولا تكن رأس فإن أول من يقطع الرأس..
كنت بالهم القديم راضى جانى الجديد زود أمراضى..
كنت فين يا آه لما قلت لأ..
كيف أقول ملكى ولله ملك السموات والأرض..

حــــرف الـــــلام

لابس طاقية الإخفاء..

لا استعمار بعد اليوم..

لا بيهم مرتاحين ولا من غيرهم مرتاحين..

لا تاخد ابن الأرملة ولا وحيد أمه..

لا تظهر الشماتة بأخيك فيعاقبه الله ويبتليك..

لا تعجب إنها ارادة الله..

لا تقول لى ولا أقول لك كل المشاكل جاية من أمك..

لا عمر الخير بيضيع ولا عمر الشر بيضيع..

لا فرح دايم ولا حزن دايم..

لا لنا فى البط بط ولا فى القبالة غيط..

لا يستوى اللحم والطيب إلا بوجود الحبيب..

اللبس حرير والعشا جرجير..

لحم أكتافى من فضلة خيركم..

اللحم لو نتن له أهله..

لسانة بينقط عسل..

لسه بدرى..

لسه بدرى.. بدرى من عمرك..

لعبة القط والفار..

اللف والدوران..

لقمة العيش تحكم..

لقمة العيش ما بترحمش..

لكل أجل كتاب..

لله يا محسنين لله..
لما يتكلموا الكبار ما يدخلوش الصغار..
لما يدن على المدنة..
لما يكره الزمان بوزى أديه ضهرى..
له ضهر ومسنود..
لو انطبقت السما على الأرض..
لو جابوا للمجنون ألف عقل على عقله ما يعجبوش غير عقله..
لو جابوا للمجنون ألف عقل على عقله برضه هيرضى بعقله..
لو كانت الناس تبطل كلام كانت الدنيا تعيش فى سلام...
لولا شفنا أمك وأبوك لقلنا الملايكة اللى جابوك..
لو لقيت مسكين أغرزه فى الطين وإدى له سكين..
لو ما جابتش العار تجيب العدو لغاية الدار..
الليل غدار مالوش أمان..
اللينة ما تنكسرش..

حـــرف الميــــم

ما ادالوش عُقَّاد نافع..
ما تحكمش بالظواهر..
ما تحملش هم..
ما تدخلش تحت نابه..
ما تدلعش قوى أحسن أيام الهنا قليلة..
مات على روحه من الضحك..

مات موتة ربه..

ما تقعدش تستنى الرزق على بابك دار الطير فى السماء بيلقط رزقه بمنقاره..

ماتقَلِّبش المواجع..

ما تفرحى باللى تسليكى زى ما بتتكلم على غيرك بتتكلم عليكى..

ما تمشيش فى الضلمة وتفرد إيدك لا يدك تنعاص وما حدش يغيتك..

المحاكم حبالها طويلة..

ماحدش بيخلِّى حد فى حاله..

ما حدش بيقدر ظروف الفقير إلا الفقير اللى زيه..

ما حدش مالى عينك..

ما حدش يطلع من خلفى..

ما حدش يعرف نصيبه فين..

ما دايم إلا وجه الله..

مازدا تسلينى ولا دبابة تبكينى..

ماسك العصاية من النص..

ماسك له زلة..

ماشاء الله ولا حول ولا قوه إلا بالله..

ما شفتك يانور إلا لما رابت العيون..

ماشى على قشر بيض..

ماشى منفوخ على إيه؟ كله من السحتوت..

ما عادش يجوز عليه إلا الرحمة..

ما عادش ييجى منه..

ما عندوش لا حيا ولا خشا..

ما فى الحلال من عيب..

مافيش تكليف. .
مافيش حاجة اسمها فقر فيه حاجة اسمها قلة حيلة. .
مافيش حاجة بتمشى من غير واسطة. .
مافيش حاجة بعيدة عن ربنا. .
مافيش حد أحسن من حد كلنا ولاد تسعة. .
مافيش حكيم إلا لقمان ومافيش دوا إلا تذكرة داود. .
مافيش كتير على الله. .
ما قدر يكون. .
المال مال الله. .
مال وجمال. .
مالك مِغَلِّيها؟ قال: دافع دم قلبى فيها. .
مالقوش العيش يفتُّوه جابوا لهم عبد يلطشوه. .
مالك مفرعن هو أنت أبوك عسكرى؟. .
مالك يا واد دَبْلان قال: من قلة الخلان. .
مالى إيده. .
ما يحمل همك إلا اللى من دمك. .
ما يخونش العشرة إلا ابن الحرام. .
ما يشوفش إلا تحت رجله. .
ما يعجبوش العجب ولا الصيام فى رجب. .
ما يعرفش ربنا. .
ما يعرفش العيبة. .
ما يعرفش يا أمه إرحمينى. .
ما يفوتوش فايت ولا طبيخ بايت.
ما يكترش على الله. .
ما ينفعك إلا خمستك اللى فى إيدك. .

ما ينكرش الجميل إلا ابن الحرام..

مشاهدة الأجاويد غنيمة..

المتعوس متعوس حتى لو نام ييجى له كابوس..

محمد نبى الرحمة..

المخدة ما تشيلش إتنين حلوين..

مخك أتخن من جسمك..

مخه على قده..

مدفون بالحياة..

مرارته مفقوعة..

المرجوع لله..

المركب اللى فيها لله ما تغرقش..

مسح به التراب..

مسير البنت لبيت جوزها..

مسير الطبع يتغلب..

مسير الطير يرجع لعشه..

مسير المية ترجع لمجاريها..

مش جايب همه..

مش صاحبتك راحت تحج قالت لها: زى الحمار والبردعة تروح بذنب وتيجى بأربعة..

مش على بعضه..

مش قد كلمته..

مش كل البرابرة محمدات..

مش كل الطير اللى يتاكل لحمه..

مش لاقى ياكل..

مش مستحمل لا على حامى ولا على بارد..

مش نازل لى من زور..

مش وقته..

المشى رياضة..

مصائب قوم عند قوم فوائد..

مصاحبة الأشرار تجلب الأضرار..

مصر الأبية ترفض اليافطات الأجنبية..

مصر أم الدنيا..

المعارف مآرف..

معاك مال ابنك ينشال ما معاكش ابنك يمشى..

المعدة يملاها رغيف..

معلهش يا زهر..

المكتوب مكتوب..

مكسح طالع يتفسح قال: بفلوسه..

الملح الفاسد فى عين الحاسد..

ملحة فى عين اللى ما يصلى على النبى..

ملك الملوك إذا وهب   لا تسألن عن السبب
الله يعطى من يشاء   فقف على حد الأدب

المليان يكب على الفاضى..

الممثل أحيانا ينسى نفسه..

من إيد لإيد يكبر ويزيد..

من باعك بيعه وإن كنت شارع..

من بعيد لبعيد..

من جاور المال يسعد..

من جد وجد ومن سار على الدرب وصل..

من جه بلاش راح بلاش..

من حبه ربه يعيش مستور..

من حبه فى البصل علقوا فى دماغه شرش..

من رابح المستحيلات..

من رضى بقليله عاش..

من شاف بلاوى الناس هانت عليه بلوته..

من شاك همه وهم غيره بات الليل سهران..

من الشجر إلى حجر..

من عمل الجواز تجارته يا خسارته..

من عينىّ يا نور عينىّ..

من الغالى والرخيص جبت لك وإنت حالك مايل وإيش يعدلك..

من غير أصل ودلايل نسبته فعلته..

من غسل وشه بعد غداه يا فقره بعد غناه..

من القلب للقلب رسول..

من كتْر ديقته داير يقول مواويل..

من كتر ما بقول آه بقت عادة.. وإن جيت فى يوم ما قلتهاش تبقى نقصت السعادة..

من لقى أحبابه نسى أصحابه..

من ماله ولا يهنى له؟..

من يد ما نعدمها.. ما يجيش من بعد خيرك..

من يضحك أخيرا يضحك كثيرا..

المنوفى لا يلوفى إلا بالمعروفى..

الموت كاس داير على رقاب العباد..

الموسيقى غذاء الروح..

موظف على قد حاله..

مولد وانفض..

مونّ سولار وربك هو الستار..

ميت من الجوع..

الميزان وشه حديد..

حــــرف النــــون

نار المشاكل ولا جنة الراحة..

النار والحريق والعدو فى الطريق..

نازلة من فوق تشيل غوايشها لا السلفة ولا أم الجوز تقدر تكلمها..

ناس تاكل حلاوتها وناس تاخد مرارتها..

الناس كلت وشّى..

الناس مصالح..

الناس هى الناس فى كل مكان..

النافع هو الله..

نام بدرى وأصحى بدرى تأتيك الصحة بدون ما تدرى..

نايبة على بلد..

النبى أحسن وأفضل..

النبى حارسك وصاينك..

نحرص على التراب ونفرط فى الدهب؟..

نحس يروح ونحس ييجى خير من نحس مستمر..

الندل اللى نعرفه أحسن من الجيد اللى ما نعرفوش..

نسى نفسه..

نشتغل على مية بيضة..

نص الحكم هيبة..

النصيب بتاع ربنا..

نفرح بيكى فى بيت العدل..

نفرم الدنيا قبل ما تدوس علينا..

النق الذكر..

النكد يقصر العمر..

نموت وتحيا مصر..

النملة اللى قتلت الفيل والنعامة اللى ضحكت على الدرفيل..

النهارده قهر وبكره قهر هو العمر فيه كام شهر..

النهارده من بكرة قريبة..

نهار الشتا مالوش أمان..

نهارك زى اللبن الحليب..

نهارك سعيد.. سعيد مبارك..

نهارك فل..

نهارك قشطة..

نهارك نادى واللى يصطبح بيك نهاره نادى..

حـــــرف الهـــــاء

هادى العباد فيما أراد..

هتربط حمارك جنب حمار الناظر..

هرية ونكتة..

هز فلوسك ولا تهز دقنك..

هم يضحك وهم يبكى وهم يودى للقبر..
هنقول للناس إيه..
هنلاقيها منين ولا منين..
هنيئا... الله يهنيك..
هنيئا مريئا....
هوَّ أكل ولا بحلقة؟...
هو اللى بيزمر بيخبى دقنه؟...
هو أنا قاعد تحت رحمتك؟..
هو إنت هتقع فى بير؟..
هو أنت هتنظم الكون؟..
هو بالقاضى عمر؟...
هو الجواز عيب؟..
هو حد تيجى له الفرصة لحد عنده ويرفسها بوجليه؟...
هو حد هيموت ناقص عمر؟..
هو الحداية بتخلف حمامة؟..
هو الحى الباقى..
هو ده وقته؟..
هو السؤال حرم؟..
هو الشيطان يخرب بيته بإيده؟...
هو فى دار الحق وإحنا فى دار الباطل...
هو الكلام بفلوس؟..
هو الكلام بيلزق؟..
هو لو ربطوا فيه القرد يقطع؟..
هو ما فيش رحمة؟..
هو الواحد حيلاقيها منين ولا منين؟..

هو الواحد يعامل الناس بأصلهم ولا بأصله؟..

هو الورد يخلى من الشوك؟..

هو قعدة الحبايب يتشبع منها؟..

هى كلمة الحق تقف فى الزور ليه؟...

هييجى ورجله فوق رقبته..

حـــــرف الـــــواو

واحد شايل دقنه والتانى زعلان ليه؟..

الواحد ما بيتعلمش بلاش..

واخد الدنيا فى عبه..

واخداه الجلالة..

الواد ابن أبوه مش ابن أمه..

واكل تعقله حلاوة..

وأنا مالى هو أنا هجيب الديب من ديله؟..

وجوده زى عدمه..

وحش إخواته جحش مراته..

وش الخروف معروف..

وش شقا..

وش فقر..

وشه راح لون وجه لون..

وشها عكر واسمها صفية..

وعد الحر دين عليه..

الوقت بيجرى..

وقع من قعر القفة..

ولا تاخد الطير بذنب صاحبه ولا تاخد العيل بذنب أهله..

ولاد الجارية جتهم كبة..

الولاد فى البطن شلة وعلى الكتف علة..

ولد الرَّعنة يموت من النجمة وتخطفة الجناية..

الولد ولد ولو حكم بلد..

ولسه ياما فى الجراب يا حاوى..

وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح..

وقوع البلا ولا انتظاره..

وكيلك ربنا..

والنبى يا ربى تكفينا شر الغيب والمستخبى فيه..

حـــرف اليـــــاء

يا أطخة يا أكسر مخه..

يا باب النبى يا سيد..

يا بت ما تضحكيش لا الضحك يرميكى ويشمت الحبيب قبل العدو فيكى..

يا بخت الأطرش بودانه..

يا بصل أحلى من العسل قال: آهو فى عيون الناس..

يا جاه النبى..

يا حامل هم الناس خليت همك لمين؟..

يا خيبة أملى فيك..

يا دنية الشوم فعلك شوم يا غدارة..

يادى الأذية..

يادى الفضيحة اللى طبت على الكل..

يادى الكسوف..

يارب تطعهم فى الأرض جمعة وفى السما عيد..
يا رب ديم علينا السعادة وابعد عنا الشيطان..
يا رب يا ساتر..
يا ريتنى عدمتكم قبل ما ولدتكم..

يازارع السنط غربلــــه ونقيه — يطلع كلــه منافع حتى الأرد نقيــه
والقارب اللى انخرق أوعى تعدى فيه — لما تكون قلوعه دهب والموج بيرفع فيه

يا زمالك يا هندسة لعب وفن وهندسة..

ياست ياللى مقامك حلو منور — وكــــلك نـــور وحـــلاوة
واللــــــى يزورك مــــــرة — يبــطل لـــف وشقـاوة

يا سلام سلم..
يا سهران الليل من اتكل على محفظة جاره بات اتلوى من الجوع..
يا سيدى الشيخ: الكلب شخ على الحيطة. قال له: تنهد وتبنى سبع مرات، قال له: دى الحيطة اللى بينى وبينك.. قال: آه: دى أقل الماء يطهرها..
يا شماتة العدوين..
يا شماتة العدوين فينا..
يا شيال الحمول يا متولى..
يا عيب الشوم..
ياغنى أنت الغنى والمغنى يارب..
يا فرحة العولا بلم الزرع..
يا فضحيتى..
يا فضيحة الشوم..
يا قوى أنت القوى..
يا قادر يا كريم..

يا كل وينكر زى القطط..

ياللا السلامة..

ياللى معاكو البكالوريوس يدوبك تركبوا الأوتوبيس..

ياما القمر حواليه عشاق..

يا معرى ومورى بكره الأيام تدرى..

يا ميلة بختى يانى.

يا ناس سيبونى فى حالى أنا راضى باللى جرى لى..

يا ناس يا فل الخير للكل..

يا ندامتى..

يا نهار مش فايت..

يا نور النبى.. العاشق فى جمال النبى يصلى عليه..

يا واخد السمنة من بز النملة عمرك ما انت مقِّلى..

يا واخد العبد اعتقه قال: إن شاء الله أحرقه..

يا وعدى يا وعدى على ليالى الأنس والفرفشة..

يا ويلك من ربنا..

يا ويلك يا ظالم يا ويلك..

يجعل نهارك فل..

يخونك العيش والملح..

يدى للغنى مال ويدى للفقير عيال..

يرزقك بعريس غنى أمه ماتت وأبوه عمى..

يزعق طير فى السما يلم كل شكل على شكل..

يستخبى من القطة ويروح لحضن الأسد المفترس..

يسمع دبة النملة..

يشتغل ورجله فوق رقبته..

يصلى الفرض وينقب الأرض..

يعرف إبليس خبى ابنه فين..

يعمل سحلية لحد ما ياخد الهدية..

يعلموها ويسوقوا فيها..

يفتحها فى وشك فين ما تروح وفين ما تيجى..

يفسى يجوع..

يفقع المرارة..

يقتلوا القتيل ويمشوا فى جنازته..

يقعد يوزن القعدة..

يكفيك شر طريقك..

يكفيك شر عنين الناس..

يكفينا شر المستخبى..

يكفينا شر نفوسنا..

يموت التعلم ناقص علام..

ينقد من خرم إبرة..

يهرى وينكت..

يهرى وينكت ويقول: ياريت اللى جرى ما كان..

بوم الجمعة فيه ساعة إجابة..

اليوم عدى على والحمد لله أن النفس مرضية..

يوم لك ويوم عليك..

أولا: كتب ورد ذكرها مع النصوص

١- إحياء علوم الدين. الغزالى/ طبع دار الغد العربى ١٩٩٦..

٢- الأذكياء/ ابن الجوزى ـ أبو الفرج ـ طبع الشرفية ١٣٠٤هـ..

٣- اغاثة الأمة بكشف الغمة/ تقى الدين المقريزى ت ٨٤٥هـ/ طبع دار ابن الوليد ١٩٥٦..

٤- ألف ليلة وليلة. طبع دار الشعب..

٥- الأمثال الشعبية الجزائرية/ تأليف قادة بوتارن وترجمه إلى العربية د. عبد الرحمن الحاج صالح. طبع دار الحضارة..

٦- تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى/ أحمد صادق سعد/ طبع دار ابن خلدون..

٧- تفسير ابن كثير/ طبع الحلبى..

٨- تفسير القرطبى/ طبع الحلبى..

٩- تقاليد الفروسية عند العرب/ ألفه بالفرنسية واصف بطرس غالى سنة ١٩١٩ وترجمه نظمى لوقا/ طبع دار المعارف ١٩٦٠م..

١٠- تهذيب الألفاظ العامية/ الشيخ محمد على الدسوقى/ جـ١ طبع ١٩٢٠، جـ٢ طبع ١٩٢٣/ مطبعة الرحمانية..

١١- تاريخ الجبرتى..

١٢- سعد زغلول/ سيرة وتحية/ عباس العقاد..

١٣- سيكولوجية الشخصية المصرية ومعوقات التنمية/ ملاك جرجس/ سلسلة كتاب روز اليوسف..

١٤- صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى..
١٥- صور ومظالم من عصر المماليك/ د. نظير حسان سعداوى/ طبع مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦..
١٦- العادات والتقاليد المصرية فى عهد محمد على/ جون لويس بوركهارت. ترجمة دكتور ابراهيم أحمد شعلان..
١٧- عادات المصريين وتقاليدهم/ ادوارد لين/ ترجمة سهير دسوم/ مطبعة مدبولى..
١٨- العقد الفريد/ ابن عبد ربهه/ تحقيق أحمد أمين/ طبع ١٩٥٢م..
١٩- فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية/ اندريه ريمون وترجمة زهير الشايب/ طبع روز اليوسف ١٩٧٤م..
٢٠- الفهرست/ ابن النديم ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م..
٢١- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب/ محمد بن أبى السرور الصديق الشافعى ت ١٠٨٧هـ/ تحقيق السيد إبراهيم سالم/ طبع المؤسسة المصرية العامة للتأليف ١٩٦٢م..
٢٢- ١٠٠ سؤال وجواب فى الفقه الإسلامى/ طبع مكتبة التراث العربى..
٢٣- مجمع الأمثال/ الميدانى/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ طبع الحلبى..
٢٤- مختصر دراسة للتاريخ/ ارنولد توينبى/ وترجمة فؤاد محمد شبل/ نشر جامعة الدول العربية ١٩٦٧م..
٢٥- المستطرف فى كل فن مستظرف/ الأبشيهى ٧٩٠هـ/ طبع مكتبة الجمهورية ١٣٨٥هـ..
٢٦- معجم الألفاظ العامية/ د. عبد المنعم سيد عبد العال/ طبعة ثانية ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٢م..
٢٧- المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية..

ثانيا: مجلات وصحف

مجـلات: مجلة أكتوبر ـ مجلة روزاليوسف ـ مجلة الصياد اللبنانية ـ مجلة الموعد ـ مجلة صباح الخير ـ مجلة المصور ـ مجلة الشباب ـ مجلة الفنون الشعبية . .

صحف : الأهرام ـ الأخبار ـ أخبار اليوم ـ الوفد ـ الدستور ـ مايو ـ الأهالى ـ أخبار الأدب . .

الفهـــرس

أهـــداء ٥

المقدمـــة ٧

الباب الأول: المجتمع: آليات وتفاعلات ٣٩

١- تعاملات ٤١

٢- الصراع والتشاحن ٥٧

٣- السخرية والتنكيت ٦٦

٤- الإشاعات وكلام الناس ٧٥

٥- العزلة والتشاؤم وسوء الحظ ٨٤

٦- النصائح والتحذيرات ٨٨

٧- المجاملات والتعاون ١٠٠

٨- الرعـــاء ١٠٦

٩- الطبقية والطوائف ١١٢

١٠- الوطنيات ١٢٦

الباب الثاني: الفرد: آليات وتفاعلات ١٣١

١- معاملات ١٣٣

٢- صفات ايجابية ١٤٣

٣- صفات سلبية ١٥١

٤- الصراع والتشاحن ١٦٤

٥- السخرية والتبكيت ١٧٨

٦- التشاؤم وسوء الحظ ١٨٩

٧- نصائح وتحذير ١٩٨

٨- الدعاء والتهديد ٢٠٦

الباب الثالث: العمـــــل ٢١٣

١- الحث على العمل ٢١٥

٢- المال والتجارة ٢٢٥

٣- الحرف ٢٣٧

٤- الريف ٢٤٧

الباب الرابع: الأســـرة ٢٥١

١- مقدمات الأسرة ٢٥٣

٢- الزوج والزوجة ٢٦٢

٣- الأبناء ٢٧١

٤- التوابع ٢٨٢

٥- الأعمال المنزلية ٢٨٦

الباب الخامس: قيم فكرية ودينية ٢٨٩

أولا: قيم فكرية ٢٩١

١- فلسفة عامة ٢٩١

٢- فلسفة المعاملات ٣٠١

٣- التفاؤل والتشاؤم ٣٠٨

٤- القضاء والقدر ٣١٩

٥- نصائح وتحذير ٣٢١

٦- التعليم والتثقف ٣٢٦

ثانيا: قيم دينية ٣٣٠

١- الله/ المعاملات ٣٣٠

٢- الله/ التمجيد ٣٣٤

٣- الأدعية والاعتماد على الله ٣٣٩

٤- أقوال دينية ٣٤٣

الفهرس (الترتيب الأبجدى) ٣٤٧

المحتويات ٤١٥

لسان العرب